تيسير المفاهيم في تفسير القرآن الكريم

محاولةٌ في استنطاق أهمّ البصائر القرآنيّة، بلُغةٍ مُمَنهَجةٍ وجِيزة، ونظرةٍ تعايُشيّةٍ ولائيّةٍ جديدة



تأليف:
عبد العظيم المهتدي البحراني

الجزء الثالث

دار السيّدة رقية

دار جواد الأئمة


شبكة الفكر
alfeker.net

٣- أنظروا في عجائب السّماوات والأرض.. فإنّها تهدي المؤمنين إلى المزيد من المناعة الإيمانية الحقّة. ﴿خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ﴾

٤- أُتلوا القرآن الكريم.. تلاوةً تدبُّرية، واستنتجوا من ترابط الآيات دروسًا في نهج العمل المرضيّ عند الله. ﴿اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ﴾

٥/ أقيموا الصلاة.. تلك التي ﴿تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ وليست صلاة السّاهين عن أهدافها.

٦/ أذكروا الله ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾.

٧ / إستشعروا برقابة الله عليكم دائمًا وأبدًا. ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾

خلاصة ما ورد في الجزء العشرين

﴿تتمّة سورة النّمل﴾

*** الفقرة (١)**

- الجهل بالدّين والأخلاق أهمّ أسباب سلوك الفساد والإستهتار.
- الأصحّاء العقليّون والنفسيّون لا يمارسون الرذيلة المثليّة.
- مِن أشدّ معاناة الشرفاء أن يكون أقرب شخص إليهم فاسدًا.
- مهما كان المجتمع فاسدًا فإنه لا يخلو من نفرٍ صالحين.
- العقاب الإلهي يضرب العاصين بعد إتمام الحجّة عليهم وصبر النّاصحين.

*** الفقرة (٢)**

- الإحتجاجات الإلٰهيّة بلسان النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.
- منهجيّة الإسلام الحواريّة لا نَبْح فيها ولا ذَبْح!!

*** الفقرة (٣)**

- بلغتِ الشّفقة في رسول الله على المنحرفين حدًّا أن يشقّ على نفسه لهدايتهم.
- المبلِّغ الرساليّ يجدر به اللّين لا التخشُّن والتصرُّم.

*** الفقرة (٤)**

- سرّ عداء اليهود للإسلام أنّ القرآن عرّاهم على حقيقتهم.
- في القرآن كلّ الحلول لكلّ المشكلات، وهذا ما يزعج يهود زماننا أيضًا.
- القائد القويّ -مثل النبيّ- لا يعطّل مشروعه على حساب مخالفيه، من هنا كان حاسمًا.

*** الفقرة (٥)**

- ثلاثة احتمالات في تفسير ﴿دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ﴾ .
- عقيدتنا في الرجعة قبل القيامة.
- حديث الآيات هنا حول قدرة الله يدعم عقيدة الرّجعة والقيامة.

*** الفقرة (٦)**

- خمسة بنود لمرحلة ما بعد فتح مكّة: أمن مكّة، وفرض العبادة، ومساواة النبيّ والأمّة، وتعزيز الحرّية، والحمد حصريًّا لله.

﴿سورة القصص﴾

*** الفقرة (١)**

- خمسة معايير لمعرفة كلّ فرعون في كلّ الأزمنة.
- موقف الله من الظاهرة الفرعونيّة.
- حَتْميّة نجاة المستضعفين.

- وارثيّة الأئمّة لحكم الأرض جَعْلٌ إلٰهيّ.
- يريد الله المنّ بالإمام المهدي لينقذ العالَم من الهاوية.
- أوجُه شَبَهٍ بين ولادة النبيّ موسى وولادة الإمام المهدي.

*** الفقرة (٢)**

- خمسة واجبات في ممارسة التغيير الإسلامي.

*** الفقرة (٣)**

- فتاتان بآثار الوقار والحياء والعفاف، وشابٌّ بأدب المتّقين.
- زواجٌ من نوع التربية الخاصّة.
- بعض توفيقات الله للعبد المخلص العفيف.

*** الفقرة (٤)**

- نجاح أيّ مشروع يحتاج إلى عوامل.
- موسى ومعجزة العصا وخلافة هارون أخيه، الدليل لِتعاضُد النبوّة والخلافة.

*** الفقرة (٥)**

- مرافقة النبيّ موسى لخليفته هارون بالتعيين، ومرافقة النبيّ

محمّد لخليفته عليٍّ بالتعيين. دلالات عجيبة!!

• تأسيس الدولة العادلة يحتاج إلى دستورٍ عادل.

*** الفقرة (٦)**

• البيان والإستنتاج، هذه من رسالة الإسلام.

• التحذير من تجاوز أئمّة أهل البيت عليهم السلام باعتماد الرأي الشخصي.

*** الفقرة (٧)**

• صفات المؤمنين يرتقي إليها الذي يستجيب لها.

• دكّ الخصم لابدّ فيه من إحتجاجٍ علميٍّ ومخزون من المادّة الحواريّة.

*** الفقرة (٨)**

• لا يعذّب الله أحدًا إلا بعد إتمام الحجّة عليه.

• السّمع والبصر مَنْفَذان إلى تفعيل العقل وتحصيل الهداية.

*** الفقرة (٩)**

• قارون: الفقير الذي صار غنيًّا بدعاء موسى ثم انقلب يتآمر عليه.

• أغنياء المسلمين يجب أن لا ينسوا آخرتهم.

• المال بيد الإنسان هو مال الله.

*** الفقرة (١٠)**

- لغة التحذيرات القرآنيّة للنبيّ: (إيّاك أعني واسمعي يا جارة).
- على المسلمين أن يحذروا من دعم الكافرين سرًّا. فلا يصطفّوا بذلك في وجه المؤمنين.

﴿سورة العنكبوت﴾

*** الفقرة (١)**

- من سنن الله في الحياة سنّة الإمتحان بالفتن والشبهات.
- نفع الجهاد يعود للمجاهد قبل غيره.
- شرطان لدخول الجنّة: الإيمان الصادق، والعمل الصالح.
- درسٌ للتربويّين في بناء جيل الطيّبين.

*** الفقرة (٢)**

- إمتحانات وبصائر: في المجال العائلي والإجتماعي والسياسي والعقائدي والأخلاقي والإقتصادي والجهادي.

*** الفقرة (٣)**

- سبعة عوامل للنجاح في امتحانات الفتنة.

المجلد الثالث

تيسير المفاهيم في تفسير القرآن الكريم

بقلم:
عبد العظيم المهتدي البحراني



الجزء الحادي والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

* وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ
إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ
٤٦ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ
ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا
يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ٤٧ وَمَا كُنتَ تَتۡلُواْ مِن
قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ
ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٤٨ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ
أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ٤٩ وَقَالُواْ
لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ
وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٥٠ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ
ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ
لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٥١ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡ
شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٥٢

» الآية ٤٨
• إِذًا لَّارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ:
ولو كنت يا محمد تمارس الكتابة لشك أهل الباطل في أنك من كتب القرآن بيده، فيدعوا أنه ليس بوحي إذن.

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَوْلَآ أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَآءَهُمُ ٱلْعَذَابُ
وَلَيَأْتِيَنَّهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ
وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ
مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ
﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۖ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ
صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ
رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ
عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم
مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ مِنۢ بَعْدِ مَوْتِهَا
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

» الآية ٥٣
▪ **وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ:** بأن يقول لك الكفار إن كنتَ نبيًّا فأنزِلْ علينا العذاب.

» الآية ٥٧
▪ **كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ:** تنال الموت لا محالة.

وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ لَهِىَ
ٱلْحَيَوَانُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾
لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا۟ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ
حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥ ۚ
أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُوا۟
فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

سُورَةُ الرُّومِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِىٓ أَدْنَى ٱلْأَرْضِ وَهُم مِّنۢ
بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِى بِضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ
مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ۚ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾
بِنَصْرِ ٱللَّهِ ۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

» الآية ٦٤
▪ لَهِيَ الْحَيَوَانُ: الأخرة هي الحياة الحقيقية ذات البقاء الدائم.

» الآية ٦٧
▪ حَرَمًا آمِنًا: وهو مكّة المكرّمة حيث يأمن الناس فيها ولا يجوز لأحد أن يعتدي على أحد.
▪ وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ: يُؤخذ الإنسان بالغدر سريعا.

» الآية ٣
▪ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ: بالقرب من أرض العرب، وهي الشّام.

» الآية ٤
▪ فِي بِضْعِ سِنِينَ: ما بين الثلاث سنوات والعشر يسمّى بضع.

وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
٦ يَعْلَمُونَ ظَٰهِرًا مِّنَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلْءَاخِرَةِ هُمْ
غَٰفِلُونَ ٧ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِم ۗ مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَإِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكَٰفِرُونَ ٨ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟
أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا
عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ٩ ثُمَّ كَانَ
عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟
بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ١٠ ٱللَّهُ يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
١١ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ١٢ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن
شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ وَكَانُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ كَٰفِرِينَ
١٣ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ١٤ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمْ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ١٥

» الآية ١٠
▪ أَسَاءُوا السُّوأَىٰ: السّوأى، على وزن البُشرى. ويعني العمل السيّء الذي يعود ضرره إلى عامله.

» الآية ١٢
▪ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ: ييأسون من النجاة فيتحيّرون من أمرهم.

» الآية ١٥
▪ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ: في جنّة يُنعَمون ويسرّون سرورًا يظهر على وجوههم.

وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلْـَٔاخِرَةِ
فَأُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ
وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ
ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَيُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ
﴿١٩﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ
تَنتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ
خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم
بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَيُحْىِ بِهِ ٱلْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

» الآية ١٩

▪ يُخرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ:
كما يخرج الإنسان من النطفة. وقيل المؤمن من الكافر. وكذلك العكس.

» الآية ٢١

▪ مِن أَنفُسِكُم أَزوَاجًا:
من جنسكم البشريّ زوجا وزوجة.

▪ لِتَسكُنُوا إِلَيهَا:
ليسكن بعضكم إلى بعض بالأنس والألفة والراحة النفسيّة.

▪ وَجَعَلَ بَينَكُم مَوَدَّةً وَرَحمَةً:
التحبيب والتراحم بين الزوج والزوجة.

» الآية ٢٤

▪ يُرِيكُمُ البَرقَ خَوفًا وَطَمَعًا:
إذ في البرق يخاف البعض من الصاعقة والسَّيل وهو يطمع في الخير من وراء المطر وتحسين الهواء.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ
دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ ۚ وَلَهُ ٱلْمَثَلُ ٱلْأَعْلَىٰ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلًا
مِّنْ أَنفُسِكُمْ ۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن
شُرَكَآءَ فِى مَا رَزَقْنَٰكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَآءٌ تَخَافُونَهُمْ
كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَهْوَآءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ
فَمَن يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ
وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ
لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ * مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟
ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟
دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

» الآية ٢٥

▪ **دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ:** دعوة لإخراجكم من قبوركم أحياء.

» الآية ٢٧

▪ **وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ:** له أفضل الصفات في كلّ موارد الحُسن والخير على الإطلاق ومن دون منافس.

» الآية ٣٠

▪ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ:** إجعل وجهتك واتجاهك نحوه مستقيماً بلا ميل إلى غيره.
▪ **فِطْرَتَ اللهِ:** من غريزة الإيمان به في نفس كلّ إنسان.
▪ **ذٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ:** ذلك الدّين التوحيديّ المستقيم.

وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم
مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ
ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا عَلَيْهِمْ
سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا
ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ
وَجْهَ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا
لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن
زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ ٱللَّهِ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾
ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۖ هَلْ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُم مِّن شَىْءٍ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

» الآية ٣٩
▪ لِيَرْبُوَا۟ فِىٓ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ: ربا الحرام حيث يتعاطونه للزيادة في أموال الناس، سيمحقه الله ولن يجعله يزيد.
▪ ٱلْمُضْعِفُونَ: وإنما يزيد مال الذين يزكون بالأضعاف.

قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ۚ
كَانَ أَكْثَرُهُم مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ ٱلْقَيِّمِ مِن
قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۖ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن
كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾
لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ وَلِيُذِيقَكُم
مِّن رَّحْمَتِهِۦ وَلِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَآءُوهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمْنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ ۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ
فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا فَتَرَى ٱلْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ
خِلَٰلِهِۦ ۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِۦ لَمُبْلِسِينَ
﴿٤٩﴾ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ
إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

» الآية ٤٣
▪ **يَصَّدَّعُونَ:** يتفرّقون، بعضٌ إلى الجنة وبعضٌ إلى النار.

» الآية ٤٨
▪ **فَتُثِيرُ سَحَابًا:** فتهيج.
▪ **وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا:** يجعله قطعا.
▪ **فَتَرَى الْوَدْقَ:** فترى المطر.
▪ **مِنْ خِلَالِهِ:** من خلال ذلك السحاب.

وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ يَكۡفُرُونَ
٥١ فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ
مُدۡبِرِينَ ٥٢ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا
مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ٥٣ * ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم
مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ
قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ
٥٤ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ
سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ٥٥ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ
فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٥٦ فَيَوۡمَئِذٖ
لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ
٥٧ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ
وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا
مُبۡطِلُونَ ٥٨ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ
٥٩ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ٦٠

» الآية ٥٦
▪ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ: يقيِّم حسب ما هو مكتوب لكم عند الله.

» الآية ٥٧
▪ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ: لا يُطلَب رضاهم، بل يُترَكون في غيضهم وحسرتهم، لأنهم لا قيمة لهم عند الله.

سُورَةُ لُقمَانَ

بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلكَ ءَايَٰتُ ٱلكِتَٰبِ ٱلحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحمَةٗ
لِّلمُحسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلءَاخِرَةِ هُم يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِم وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلمُفلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشتَرِي لَهوَ ٱلحَدِيثِ
لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيرِ عِلمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم
عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرٗا
كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيهِ وَقرٗاۖ فَبَشِّرهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيرِ عَمَدٖ تَرَونَهَاۖ وَأَلقَىٰ فِي ٱلأَرضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ
بِكُم وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖۚ وَأَنزَلنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوجٖ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا
خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿١١﴾

» الآية ٦

▪ **يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ:** كل شيء يلهي عن سبيل الله وعن طاعته من الأباطيل والمزامير والمعازف والغناء.

» الآية ٧

▪ **كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا:** كأنّ في أذنه ثقلا يمنعه من سماع تلك الآيات.

» الآية ١٠

▪ **بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا:** ترون السماوات غير مبنيّة على أعمدة، وهذه من قدرة الله فقط.

▪ **رَوَاسِيَ:** جبالا.

▪ **أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ:** لئلا تضطرب بكم الأرض.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا
يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ
لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ
لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ
إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ
وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ
خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ
بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ
بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ
مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ
وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

» الآية ١٤
▪ **وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ:** ضعفًا على ضعف كلما زاد وزن جنينها.
▪ **وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ:** وفطامه من الرضاعة بعد عامين، فهذا أيضا صعبٌ على الأم.

» الآية ١٨
▪ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ:** لا تتكبّر بميل وجهك عمّن تتكلم معه أو يكلمك تريد الاستخفاف به.
▪ **مَرَحًا:** غرورا وتعاظما.
▪ **كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ:** كل متكبّر يفتخر على الناس.

» الآية ١٩
▪ **وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ:** إجعل مشيك معتدلا، لا سرعة ولا بطء.
▪ **وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ:** اخفضه ولا ترفعه كيلا يشبه صوتك صوت الحمار.

أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ
عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ
بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟
مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ
ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ * وَمَن يُسْلِمْ
وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ
وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ
مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ
وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

» الآية ٢٢
▪ **بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ:** الحبل القوي الوثيق.

» الآية ٢٤
▪ **نُمَتِّعُهُمْ:** ثم نلجئهم في الآخرة.

» الآية ٢٨
▪ **إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ:** إعادة خلق البشر للحشر في يوم القيامة مثل خلق إنسان واحد في بدايته من حيث قدرة الله تعالى على كل الأشياء.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ
وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ
مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ
كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ
فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ
﴿٣٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ
عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ
وَمَا تَدْرِي نَفْسٌۢ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

سُورَةُ السَّجْدَةِ

» الآية ٣١
▪ صَبَّارٍ شَكُورٍ: كثير الصبر في طاعة الله، كثير الشكر على نعم الله.

» الآية ٣٢
▪ كَالظُّلَلِ: جمع ظلّة، وهو ما يتظلّل به الإنسان ويتغيّأ به عن الحرارة.
▪ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ: وفيٌّ بعهده مع الله، سالكٌ قصد السبيل.
▪ خَتَّارٍ كَفُورٍ: خدّاع بكثرة كفره، يكرّر نقض العهد الذي أخذه الله عليه.

» الآية ٣٣
▪ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ: الغَرور -بفتح الغين- كلّ ما يسبّب في الغُرور -بضمّ الغين- فالشيطان والشهوات المحرّمة مما يغرّ الإنسان ويخدعه به الشيطان.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ الْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ الْعَٰلَمِينَ
﴿٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰهُ ۚ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٍ مِّن قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ
أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ
إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ
عَٰلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَٰدَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦﴾ الَّذِيٓ أَحْسَنَ
كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ۖ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَٰنِ مِن طِينٍ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ
نَسْلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن
رُّوحِهِۦ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَٰرَ وَالْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا
مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓا۟ أَءِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَءِنَّا لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ ۚ بَلْ هُم بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ * قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم
مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

» الآية ٥
▪ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ: الله يرسل الملك من السماء إلى الأرض لتدبير ما يأمرهم.
▪ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ: ثم يعرج الملك إلى الله.
▪ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥٓ: هذه السنوات هي مقدار المسافة بين إرسال الملك ورجوعه وفق حسابات البشر.

» الآية ٨
▪ نَسْلَهُۥ: ذرّية آدم.
▪ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ: من صفوة منسلّة من ماء المنيّ الذي يعتبره الإنسان حقيرًا ومَهينًا.

وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ
رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ
﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ
ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ
﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمْ ۖ
وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ۩ ﴿١٥﴾ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ
عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ
يُنفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ
جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا ۚ
لَّا يَسْتَوُۥنَ ﴿١٨﴾ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ
جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ نُزُلًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُوا۟
فَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنْهَآ أُعِيدُوا۟ فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾

» الآية ١٦
▪ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ: ترتفع جوانب أبدانهم.
▪ عَنِ الْمَضَاجِعِ: عن مواضع نومهم.

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَدْنَىٰ دُونَ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَكْبَرِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ
أَعْرَضَ عَنْهَآ ۚ إِنَّا مِنَ ٱلْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
مُوسَى ٱلْكِتَـٰبَ فَلَا تَكُن فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآئِهِۦ ۖ وَجَعَلْنَـٰهُ
هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا
لَمَّا صَبَرُوا۟ ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِى مَسَـٰكِنِهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ ۖ أَفَلَا يَسْمَعُونَ
﴿٢٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَسُوقُ ٱلْمَآءَ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلْجُرُزِ فَنُخْرِجُ
بِهِۦ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَـٰمُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ ۖ أَفَلَا يُبْصِرُونَ
﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْفَتْحُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٨﴾
قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَـٰنُهُمْ وَلَا هُمْ
يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ الأَحْزَابِ

» الآية ٢١

▪ **الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ:** هو عذاب أهل الباطل في الدنيا على أيدي المجاهدين.

▪ **دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ:** قبل عذابهم الأكبر في الآخرة.

» الآية ٢٣

▪ **فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ:** فلا تكن - يا محمد - في شكّ من لقاء كتاب التوراة، فهو كتاب سماوي.

» الآية ٢٧

▪ **الْأَرْضِ الْجُرُزِ:** الأرض اليابسة التي لا نبات فيها.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ١ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ٢ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ٣ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٖ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۖ وَمَا جَعَلَ أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي ٱلسَّبِيلَ ٤ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ٥ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ٦

» الآية ٤

▪ مِن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ:
يُحِبّ بهذا قومًا ويُحِبّ بهذا أعداءهم. كما ورد عن الإمام الصادق.

▪ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ:
كان عرب الجاهلية يطلّقون زوجاتهم بقول أحدهم لزوجته (أنت عليّ كظهر أمي). والآية تنفي صحة هذا الطلاق لأن الزوجة لا تصبح مثل أمّ الزوج بهذا الكلام.

▪ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ:
المدعيّ هو الذي يدعيه الإنسان إنه له بالتبني.

» الآية ٥

▪ وَمَوَالِيكُمْ:
بني أعمامكم.

▪ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ:
أي فلا حرج عليكم أيضًا إذا تسميتم المتبنّى بـ غير أبيه الحقيقي بالخطأ.

» الآية ٦

▪ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ:
زوجات النبي يجب احترامهنّ وعدم التزوج بهنّ من بعده بالإجماع كأمّ الإنسان.

▪ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ:
في الإرث وسائر الشئون.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ
وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ۝٧
لِّيَسْـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ وَأَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا
۝٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ
جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ۝٩ إِذْ جَآءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ
مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ
وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ۝١٠ هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟
زِلْزَالًا شَدِيدًا ۝١١ وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا ۝١٢ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ
مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ۚ وَيَسْتَـْٔذِنُ فَرِيقٌ
مِّنْهُمُ ٱلنَّبِىَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ ۛ وَمَا هِىَ بِعَوْرَةٍ ۛ إِن يُرِيدُونَ
إِلَّا فِرَارًا ۝١٣ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا۟ ٱلْفِتْنَةَ
لَـَٔاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا۟ بِهَآ إِلَّا يَسِيرًا ۝١٤ وَلَقَدْ كَانُوا۟ عَٰهَدُوا۟
ٱللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلْأَدْبَٰرَ ۚ وَكَانَ عَهْدُ ٱللَّهِ مَسْـُٔولًا ۝١٥

» الآية ١٠
▪ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ: مالت بسبب الخوف.

» الآية ١٣
▪ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ: بيوتنا مكشوفة للسارق وغير حصينة.

» الآية ١٤
▪ ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ: ثم سُئل الكفار الفتنة. أي سألهم المنافقون أن يبثّوا الفتنة بين المسلمين.
▪ وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا: أي لم يمكثوا للإتيان بالفتنة إلا مدّة قصيرة.

قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلفِرَارُ إِن فَرَرتُم مِّنَ ٱلمَوتِ أَوِ ٱلقَتلِ وَإِذًا
لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُل مَن ذَا ٱلَّذِي يَعصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ
إِن أَرَادَ بِكُم سُوٓءًا أَو أَرَادَ بِكُم رَحمَةً ۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ ۞ قَد يَعلَمُ ٱللَّهُ ٱلمُعَوِّقِينَ مِنكُم وَٱلقَآئِلِينَ
لِإِخوَٰنِهِم هَلُمَّ إِلَينَا ۖ وَلَا يَأتُونَ ٱلبَأسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً
عَلَيكُم ۖ فَإِذَا جَآءَ ٱلخَوفُ رَأَيتَهُم يَنظُرُونَ إِلَيكَ تَدُورُ أَعيُنُهُم
كَٱلَّذِي يُغشَىٰ عَلَيهِ مِنَ ٱلمَوتِ ۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلخَوفُ سَلَقُوكُم
بِأَلسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى ٱلخَيرِ ۚ أُولَٰٓئِكَ لَم يُؤمِنُوا۟ فَأَحبَطَ
ٱللَّهُ أَعمَٰلَهُم ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحسَبُونَ
ٱلأَحزَابَ لَم يَذهَبُوا۟ ۖ وَإِن يَأتِ ٱلأَحزَابُ يَوَدُّوا۟ لَو أَنَّهُم
بَادُونَ فِي ٱلأَعرَابِ يَسـَٔلُونَ عَن أَنۢبَآئِكُم ۖ وَلَو كَانُوا۟ فِيكُم
مَّا قَٰتَلُوٓا۟ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾ لَّقَد كَانَ لَكُم فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسوَةٌ حَسَنَةٌ
لِّمَن كَانَ يَرجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱليَومَ ٱلءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾
وَلَمَّا رَءَا ٱلمُؤمِنُونَ ٱلأَحزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُم إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسلِيمًا ﴿٢٢﴾

» الآية ١٨
▪ المُعَوِّقِينَ مِنكُم: المبطئين عن الجهاد مع الرسول ﷺ.
▪ وَلَا يَأتُونَ البَأسَ: البأس هو القتال.

» الآية ١٩
▪ أَشِحَّةً عَلَيكُم: بخلاء عليكم بقتال أعدائكم.
▪ سَلَقُوكُم بِأَلسِنَةٍ حِدَادٍ: خاصموكم بألسنتهم الحادّة والسليطة. يطاولونكم بالغنيمة.

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا۟ مَا عَٰهَدُوا۟ ٱللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن
قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا۟ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِّيَجْزِىَ
ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا۟ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ
ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنْ
أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعْبَ
فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَٰرَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطَـُٔوهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ
سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ
ٱلْءَاخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾
يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَٰعَفْ
لَهَا ٱلْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

» الآية ٢٦
▪ **ظَاهَرُوهُمْ:** عاونوا الأحزاب المشركة ضد المسلمين.
▪ **مِنْ صَيَاصِيهِمْ:** من حصونهم.

» الآية ٢٧
▪ **وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا:** لم تدخلوها من قبل، وهي أرض خيبر قبل فتحها على يد الإمام عليّ.

» الآية ٢٨
▪ **أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ:** أعطيكُنّ المتعة من مال الدنيا وأطلّقكُنّ بلا خصومة إن كنتنّ تطالبن زيادة النفقة أكثر من حصصكُنّ.



الجزء الحادي والعشرون

(تفسير وتلخيص)



أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢١)

ويبدأ من الآية (٤٦) من سورة العنكبوت، ثم سورة الرّوم، ثم سورة لقمان، ثم سورة السّجدة، إلى الآية (٣٠) من سورة الأحزاب

بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ الجدال بالّتي هي أحسن، هذا إذا سادتْ فيه الأخلاق، وزانتْ ألفاظه بالأدب والإحترام، وأخذ منطقُ الدليل مساحتَه في الإقناع بهدف الإصلاح لا التشفّي..

هذا الجدال بمقوّماته الحسنة هو ما تُعلِّمنا هذه الآية منهجه الأخلاقي التالي:

* ﴿قُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ﴾ بالتركيز على الأحكام المشتركة في الكتب السماوية.

* ﴿وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَاحِدٌ﴾ بالدّعوة إلى إلهٍ واحد، وهو ما نشترك فيه معهم أيضًا.

* ﴿وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ بالتسليم للحق والقبول لإنهاء الخصومة.

فالتأكيد للمشتركات يُشكِّل الأرضيّة الخصبة للحوار المُفضي إلى التفاهم في المفترقات.

وأما الإستثناء في الآية ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ فإنه يفيدنا أمرين:

* أنّ المخالفين نوعان.. ظالمٌ وغير ظالم. فليس من الحكمة جعل المتطرّف منهم والمعتدل في سلّة واحدة. لأنّ في ذلك تقوية لجبهة المتطرّف!!

* بالنسبة إلى الظالم منهم فإنّ الموقف منه يتبع نوع المعادلات على الأرض.

﴿٢﴾ تتطرّق الآيات هنا إلى عظمة القرآن ومصدره السّماوي، وتتحدّث حول عناد مخالفيه، وهم ثلاث فئات:

* الكافرون. مَن لا يعترف بوجود الله أصلًا.

* المبطلون. مَن يقول بوجوده -عزّ وجل- وينكر المعتقدات الحقّة.

* الظالمون. مَن يمارس الظلم وهو يعرف الحقيقة.

وبينما ترفع بقيّة الآيات معنويّات النبيّ ﷺ في مواجهتهم نجد الآية (٥٦) تفتح للمسلمين باب الهجرة بشرط الإلتزام في أرض المهجر بالعبوديّة

لله تعالى وعدم الذّوبان في الثقافات الفاسدة هناك. وهذا هو التحدّي الذي يواجهه أكثر المهاجرين والمسافرين في أكثر الأزمنة.

ولذا طرحت الآية (٦٠) بعدها خمسة عوامل في الإستقامة الدينية:

١ / أن يتذكّر المهاجرون الموت الذي لا يستثني أحدًا وأنهم إلى الله راجعون.

٢ / أن لا ينسوا شرطَيْن لدخول الجنّة.. وهما الإيمان بالله والعمل الصالح.

٣ / أن يصبروا على صعوبات الحياة، فإنها تنتهي.

٤ / أن يتوكلوا على الله تعالى ويودعوا فيه ثقتهم الكاملة.

٥ / أن يستيقنوا بأن الله هو الرازق الذي يسمع دعاءهم ويعلم ما يضرّهم وما ينفعهم.

﴿٣﴾ الخَلقُ والرِّزق.. موضوعان أساسيّان في الجدال مع المشركين، تثيرهما الآيات هنا إلى الآية رقم (٦٣) وهي تجيب عنهما بطريقة الإحتكام إلى الفطرة واستنطاق الباطن الإنساني على النّحو التالي:

* مَن هو الخالق؟

إنهم يقولون: (الله) إما بفطرتهم، وإما بأفواههم.

إذن لماذا أكثرهم لا يسمعون لنداء الحق؟!

* مَن هـو الرازق؟ ذلك الذي يُنـزِل الماء مِن السّـماء فيُحيي به الأرض ليأخذ منه الإنسان رزقه؟

إنهم يقولون: (الله) إما بفطرتهم، وإما بأفواههم.

إذن لماذا أكثرهم لا يعقلون الحق؟!

ثـم تسـتثمر الآيـات هـذا الجـواب الإسـتنطاقي لتطـرح هـذه المفاهيم الإيمانية:

أ - إعلموا أنّ الدنيا زائلةٌ بِلَهوِها ولَعِبِها، والآخرة باقية بالحياة السعيدة فيها.

ب - كونـوا أوفيـاء لفطرتكم التـي تدعون بهـا الله -عزّ وجـل- حال الخوف والإضطراب.

ج - أنظـروا كيـف جئناكـم بالأمـن في الحرم المكّـي بعـد الإختطافات الجاهليّة.. أليس هذا يدعوكم إلى شكر الله على نِعَمِه.

د - إذن لا تفتروا على الله الكذب، فالنار مثوى الكافرين.

﴿٤﴾ الآيـة الأخـيرة مـن هـذه السّـورة تخاطـب المسـلمين بـأنّ الجهاد -بالمعنـى العـام الـذي هـو توظيـف الجهـود في الخـير- إذا كان فيـه قصدُ الإخلاص لله سيدعمه الله تبارك وتعالى، وذلك عندما يفتح به سُبُلَ النّجاح في حياة الذين جاهدوا في سبيله.

ينطلق هذا الدّعم الإلهي المشروط بالإخلاص من كون الله مع المُحسِنين، الكينونة المباركة التي لا هزيمة فيها ولا ندامة.

ويعني ذلك ثلاثة بصائر:

١ / أنّ مطلق الجهد الخالص لوجه الله هو نوعٌ من الإحسان الذي يحظى عند الله بالرعاية التامّة.

٢ / تدلّ الآية على أنّ الجهد الخالص يكون من العبد، وأمّا التوفيق فمن الرّبّ الحكيم المهيمن.

٣ / كما تدلّ على قيمة الإيمان بالله وأثره المضمون في النّجاح.

﴿سورة الرّوم﴾

﴿١﴾ هنا مجموعة دروس عقائديّة سياسيّة هامّة تتبنّاها الآيات إلى الآية (١٠) وهي كما يلي:

الدرس الأوّل/ متابعة الأخبار السياسيّة في العالم تُنمّي القدرة على التحليل السياسي الثاقب، لأن العارف بزمانه لا تهجم عليه اللّوابس -كما في الحديث الشريف-.

الدرس الثاني/ صراعٌ عسكريّ بين الفرس والرّوم وإن لم يكن يعني المسلمين آنذاك بنحوٍ مباشر إلا أنّ وعيه كان من ضرورات المرحلة في التأسيس لمرحلةٍ قادمة. ذلك لأنّ الحدث الكبير -خاصة في نزاعات الدّول- يتموّج ويتّسع فلابدّ من وعيه والإستعداد لآثاره الممتدّة.

الدرس الثالث/ لا يمنع الإسلام المؤمنين من الفرح بانتصار الأقرب إليهم دينيًّا، وهم "النصارى" في هذه الآيات على الأبعد منهم، وهم "المجوس". ويعني ذلك أن يكون للمسلم موقفٌ من القضايا التي تدور حوله بالقدر الممكن. كما يعني أن يتعلّم فقه الأولويّات لبناء موقفه الأصحّ من الأشياء والأشخاص.

الدرس الرابع/ تنبّؤ الآية بغلبة جيش الرّوم النصراني على جيش الفرس المجوسي يدلّ على الرابط الغيبي بين الله ونبيّه ﷺ حيث الإخبار بالغلبة كان قبل وقوعها. وهذا ما شَدّ قلوبَ المسلمين بدينهم ونبيّهم وبَعَثَ فيهم الفخر بهما -أي بالدّين وبالنبيّ- إلى يومنا هذا.

الدرس الخامس/ ضرورة إستثمار التفاعل مع الحدث الخارجي "حرب الرّوم والفرس مثالًا" لدعم المشروع الداخلي..

لذا الآيات هنا توجّه خطابها إلى مشركي قريش بالبنود التالية:

أ - لا خُلف لوعد الله بانتصار المسلمين.

ب - المشركون لا يمتلكون نظرةً عميقةً إلى الحياة، ولا رؤيةً بعيدةً يصل مداها إلى حالهم ما بعد الموت.

ج - أهل الباطل لا يتفكّرون في الهدف من الوجود.

د - إنّهم لم يقرؤوا تاريخ أسلافهم إذ أهلكهم الله وكانوا أقوى من جيلهم الحاضر.

الدرس السادس/ تحذير المسلمين من التدرّج في السيّئات، فإنه يوشك أن يؤديَ بهم إلى الهاوية.

﴿٢﴾ إنّ الإستدلال بالمحسوس المادّي على اللّامحسوس الغيبي منهجٌ علميٌّ أسّست له الآية (١١) في قوله تعالى: ﴿اللهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ -في المحسوس الدنيوي الحاضر- ثُمَّ يُعِيدُهُ -في اللّامحسوس الأخروي القادم-﴾.

بناءً على هذا المنطق العلمي تشرح الآيات أحوال القيامة وآلام المجرمين فيها وسرور المؤمنين. وهي إلى الآية (٢٥) تُنظِّم ملفًّا كاملًا من دلائل العقيدة والحياة وحكمة الربط بين الدنيا والآخرة:

* ﴿تَنْتَشِرُونَ﴾ آيةُ الإنتشار البَشَري في بقاع الأرض.

* ﴿يَتَفَكَّرُونَ﴾ آيةُ التفكّر في فوائد الزّواج والتكاثر البشري على صعيد:

أ - السّكون النّفسي بين الزّوجين، كي يندمجا روحيًّا.

ب - والمودّة بينهما، كي يتماسكا بالحُبّ قلبيًّا وعمليًّا.

ج - والرّحمة، كي يتغاضيا عن الأخطاء الطبيعيّة تجاه بعضهما البعض.

* ﴿لِلْعَالِمِينَ﴾ آيةُ العالميّة في خَلق الكون والتعدّدية الإنسانيّة في البُعد القوميّ والبُعد اللّوني.

* ﴿يَسْمَعُونَ﴾ آيةُ الإصغاء إلى الحكمة في غريزة النّوم ثم اليقظة للحركة والإنتاج.

* ﴿يَعْقِلُونَ﴾ آيةُ التعقّل في ظاهرة البرق والغيث وحياة الأرض.

* ﴿تَخْرُجُونَ﴾ آيةُ الخروج والإنبعاث.. كما في استجابة السّماء والأرض لأمر الله، وهنا تُقارِن الآية بينها وبين استجابة الموتى لأمر الخروج من القبور، فذلك يوم البعث والنشور.

﴿٣﴾ رغم كل تلك الأدلة العلميّة والآيات البيّنات ترى الظالمين يتّبعون أهواءهم بغير علم.

هكذا تقول الآية (٢٩) التي لا تُعير أهمّيةً لهم مقابل أن يُقيمَ المؤمنون أحكام الدّين الحنيف رافضين للإنحراف ملتزمين بثوابت الفطرة.

هذه هي روح الدّين ولهذا استخدمت الآية لفظة ﴿فَأَقِمْ﴾ ولفظة ﴿الْقَيِّمُ﴾، وهما مشتقّتان من (القيام) وتفيدان أن الدّين حركةٌ فكريّة وعملٌ دؤوب وإنتاج وتطوير، وليس منه الجهل ولا الكسل ولا التبعيّة والتخلّف!!

من هنا جاءت الآيتان (٣١) و(٣٢) ببعض العلامات لهذا المتديّن الأصيل:

* ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾ رجوعٌ إلى الله عبر الدعاء الصادق والإلتزام الديني المستمر.

* ﴿وَاتَّقُوهُ﴾ لأن التقوى صمّام أمان في وجه الانحراف.

* ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ لأن الصلاة معراج المؤمن.

* ﴿وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ إنّ المؤمن الحقيقي يحذر من الوقوع في فخّ الشّرك ومصايد المشركين بكلّ أنواعها.

* ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾ كذلك يحذر المتديّن من فتنة التحزّب والتخندق في الضدّيات.

بناءً على هذه المبادئ والتي هي علامات كل مؤمن لا يصحّ لأحد إتّهام دين الله بالجمود والتخلّف مستدلًا بما يفعله المزيَّفون باسم الدّين.

﴿٤﴾ نوعان من المسلمين:

* الأول.. فاقدٌ للوعي الديني الحقيقي، فهو يعاني ضعفًا نفسيًّا شديدًا أمام تقلّبات الحياة، تراه يدعو الله حين الخوف، ثم يرجع إلى فساده عند انتهاء خوفه.

* الثاني.. صاحب الوعي والبصيرة، الذي يتخذ من الصعوبات طريقًا إلى توثيق العلاقة بربّه -عزّ وجل-.

فعلى صعيد النوع الثاني، تذكر الآية مثال الفقر والغنى، فإذا كان المؤمن الحقيقي غنيًّا لا يتردّد في دعم الضعفاء من القربى والمساكين وابن السبيل، لأنه قد وعىٰ حكم الزّكاة في الإسلام وعيًا عمليًّا. وإذا كان فقيرًا كان عفيفًا.

وأما النوع الأوّل من البشر حيث يعاني القشرية في وعيه الديني والتذبذب العقائدي فقد تحدّثت عنه الآية (٤٠) بعرضها مثال الموت والحياة، وهما أقصى ما يقلق الإنسان، مع العلم أنّ الإنسان بنفسه يسبّب

لنفسه الأزمات، كما تبيّنه الآية (٤١): ﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ...﴾ إلا أن الآيات هنا تقدّم الحلّ لمواجهة الأزمات في أمرَين:

أ - الوعي بالتاريخ.

ذلك عبر قراءة الحقائق التاريخيّة في آثار الشّرك بالله الواحد الأحد.. وكيف كانت عاقبة المشركين من ناحية وعاقبة المؤمنين من ناحية أخرى.

ب - إقامة الدّين القيّم.

ذلك لأنّ الدعوة إلى تطبيق أحكام دين الله واجبةٌ، ما عدا تطبيق الإنسان لها على نفسه. فالإقامة تعني إدارة المشروع الدّيني في المجتمع.

۞٥ الآية (٤٦) تَنْضَمّ إلى التي سبقتْ في الإستدلالات الحسّية للتذكير بنعمة الرّياح وحركة الملاحة والتجارة. وغايتها من هذا التذكير هي ﴿لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

وتربط الآية تلك البيّنات بهدفٍ قد جاهَدَ لتحقيقه كلُّ الأنبياء والرُّسُل.. ذلك هو الثّمرة لشُكرِ نِعَمِ الله -جلّ جلاله-.

كما تفيد الآية ما يترتّب على هذا الشُّكر من أمرَين متلازمَين قد وعد الله بهما في المقابل. وهما:

* الإنتقام من المجرمين.

* والإنتصار للمؤمنين.

وإنّما يختار الله تعالى لهما المكان والزّمان المناسبَيْن.

وتُحدِّد الآية أيضاً دور النبيّ ﷺ والعاملين معه في تبليغ الدّين وتوجيه الطاقات كتطبيقٍ عمليٍّ إلى واجب شُكرِ النِّعَمِ.

هكذا علّمتنا الآيات هنا معنى الشكر لله تعالى وآثاره العظيمة.

﴿٦﴾ المجرمون هم سبب كلّ المآسي في الحياة، لذلك شدّدت الآيات إنزال العقوبة عليهم في الدنيا، والأشدّ منها في الآخرة إلى حدّ رفض الإعتذار منهم بأيّ وجهٍ من الوجوه.

من فوائد هذا البيان هو إيصال الإنذار الشديد إليهم عساهم يتوقّفون عن الإجرام ويتجنّبون الظلم وانتهاك حقوق الإنسان. ومن الضرورة حمل هذا الإنذار إلى مسامعهم.

هذا ما تضمّنته الآية (٥٨) مع تأكيدها لثلاثة مبادئ في مواجهتهم وقد طرحتها الآية في صيغة الخطاب للنبيّ ﷺ ولكنّ المقصود منها هو المؤمنون:

* ﴿فَاصْبِرْ﴾ بَلَغَ الأمرُ ما بلغ. (الإستقامة).

* ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾ فلا خُلف لوعده.(الأمل).

* ﴿وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ﴾ المؤمن لا يتأثّر بوسائل إعلام العدوّ ولا بالمهزومين من حوله.(اليقظة).

﴿سورة لقمان﴾

﴿١﴾ القرآن كتاب الحكمة والهداية والرّحمة، ويتفاعل معه المحسنون،لأن الإحسان يجعل النفس منفتحةً على الحقّ والتواضع له. ولهؤلاء ثلاث صفات كما تذكرهم الآية (٥) :

* ﴿يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ﴾ والصلاة صلةٌ بالله مصدر الإحسان.

* ﴿وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ والزكاة تدريبٌ عمليٌّ للعطاء المالي.

* ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ وبهذا اليقين يعلم المحسن أن إنفاقه لا يضيع وأنّ إيمانه يثمر له الجنّة.

ثم تؤسّس عليها في الدنيا: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾ فالمحسن ينطلق من الهداية. ويبلغ الفلاح في الآخرة: ﴿وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

هذه هي الحقيقة، وغيرها هو الوهم الذي اختاره أهل الهوىٰ والمُغرَمون بمجالس اللّهو واللّعب والغناء والطّرب الذين اشتروا ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾.

وتنتظرهم هذه النتيجة: ﴿أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾، فكما أهانوا الدّين سيُهينهم صاحبُه بهذا النوع الخاصّ من العذاب وتفصيله يوم يرونه !

ولهؤلاء المُعذَّبين صفاتهم في الدنيا أيضًا -كما في الآيتين (٦) و(٧)-:

* إنهم جاهلون.

* إنهم مستهزئون.

* إنهم مستكبرون.

وبكلمة واحدة: إنهم لا يحبّون النّصيحة، لذلك يضجرون من النّاصحين ويتهرّبون من مجالس العلماء إلى مجالس البطّالين!!

﴿٢﴾ الآية (١٠) وما بعدها تذهب إلى المقارنة بين قدرة الله -عزّ وجل- في رفع السّماوات بلا أعمدةٍ مرئيّة، وإرساء الجبال في الأرض لحفظ توازنها، وهو الذي خَلَقَ الدّوابّ والماء والنّبات كي نعيش في هناء.. وبين عجز الظالمين عن هذه الإنجازات العظيمة وتدبيرها المستمر.

بهذا مهّدت هذه المجموعة من الآيات لبيان منظومةٍ من النصائح الحكيمة التي جاءت في الآيات (١٢) إلى (١٩) وهي مما استلهمه لقمان الحكيم من قراءاته في الرّسالات السّماوية وتأمّلاته في تجلّيات الفطرة النقيّة والتزاماته الشخصيّة بها.. ذلك مما آتاه الله من الحكمة وهو ليس بنبيّ، مما يدلّ على أنّ عطاء الله عامٌّ لكلّ المخلصين وقابل للتكرار لكل مَن يسلك النصائح بالتعقّل في الأمور والوسطيّة في المواقف.

﴿٣﴾ من منظومة النصائح اللّقمانية:

١ / أنّ الشكر العمليّ لله تعالى يولّد نور الحكمة في القلب، ويظهر أثرُه في القول والفعل.

وأساسًا الحكمة هي وضع الشيء في محلّه الطبيعي.. وهذا هو شُكر النِّعمة.

٢ / الإهتمام بتربية الأبناء وتوجيههم. وتعليمهم على نبذ الشّرك بالله من أهم أركان التربية الصالحة.

فعلى الآباء أن يزرعوا في نفوس الأبناء من بدايتهم أنّ المؤثِّر في هذا الوجود هو الله ولا غير.. فلا الثروة، لأنها تتلف، ولا الشّهوات، لأنها تنتهي، ولا الحكومات، لأنها تسقط، ولا الشخصيّات، لأنها تموت. أمّا الله فهو الباقي منذ الأزل ولايزال وإلى أبد الآبدين.. بيده الخير وهو على كلّ شيءٍ قدير.

٣ / إحترام الوالدين ومجاملتهما إلى حدّ عدم معصية الله.. ففي المعصية لا طاعة لهما إذا أمرا بها.

٤ / زرع الرّقابة الإلهيّة في النّفس على مستوى الفرد مع ربّه -عزّ وجل-.

٥ / إقامة الصّلاة على المستوى الشخصي ودعوة الآخرين إليها.

٦ / الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر في المستوى الإجتماعي.

٧ / الصّبر في المصائب لمواجهة صعوبات الطريق إلى قمّة الفوز والسّعادة.

٨ / التواضع مع الناس. فذلك يعني حُبّهم، وهو سبيل كسب حبّهم.

٩ / الوقار في المشي. دليل الإعتزاز بالنفس على أساس الحقيقة لا الخُيلاء.

١٠ / خفض الصّوت وعدم الصّراخ في الكلام. وهذا يعني قوّة العقل وسلامة المنطق وثقة بالنّفس.

﴿٤﴾ تنتقل الآيات هنا إلى بيان قبسٍ من خصائص الحياة الدينيّة:

* الإنتباه لنِعَمِ الله الظاهرة والباطنة لتوظيفها في ما يرضي الله.

* نبذ التقليد الأعمى والتبعيّة والإمّعيّة وما في ذلك من تعصّب وجمود.

* التسليم لله مقترنًا بالإحسان إلى عباد الله، وهما شرطان للتمسّك بالعروة الوثقى.. عروة الولاية لأهل البيت عليهم السلام.

هذه إفادات الآيات إلى الآية (٢٤)، في حين تتحدّث الآيات التي بعدها حول عقائديّات التوحيد وعظمة الله وقدرته المطلقة في الكائنات، حتى ترسو الآية (٣٣) على دعوة الله للناس إلى التقوى، وليخشوا أهوال يوم القيامة، ولا تغرّنّهم مظاهرُ الحياة الدنيا، ولا يغترّوا حتى بعفو الله إذا ماطلوا في التوبة وتأخّروا في إصلاح أنفسهم.

هذه المفاهيم كلّها قدّمت إلينا صورةً عمّا حواه القرآن الكريم لصناعة حياة الإنسان الدينيّة المتّجِهة صوب الجنّة بإذن الله تعالى.

﴿سورة السّجدة﴾

﴿١﴾ القرآن تنزيلٌ من الله، ويقولون فيه غير ذلك، وليس قولهم إلا افتراء...

هذا ما تُطلِقُه الآية الأولى هنا، وبناءً عليه لا معنى للخوف مما يفتريه العدو، ولا التردّد من نقل كلامه الباطل إن كنا في مقام الردّ عليه. لذا تنظّم آيات هذه السورة إلى الآية رقم (١٤) حملةً فكريّةً عقائديّة ضد الفكر الإلحادي والشّبهات التي يثيرها الجاهلون حول القرآن وما احتواه من بصائر. ويتحدّاهم القرآن بأدلّته الدامغة، ويعلّمنا بذلك كيفيّة تهشيم الفكر المعادي.

﴿٢﴾ الآية (١٥) هي آية السّجدة الواجبة، تطالب كلّ مَن يتلوها أو يسمعها بأداء السّجود لله تعالى إعلانًا منه بلوغ إيمانه درجة القناعة التامّة أو هو في طريقه إليها.

ومن معاني هذه السّجدة الفوريّة أن يسجّل السّاجد نفسَه في عِداد الساجدين الحقيقيّين الذين يحملون الخصال الثلاثة التالية:

* إنّهم يسبّحون بحمد الله في حياتهم.

* إنّهم يتهجّدون بعض اللّيل للدّعاء.

* إنّهم ينفقون مما رزقهم الله من العلم والجهد والمال.

﴿٣﴾ بعد البشارة بلذّات الجنة، تتساءل الآية (١٨) إن كانت هنالك من مقارنةٍ بين المؤمن والفاسق؟!

وتجيب الآية بنفسها: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾ أبدًا.

وهذا نوع من الترغيب في الإنضمام إلى معسكر الإيمان.. خاصةً والآيات التي بعدها تُفصِّل حالة المؤمنين في الجنة وحالة الفاسقين في النار. والغريب حالة بعض الناس عندما يرجّح الفاسق على المؤمن خلافًا لموقف الله منهما.

﴿٤﴾ بعد الآيات السابقة التي وضّحتْ عدّة مفاهيم إيمانيّة وأوجبتْ تلك السّجدة في التفاعل معها ينبري السؤال التالي:

ما العلاقة بين ما سبق أعلاه وبين ما ذهبتْ إليه الآية (٢٣) من ذكر النبيّ موسى وأنّ كتاب التوراة هدايةٌ لبني إسرائيل.. ثم طمأنة النبي ﷺ بمستقبل دينه الإسلامي العظيم؟!

جاء الجواب في الآية (٢٤): ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا ۖ وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾.

وليس ما سوىٰ أئمةِ أهل البيت عليهم السلام أئمةٌ بهذه الصفات مؤهَّلون للقيام بالمطلوب، ولقد قاموا بعد جدّهم رسول الله ﷺ بحماية دينه الحنيف وإنقاذه مما أصاب دين موسى من آفات التلاعب والتحريف.

وهذا ما قالته الآية (٢٥) مباشرةً، وكذلك الآيات الأخيرة من هذه السّورة.. حيث وجّهت إلى أنّ اختلاف الناس حول دور الأئمة بعد النبيّ لا يعطّل إمامتهم ولا قيادتهم لمشروع الفتح العالمي القادم على يد المهديّ المُنتَظَر من آل محمد.. بدليل ﴿وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾.

﴿سورة الأحزاب﴾

﴿١﴾ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾!!

وهل يحتاج النبيّ الحبيب ﷺ إلى هذا التوجيه الغليظ؟!

كلاّ.. بل يحتاجُ إليه المسلمون كي يحذروا ولا يخالفوا أوامر الله تعالى.

وهذا الأسلوب بليغٌ في التعليم والتأثير، ولمنع الإزدواجيّة في شخصيّة الفرد المسلم إذ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾.أمّا رسول الله ﷺ فقد تكاملتْ شخصيتُه بِذَروة التقوى، والله سبحانه لا يقصد مثلَه.

توضيحًا للمقام: تصوّروا أبًا عنده ولدٌ صالحٌ جِدًّا وأولادٌ مذبذبون، وقد نصحهم كثيرًا ولم يلتزموا إلا قليلًا.. فإذا قال لولده الصالح في حضورهم إلتزم بما أقول. سيعرفون فورًا أنه يقصدهم. لأنهم يعلمون بأنّ أخاهم ملتزمٌ أساسًا. وإنّما استخدم الأب الحكيم المثل القائل: إيّاك أعني واسمعي يا جارة.

﴿٢﴾ تفتح الآيات هنا ملفّ الأنساب وأهمّية الأسماء والتسميات والأرحام. فهذا البُعد من تنظيم شؤون الأحوال الشخصيّة للناس لن يغفله الإسلام أيضًا كما لم يغفل عن بيان ولاية النبيّ ﷺ على المؤمنين، لأولويّته عليهم من أنفسهم. وهذه الولاية جزء من الولاية العظمى التي فوّضها النبيّ ﷺ بأمرٍ من الله -عزّ وجل- إلى وصيّه الإمام عليّ عليه السلام

يوم الغدير.. يوم خَطَبَ في المسلمين ورووْه متّفقين: {مَن كنتُ مولاه فهذا عليٌّ مولاه}.

ولكي لا يخلط البعض بين حكم الولاية الواجبة وحكم الإحترام المستحبّ ذكرتْ الآية (٦) بعد ذلك مباشرة ﴿**وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ۗ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ**﴾...

وحديث الآيات التي بعدها إلى الآية (٣٠) عن الميثاق الغليظ وعن الصدق في المواقف وعن واقعة "الأحزاب" وضعف المسلمين وظاهرة النّفاق وفرار بعض الأصحاب وعن بطولات الإمام عليّ.. كلّ ذلك يساند المعنى الذي ذكرناه آنفاً حول مصداق الولاية من بعد النبيّ ﷺ.

فلنتأمّل مثلًا في الآية (٢٣): ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**...﴾. هذا في الوقت الذي تُوجِّه الآيات (٢٨) و(٢٩) و(٣٠) إنذارَين إلى نساء النبيّ ﷺ من أن يخالفن هذه الولاية الواجبة من بعد رحيله ﷺ:

* الإنذار الأوّل.. ترجيح غنائم الدنيا على الله ورسوله والدّار الآخرة: ﴿**إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا**...﴾.

وفيه إشارةٌ إلى السّطو الذي سيحدث على منصب الخلافة العترويّة.

* الإنذار الثاني.. السّقوط في الوحل: ﴿**مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ**...﴾.

وهذا إشارةٌ إلى فاحشة الحرب على وليّ الله ووصيّ رسوله ونشر الإشاعة حوله والتحريض عليه كما حصل في واقعة "الجمل".

خلاصة ما ورد في الجزء الواحد والعشرين

﴿تتمّة سورة العنكبوت﴾

*** الفقرة (١)**

- المقوّمات الأخلاقيّة في الجدال بالّتي هي أحسن.
- الحوار الإسلامي: تركيزٌ على المشتركات وتفاهمٌ على المفترقات.
- إلا الذين ظلموا منهم، الموقف هنا يتبع المعادلات على الأرض.

*** الفقرة (٢)**

- الكافرون، المُبطِلون، الظالمون: ثلاث فئات يعاندون القرآن.
- مشروعيّة الهجرة مشروطة بالإلتزام الدّيني.
- خمسة عوامل للإستقامة الدينيّة للمهاجرين.

*** الفقرة (٣)**

- الخَلق والرّزق.. موضوعان في الجدال مع المشركين.
- إستنطاق الفطرة منهجٌ قرآنيٌّ فريد.

*** الفقرة (٤)**

- الجهاد الخالص لوجه الله فقط هو الذي يثمر النجاح الحقيقي.
- مطلق الجهد لأجل رضا الله إحسانٌ يرعاه الله.
- الجهد من العبد المخلص والتوفيق من الربّ الحكيم المهيمن.

﴿سورة الرّوم﴾

*** الفقرة (١)**

- متابعة الأخبار السياسيّة تنمّي القدرة على التحليل الثاقب.
- الحدث الكبير يتموّج، فلابدّ من الإستعداد لارتداداته.
- فِقْه الأوْلويّات لبناء الموقف الأصحّ.
- التنبّؤ بالمستقبل مما شدّ القلوب إلى القرآن الحكيم.
- إستثمار الحدث الخارجي لدعم المشروع الداخلي.
- تحذير المسلمين من التدرّج في السيّئات.

*** الفقرة (٢)**

- منهج الإستدلال بالمحسوس لغير المحسوس.
- آياتٌ تُنظِّم ملفّ الإنتشار البشري، وفوائد الزواج، والإنسانيّة العالميّة، والإستماع والتعقُّل والبعث من القبور.

*** الفقرة (٣)**

- الظالمون لا تهمّهم الأدلّة.
- المؤمنون ملتزمون بثوابت الفطرة.
- الدّين قيامٌ وإنتاج وليس كسلٌ وتخلُّف.
- علامات المتديِّن الأصيل: الإنابة، التقوى، الصلاة، الحذر من مصائد المشركين، عدم التحزُّب.

*** الفقرة (٤)**

- نوعان من المسلمين: فاقد الوعي الدّيني. وصاحب البصيرة.
- من علامات البصير الدّيني: كريمٌ بماله، وعفيفٌ عند فقره.
- فاقد الوعي الدّيني يسبِّب لنفسه أزمات.
- أمران لمواجهة الأزمات: الوعي بالتاريخ. وإقامة الدّين القيِّم.

*** الفقرة (٥)**

- التذكير بالنِّعَم، وغايته الشّكر العمليّ لله.
- ثمرة الشّكر أمران متلازمان: الإنتقام من المجرمين، والإنتصار للمؤمنين.

الفقرة (٦)

- إنذارٌ شديد إلى المجرمين، ومسؤولية إيصاله إليهم.
- ثلاثة مبادئ في مواجهة المجرمين: الصبر، الأمل، اليقظة.

﴿سورة لقمان﴾

*** الفقرة (١)**

- علاقة الإحسان بقبول ما جاء به القرآن.
- ثلاث صفات للمحسنين: الصلاة، الزكاة، اليقين بوجود الآخرة.
- الجامع لصفات أهل الهوىٰ، أنهم يشترون لَهْوَ الحديث.
- ثلاث صفات لمن لا يحبّ الناصحين: الجهل، الإستهزاء، الإستكبار.

*** الفقرة (٢)**

- مقارنةٌ بين إنجازات الله وعجز الظالمين.
- نصائح لقمان تجلّيات للحكمة التي آتاها الله إيّاه. وهي قابلة للتكرار في كلّ مَن يسلكها.

*** الفقرة (٣)**

- الشّكر العمليّ يُولِّد الحكمة العمليّة.
- الإهتمام بتربية الأبناء على أنّ المؤثِّر الأوّل والأخير في كلّ شيء هو الله.
- إحترام الوالدين.
- زرع الرقابة الإلٰهيّة في النفس.
- إقامة الصلاة.
- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- الصّبر في المصائب.
- التواضع مع الناس.
- الوقار في المشي والإتّزان حين الحركة.
- خفض الصوت بالثقة في النفس.

*** الفقرة (٤)**

- قَبَسٌ من خصائص الحياة الدينيّة.
- توظيف النِّعَم فيما يُرضي الله.
- نبذ التقليد الأعمىٰ.
- التسليم لله والإحسان لعباده.
- التمسُّك بعروة الولاية لأهل البيت عليهم السلام.
- عدم الإغترار بعفو الله للمماطلة في إصلاح النفس.

﴿سورة السّجدة﴾

*** الفقرة (١)**

- حملةٌ فكريّةٌ عقائديّة لتفنيد الفكر الإلحادي.
- القرآن يعلّمنا كيف نتحدّىٰ الباطل في الإتيان بكلامه ثم تهشيمه بالأدلّة.

*** الفقرة (٢)**

- السّجدة الواجبة إعلانٌ لدرجة القناعة الإيمانيّة، ودخولٌ في عِداد السّاجدين لله تعالى.
- ثلاث خصال للسّاجدين: التسبيح، التهجُّد، الإنفاق.

*** الفقرة (٣)**

- عند الله لا يستوي المؤمن والفاسق، فلماذا بعض الناس يرجِّح الفاسق على المؤمن.

*** الفقرة (٤)**

- طمأنة الله نبيّه ﷺ بمستقبل دينه العظيم.
- أئمّة أهل البيت عليهم السلام أهّلهم الله لحماية الإسلام مما أصاب دين موسى من تلاعبٍ وتحريف.
- إختلاف الناس مع الأئمّة لا يعطّل إمامتهم، وعدم إيمانهم بالإمام المهدي لا يعطّل قيادته للفتح العالمي.

﴿سورة الأحزاب﴾

*** الفقرة (١)**

- الأسلوب البليغ في تأثير الكلمة.
- يقول المَثَل: (إيّاك أعني واسمعي يا جارة).

*** الفقرة (٢)**

- تنظيم شؤون الأحوال الشخصيّة.
- ولاية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمنين ولاية الأوْلىٰ بهم من أنفسهم.
- تفويض ولاية الأوْلىٰ إلى الإمام عليّ عليه السلام.
- إنذاران لمن يخالف وصيّة الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم.



الجزء الثاني والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

* وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ
أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ
لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ ۚ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ
فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقَرْنَ
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾
إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ
وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ
وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّآئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ
فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا
وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾

» الآية ٣٢

▪ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ: لستنّ يا نساء النبيّ مثل نساء المسلمين كي تعملن مثل أعمالهنّ.

▪ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ: إن خفتنّ من عقاب الله.

▪ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ: فلا تتكلّمن مع الرجال تكلّماً فيه دلال ونعومة وميوعة.

» الآية ٣٣

▪ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ: وابقين في بيوتكن.

▪ وَلَا تَبَرَّجْنَ: ولا تخرجن من البيت بالزينة.

▪ الرِّجْسَ: الذنب. وهذه آية العصمة الخاصّة بالخمسة الطاهرة المطهّرة (محمد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين) عليهم السلام.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ
لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ
مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ
مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ
أَزْوَٰجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا
﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ
يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ
بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن
رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ
بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ
لِيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

» الآية ٣٧

▪ **وَإِذْ تَقُولُ:** واذكر يا محمد لما كنتَ تقول.

▪ **لِلَّذِي أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِ:** وهو زَيْد حيث أنعم الله عليه بالإيمان من بعد الشرك.

▪ **وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ:** وأنت أنعمتَ عليه بالحرّية بعد أن كان عبدًا لك.

▪ **أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ:** قلتَ له إحفظ زوجتك زينب ولا تطلّقها. وذلك لما خاصمها وقرّر تطليقها. فنصحته أن يتّقي الله فيها.

▪ **وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ:** وأنت تخفي ما بداخلك.

▪ **مَا اللهُ مُبْدِيهِ:** والذي سيبديه الله ويُظهره من أنّه تعالى كتبها زوجة لك بعد أن يطلّقها زيد وتنتهي من عدّتها.

▪ **وَتَخْشَى النَّاسَ:** بأن يقولوا كيف قد تزوّج طليقة إبنه زيد. ولكنّه ليس بإبنك الحقيقي. فلا داعي للخشية من الستهم.

▪ **فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا:** أي انتهى من علاقته الزوجيّة معها وتمّ الطلاق والعدّة، عقدنا بينكما عقد الزواج. والوطر: البُغية والحاجة.

تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا
إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ
وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ
مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا ۖ
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ
إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ
وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً
مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا
خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾

» الآية ٥٠

▪ **وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ:** من الإماء، وذلك في الزمن السابق.

▪ **مِمَّآ أَفَآءَ اللهُ عَلَيْكَ:** مما أعطاك الله من غنيمة الفيء.

▪ **قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ:** قد فرضنا تلك الأحكام الشرعية عن علم وليس عن جهل واعتباط.

* تُرجِي مَن تَشَآءُ مِنهُنَّ وَتُؤوِيٓ إِلَيكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبتَغَيتَ
مِمَّن عَزَلتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعيُنُهُنَّ
وَلَا يَحزَنَّ وَيَرضَينَ بِمَآ ءَاتَيتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعلَمُ
مَا فِي قُلُوبِكُم ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ
ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِن أَزوَاجٍ وَلَو أَعجَبَكَ
حُسنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَت يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِيِّ
إِلَّآ أَن يُؤذَنَ لَكُم إِلَىٰ طَعَامٍ غَيرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِن
إِذَا دُعِيتُم فَٱدخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمتُم فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُستَـَٔانِسِينَ
لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُم كَانَ يُؤذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَستَحيِۦ مِنكُم ۖ
وَٱللَّهُ لَا يَستَحيِۦ مِنَ ٱلحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسـَٔلُوهُنَّ
مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُم أَطهَرُ لِقُلُوبِكُم وَقُلُوبِهِنَّ ۚ
وَمَا كَانَ لَكُم أَن تُؤذُوا۟ رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزوَٰجَهُۥ
مِنۢ بَعدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُم كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾
إِن تُبدُوا۟ شَيـًٔا أَو تُخفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيءٍ عَلِيمًا ﴿٥٤﴾

» الآية ٥١
▪ تُرجِي: تُؤخِّر.
▪ وَمَنِ ابتَغَيتَ مِمَّن عَزَلتَ: مَن أردتَ إرجاعها إليك من نسائك.

» الآية ٥٢
▪ مِن بَعدُ: من بعد بيان أصناف النساء المحلّلات التي ذكرناهنّ لك يا محمد ليس لك استبدال الزوجات بغيرهنّ كما في زمن الجاهلية. وهذا بيان للحكم كي يعرف المسلمون وإن كان في قالب الخطاب للنبيّ الأكرم (ص).

» الآية ٥٣
▪ غَيرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ: غير منتظرين حتى تجهيز الطعام. بمعنى أن لا تبكروا في دخول بيوت النبيّ (ص) تنتظرون الطعام.

لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِيٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ
أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ وَلَا مَا مَلَكَتْ
أَيْمَٰنُهُنَّ ۖ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدًا
(٥٥) إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا (٥٦) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا (٥٧) وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ
مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٥٨)
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ
يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا
يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا (٥٩) ۞ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ
وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ
لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا (٦٠) مَّلْعُونِينَ ۖ
أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا (٦١) سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى
ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا (٦٢)

» الآية ٥٩
▪ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ: يُرخين على وجوههن وأجسامهن. والجلباب ثوب واسع تلويه المرأة على رأسها ويبقى منه ما ترميه على صدرها.

» الآية ٦٠
▪ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ: المنافقون الذين يبثّون أخبارًا كاذبة بين المؤمنين يسبّبون بها إرجاف قلوبهم واضطرابها وتذبذبها.
▪ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ: أمرناك يا محمد بقتلهم.

» الآية ٦١
▪ أَيْنَمَا ثُقِفُوا: أينما وُجدوا واستطعتم من القضاء عليهم.

يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ
لَهُمۡ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا
﴿٦٥﴾ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ
وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا
فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ
وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ
ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ
لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا
ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ
وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ
عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٣﴾

» الآية ٧٢

▪ **الأَمَانَةَ:** فيها أقوال.. منها الطاعة لله وترك معصيته. ومنها المعنى الظاهري هنا، وهي سلوك الأمانة مع الناس. ولكن ربما الأقرب هو أمانة العقل الذي يترتب عليه التكليف وأداء ما أمرَ الله به.

▪ **فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا:** تلك الأشياء قد أبت الأخذ بهذه الأمانة لثقل مسئوليتها وعظمة ثمنها من منطلق الإشفاق على تضييعها.

▪ **ظَلُومًا جَهُولًا:** ولكن الإنسان وافق على حملها وهو كثير الظلم عليها وكثير الجهل بها.

سُورَةُ سَبَإٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۚ وَهُوَ
ٱلرَّحِيمُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُ ۖ
قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّى لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ ۖ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَآ أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ
وَلَآ أَكْبَرُ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٣﴾ لِّيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوْ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ
ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلْحَقَّ وَيَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ
يُنَبِّئُكُمْ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۙ إِنَّكُمْ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٧﴾

» الآية ٣
▪ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ: لا يغيب عنه.

» الآية ٥
▪ مُعَاجِزِينَ: يريدون تعجيزنا حسب زعمهم.

» الآية ٧
▪ إِذَا مُزِّقْتُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ: فُرِّقتْ أوصالكم في القبر كلّ تفرُّق.

أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةٌ ۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ
فِى ٱلْعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلْبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ
أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً
لِّكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٩﴾ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضْلًا ۖ
يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيْرَ ۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعْمَلْ
سَٰبِغَٰتٍ وَقَدِّرْ فِى ٱلسَّرْدِ ۖ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا ۖ إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ ۖ
وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ۖ وَمِنَ ٱلْجِنِّ مَن يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ
رَبِّهِۦ ۖ وَمَن يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾
يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَٱلْجَوَابِ
وَقُدُورٍ رَّاسِيَٰتٍ ۚ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ۚ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ
ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ
إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ
أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾

» الآية ١٠
▪ أَوِّبِي: إرجعي.

» الآية ١١
▪ أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ: دروعًا تامّات.
▪ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ: قيل السَّرد هو المسامير التي في حَلَق الدروع قدّرها يعني اجعلها دقيقة ومتناسبة.

» الآية ١٢
▪ غُدُوُّهَا شَهْرٌ: كان يجري الريح نصف يوم في الصباح ويستغرق شهرًا.
▪ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ: ويستغرق رواحها شهرًا، فتكون مدة التحليق شهرين.
▪ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ: أذبنا له نصف عين النحاس.

» الآية ١٣
▪ مَحَارِيبَ: يعمل الجنّ المؤمن لله مساجد لنبي الله وأدكن المحراب فيها.
▪ وَتَمَاثِيلَ: مجسّمات.
▪ وَجِفَانٍ: جمع جفنة، وهي الصحن الذي يوضع فيه الطعام.
▪ كَالْجَوَابِ: الجوابي جمع الجابية، أي ما يُؤتى ويُجبى فيه الطعام.
▪ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ: » جمع قِدْر. قدور ثابتات.

» الآية ١٤
▪ مِنسَأَتَهُ: عصاه.

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ ۖ
كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ
(١٥) فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ
جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ
(١٦) ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ (١٧)
وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً
وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ (١٨)
فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ (١٩) وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا
فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ (٢٠) وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ
إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ
وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ (٢١) قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى
ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ (٢٢)

» الآية ١٦

▪ **سَيْلَ الْعَرِمِ:** السيل الذي لا يُطاق.

▪ **أُكُلٍ خَمْطٍ:** صار أكل ذلك الثمر مُرًّا طعمُه. الخمط هو كل شجرة مُرّة ذات شوكة.

▪ **وَأَثْلٍ:** شجر من فصيلة الطَّرفائيّات. لا يُؤكل ثمره.

▪ **وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ:** وهي شجرة النَّبق.

» الآية ١٩

▪ **بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا:** اجعل لنا صحاري نُضرب بخيامنا. وفيه كناية لعدم شكرهم على نعم الله.

▪ **فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ:** جعلهم الله بكفرهم حديثًا للأجيال يتكلمون عن تاريخهم السيّء.

وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن
قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ
﴿٢٣﴾ * قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ
وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ قُل
لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلْ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَهُوَ ٱلْفَتَّاحُ ٱلْعَلِيمُ
﴿٢٦﴾ قُلْ أَرُونِىَ ٱلَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِۦ شُرَكَآءَ ۖ كَلَّا ۚ بَلْ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةً لِّلنَّاسِ
بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَـْٔخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَن نُّؤْمِنَ بِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَلَا
بِٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ
رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ٱلْقَوْلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴿٣١﴾

» الآية ٢٤
▪ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ: الترديد لإنصاف الطرف الآخر واستدراجه إلى الحوار وإلى الحق.

» الآية ٣١
▪ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ: من الكتب السماوية السابقة، مثل التوراة والإنجيل.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوٓا۟ أَنَحْنُ صَدَدْنَٰكُمْ
عَنِ ٱلْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَآءَكُم بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَنَآ أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ۚ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ
مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾
وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ
عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ
ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ
يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾
قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥ ۚ
وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾

» الآية ٣٧

▪ زُلْفَىٰ: أي تقرِّبا.

▪ جَزَاءُ الضِّعْفِ: ضعف الأجر والجزاء.

▪ الْغُرُفَاتِ: الطبقات العُلْيا من قصور الجنّة.

وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟
يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ بَلْ كَانُوا۟
يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَّفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذُوقُوا۟ عَذَابَ
ٱلنَّارِ ٱلَّتِى كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ
قَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ ءَابَآؤُكُمْ
وَقَالُوا۟ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ مُّفْتَرًى ۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا
جَآءَهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيْنَٰهُم مِّن كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا ۖ وَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِن نَّذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا۟ مِعْشَارَ مَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ فَكَذَّبُوا۟
رُسُلِى ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ * قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن
تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن
جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾ قُلْ
مَا سَأَلْتُكُم مِّنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بِٱلْحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾

» الآية ٤٥
▪ **مِعْشَارَ:** مقدار العُشر.
▪ **نَكِيرِ:** عقوبة الله لهم.

» الآية ٤٦
▪ **مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ:** للتشاور إن كان الفرد لا يتمكّن بنفسه التفكّر لأخذ القرار. وبنفسه إن كان يتمكّن.
▪ **مِن جِنَّةٍ:** من جنون.

قُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ ٱلْبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِن ضَلَلْتُ
فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ
سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ مِن
مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن
مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا۟ بِهِۦ مِن قَبْلُ ۖ وَيَقْذِفُونَ
بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ فِى شَكٍّ مُّرِيبٍ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ جَاعِلِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُو۟لِىٓ
أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۚ يَزِيدُ فِى ٱلْخَلْقِ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ۖ
وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ
يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾

» الآية ٥١
▪ **إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ:** إذ خاف الكفار عند بعثهم فلا يفوت الله أي أحد منهم.

» الآية ٥٢
▪ **التَّنَاوُشُ:** وهو التناول. والمعنى أنّى لهم أن يتناولوا الانتفاع من الإيمان؟! فلن ينتفعوا.

» الآية ١
▪ **أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ:** مجموعة من الملائكة ذوات جناحين جناحين، ومجموعة ذوات ثلاثة أجنحة، ومجموعة ذوات أربعة.

» الآية ٣
▪ **فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ:** فأين تذهبون إلى الأصنام.

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ
٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ٥ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ عَدُوّٞ فَٱتَّخِذُوهُ
عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ٦ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ٧ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ
ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ
حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ٨ وَٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ
ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ
بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ٩ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ
إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ
يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ
١٠ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ
وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ
وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١١

» الآية ٥
▪ **الْغَرُورُ:** إسم يُطلَق على الشيطام لكثرة خِداعه للناس.

» الآية ١٠
▪ **وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ:** مكرهم يبطل ولا ينفذ.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا
مِلْحٌ أُجَاجٌ ۖ وَمِن كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ۖ وَتَرَى ٱلْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى
لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ
تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن
تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ ۖ
وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ ۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ
﴿١٤﴾ * يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ
ٱلْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾
وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ وَإِن
تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَىْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ
إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ
وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِۦ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٨﴾

» الآية ١٢
▪ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ: جائز سريانه في الحلق هني ء.

» الآية ١٣
▪ قِطْمِيرٍ: القشرة التي في شق النواة.

» الآية ١٨
▪ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ: ولا تحمل نفس مذنبة ذنب نفس أخرى، بل كل نفس أخرى بذنب نفسها.
▪ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا: وإن تطلب نفس مثقلة بالذنب نفسا أخرى لحمل بعض ذنبها لا يُحمَل عنها.

وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ
﴿٢٠﴾ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي ٱلْأَحْيَآءُ وَلَا
ٱلْأَمْوَٰتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَآءُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي
ٱلْقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا ۚ وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ
فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ ٱلْجِبَالِ
جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ
إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ
أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾

» الآية ٢١
▪ **وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ:** لا يستوي الثواب المؤدّي إلى الجوّ اللّطيف في الجنّة، ولا يستوي العقاب الناتج من حرارة النار. وقيل ظلّ اللّيل والسّموم بالنّهار.

» الآية ٢٧
▪ **جُدَدٌ بِيضٌ وَحُمْرٌ:** طُرُق في الجبال بلون أبيض وأخرى بلون أحمر وبدرجات متفاوتة.
▪ **وَغَرَابِيبُ سُودٌ:** ومن ألوان الجبال اللّون الأسود الشديد.

وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ هُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ
يَدَيۡهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٣١ ثُمَّ أَوۡرَثۡنَا ٱلۡكِتَٰبَ
ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَيۡنَا مِنۡ عِبَادِنَاۖ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم
مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٣٢ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا يُحَلَّوۡنَ
فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ٣٣
وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَذۡهَبَ عَنَّا ٱلۡحَزَنَۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٞ
شَكُورٌ ٣٤ ٱلَّذِيٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلۡمُقَامَةِ مِن فَضۡلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا
فِيهَا نَصَبٞ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٞ ٣٥ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ
نَارُ جَهَنَّمَۖ لَا يُقۡضَىٰ عَلَيۡهِمۡ فَيَمُوتُواْ وَلَا يُخَفَّفُ عَنۡهُم مِّنۡ
عَذَابِهَاۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي كُلَّ كَفُورٖ ٣٦ وَهُمۡ يَصۡطَرِخُونَ
فِيهَا رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ
أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُمۡ مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ
فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ٣٧ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ
غَيۡبِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٣٨

» الآية ٣٥
▪ نَصَبٌ: تعب.
▪ لُغُوبٌ: إعياء ومشقة.

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا
يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ ٱلظَّٰلِمُونَ
بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ * إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ
إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَهُمْ
نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى ٱلْأُمَمِ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُمْ نَذِيرٌ
مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ ۚ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ
ٱلْأَوَّلِينَ ۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحْوِيلًا
﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن
قَبْلِهِمْ وَكَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ
فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

» الآية ٤٢
▪ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ: أكثر هداية من أي أمّة سابقة كأمّة اليهود وأمّة النصارى.

» الآية ٤٣
▪ وَلَا يَحِيقُ: ولا يحيط.
▪ سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ: طريقة الذين كذّبوا رسل الله السابقين.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا۟ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا
مِن دَآبَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا
جَآءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرًۢا ﴿٤٥﴾

سُورَةُ يٰسٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا
مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى
ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ
عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ
مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟
وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

» الآية ٦
▪ مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ: إذ لم يبعث رسول إلى آبائهم.

» الآية ٧
▪ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ: ثبت حكم الله عليهم بالعذاب.

» الآية ٨
▪ مُقْمَحُونَ: مرفوع الرأس. يقال قمح البعير إذا رفع رأسه.

» الآية ١٢
▪ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ: ما قدمه الناس من عمل وما من آثار عملهم من بعد مماتهم.
▪ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ: في اللوح المحفوظ الواضح.

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ
﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ
إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا
وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ
رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ
وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن
ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ
رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ
مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ
ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً
إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا
وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّيٓ ءَامَنتُ
بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي
يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾

» الآية ١٨
▪ تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ: تشاءمنا من وجودكم بيننا.

» الآية ١٩
▪ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ: ردّ عليهم الرُّسُل أنّ شؤمكم فيكم بسبب كفركم.
▪ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ: إستفهام إنكاري، والمعنى: إنْ ذكّرناكم هدّدتمونا.



الجزء الثاني والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة في:

(الجزء ٢٢)

ويبدأ من الآية (٣١) من سورة الأحزاب، ثم سورة سبأ، ثم سورة فاطر إلى الآية (٢٧) من سورة يس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ أَنذَرتِ الآية السّابقة من سورة الأحزاب نساءَ النبيّ ﷺ من سلوكٍ لا ينسجم مع الإنتماء إلى الأسرة النبويّة الشريفة ﴿**لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ**﴾ مما يعني أنّ شرف الإنتماء هذا يتطلب زيادة الإنضباط الشرعي في الأقربين، لأنّ سلوكهم يتخذه الناس مقياسًا لأقوالهم وأفعالهم، فإذا كانت نساء النبيّ ﷺ مثلًا ذات سلوك خاطئ سيكون تبريرًا للسلوك الخاطئ عند الآخرين. وهذا المبدأ ينطبق على أقارب أيّ قائد إذا كان أعوانه المقرَّبون لا يلتزمون بتوجيهاته. مضافًا إلى أنّ مصداقيّة دعوة النبيّ ﷺ للآخرين ستهتزّ عندهم لمّا يرون نساءه لم يلتزمن بها وإن كان في الأصل لا يُحمَّل ﷺ أخطاء نسائه وأقاربه غير المعصومين وهم لا يخطأون. إلا أن هذه النصيحة والتحذير من ضرورات البناء الإسلامي للحياة الطيّبة.

لذا أخذت الآية (٣١) تُكمِل إنذاراتها لنساء النبيّ ﷺ بما يلي:

* ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ بترقيق الصّوت، لأنه يثير ﴿الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ﴾.

* ﴿وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ لا قولًا يصنع أزمات ويربك مسيرة الأمّة.

* ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ فلا تخرجن إلى محلات الإختلاط ولا إلى الحرب على خليفة المسلمين.

* ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ بكشف الحجاب وإظهار الزّينة أو التفوّه بالكلام المُخِلّ بالآداب!!

۞ تبيّن الآية أيضًا دوافع الإلتزام الدّيني. فمثلًا لو أردنا كشف السّبب الأساس وراء الإنحراف الفكري والسّلوكي عند أيّ شخص -وخاصّة عند نساء النبيّ- لكان ذلك السبب في غياب الدّوافع الثلاثة التالية أو عدم تطبيقها بروحها الأصيلة:

أ - الصلاة.. المعراج المعنويّ الذي ينهى عن المنكر.

ب - الزكاة.. التحرّر عن جاذبيّة المال حيث الخير يدفع الشرّ.

ج - طاعة الله ورسوله في ما أمَرا به ونَهَيا عنه. وهي الممتدّة إلى طاعة وليّ الأمر المطيعين لله ولرسوله.

ويصحّ توسيع دائرة الفكرة لتشمل ضرورة الإنضباط في كافّة الإداريّين المقرّبين للقائد الإسلامي، فعلى العاملين مع الشخصيّات العلمائيّة مثلًا

والوزراء والمدراء أن يجعلوا من أنفسهم مثالًا يُحتذى في التعاليم التي يدعون إليها. لذلك أوصى الإمام جعفر الصادق عليه السلام شيعته بوصايا حضاريّةٍ في التعايش مع الآخرين، ثم بيّن الحكمة من ضرورة الإلتزام بها قائلًا: {فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرِعَ فِي دِينِهِ وَ صَدَقَ الْحَدِيثَ وَ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَ حَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ هَذَا جَعْفَرِيٌّ، فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ، وَ قِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ، وَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بَلَاؤُهُ وَ عَارُهُ، وَ قِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ}.

﴿٣﴾ إستخدمت الآيات إلى هنا ضمير «جمع المؤنّث» ثم جاءت الآية التالية بضمير «جمع المذكّر» **﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾** ثم عادت الآيات إلى ضمير «جمع المؤنّث» **﴿وَاذْكُرْنَ... بُيُوتِكُنَّ﴾!!**

سؤالٌ يطرح نفسه: ما هي الحكمة في ذلك؟

نقول في الجواب: هذا أحد أدلّتنا على أنّ آية التطهير خاصّة بأهل البيت عليهم السلام وهم أربعة رجال وامرأة واحدة فقط: «محمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين».

والقرآن الحكيم في هذه الآيات يريد من خلال:

* أوّلًا/ تغيير لحن الخطاب من المخاطب الحاضر إلى الغائب...

* ثانيًا/ تبديل العنوان من نساء النبيّ إلى أهل بيت النبيّ...

* ثالثًا/ من نون النّسوة إلى ميم الجمع المذكّر.

* رابعًا/ من بيوتكنّ (الجمع) إلى البيت (المفرد).

* خامسًا/ من إرادتهنّ ﴿تُرِدْنَ﴾ إلى إرادة الله ﴿يُرِيدُ اللهُ﴾...

يريد من ذلك أن ينفي عنوان أهل البيت عن نساء النبيّ ﷺ كما وردت في ذلك الأحاديث الصحيحة والمتواترة عند الفريقين.

هذا وفي الآية دلالةٌ على مقام العصمة عن الخطأ والخطيئة في فكر وسلوك أهل البيت عليهم السلام وأنه مقامٌ قد خصّهم الله بإرادته حصريًّا لورود كلمة ﴿إِنَّمَا﴾ في بدايتها. وتكرار كلمة "التطهير" في إذهاب الرّجس ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ﴾ ﴿تَطْهِيرًا﴾ يفيد المزيد من التأكيد أنّ هؤلاء الخمسة المُطهَّرين والأئمة التسعة من ولد الحسين عليهم السلام المنصوص على أسمائهم في أحاديث جدّهم النبيّ محمّد ﷺ يحظون عند الله -جلّ جلاله- رعايةً لا يظفر بها غيرُهم أبدًا وهي رعايةٌ من أجل الولاية والخلافة وقيادة الأمّة الإسلاميّة في جميع شؤونها.

تلك كلماتٌ، ولكنّها اختزنتْ كنوزًا في معرفة الحقّ والولاء لآل محمّد ﷺ مما يثمر الهداية على صراط الله المستقيم.

﴿٤﴾ الآية (٣٥) تقدّم إلينا منظومةً متكاملة في أحكام المساواة بين الرّجل والمرأة على الصُّعُد الإيمانيّة والأخلاقيّة والمشاريع الخيريّة والشؤون العباديّة.. إذ مَنَحَهما الله فُرَص التقدّم تبعًا لدرجة إخلاصهما في السّعي ومستوى تسليمهما لله ولرسوله كما في الآية (٣٦).

ومثال هذا المعنى جاء في قصّة الصحابيّ زيد وزوجته زينب واختبار النبيّ ﷺ لهما بالإنفصال ثم الرّجوع إلى حياتهما الزوجيّة، وقد نجحا في

هذا الإختبار لإثبات حالة التسليم لولاية النبيّ الذي هو أولى بالمؤمنين من أنفسهم، بينما الذين اعترضوا على ذلك كَشَفَوا عن غياب حالة التسليم فيهم، وخاصّة لمّا أساء بعضهم الظنّ في النبيّ الأكرم ﷺ.

وهذه الواقعة تركتْ دروسًا للمسلمين لازالتْ ترفع القناع عن نوعين منهم:

* مَن ينظرون إلى النبيّ ﷺ نظرة تسليم لكلِّ ما يُصدِر من أمرٍ ونهي.

* مَن هم ليسوا كذلك. بل يرونه بشرًا لا يخطأ في قراءة ما يوحى إليه، وما عداه قد يسهو فيه مثل الناس العاديين وقد يخطأ -والعياذ بالله-.

﴿٥﴾ إنّ من أركان نجاح الأهداف المتصلة بالدّين وبشؤون الناس هو العمل الإعلامي إذا توفّر على:

* تبليغ رسالات الله. وفي التعبير بصيغة الجمع دلالة على مشروعيّة التعدّدية في إطار الإسلام الحقيقي الواحد.

* ويخشون الله بالتّقوى فيما لو لم يبلّغوها أو لم يعطوا حقّها في البيان، وهذا ما يجعل الإعلاميين ومخاطبيهم دقيقين في وعي الرسالات وفي العمل بها وفي نشرها بكلّ أساليب التأثير المشروعة. والخشية صفة في النفس تدفع إلى الحرص الإيجابي في أداء الواجب التبليغي كما يحبّه الله ورسوله.

عند ذلك سيضمن الله لهؤلاء تأييده ويتحقّق لهم النجاح الحقيقي في خدمة الدّين الحقّ: ﴿وَكَفَىٰ بِاللهِ حَسِيبًا﴾.

﴿٦﴾ تعطينا الآيات هنا بعض الموادّ الإعلاميّة للتبليغ.. مثل:

* بيان شخصيّة النبيّ ﷺ. ففي سيرته الوهّاجة مشاعل خيرٍ للبشرية. ولذلك أوجب الله التأسّي به.

* ذِكر الله وتسبيحه. وفيه طمأنينة القلب، وراحة الرّوح، والخلاص من الأمراض النّفسيّة.

* موقف الرّفض للكافرين والمنافقين. ولابدّ في الإعلام تحذير الناس منهم وبيان أضرار الكفر والنفاق وأسبابها.

* أحكام الطّلاق والزّواج، وآداب الأسرة والضيافة. وهذه من الضّرورات في التثقيف العائلي.

* كيفيّة الصلاة الصحيحة على النبيّ محمد تكون مع ضَمِّ (آله)، وهي تكشف درجة التسليم لأمر الله ورسوله من عدم التسليم!!

* الأمانة.. العقل.. المسؤوليّة.. نبذ الظلم والجهل والنّفاق.

إنّ الحديث عن هذه المفردات وتفريعاتها حسب الآية (٧٢) في وسائل الإعلام ينمّي الوعي الإسلامي ويساهم في تطوير العقل الإنساني. فلابدّ من التركيز عليها.

وفي الآيات أيضًا إلى آخر السّورة مواضيع أخرى تجدر بالمبلِّغين والخطباء والإعلاميّين إلقاء الضّوء عليها للناس في قوالب إعلاميّة جذّابة.

﴿سورة سبأ﴾

﴿١﴾ لابدّ للعباد أن يحمدوا إلهًا ذا صفات الكمال والجمال والجلال.. إلهًا قد أثبت قدرته الكونيّة ومالكيّته للأشياء كلّها.. إلهًا حكيمًا في فعلِه وخبيرًا بشؤون خَلقِه ومستمرًّا في تدبير أمور الكون والحياة ولم يتركها وهو الرّحيم الغفور.. إلهًا يعتمد المحاسبة كآليّةٍ للعدالة وليجزي الخير بالخير، ويحبط سعي أعدائه متى ما يشاء.

أن يعيش الإنسان مع هذا الإله العظيم فقد عاش مع صفاته تبارك وتعالى التي تجعله في بعض درجاتها أن يكون قياديًّا ناجحًا وإداريًّا متميّزًا، وذلك من باب الحديث القائل: {تَخَلَّقوا بِأخلاقِ الله}.

هذا المنطق الحق إنّما يستوعبه أولئك ﴿**الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ**﴾.. ولو بمقدار المفاتيح الأوّلية في تَلَقّي المعرفة.

وبما أنّ الصّراع لا ينتهي مع ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ في أجيالهم المُتعاقَبة فقد أخذت الآيات هنا تنقل أقوالهم وتفنّدها بالدّليل العقلي وثوابت البرهان الفطريّ ولتكون هذه المفاهيم جاهزةً في الردّ عليهم على امتداد العصور.. وهذا هو أسلوب الأقوياء الذين لا يخافون الرأي الآخر وهم في جهوزيّتهم المستمرّة.

﴿٢﴾ تُقدِّم الآيات هنا مثالَين على حضور القدرة الإلهيّة في الحياة السياسيّة والمَدَنِيّة والحقوقيّة للناس:

* الأول.. كما في الآية (١٠) حول ما أعطى الله نبيّه داود من التوفيق لتأسيس دولة صناعيّة مزدهرة، وامتدّت بقوّةٍ أكبر تحت قيادة إبنه النبيّ سليمان الذي مَنَحَه الله السيطرة العادلة حتى على الطّيور والحيوانات والحشرات. وربطت الآيات هذا العطاء الإلهي بأنهما كانا يشكرانه. ثم انتهى حكمُهما بالموت الذي قَهَرَ اللهُ به عباده إثباتًا لقدرته المطلقة -جلّ جلاله- على صعود دولةٍ قويةٍ وإسقاطها إن أراد.

* الثاني.. كما أتت به الآية (١٥) حول مملكة سبأ في اليمن المستقرّة بالرّفاه المادّي والأمن السياسي ولكنّها لم تكن مؤمنةً بالله وكان الشّرخ الطبقيّ واسعًا بين الأثرياء والفقراء، فأرسل الله ﴿**عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ**﴾ ودمّر مملكتهم.

بذلك تعطي هذه الآيات رسالتَين لدعوة الإنسان إلى عبوديّة الله الإختياريّة:

الرسالة ١/ وجوب الحمد لهذا الإله فقط، وذلك هو حمد الطاعة العمليّة لا بالألفاظ!

الرسالة ٢/ أنّ الذي يحكم الأرض هو الله الذي يحكم السّماء.. فلتعلم الدول الكبرى والحكّام التابعون لها هذه الحقيقة قبل فوات الأوان.

﴿٣﴾ إبليس.. الذي يقود الكافرين والظالمين من خلف الكواليس لا سلطان له على المؤمنين. وهذا هو معنى الحرّية عند أتباع الحقّ، وهو معنى عبوديّة أتباع الباطل لقائدهم إبليس. وعلى أساسه سيكون جزاء الله للطرفين جزاءً عادلًا على مستوى الدنيا وعلى صعيد الآخرة.

الآية (٢٠) هنا: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يقول الإمام الباقر عليه السلام حولها: {كان تأويل هذه الآية لما قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والظنّ من إبليس حين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه ينطق عن الهوى، فظنّ بهم إبليس ظنّاً فصدقوا ظنّه}.

جاء هذا الكلام عنه عليه السلام في آخر حديثه حول "عيد الولاية الأكبر" وأعطى في الصميم قائلًا: {لما أَخَذَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام يوم الغدير، صَرَخَ إبليس في جنوده صرخةً، فلم يَبقَ منهم أحدٌ في بَرٍّ ولا بحرٍ إلا أتاه، فقالوا: يا سيّدهم ومولاهم -يعني سيّد المنحرفين عن الحقّ-! ماذا دهاك؟! فما سَمِعنا لك صرخةً أوحش مِن صرختك هذه؟! فقال لهم: فَعَلَ هذا النبيُّ فعلًا إن تَمَّ لم يُعصَ اللهَ أبدًا.. فقالوا: يا سيّدهم! أنت كنتَ لآدم.

فلمّا قال المنافقون: إنّه يَنطُق عن الهوى. وقال أحدُهما لصاحبه: أما ترى عَينَيه تدوران في رأسه كأنه مجنون -يعنون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم- صَرَخَ إبليس صرخةً يَطرُب، فَجَمَعَ أولياءَه فقال:

أما علمتُم أنّي كنتُ لآدم مِن قبل؟! قالوا: نعم.

قال: آدمُ نَقَضَ العهد ولم يكفر بالربّ، وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرّسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثم يضيف الإمام الباقر عليه السلام: {فلمّا قُبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأقام الناس غير عليّ، لَبَسَ إبليسُ تاجَ المَلِكَ ونَصَبَ منبرًا وقَعَدَ في الزّينة، وجَمَعَ خَيلَه ورَجِلَه، ثم قال لهم: أُطرُبوا.. لا يُطاعُ اللهُ حتّى يقوم إمامٌ}.

وتأتي الآيـة (٢١) التي بعدهـا: ﴿وَمَا كَانَ لَـهُ -يعني لإبليـس- عَلَيْهِمْ -يعني على المؤمنين- مِنْ سُـلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِـنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾ وتدعم كلام الإمام الباقر عليه السلام.

٤ كذلك في الآيات رؤيتان من صميم الفكر الحضاري في الإسلام:

* الأولى.. حول مبدأ التربية.

وذلك بإثارة أسئلةٍ وجدانيّة تُلامِس فطرة الإنسان كي يأخذ منها إجاباته بنفسه ولا يكون له مَفرّ من التسليم إلى الحقيقة.

* الثانية.. حول مبدأ الحوار.

وذلك باحترام صاحب الرأي الآخر لا إحترام القبول برأيه، بل مجاملته تمهيـدًا لجذبه والتأثير فيه وهدايته حيـث قالت الآية : ﴿وَإِنَّـا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُـدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِـينٍ﴾ هذا مع العلـم أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم متيقّـنٌ بأنه على هُدى وأنّ المشركين في ضلال واضح. ولكنّه هكذا يعلّمه الله الإلتزام بأدب الحوار ليعلّمنا نحن كيف نجذب الآخر بأخلاقنا قبل أفكارنا.

٥ ثـم تنقل الآيات صـورةً عن الآخـرة تتكوّن مشـاهدها من تلاوُم المسـتكبرين مع الذين اتّبعوهم في الدنيا. إذ يكشـف كلٌّ من التابع والمتبوع في هـذا الجـدل أسرار التآمـر وأسـاليب الإفسـاد التـي كانوا يمارسـونها في الدنيا.. ومن أهمّها كما يعترفون هو سلوكهم التالي:

* صدّهم عن الهُدىٰ ومنع الناس عن وعي الدّين الصحيح.

* فعل الإجرام والخديعة، وتُسمّيها الآية ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾.

* ترويج ثقافة التّرَف وتعليل الناس باللّعب واللّهو.

* التباهي بكثرة المال والولد.

* مواجهة القيادات الدينيّة الصالحة وإيذاء العلماء الصالحين.

هذه ممارساتهم المشهودة في الدنيا والتي سيتراشقون باتهام بعضهم البعض فيها وهم في نار جهنم.

﴿٦﴾ بعد الإنتهاء من تلك المواضيع حان وقت نصيحة الناس كي لا يسلكوا ما يندمون عليه في آخرتهم، لذا قدّمت الآية (٤٥) هنا موعظةً في أربعة محاور:

١ / القيام لله وليس لأيّ شيءٍ آخر. ومفهوم هذا القيام هو الحضور المسؤول في ميادين العمل مقرونًا بنيّةِ الإخلاص لله -عزّ وجل-.

٢ / أسلوب هذا القيام يجوز أن يكون بِنَمَطٍ جمعيّ، أو بنمطٍ فرديّ حسب الموارد.

٣ / عدم إلغاء فريضة التفكّر وواجب التخطيط.

٤ / إتّباع القائد الذي يخشى الله في حقوق الناس.

بهذه المحاور قد وَعَظَ اللهُ المسلمين والناس أجمعين، ولكن الذين استجابوا لها كانوا ولازالوا قليلين.

﴿سورة فاطر﴾

﴿١﴾ إنّ الله يدير الكون عبر مجاميع متنوّعة من الملائكة.. يعملون له تعالى بانضباطٍ دقيق ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا﴾ وهُنّ على درجات ﴿أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ﴾.

وفي الآية توجيهٌ إلى التنظيم الإداري وتوزيع الكفاءات حسب نوعيّة المهامّ.

كما في الآية (٣) توجيهٌ آخر ناظرٌ إلى تذكير الناس بنِعَم الله السّابغة عليهم، ما يعني أنّ مبدأ التذكير أسلوب تربويّ ناجح في إدارة الأفراد والإحتفاظ بهم على نهج الوفاء والإستقامة.

وتشكِّل صفة العزّة في هذا المسار الإداري والتربوي عمودًا أساسيًا في قواعد البناء. فما هي العزّة؟ إنّها غريزةٌ إنسانيّة ينعم اللهُ بها على الذين توجّهوا إليه عبر سببَين:

* ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾.

* ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ﴾.

وهما من نتاج الصّدق مع الله تعالى إذ بهما يجلب الإنسان لنفسه العزّة والكرامة والإحترام والسّمعة الطيّبة.. وفي ظلّ هذا الإعتزاز الفردي تنمو

العزّةُ المجتمعيّة وتسود الكرامةُ وجهَ الحياة ثم لا يكون للزّيف مكانٌ بين الناس: ﴿وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾.

من هنا كان الشعور بالعزّة يحتلّ درجةً عاليةً من مدارج التقدّمية في منهج الإسلام. وتطرح الآيات إلى الآية (١٧) بعض مصاديق القدرة الإلهيّة حول عزّته.. مثل:

* خَلق الإنسان وتركيبة وجوده.

* كنوز البحر وثرواته.

* تداخُل اللّيل والنّهار وتعاقُبهما.

* حركة الكواكب وأسرار الفضاء.

إنما ذلك لتعزِّز فينا شعور الإنتماء إلى العزّة الإلهية، لأنها تفيد حاجة الناس إلى الله تعالى وليس العكس، والتذكير بالنِّعَم يُرسِّخ فينا سلوك الشُّكر المؤدّي إلى العزّة الحقيقيّة من خلال السّببَين المذكورَيْن مما يجعلنا متمسِّكين أكثر بالكلم الطيّب والعمل الصالح. وفي هذا تكون الزيادة الإلهيّة الناتجة عن شُكر النِّعَم.

﴿٢﴾ تعطي الآية (١٨) ضابطةً شرعيّةً هامّةً حول مسؤوليّة الإنسان عن أفعال نفسه، كما تحثّ على واجب التربية الروحيّة وتطوير الذّات بتزكية النّفس وتهذيبها عبر منهج المقارَنة بين الضدَّين: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾.

وهذا أسلوبٌ علميٌّ بليغٌ للقرآن الكريم في إحالة الشخص إلى فطرته لإقناع نفسه بنفسه على بُرهان الحقّ ووجوب اتباعه.

في هذا السّياق جاءت إشارة الآيات إلى:

* نعيم الجنّة، وهذا يشكّل دافعًا تشجيعيًّا للإلتزام الدّيني حيث ﴿الْبَصِيرُ﴾ و﴿النُّورُ﴾ طريقه.

* أنواع العذاب في جهنّم، وهذا يشكّل دافعًا تخويفيًّا للحذر من الإنفلات في المعاصي حيث ﴿الْأَعْمَىٰ﴾ ﴿الظُّلُمَاتُ﴾ طريقه.

مجموعة هذه الآيات إلى الآية (٢٨) تؤكّد ضرورة وجود العلماء الذين يخشون الله، ذلك ليرشُدوا الناس إلى حقائق كتاب الله ويثيروا فيهم دفائن عقولهم.

﴿٣﴾ الآيات هنا وإلى الآية (٤١) تُحدِّثنا مرّةً أخرى عن ضعف المنحرفين عن سبيل الله، وعن مظاهر قوّة الله في الحياة وبأسلوب المقارنة بين أداء الطرفين. ذلك لكي يهتدي الناس فيعيشوا في ظلّ طاعة الله، وليُتمّ الله الحجّةَ على كلّ البشر في أجياله كلّها.

وهنا تذكر الآية (٤٣) سببَين وراء الإنحراف:

* ممارسة الإستكبار في الأرض، كحالةٍ وغاية.

* خبث السّريرة إذ ينتج سلوك المكر السيّء لتحقيق الإستكبار.

ثم تؤكّد الآيات أنّ هذَين السّببَين فاشلان أمام المخطّط الإلهي لسُنَن الحياة. ولذا كان المنحرفون فاشلين.

من هنا تدعو الآية التي بعدها إلى السّير في تاريخ الغابرين بالقراءة فيه والتأمّل كي يتأكد الإنسان بنفسه كيف كانت عاقبة الذين كانوا أقوى منه.

نستطيع القول إذن بأن المعلومات التاريخيّة من أهمّ سُبُل العبرة للحذر من الإستكبار ومن خبث السريرة والمكر السيّء. ولهذا كانت للتاريخ أهمّيته في صناعة الحاضر والمستقبل، وكان من الواجب التحقيق فيه، لأن الأكاذيب كثيرةٌ وهي تسمِّم الفكر والموقف.

وتختم السّورة آياتها ببيان سُنّة الإمهال وسُنّة المراقبة مؤكِّدة أنّ ﴿**اللهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا**﴾ ما يعني فشل المستكبرين وأهل المكر في نهاية الصّراع.

﴿سورة يس﴾

﴿١﴾ إسم السّورة هو من أسماء النبيّ ﷺ، ولعلّه من الحروف المقطَّعة التي يستعيرها القرآن الكريم كرمزٍ بين الله -جلّ جلاله- وبين نبيّه محمد ﷺ.

والآية بعدها تُقسِمُ بالقرآن الحكيم للأهمّية الكبيرة التي تحظىٰ أربعة عناصر في نجاح الدّعوة الرساليّة لرسول الله ﷺ :

* تزكية القائد والتعريف برُتبته.. ﴿**إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾.

* تأييد مسيرته.. ﴿عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

* توثيق مصدر كلامه ودعوته.. ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾.

* تعيين الهدف الإصلاحي من حركته.. ﴿لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾.

(٢) تفيد الآيات أنّ موقف الكفّار من إنذار الأنبياء لهم يأتي على نوعين:

* بعضهم لا يتأثر بالإنذار.

* وبعضهم يتأثر.

وعن النوع القابل للتأثُّر ترى الآية أنّ الخشية من الله سبباً هامًّا في ذلك. وهذا يدعو المبلِّغين إلى ضرورة إذكاء هذا العنصر في خطابهم وحوارهم.

ولعلّ استخدام الآية هنا لكلمة ﴿الرّحمن﴾ بدلاً عن لفظ الجلالة (الله) جاء لإبراز الجانب الرّحماني كعاملٍ أساس في التأثير لجذب الآخرين. ولأن المسلم لمّا يُشعِر نفسَه الإنتماء إلى الله ﴿الرّحمن﴾ سوف يعيش الحالة الرحمانيّة في علاقاته العامّة، وهذا هو مفهوم اللّاعنف الإسلامي الذي يشكّل روح السّلم العام في الإسلام.

وتواصل الآية توضيح عنصرٍ آخر للتأثير الإيجابي في الآخرين، وهو نظام الإحصاء عند الله الذي هو أدقُّ من الدقيق.. فالله لا يكتفي بإحياء الموتى وكتابة أعمالهم بل وحتى الآثار التي تركوها من بعدهم فقد أحصاه سبحانه في ﴿إِمَامٍ مُبِينٍ﴾.

إنّ الإعتقاد بهذا العنصر الرّقابي لا شك أنّه يدفع الفرد إلى التأثُّر بدعوة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم والسير في الحياة بتقوى الله.

وهكذا.. فإنّ الإنسان الطبيعي حينما يعرف هذه البصائر سيهتدي في عقيدته وينضبط في تصرّفاته ثم يجد فوائد إيمانه وانتمائه العملي إلى دين الله العظيم.

﴿٣﴾ الأمثال تُقرِّب المفاهيم إلى التصوّرات الذّهنيّة ثم تُرسِّخها في قرارة النفس. لهذا تضرب الآيات هنا مثالاً على مستويات الإستجابة للدّعوة إلى الإسلام. وفي هذا المثال الذي تسرده الآيات من (١٣) إلى الآية (٢٨) دروسٌ نوعيّةٌ:

١/ القيادة الجماعيّة

﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾.

وهذه الآية -في نظرنا- من أقوى أدلّة الشّورى في القيادة غير المعصومة في زمن غَيبة الإمام المهدي عليه السلام.

٢ / أسلوب الحوار

إنّ أسلوب "قال المُشرِكون" و"قال المُرسَلون".. هو أسلوب راقٍ في الحوار الذي يشرّعه القرآن الكريم لمبلّغي رسالات الله عزّ وجل.

٣ / الردّ بالنصيحة والرفق

يستخدم المفسدون وسيلتَين ضدّ المصلحين: "التكذيب والتهديد"، وعلى المصلحين أن يقابلوهم بالردّ بالرّفق. وهو النّصيحة تلو النّصيحة وبالمزيد من التبليغ الهادئ والهادف. ولهذا النوع من المجابهة أثره الأسرع في جذب الرأي العام وإلحاق الهزيمة بالعدوّ.

٤ / واجب الجمهور

أن يساندوا الرُّسُل ولا يتركوا المصلحين وحيدين في الساحة.

٥ / أخذ المال على التبليغ الديني

فلا ريب أنّ عدم أخذ المبلِّغ المال من الناس لقاء كلمته التي يلقيها إليهم عن دين الله يترك أثرًا كبيرًا في تأثيرها فيهم. وهنا يعطونه من تلقاء أنفسهم، وربما أكثر ما يتفق عليه معهم على كلمةٍ لا تأثير فيها عليهم.

٦ / الصّمود الإيماني

إذ متاعب الحياة ومشاكل الصّراع ضدّ الباطل من الأمور الطبيعيّة، هكذا شاء الله أن تكون الحياة الدنيا، وهو العالِم بحقيقة المصالح، فلا داعي إلى الحزن والضّجَر ولا إلى اليأس والقلق إن اقتدى الإنسان بالصالحين الذين صمدوا في طول التاريخ حتى انتزعوا النجاح من واقع المعاناة ثم غادروا الدنيا الدنيّة إلى لذّات الجنة الأبديّة.

خلاصة ما ورد في الجزء الثاني والعشرين

﴿تتمّة سورة الأحزاب﴾

*** الفقرة (١)**

- للإنتماء إلى الأسرة النبويّة الشريفة ضوابط شرعيّة. (نساء النبيّ مثالًا).
- لا لترقيق الصوت.
- لا لقولٍ يصنع أزمات.
- لا للإختلاط بالرجال والخروج لمحاربة خليفة النبيّ ﷺ.
- لا للتبرّج الجاهليّ.

*** الفقرة (٢)**

- ثلاثة دوافع للإلتزام الديني: الصلاة، الزكاة، الطاعة.
- ضرورة الإنضباط في كافّة الإداريّين.

*** الفقرة (٣)**

- تفسير آية التطهير.. كلمات ذات كنوز في المعرفة والولاء.

*** الفقرة (٤)**

- أحكام المساواة بين الرّجل والمرأة تُوفِّر لهما فُرَصَ التقدّم.
- التسليم لولاية النبيّ ﷺ على الأمّة (قصّة زيد وزوجته مثالًا).

*** الفقرة (٥)**

- العمل الإعلامي من أركان نجاح الأهداف الدينيّة.
- مشروعيّة التعدّد الإسلامي.
- الخشية من الله للحرص على أداء واجب التبليغ.

*** الفقرة (٦)**

- مواضيع يجب التركيز عليها في وسائل الإعلام.

﴿سورة سبأ﴾

*** الفقرة (١)**

- الإله المعبود ذو صفات الكمال والجمال والجلال.
- القياديّ الناجح يتخلّق بأخلاق الله في صفاته.
- الصّراع مع الكفّار لا ينتهي في كلّ الأجيال.
- القرآن يُفنِّد أقوال الكافرين بالدّليل العقلي وثوابت البرهان الفطري.

*** الفقرة (٢)**

- مثال على القدرة الإلٰهيّة المطلقة: صعود دولة داود وسليمان وسقوطها. وتدمير عرش ملكة سبأ في اليمن.
- رسالتان لدعوة الإنسان إلى عبوديّة الله الإختياريّة: الحمد والحكم فقط لله الواحد.

*** الفقرة (٣)**

- ولاية إبليس على أتباعه العبيد، وليست على المؤمنين الأحرار.

*** الفقرة (٤)**

- رؤيتان من صميم الفكر الحضاري في الإسلام: منهجٌ في التربية. وأدبٌ في الحوار.

*** الفقرة (٥)**

- تَلاوُم المستكبرين وأتباعهم غدًا في نار جهنّم.
- إعترافات التابع والمتبوع بأسرار التآمر على الدّين والمجتمع.

*** الفقرة (٦)**

- أربعة محاور نصيحةٌ يَعِظ بها الله الناس.

﴿سورة فاطر﴾

الفقرة (١)

- يدير الله شؤون المخلوقات عبر مجاميع متنوّعة من الملائكة.
- توزيع الكفاءات درسٌ في التنظيم الإداري.
- التذكير بِنِعَمِ الله أسلوبٌ تربويٌّ ناجح.
- سببان يجلبان العزّة: الكَلِمُ الطيّب، والعمل الصالح.
- الشعور بالعزّة عامِلٌ من عوامل التقدّميّة الإسلاميّة.

الفقرة (٢)

- ضابطة شرعيّة في جعل الإنسان مسؤولًا عن أفعال نفسه.
- بيان نعيم الجنّة للدفع باتجاه الإلتزام الديني.
- بيان ألوان العذاب في جهنّم للرّدع عن ارتكاب المعاصي.
- ضرورة وجود العالِم الصالح في مشاريع الهداية.

الفقرة (٣)

- المنحرفون ضعفاء أمام قوّة الله.
- سببان وراء الإنحراف: حالة الإستكبار، وخبث السّريرة.
- المعلومات التاريخيّة من أهم سُبُل العبرة.

﴿سورة يس﴾

الفقرة (١)

- أربعة عناصر في الدعوة: تزكية القائد، تأييد مسيرته، توثيق مصدر كلامه، تعيين الهدف من حركته.

الفقرة (٢)

- كافرٌ لا يتأثّر بالإنذار، وآخر يتأثّر.
- ضرورة إذكاء عنصر الخشية من الله في خطاب الآخرين.
- ضرورة إبراز الجانب الرّحماني في الحديث الدّعَوي.
- إشعار المسلم نفسه بانتمائه إلى رحمانيّة الله يبعث إلى سلوكه الرّحمة مع الآخرين.
- نظام الإحصاء الإلٰهي يجعل الإحساس برقابة الله عامِل انضباط وتقوىٰ.

الفقرة (٣)

- دروسٌ نوعيّةٌ في الدّعوة إلى الإسلام.
- القيادة الجماعيّة.
- أسلوب الحوار.
- الردّ بالنصيحة والرّفق.
- واجب الجمهور.
- أخذ المال على التبليغ الدّيني يُفقِد الكلمة تأثيرها.
- الصّمود الإيماني.



الجزء الثالث والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

* وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا
كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ
﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ
أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ
﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا
فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ
وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ أَنفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ
فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ
ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ
عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ
ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾

» الآية ٢٨

▪ **مِنۢ بَعْدِهِۦ:** أي من بعد قتلهم حبيب النجّار.

▪ **وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ:** ولعلّ المعنى: وما كنّا نريد إنزال جندنا لعذابهم لولا ارتكابهم تلك الجريمة.

» الآية ٣٨

▪ **لِّمُسْتَقَرٍّ لَّهَا:** تتحرّك الشمس وفق ما فرض الله عليها من قرارات دقيقة هـ.

» الآية ٣٩

▪ **كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ:** صار القمر في آخر الشهر يشبه عذق التمر المحنيّ من حيث التقوّس والإصفرار.

» الآية ٤٠

▪ **وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ:** من الشمس والقمر في دائرة السماء يدورون ويجرون. مثلما يسبح الإنسان في الماء.

وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا
لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ
وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ
أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ
يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ
ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

« الآية ٤٩
▪ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ: في حال كفرهم يختصمون في معاملاتهم.

الآية ٥١
▪ الْأَجْدَاثِ: القبور.
▪ يَنْسِلُونَ: يخرجون سراعا.

« الآية ٥٥
▪ شُغُلٍ فَاكِهُونَ: متنعمون ومشغولون بملاهيها بعضهم البعض من شدة الفرح والمرح.

إِنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ٥٥ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ
فِي ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ٥٦ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ٥٧ سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ٥٨ وَٱمۡتَٰزُواْ
ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩ * أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ
أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠ وَأَنِ
ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ
جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ تَعۡقِلُونَ ٦٢ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي
كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ٦٣ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٦٤
ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم
بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٦٥ وَلَوۡ نَشَآءُ لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ
فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ٦٦ وَلَوۡ نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ
عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا يَرۡجِعُونَ
٦٧ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۖ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ٦٨
وَمَا عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ
٦٩ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٠

» الآية ٥٦
▪ الأرائك: السُّرُر والوسائد.

▪ مَا يَدَّعُونَ: ما يطلبون ويشتهون.

» الآية ٥٩
▪ وَامْتَازُوا: انفصلوا عن أهل الجنة وصيروا على جانب.

» الآية ٦٢
▪ جِبِلًّا كَثِيرًا: خلقًا كثيرًا من الناس.

» الآية ٦٦
▪ لَطَمَسْنَا: أعميناهم.

▪ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ: في بحثهم عن الطريق.

» الآية ٦٧
▪ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ: حولناهم إلى قردة وخنازير ونحوها في هيئتهم من كونها ظاهرية وباطنة بين أيديهم.

» الآية ٦٨
▪ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ: نطيل في عمره فتقلبه وتعيده إلى حالة الضعف الذي بدأه يوم كان طفلًا.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا
مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ
﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ
نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ
إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا
خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾
قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ
﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم
مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾
إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾
فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

سُورَةُ الصَّافَّاتِ

» الآية ٧٢
▪ وَذَلَّلْنَٰهَا: جعلناها منقادةً لهم وطائعة.

» الآية ٧٧
▪ خَصِيمٌ مُّبِينٌ: مخاصم لله ظاهرٌ في جدله وعناده بدل شكره لله تعالى.

» الآية ٧٨
▪ رَمِيمٌ: عظام بالية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ
إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
الْمَشَارِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا
مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ
مِن كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ
الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم
مَّنْ خَلَقْنَا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ
﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾
وَقَالُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا
أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ
﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا
هَٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾
* احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ
اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطِ الْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴿٢٤﴾

» الآية ١
▪ وَالصَّافَّاتِ: قسمًا بالملائكة المصطفين لإطاعة أوامر الله.

» الآية ٢
▪ فَالزَّاجِرَاتِ: الملائكة التي تزجر السحاب وتسوقه.

» الآية ٣
▪ فَالتَّالِيَاتِ: الملائكة التي تتلو ذكر الله.

» الآية ٧
▪ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ: خبيث متمرد على طاعة الله.

» الآية ٨
▪ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ: فيه - في تفسيرين من خمسة - يرجمون من كل جانب من جوانب السماء.

» الآية ٩
▪ دُحُورًا: لأن الله دحرهم وطردهم.
▪ وَاصِبٌ: دائم في الآخرة.

» الآية ١٠
▪ خَطِفَ الْخَطْفَةَ: قرئ بكسر الطاء، أن يخطف كلام الملائكة فيصدقه الله بشهاب يثقب جوفه فيهلكه.

» الآية ١١
▪ لَازِبٍ: متصل متين.

» الآية ١٨
▪ دَاخِرُونَ: صاغرون.

» الآية ١٩
▪ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ: صيحة واحدة.
▪ يَنظُرُونَ: ينتظرون ما قد أُبعث.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ
عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُوا بَل لَّمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ ۖ
بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا ۖ إِنَّا لَذَائِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ
﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ
لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُو آلِهَتِنَا
لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ ﴿٣٦﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمْ
لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ
﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤١﴾
فَوَاكِهُ وَهُم مُّكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٤٣﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ
﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿٤٥﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِّلشَّارِبِينَ
﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾ وَعِندَهُمْ قَاصِرَاتُ
الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴿٤٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ
بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

» الآية ٢٨
▪ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ: تأتوننا بالحلف والقسم.

» الآية ٣٢
▪ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ: حيث أحببنا أن تكونوا مثلنا فصرتم.

» الآية ٤٥
▪ مِن مَّعِينٍ: من خمر جارية في نهار ظاهرة للعيون.

» الآية ٤٦
▪ بَيْضَاءَ: أي خمر الجنة أبيض من فضة صفاؤه وبهاؤه.

» الآية ٤٧
▪ لَا فِيهَا غَوْلٌ: لا رجع في خمر الجنة يقطب البعض ولا يغتال العقل فيذهب عن صاحبه كما هو شأن الخمر في الدنيا.

▪ يُنزَفُونَ: يسكرون.

» الآية ٤٨
▪ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ: زوجات لا يتجاوز طرف أعينهن حدود أزواجهن من شدة عفافهن.

» الآية ٤٩
▪ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ: بياضهن مخلوط ولا يطأه الفساد.

» الآية ٥١
▪ كَانَ لِي قَرِينٌ: جليس في الدنيا.

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا
لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ
ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي
لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوۡتَتَنَا
ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾
لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَٰلِكَ خَيۡرٞ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ
ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةٗ لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٞ
تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ
﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ
عَلَيۡهَا لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٨﴾
إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمۡ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ ﴿٧٠﴾
وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾
إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ فَلَنِعۡمَ
ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

» الآية ٥٣
▪ لَمَدِينُونَ:
لمجزيّون على أعمالنا.

» الآية ٦٢
▪ شَجَرَةُ الزَّقُّوم:
قيل أنها شجرة يأكل من ثمرها أهل النار، طعمها مُرّ، خشنة الملمس ومنتنة الرائحة.

» الآية ٦٥
▪ طَلۡعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ:
ثمر تلك الشجرة مثل رؤوس الشياطين في بشاعته.

» الآية ٦٧
▪ لَشَوۡبٗا مِّنۡ حَمِيمٖ:
شرابٌ من صديد القيح والدم، مشروبٌ ومزوجٌ بماء حارّ جدًا.

وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٧٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ
مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا ٱلْءَاخَرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَإِنَّ مِن
شِيعَتِهِۦ لَإِبْرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ
لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ
﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِى ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾
فَقَالَ إِنِّى سَقِيمٌ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ
فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًۢا
بِٱلْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوٓا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ
﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ
فِى ٱلْجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا فَجَعَلْنَٰهُمُ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾
وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ
إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ
ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾

» الآية ٨٦
▪ أَئِفْكًا آلِهَةً: أي تريدون عبادة آلهة صنعتموها بالكذب والأوهام.

» الآية ٨٩
▪ إِنِّي سَقِيمٌ: سأكون مريضا يوم عيدكم ولا أستطيع الخروج معكم.

» الآية ٩١
▪ فَرَاغَ إِلَىٰ آلِهَتِهِمْ: ذهب خفية إلى معبد أصنامهم.

» الآية ٩٤
▪ يَزِفُّونَ: يسرعون إليه.

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾
قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾ وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا
عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ
بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ
وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا
عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا
ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ
﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ
وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢١﴾ إِنَّهُمَا
مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلۡيَاسَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

» الآية ١٠٣
▪ وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ: ألقى إبرهيم ابنه إسماعيل على جبينه وهما قد سلّما أمرهما إلى الله.

» الآية ١١٧
▪ الۡكِتَٰبَ الۡمُسۡتَبِينَ: التوراة المبين.

» الآية ١٢٥
▪ أَتَدۡعُونَ بَعۡلٗا: صنم كانوا يعبدونه إسمه البعل، وقيل معنى البعل في لغتهم هو الرب.
▪ وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ الۡخَٰلِقِينَ: وتتركون عبادة الله.

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا
كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ
﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ
﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِي ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْآخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ
لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ
يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾
فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ
﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ
يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ * فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا
عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ
يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟ فَمَتَّعْنَٰهُمْ إِلَىٰ حِينٍ ﴿١٤٨﴾ فَٱسْتَفْتِهِمْ
أَلِرَبِّكَ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثًا
وَهُمْ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ
ٱللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾

الآية ١٣٠

- **إِلْ يَاسِينَ:** أي: إلياس، وقيل: معناهم، ولكن في قراءة أهل البيت «يس» والراجع إلى الأول من المسلمين: (آل ياسين).

الآية ١٤٠

- **إِذْ أَبَقَ:** ذكر من قومه.

الآية ١٤١

- **فَسَاهَمَ:** فقارع بالسهام، أي: عصر، أخرجه من قومه لما ركبه من السفينة، فلم تسر، فقال: ما يعرض جميع، فاقتصعت، أخرجه بالسهم الذي يقع، فلما ركبه في البحر.

- **مِنَ الْمُدْحَضِينَ:** المغلوبين بالسهم، من أدحضتهم، أخرجتهم.

الآية ١٤٢

- **فَلَنَقَمَهُ:** ابتلعه.

- **وَهُوَ مُلِيمٌ:** وهو فاعل ما يلام عليه، فليس عليه، فلذلك لم يقل: له قيم، تراه التقمه بأمر من هو أقوى.

الآية ١٤٦

- **شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ:** شجرة القرع، حيث لا يعطي ظلها، ولا يقربها الذباب.

الآية ١٤٩

- **فَاسْتَفْتِهِمْ:** سل يا محمد كفار مكة بعد كل هذا: ألربك البنات ولهم البنون.

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ﴿١٥٦﴾
فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ
نَسَبًا ۚ وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا
يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾
مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّا إِلَّا
لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ
﴿١٦٦﴾ وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُوا بِهِ ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ
سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾
وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٤﴾ وَأَبْصِرْهُمْ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ
فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

سُورَةُ صٓ

» الآية ١٦٢
▪ بِفَاتِنِينَ: بمفسدين الناس.

» الآية ١٦٥
▪ لَنَحْنُ الصَّافُّونَ: كلام الملائكة. إنا لنحن مصطفون حول عرش الله نعبد ذلك.

» الآية ١٦٦
▪ لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ: ونحن المنزهون لله عن كل شريك ونقص وعيب.

» الآية ١٧٥
▪ وَأَبْصِرْهُمْ: بدين الحق وأحكامه، فهم سوف يبصرون في الآخرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوا
أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَٰذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجَعَلَ الْآلِهَةَ إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَانطَلَقَ الْمَلَأُ
مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَىٰ آلِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾
مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَٰذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ ﴿٧﴾ أَأُنزِلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي ۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ
﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۖ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿١٠﴾ جُندٌ
مَّا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِّنَ الْأَحْزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ
لْـَٔيْكَةِ ۚ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ
فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا يَنظُرُ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا
مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿١٦﴾

» الآية ٢
▪ عِزَّةٍ: استكبارا عن الحق.
▪ وَشِقَاقٍ: مخالفة لله تعالى.

» الآية ٣
▪ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ: وليس حين نزول العذاب مناص وخلاص.

» الآية ٦
▪ لَشَيْءٌ يُرَادُ: كان المشركون يقولون لبعضهم إستمروا على عبادة آلهتكم (الأصنام) إنها الشيء المطلوب منا، فلا نجاة عكم محمد ﷺ.

» الآية ١٠
▪ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ: فليصعدوا إلى السماء عبر أسباب الصعود ليأتوا بخبر الصدق إن كانوا على حق في إنكارهم على نبينا محمد ﷺ.

» الآية ١٥
▪ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ: من توقف.

» الآية ١٦
▪ قِطَّنَا: قسطنا من العذاب كما نزعم.

أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلْأَيْدِ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا
سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيْرَ
مَحْشُورَةً ۖ كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٩﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ
وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ﴿٢٠﴾ * وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟
ٱلْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ
خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ
وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً
وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ
لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى
بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ
مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩
﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُۥ ذَٰلِكَ ۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٢٥﴾
يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلْنَٰكَ خَلِيفَةً فِى ٱلْأَرْضِ فَٱحْكُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ
وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُوا۟ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٦﴾

» الآية ٢٠
▪ وَفَصْلَ الْخِطَابِ: الخطاب الحاسم الذي يفصل بين الحقّ والباطل.

» الآية ٢١
▪ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ: صعدوا سور محراب النبيّ داود.

» الآية ٢٢
▪ وَلَا تُشْطِطْ: ولا تتجاوز الحقّ.

» الآية ٢٣
▪ نَعْجَةً: شاة.
▪ وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ: وغلبني أخي في منطقه هذا.

» الآية ٢٤
▪ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ: أننا اختبرناه بهذه القضيّة. فاستغفر ربّه في تعجيله الحكم بين الخصمين قبل أن يستأذن الله فيه. مُعتبرا إستعجاله خلافًا للأدب.

وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ ۚ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ
﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟
ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ
﴿٣٠﴾ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِٱلْعَشِىِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلْجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّىٓ أَحْبَبْتُ
حُبَّ ٱلْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّى ۖ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَىَّ ۖ
فَطَفِقَ مَسْحًۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلْأَعْنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ
وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ
لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِى بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ
كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ
مَـَٔابٍ ﴿٤٠﴾ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَآ أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ ۖ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾

» الآية ٣١

▪ **الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ:** الأفراس الجيدات.

» الآية ٣٢

▪ **تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ:** إلى أن دخلت الأفراس أدكنها واحتجبت عن النظر.

» الآية ٣٣

▪ **رُدُّوهَا عَلَيَّ:** أرُدّوا الأفراس إليّ.

▪ **فَطَفِقَ مَسْحًا:** فشرع النبيّ سليمان يمسح على سيقان تلك الأفراس وأعناقها قبل أن يتقرّب بها في سبيل الله.

» الآية ٣٦

▪ **رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ:** ليّنة حيث أصاب سليمان يبتغيه لا كالريح التي يضرّ بها.

» الآية ٣٧

▪ **وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ:** وهي الجنّ قد سخّرها الله لسليمان يبنوا في الصحاري ويغوصوا في أعماق البحار.

» الآية ٣٨

▪ **مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ:** وآخرين من شياطين الجنّ العصاة كان قد حبسهم سليمان في الأغلال الخاصّة بهم.

وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ
(٤٣) وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ ۗ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا ۚ نِّعْمَ
ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ (٤٤) وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى
ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ (٤٥) إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ (٤٦)
وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ (٤٧) وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ
وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ ۖ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ (٤٨) هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ
لَحُسْنَ مَـَٔابٍ (٤٩) جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ (٥٠) مُتَّكِـِٔينَ
فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ (٥١) ۞ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ
ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ (٥٢) هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ (٥٣) إِنَّ هَٰذَا
لَرِزْقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ (٥٤) هَٰذَا ۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٍ
(٥٥) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ (٥٦) هَٰذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ
وَغَسَّاقٌ (٥٧) وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ (٥٨) هَٰذَا فَوْجٌ
مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِهِمْ ۚ إِنَّهُمْ صَالُوا۟ ٱلنَّارِ (٥٩) قَالُوا۟
بَلْ أَنتُمْ ۖ لَا مَرْحَبًۢا بِكُمْ ۖ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ (٦٠)
قَالُوا۟ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِى ٱلنَّارِ (٦١)

« الآية ٣٩
▪ فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ: فامنن بعطائك يا سليمان من تشاء أو أمسك عن العطاء.

« الآية ٤١
▪ مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ: أصابني من الشيطان التعب والمرض.

« الآية ٤٢
▪ هَٰذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ: محل الغسل، فيشرب من مائه ويغتسل بدون ضرر.

« الآية ٤٤
▪ ضِغْثًا: قبضة من حشيش.
▪ وَلَا تَحْنَثْ: ولا تحلف حتى تبره أو توجعها.

« الآية ٥٢
▪ أَتْرَابٌ: جمع ترب، وهي من ولدت في السن مع زوجها.

« الآية ٥٧
▪ وَغَسَّاقٌ: ما يسيل ويجتمع من صديد أهل النار.

« الآية ٥٨
▪ وَآخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَاجٌ: وعذاب آخر لأهل النار هو أصناف وأنواع.

« الآية ٥٩
▪ فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ: جمع من العصاة يقتحم بهم في النار.

وَقَالُوا۟ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذْنَٰهُمْ
سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ ٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبَؤٌا۟
عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِىَ مِنْ عِلْمٍۭ بِٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَىٰٓ
إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَىَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ
رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ
فِيهِ مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ
أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ ٱسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
يَٰٓإِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ ۖ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ
مِنَ ٱلْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ
﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ
﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ
لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾

» الآية ٦٤
▪ إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ: إن ما نقلناه لكم عن حالات أهل النار لَحَقٌّ واقع.

» الآية ٧٤
▪ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ: وصار من الكافرين.

قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ
أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ
﴿٨٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

» الآية ٨٦
▪ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ: ممن يتكلفون بادعاء النبوّة والرسالة كذبا.

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا
لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ۚ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ
كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ
مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
﴿٤﴾ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى
النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

» الآية ٣
▪ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ: الذين اتخذوا أصنامهم أولياء يعبدونها من دون الله يبررون شركهم بأنهم ما يعبدونها إلا ليقربوهم إلى الله.

» الآية ٥
▪ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ: يلقي بالتدريج بعض الليل على النهار فيلبسه ظلمة، وكذلك العكس.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم
مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ
خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ
ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ
لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾
* وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً
مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ
﴿٨﴾ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْءَاخِرَةَ
وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ ۗ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ
وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾

» الآية ٦

▪ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ:
كما خلق الله آدم وحواء كذلك خلق للإنسان الإبل والبقر والضأن والمعز، فهي يذكرها وأنثاها ثنية.

▪ ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ:
يشبه خلق الإنسان خلق الأنعام في ثلاث ظلمات، ظلمة الرحم والبطن والمشيمة.

▪ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ:
فإلى أين يُعدلون بكم عن العقيدة بالله إلى العقيدة بغيره.

قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ
أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ
﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ
قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ
أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ
وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾
وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ
فَبَشِّرۡ عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقَوۡلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحۡسَنَهُۥۚ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٨﴾
أَفَمَنۡ حَقَّ عَلَيۡهِ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾
لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ غُرَفٞ مِّن فَوۡقِهَا غُرَفٞ مَّبۡنِيَّةٞ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمۡ تَرَ
أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ
يُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا مُّخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ
يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًاۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢١﴾

﴿الآية ١٦﴾
▪ ظُلَلٌ: محيطون بضيقات من النّار وهي النّار العالية.

﴿الآية ٢١﴾
▪ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصۡفَرّٗا: يجفّ ويبس فيتحوّل لونها إلى الأصفر بعد أن كان مخضرًا.
▪ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ حُطَٰمًا: مُكسّرًا مُفتتًا.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ
لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾
ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ
جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ
إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن
يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ
ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ
﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ
لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلۡخِزۡيَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ
ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي
هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا
غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ
شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٞ وَإِنَّهُم
مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمۡ تَخۡتَصِمُونَ ﴿٣١﴾

» الآية ٢٣
▪ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ: القرآن حيث يشبه بعضه بعضًا في البلاغة وعمق المعاني وسداد مفاهيمها في الثناء على الله وحمده. هذا -في نظري- أقرب الأقوال إلى معنى الـ(مثاني).

» الآية ٢٩
▪ رَجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ: رجلا عبدا مملوكا لعدّة شركاء متنازعين في استخدامه.
▪ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ: وعبدا آخر خالصا لمالك واحد لا ينازعه فيه أحدٌ.



الجزء الثالث والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٣)

ويبدأ من الآية (٢٨) من سورة يس، ثم الصافات، وسورة ص، إلى الآية (٣١) من سورة الزّمر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ حديثُ القيامة من أهمّ أحاديث القرآن في غاياته التربويّة والبناء العقائدي للإنسان والمجتمع.

فقصّة المؤمن (حبيب النجّار) الذي جاء من أقصى المدينة ناصحًا غير المؤمنين -كما ذكرتها الآية (٢٨) هنا من سورة يس- قد حملت إلينا عدّة مفاهيم في حقل الأمر بالمعروف والمبادرة إلى الخير والشعور بالمسؤوليّة، وهي قصةٌ تهدف إلى ترسيخ العقيدة بيوم الجزاء الخالد. ولاسيّما قد بيّنتْ الآية ما رآه الرجل بعد موته من نعيمٍ عظيم. نقرأ هنا ما تلهمنا هذه الآيات من مفاهيم ذات العلاقة:

* المفهوم ١/ أنّ الصّيحةَ -وهي من علامات بدء يوم القيامة- هي عذابُ الفجأة وليست لها أجراسٌ تُخبِر أحداً قبل نزولها. والحكمة من إخفاء وقت هذا اليوم الرهيب هي الحكمة من إخفاء وقت موت الإنسان ليكون مُنتبِهًا لنفسه على الدّوام كيلا يخسر عاقبة حياته.

* المفهوم ٢/ إنّ العذاب إنّما يستحقّه المستهترون بظلم العباد، وهم الذين يستهزئون برُسُل الله -عزّ وجل-.

* المفهوم ٣/ الجهل بالتاريخ وعدم قراءة ما جرى من عذابٍ على الظالمين سببٌ هامٌّ في تكرار مآسي الأجيال والإخفاقات.

﴿٢﴾ تسوق الآيات وصولًا إلى الآية (٤٤) وما بعدها أربعةَ أدلّةٍ حسّيةٍ لإثبات قدرة الله في مسار العقيدة بيوم القيامة، وذلك نظرًا إلى آثارها الأساسيّة في حياة الإنسان ومصيره.. وهي:

أ - إحياء الأرض الميّتة بالماء والنّبات.. وإذا بالناس يأكلون من ثمارها التي لم تكن بأيديهم من قبل. وكذلك تعود الحياة في الآخرة.

ب - الظُّلمة هي الأصل الأوّلي ويأتيها النّور بقدرة الله التي عبّرت عنها الآية بكلمة ﴿نَسْلَخُ﴾ حيث يستبدلها بالضّوء تدريجيًّا قليلًا فقليلًا كما في ساعة الفجر إلى وقت شروق الشمس. ثم في العصر وبغروب الشمس تعود الظُّلمة شيئًا فشيئًا وكأنّ النّور كان حالة طارئة.

لقد استعارت الآية كلمة نسلخ -المستخدمة في سلخ جلد الحيوانات- للتعبير عن حركة بديعة من حركات الكون والكواكب في انتزاع النّور من الظّلمة.

هـذا في البُعد الكَـوني.. ويفيد درسًـا في البُعد المعيشي، بـأنّ تنوير الحياة يتطلّب من الإنسان جهدًا راشدًا.. ومن دون هذا يبقى الظّلام مهيمنًا عليه. وواضحٌ كيف يتخبّط الإنسان في الظّلام.

ج - الحسـاب الدقيق لحركة الشـمس في مدارها والقمر في منازله وهما يولّـدان اللّيل والنّهار باسـتمرار.. هذه آيةٌ أخرى لقـدرة الله في إعادة إنتاج الموتى حينما يريد إحياءهم.

د - البحـر والسّـفن ومَن عليهـا، والبَرّ والبِغـال ومَن يركبهـا.. بيد الله إفناؤها وإبقاؤها ولا أحدٌ قـادرٌ على منعه من هذا التـصرّف المطلق متى ما أراد.

أجـل.. إنّ هذا الإلـه العظيـم بقدرتـه اللامحـدودة يعلن موعـد اجتماع الأوّلـين والآخِرين من البـشر في يـوم القيامة، فلـماذا أنتـم لا تؤمنون وقد آمنت أعينُكم بما تشاهدونه من حركةٍ دؤوبة في الكون والحياة الدنيا؟!

﴿٣﴾ في المسـار ذاته تواصـل الآيات إلى نهاية السّـورة حديثهـا عن يوم القيامة مستعرضةً جوانب أخرى من قدرة الله في الخَلق عامّةً وخَلق الإنسان خاصّةً، وهذا ما يراه المُنكِرون بأعينهم.

ثم تبـيّن الآيـات الفـرز بين أصحـاب الجنـة وما لهـم من نعيـم.. وبين أصحاب النار وما لهـم من عذاب مؤكِّـدةً أنّ أصحاب النار اختـاروا النار بأنفسهم لمّا عطّلوا نعمة العقل عندهم وذهبوا إلى عبادة الشيطان.

بيان ذلـك في قالب الحسرة عليهـم والنّصيحة وجهٌ آخر من الأسـلوب القرآني لهداية الإنسان وإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الأجيال المستمرة.

وفي الآيات توجيهٌ للدّعاة الإسلاميّين إلى عدم بثّ اليأس في نفوس العاصين، لأنّ استهزاء بعضهم بالدّين لا يعني استهزاء كلّهم به.. وإنّ عدم تفاعل الناس في عصرٍ لا يعني عدم تفاعل ذرّياتهم أو أناسٍ في مكانٍ أو زمانٍ آخَرَين.

لذا فالإستعطاف في الخطاب كان أحد عناصر النجاح في التبليغ الديني..

﴿سورة الصافّات﴾

﴿١﴾ تفتتح السّورة مفاهيمَها بثلاثة أقسام تمهيدًا لبيان مسئلةٍ في توحيد الله تبارك شأنه:

أ - قَسَمًا بالإصطفاف لأجل الحقّ والفضيلة.

ب - قَسَمًا بالدفاعيّات التي تَزجُر العدوّ وتَهزُمُه.

ج - قَسَمًا بمن يتلون القرآن ويذكرون الله تعالى.

سواء كان المقصود من هؤلاء رجال الله أم أنواع الملائكة ومسؤوليّاتهم المتنوّعة في تدبير الكائنات أم كلاهما معًا.. فإنّ القَسَمَ هنا يدلّ على أمور.. ومنها قيمة المبادئ الثلاثة التي أقسَمَ الله بها مرورًا على الغاية منها وهي التي تناوَلَها جوابُ القَسَم ﴿**إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَاحِدٌ**﴾.

ذلك ليبيّن الله وجوب الإعتقاد بتوحيده وأنه لا شريك له في إدارة الوجود ولا تأثير لغيره في تدبير الأمور.. لا بمقدار أقَلّ مِن ذرّة ولا أكثر.

والتوحيد ليس اعتقادٌ فحسب بل هو اعتقادٌ وموقفٌ متصلٌ بنفي ما سوى الله عن دائرة التأثير المستقل عنه. وبالتالي فالتوحيد يعني نبذ الفسق والظلم والكذب والجهل وكلّ مَن يمارسه فكرًا وعملًا.

ويدلّ ما أقسم الله بهم أنهم من عوامل الدعوة إليه -عزّ وجل-:

١- وحدة الصفّ.

٢- الدفاع الزاجر.

٣- القرآن والذكر.

بهذه العوامل يكون قِوام الدعوة إلى الله والتحلُّق في أجواء التوحيد العبادي، وفي عكسها تكون التفرقة واللامبالاة وهجر القرآن والغفلة عن ذكر الله، وهذه من أجواء الشرك بمختلف مستوياته الظاهرة والباطنة.

﴿٢﴾ ثم تستمر الآيات في شرح ما لهذا الإله الواحد من عظمة الحضور الكونيّ وما يمتلك من الهيمنة على الموجودات كلّها. وهي تتجلّىٰ في خمس مسائل بالهدف التوحيدي الأصل:

١ / السّدود الصلبة التي جعلها الله في وجه شياطين الجنّ منعًا من إختراقها والإنسلال للأماكن الخاصّة المحرَّمة عليها في السّماء.

٢ / مسألة القيامة ومناقشة مُنكِريها.

٣ / مشاجرات الطغاة ومرتزقتهم لمّا يجمعهم الله في عذاب النار.

٤ / قضية أهل الجنة وبهجتهم في نعيمها وخلودهم في لذّاتها.

٥ / صنوف العذاب الأخروي الذي ينتظر المجرمين.

﴿٣﴾ هنا وبالآية (٧٢): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ تنتقل الآيات من حديث الآخرة وتوحيد الله إلى حديث الأنبياء والرسل الذين أتوا برسالات الإنذار فقرأها المخلصون جيّدًا ولم يقرأ منها المجرمون ولو سطرًا واحداً.

لذا تحدّثت مجموعة هذه الآيات إلى الآية (١٤٨) حول ستّةٍ من الأنبياء والمرسلين الذين أبلغوا رسالات الله ليعلّمونا نظام الله الإداريّ العظيم القائم على السّلام وهو يجب أن يكون روح المواقف مع الأشياء في الوسائل والغايات. وعليه يكون واجبًا، واحترام أنبياء الله تعالى، لأنهم ضحّوا لأجل هدايتنا إلى ذلك في الدنيا لنكون من أهل الجنة في الآخرة.

هؤلاء الأنبياء أبرز مواقفهم المرتبطة بموضوع الآيات هم:

١/ النبيّ نوح.

علّمنا أنّ الله يجيب دعاء العاملين كلّما أخلصوا نواياهم له -عزّ وجل-.

وهذا ركنٌ أساسيٌّ في الهداية والإنتماء الإيماني.

٢/ النبيّ إبراهيم وإسماعيل وإسحاق.

﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ إنه من شيعة النبيّ نوح وسائرٌ على خطاه في الدّعوة التوحيديّة وتحمُّل الصِّعاب.

* ﴿فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ هكذا يجب أن يكون الشباب.. لا طيش اللّاهدفيّة وعصبيّة الأهواء والشهوات.

* ﴿فَلَمَّا بَلَغَ -إبراهيم- مَعَهُ -أي مع ولده- السَّعْيَ -صارَحَه و- قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾.

تصوّروا أبًا كانت أُمنيّتُه الحصول على ولدٍ لتكون منه ذرّيتُه، والآن بعد أن اشتدّ عودُه وصار شابًّا يافعًا يأمره الله أن يذبحه وبيده أيضًا!!

* ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ * سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾.

هذا هو جواب الشابّ الذي تلقّىٰ التربية الصالحة، ويمتلك ثقةً كاملة بالله وهو تحت ألمِ السكّينة.

* ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾.

فلمّا استسلما لأمر الله، فقد استعدّ الأب ليكون ذابحًا.. واستعدّ الإبن ليكون مذبوحًا.. ﴿وَتَلَّهُ﴾ أي بَطَحَه على جبينه بطلبٍ من الإبن كيلا تقع عينُه في عين أبيه وعين أبيه في عينه فتأخذهما العاطفة ويتراجعا عن تنفيذ أمر الله تعالى.

* هنا.. حيث اللّحظات الأخيرة: ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾.

نعم.. كانت الرّؤيا صادقة، وهي للأنبياء وحيٌ من الله.. ولكنّ السكّينة لم تقطع رقبة إسماعيل رغم أنها كانت حادّةً جدًّا. لأنّ الله الذي قال للنّار يوم كان إبراهيم شابًّا: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ هو نفسُه اليوم يأمر السكّينة الحادّة أن لا تقطع.

* لقد حاول إبراهيم مع السكّينة ليكون قد نفّذ أمر الله بلا تردّد، وكانت هذه المحاولة المتكرّرة إحسانًا منه في الطاعة، ولكنّ الله جازاه على هذه التضحية التي بلغتْ من خليله درجةَ الإحسان قائلًا: ﴿إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ﴾.

* ماذا كان جزاء الله لإحسان إبراهيم الذي ابتُلِيَ بهذا الإختبار الصّعب؟

الجواب: (وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾.

ولكنّ النبيّ محمّد ﷺ قد أعدّ سبطه الحسين بأعلى من تلك المستويات التي كان عليها جدّه إبراهيم واسماعيل. وهنا يكمن سرّ التشيّع الحقّ لهؤلاء وجذور الفكر الحسيني في أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام.

٣/ النبيّ موسى وهارون.

لازالت الآيات تذكرهما معًا ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ لأنّ النبوّة والخلافة مقامان في حقيقة واحدة.

٤/ النبيّ إلياس.

نموذج المبلِّغ الناصح المُحسِن إلى الناس. وكم قد عانا في صبره وصموده من أجل هدايتهم.

٥/ النبيّ لوط.

تُعلِّمنا الآية هنا:

* عدم تحميل الأنبياء مسؤوليّة انحراف زوجاتهم وأقاربهم وهذا ينطبق على زوجات وأقارب الأوصياء والفقهاء والعلماء والمؤمنين.

* أنّ العقل بالإستخدام يتحوّل إلى أداةٍ صالحة وبالتجاهل يضعف ويصيبه الضّمور والفتور.

* أنّ العلم النافع وقود لاستخدام العقل وزاد له لتقويته.

* أنّ التحلّل في الفساد الجنسي إنحلالٌ للقوّة العقلية وسقوطٌ في وحل الرذيلة.

٦/ النبيّ يونس.

إنّ في تسبيح الله نجاةً للمُسبِّح من شديد الأزمات، وهذا الدرس يفهمه الذين خاطبتْهم الآية هنا: ﴿**فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ**﴾.

﴿٤﴾ الإحتجاج بالبراهين العقليّة أسلوبٌ قد تعاطاه القرآن الكريم على الدوام.. هكذا تكون الدّعوات التي تحترم عقل الإنسان في ظلّ الإيمان.

على ذات الأسلوب بثّتْ الآيات إلى آخر السّورة بصائرها في دكّ المشركين وتعرية هشاشة أفكارهم وفضح تناقضاتها، كقوله تعالى:

* ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ لخللٍ في الإستنتاج منهم.

* ﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ ليعودوا إلى فطرتهم.

* ﴿أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ﴾ وهو الدليل.

* ﴿فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ بالطرح الوثائقي.

وفي ختام هذا الأسلوب البليغ لمقارعة الخرافة بالحُجّة تُركِّز آيات السورة على مناصرة الأنبياء وأنّ الله وَعَدَ رُسُلَه وأتباعهم بالنصر:

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ * وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾

وفي اسْتِخْدَام أدوات التأكيد في هذه الآية دلالةٌ كافية على تحقيق وعد الله للقيادة ﴿الْمُرْسَلِينَ﴾ وجمهورها ﴿جُنْدَنَا﴾ مشروطًا بالمؤهّلات المطلوبة في الإنتماء الخالص إلى الله بمستوى الإنتساب كما يفيده ضميرُ المتكلّم مع الغير ﴿نَا﴾ في لفظتَي ﴿لِعِبَادِنَا﴾ و﴿جُنْدَنَا﴾.

﴿سورة ص﴾

﴿١﴾ يُقسِم الله تعالى بالقرآن ليدلّنا على عظمة كتابه الذي ابتعد عنه الذين كفروا.. ولكن هل المسلمون أيضًا ابتعدوا عنه وحَرَموا أنفسهم عن كنوز العلم التي جاء بها قرآنُ الله هذا؟!

إنه الواقع المؤسف الذي إلتقىٰ الطرفان في نبذ القرآن كلٌّ بطريقته الخاصة.

بهذه المقدّمات وبالحرف (صَاد) ذلك الرّمز السرّي بين الله ورسوله تنطلق آياتُ هذه السورة في بيان فصولٍ أخرى من معاداة الكفار والظالمين لرجال السّماء المرسَلين. ثم تأمر النبيّ ﷺ أن يصبر على اتهامات العدوّ. وفي هذا توجيهٌ إلى كلّ قائدٍ أن يسع صدرَه لصعوبات المسير ويتحمّل كلّ من لا يتفق معه بلا عناد ، أما المعاند فللقائد أن يحسم الموقف معه وفق الحيثيّات المحيطة به.

﴿٢﴾ قصّة النبيّ داود مثالٌ تطرحه الآيات هنا تأييدًا للفكر الديني الإصلاحي في المجتمع والقضاء العادل بين المتخاصمين...

وفيها دروس أخرى، مثل:

* أنّ حالة العبوديّة لله مصدر القوّة الروحيّة للعبد باستمرار.

* وأنّ حالة الأَوبة.. أي الرّجوع إلى الله بالدّعاء وبالمشورة وبالتفكّر وبالصلاة لها أثرٌ قويٌّ في إعادة إنتاج القوّة المادّية أيضًا.

* وأنّ السياسة الصحيحة لن تنفصل عن العبادة الواعية. هذا هو الأصل في الشريعة. وإذا انفصلتا عند أحد فلإشكالٍ فيه أو لظرفٍ محيطٍ به ﴿**يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ...**﴾.

* وأنّ مقام الخلافة جعلٌ من الله وليس انتخابٌ من الناس ولا توريث من حاكمٍ لإبنه أو أخيه أو لمن أحبّه ﴿...**إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً**...﴾.

* وأنّ السّلوك إما مبنيٌّ على أساس الحقّ، وإما على أساس الباطل. ولا ثالث بينهما. فالذي لا يريد أن يدخل في الضّلال يجب أن يعرف الحقّ ليعرف أهله ويتّبعه.

﴿٣﴾ القرآن ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾.. هذا هو الهدف من تلك القصة ومن القصة التي تلي هذه الآية.. بأن يتّجه المسلمون نحو قرآنهم بالتدبّر في معاني آياته لأنه المصدر الأساس لاستخراج العقلاء منه مبادئ السّعادة ومناهج العدالة وتطبيقاتها الحكيمة. من هنا ليس فخرًا طباعة القرآن والتفنُّن في صوت التلاوة إن لم يكن مع هذا وذاك وعيٌ لمقاصد الآيات وغاياتها الإنسانيّة والإلهيّة.

فالآيات هنا تصف جمعًا من الأنبياء بشواخص مؤثِّرةٍ في حياتنا، تريد منا الإنتباه لها والتفاعل معها.. مثلًا:

* النبيّ سليمان.. ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا...﴾ لبناء نموذج الحكم الصالح.

* والنبيّ أيّوب.. ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ۚ نِعْمَ الْعَبْدُ ۖ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ لبناء النفس على أساس الصبر والرضا بقضاء الله وقدره.

* وإبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسماعيل واليسع وذو الكفل.. ﴿هُذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾ لكي يذكِّر الإنسان نفسه قِيَم الحقّ، وإلا لم يتحرّك نحو التقوى.

﴿٤﴾ وهنا تأكيدًا لهذه المفاهيم تتّجه الآيات من (٦٦) إلى آخر السورة نحو تذكير الناس بعقيدة التوحيد وآثارها الإيجابيّة في حياتهم، وذلك بصيغة الخطاب للنبيّ الأعظم ﷺ. ربما كي يستوعبوا معها المصداق الأكمل لهذا الخطاب من أجل التأسّي به.

هكذا يوجّه الله إلى إنقاذ الإنسان من مخاطر الشيطان.. مؤكِّدًا أنّ إخلاص النوايا لله تعالى هو السبب الأساس للنّجاة من المهالك كلّها..{وفي الإخلاص يكون الخلاص} -كما يقول الإمام علي عليه السلام-.

﴿سورة الزّمر﴾

﴿١﴾ تنزيل هذا القرآن العظيم على النبيّ محمد ﷺ تمّ بالتّدريج وفق حركة الأحداث التي جرتْ في حياته الكريمة ﷺ.. وقد صدرت آياتُه عن إلهٍ عزيزٍ، ولعزّته لا يسمح لأحدٍ أن ينافسه. وإلهٍ حكيمٍ، ولحكمته

يضع الحقّ في مكانه الحقّ. وهذه البصيرة ليثق الإنسان في القرآن. والثقة التامّة تصنع الدافع للعمل والتسليم للثمر.

إلى ذلك أمرتْ الآية رقم (٢) رسول الله ﷺ بالعبادة على ضوء هذا القرآن الكريم وبالإخلاص في العمل به إنما ليتأسّى الإنسان بهذا الرّسول الأمين فتسود حياتَه تعاليمُ هذا الدّين بعيدًا عن النسخة المزيَّفة منه ﴿**أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ... إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ**﴾.

٢ ثم تستعرض الآيات معالم هذا الدّين الحقّ في بُعدِه العَقَدِي من نفي الشّرك عن الله الذي خلق السّماوات والأرض، ويدير شؤون اللّيل والنّهار والشّمس والقمر بنظم حسابيٍّ عالي الجودة، فهذا الإله الذي خَلَقَنا من نفسٍ واحدة ورَزَقَنا من الأنعام وغيرها ﴿**لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ**﴾.

ويأتي هذا الإصرار على توحيد الله في الخالقيّة دعوةً إلى توحيده في العبادة كيلا يعبد المخلوقُ مخلوقًا مثلَه.. لأنهم لو عبدوا آلهة مختلفة فقد اختلفوا وتناحروا بينهم لاختلاف معبوديهم، ولكنّهم لو عبدوا الله وحده لاتّحدوا ولم يتناحروا.

فالقرآن الكريم يهدف إلى صناعة التميُّز في الإنسان بعبادته لله الواحد الأحد ليهدم الأسباب الباعثة على خلافاتهم، وخاصة ما يتجاوز منها البغض النفسي إلى سفك الدماء.

٣ تتكلّم الآيتان (٨) و(٩) عن نمطَين من الناس في علاقتهم بالله:

أ- نمط المُذَبذَب.. حيث يذكر ربّه فقط عند رياح الأزمات.

ب- نمط الثابت.. حيث يذكره -عزّ وجل- في كلّ الحالات.

ثم تخاطب الآية (١٠) المؤمنين كقرارٍ إعتقادي، ثم تطالبهم بالتقوى كقرارٍ إجرائي، وهذا يعني أنّ الإيمانَ القلبي مرحلةٌ والتقوى العمليَّ مرحلةٌ أخرى، فليس كلّ مَن قيل أنه مؤمنٌ فهو صاحب تقوى، فكم من مؤمن -بالمعنى العام- لا تقوى له.

وتُرتِّب هذه الآية على التقوى مسؤوليّة الإحسان في الدنيا حتى لو اقتضى الهجرة، فالمتّقي محسنٌ، والمحسن لا يسمح لجغرافية الأرض أن تتحكّم في قراره وحرّيته وهو مستعدٌّ لدفع ثمنها بالصّبر على صعوبات الهجرة حيث قد وعى قول ربّه -عزّ وجل-: ﴿**إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾. وأن الإحسان -بالمعنى العام- سبيل إلى الحرّية والكرامة ونعيم الجنة.

﴿٤﴾ لابد للقائد من تعليمات يقدّمها إلى الناس عمومًا وإلى أتباعه خصوصًا.. وهذا ما بيّنته الآيات في هذا المقطع من السّورة، وفيها أوامر أربعة:

١ / الأمر بإخلاص النوايا.

٢ / الأمر بالمبادرة إلى الخير.

٣ / الأمر بالخوف من عواقب المعصية.

٤ / الأمر بالإستقلال عن الفاسدين الذين اختاروا لأنفسهم وأهليهم خسارة الآخرة.

﴿٥﴾ الآيتان (١٧) و(١٨) تتحدّثان عن الذين يمتلكون ثلاث مقدمات في إنتاج الهداية والعقلانية:

١/ يتجنّبون عبادة الطاغوت. طاغوت النفس وطاغوت الغير.

٢/ يلتزمون مرجعيّة الله -جلّ جلاله- المتمثّلة في رسوله وأوصيائه والأمثلين من نوّابهم الفقهاء العدول.

٣/ يحترمون عقول أنفسهم بالإستماع الحُرّ ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ﴾ والإختيار الحاسم ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾. وذلك لمراقبة النفس ومراجعة المسير وتطوير الأداء بالأحسن الأحسن.

ثم تبشّرهم بأنّ الله تعالى قد هداهم ومنحهم وسام العقلانيّة: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ ۖ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾.

تفيد الآية أن اللُّبّ أعمق مكانٍ في العقل، فمن بلغه من العقلاء بلغ الهداية من الله تعالى وهما حالتان لاتنفصلان ومتصلتان أيضاً بمقدماتها الثلاث.

ثم تواصل الآيات مبيِّنةً أهمّ الفوارق بين الذين شَرَحَ الله صدورهم بهذا الإسلام المتصل بنور الله وبين مَن هم قاسيةٌ ﴿قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللهِ﴾. فالذِّكر كلّما كثُر بحضور القلب كلّما ساهم في نورانيّة القلب وسلوك الرّحمة وترك القسوة مع الناس. وهذه من أهمّ الفوارق بين الطرفين.

﴿٦﴾ إنّ القرآن الكريم هو أحسن الحديث.. فلنتعلّم كيف نقتدي به في هذه الأخلاقيّة الجذّابة ولا نساهم في نشر ثقافة البغضاء والعداوة بين المؤمنين.

وكما القرآن ﴿تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ كذلك سيكون تأثير حديثنا في الناس لو جعلناه حديثًا بصبغة الأدب القرآني الذي وصف نفسه قائلًا: ﴿ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ كما في الآية (٢٣) من هذه السورة.

القرآن يغرس مفاهيمه التربوية في ذاكرتنا بضرب الأمثال الحكيمة ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ والغاية منها هي ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾.

تطبيقًا لهذه النظريّة.. تأتي الآية هنا بمَثَلِ رَجُلَين، أحدهما أسيرٌ لأهواء شركاءٍ معه متنازعين متشاكسين، فهو حائرٌ بينهم. والآخر قد سلّم قيادَه بيد ربّه الواحد الأحد...

ثم تتساءل الآية: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ﴾؟!

بالطبع كلاّ.. ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾!!

بهذا المثال والأسلوب يدعو القرآن الكريم إلى معرفة الفوائد المترتّبة على عبادة الله الواحد وتجنّب المضارّ الناتجة عن عبادة آلهة متفرّقة.. آلهة المال، آلهة المناصب، آلهة الجنس، آلهة الجهل والعصبيّات ، آلهة الرجال والحكام والقيادات، آلهة الأحزاب والقوميّات.. وما شابه من الأصنام الشِّركيّة التي مزّقت وحدة الناس طول التاريخ وجعلتهم متخالفين متناحرين.

خلاصة ما ورد في الجزء الثالث والعشرين

﴿تتمّة سورة يس﴾

*** الفقرة (١)**

- حديث القيامة، له غاية تربويّة بالبناء العقائدي.
- قصّة المؤمن (حبيب النجّار) تجسيدٌ لمفاهيم المبادرة والمسؤوليّة والإيمان بالآخرة.
- الإخبار بما رآه المؤمن بعد موته من النعيم العظيم موعظةٌ لا يُستهان بها.
- إخفاء ساعة القيامة كي يعيش الإنسان منتبهًا على الدّوام.
- العذاب للمستهترين بظلم العباد.
- الجهل بتاريخ المعذَّبين من المجرمين سببٌ في تكرار مآسي الأجيال.

*** الفقرة (٢)**

- أربعة أدلّة حسّية لإثبات القيامة.
- خروج النّبات من بطن الأرض.
- إنسلاخ الظُّلمة عن النّور.
- حركة الشمس والقمر وولادة الليل والنهار دليل قدرة الله على إحياء الموتىٰ.
- إفناء وإبقاء حركة الملاحة وغيرها، دليلٌ آخر على قدرة الله في الإماتة والإحياء.

*** الفقرة (٣)**

- من يختار النار يختارها بنفسه لنفسه لمّا يُلغي عقلَه.
- النصيحة في لغة الحسرة وجهٌ آخر من الأسلوب القرآني لهداية الإنسان وإنقاذه.
- المُبلِّغ الحكيم لا يبثّ اليأس في نفوس العاصين.

﴿سورة الصافّات﴾

*** الفقرة (١)**

- توحيد الله ليس اعتقادًا فحسب، بل إعتقادٌ وموقفٌ متصلٌ بنفي ما سوىٰ الله عن دائرة التأثير المستقلّ.
- وحدة الصفّ، والدّفاع الزاجر، والقرآن، والذّكر، أربعةٌ من أجواء التوحيد. وعكسه من أجواء الشّرك.

*** الفقرة (٢)**

- خمس مسائل تجلّتْ فيها عظمةُ الحضور الكونيّ لله.

*** الفقرة (٣)**

- رسالات الأنبياء قرأها المخلصون وتركها المجرمون.
- السّلام يجب أن يكون روح المواقف كلّها.

- إحترام الأنبياء لأنهم ضحّوا لأجل هدايتنا.
- النبيّ إبراهيم.. مثال التسليم والتشيّع.
- إعداد الأبناء بالتربية الصالحة أساسه القلب السليم.
- إمتَحَنَ الله إبراهيم في ولده اسماعيل إلى ما قبل التنفيذ، وامتَحَنَ محمّدًا وأهل بيته في الحسين إلى ما بعد التنفيذ.
- النبيّ موسى وهارون، النبوّة والخلافة مقامان في حقيقة واحدة.
- النبيّ إلياس، نموذج الناصح الصامد.
- النبيّ لوط، تعليمات متعدِّدة الأبعاد.
- النبيّ يونس، درسٌ في التسبيح والنّجاة من الأزمات.

*** الفقرة (٤)**

- الإحتجاج بالبراهين العقليّة إحترام القرآن لعقل الإنسان.
- الوعد الإلٰهي بالنّصر يتنجّز بشرط الإنتماء الخالص إلى الله.

﴿سورة ص﴾

*** الفقرة (١)**

- إبتعد الكفار عن القرآن، والمسلمون كذلك، كلٌّ بطريقته!!
- النبيّ وكلّ قائد إسلامي يصبرون على اتهامات الأعداء لهم.
- التعامل السليم مع المعاندين.

*** الفقرة (٢)**

- النبيّ داود، مثالٌ للقضاء العادل.
- العبوديّة لله مصدر القوّة الروحيّة.
- أثر الأَوْبة إلى الله في حياة العبد الأوّاب يشمل القوّة المادّية أيضًا.
- السياسة الصحيحة لن تنفصل عن العبادة الواعية.
- مقام الخلافة جعلٌ من الله وليس انتخابٌ ولا توريث.
- السّلوك مبنيٌّ على الحقّ أو الباطل ولا ثالث لهما.

*** الفقرة (٣)**

- مرجعيّة القرآن توجب وعي مقاصد آياتها وليس الفخر بطباعتها وتلاوتها فقط.
- شواخص من سيرة الأنبياء يجب الإنتباه لها والتفاعل معها.
- النبيّ سليمان، والحكم الصالح.
- النبيّ أيوب، والصّبر والرّضا بالله.
- النبيّ إبراهيم... والتذكير.

*** الفقرة (٤)**

- الآثار الإيجابيّة لعقيدة التوحيد في حياة الناس.
- الخطاب للنبيّ ﷺ ليستوعب الناس المصداق الأكمل في التأسّي به.

﴿سورة الزّمر﴾

*** الفقرة (١)**

- التنزيل التدريجي للآيات وفق حركة الأحداث في حياة النبيّ ﷺ.
- الثقة التامّة بالقرآن سبيلٌ للعمل به.

*** الفقرة (٢)**

- معالم مِن دين الحقّ في بُعدِه العَقَدي.
- توحيد الله في الخالقيّة توحيدٌ له في العبادة.
- الممارسة الصحيحة لعبادة الله الواحد تهدم أسباب التفرقة والخلافات.

*** الفقرة (٣)**

- العلاقة المذبذبة بالله حسب رياح الأزمات.
- العلاقة الثابتة بالله في كلّ الحالات.
- ليس كل مؤمن -بالمعنى العام- هو صاحب تقوىٰ أيضًا.
- التقوىٰ يفرز الإحسان، وهو السبيل إلى الحرّية والكرامة.
- جغرافيّة الأرض لن تتحكّم في قرار المؤمن الحُرّ.

*** الفقرة (٤)**

- على القائد أن يأمر بأربعة: الإخلاص، المبادرة، الخوف من المعصية، الإستقلال عن الفاسدين.

*** الفقرة (٥)**

- ثلاث مقدّمات لانتاج الهداية: تجنُّب الطاغوت، إلتزام مرجعيّة الله، الإستماع الحُرّ.
- اللّبّ أعمق مكانٍ في العقل.
- فوارق الذين شَرَحَ الله صدورهم والذين هم قاسيةٌ قلوبهم.

*** الفقرة (٦)**

- القرآن أحسن الحديث، وحديثنا لو أنّه اصطبغ به لكان في بعض درجاته.
- الأمثال القرآنيّة، غايتها بلوغ التقوىٰ.
- العبادة الصحيحة تُجَنِّب الإنسان المضارّ الناتجة عن عبادة آلهة متفرّقة.



الجزء الرابع والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

* فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ
إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى
جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾
لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾
لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم
بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ
عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ
فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ
أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ
ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ
قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

» الآية ٣٢
▪ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ: وكذّب بما جاء به النبيّ محمد من الصّدق.

» الآية ٣٣
▪ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ: الذي جاء بالصدق هو النبيّ محمد الذي أتى بالإسلام.
▪ وَصَدَّقَ بِهِ: وهو الإمام عليّ أوّل المؤمنين بالنبيّ والداخلين في الإسلام.

إِنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم
بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلۡأَنفُسَ حِينَ مَوۡتِهَا وَٱلَّتِي
لَمۡ تَمُتۡ فِي مَنَامِهَاۖ فَيُمۡسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ
وَيُرۡسِلُ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلۡ
أَوَلَوۡ كَانُواْ لَا يَمۡلِكُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل
لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعٗاۖ لَّهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ ثُمَّ
إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ
قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن
دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ عَٰلِمَ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحۡكُمُ بَيۡنَ عِبَادِكَ
فِي مَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلۡعَذَابِ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمۡ يَكُونُواْ يَحۡتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾

» الآية ٤٢

▪ **حِينَ مَوْتِهَا:** يتوفاها في وقت الموت الذي كتبه لها. وهي الأنفس التي بها حياة الأبدان.

▪ **وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا:** والأنفس التي لم تمت أبدانها في حال نومها إلى يموت فيها العقل فقط إذ لا يدرك شيئا حينئذ.

▪ **فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ:** يمسك طائفة من الأنفس كي لا تعود إلى أبدانها إلى يوم القيامة. فهو الموت الكامل.

▪ **وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى:** وطائفة أخرى من الأنفس يعيدها إلى أصحابها مؤجلا وقت موتها حتى انتهاء مدتها المعينة عنده.

وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُواْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلۡنَٰهُ
نِعۡمَةٗ مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۭۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدۡ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَمَآ
أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ
مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمۡ سَيِّـَٔاتُ
مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ
ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ
﴿٥٢﴾ * قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ
مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن
قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ
مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ
بَغۡتَةٗ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ
عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

» الآية ٤٨
▪ وَحَاقَ بِهِمْ:
وأحاط بهم.

» الآية ٥٣
▪ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ:
أفرطوا في ارتكاب الآثام.

» الآية ٥٦
▪ فَرَّطتُ فِي جَنْبِ اللهِ:
قصرت في العمل بأحكام الله رغم استطاعتي.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ
حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ
مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى
ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ
﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَىْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۗ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ
أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ
أُوحِىَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ
لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ
ٱللَّهَ فَٱعْبُدْ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ
مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

» الآية ٦١
▪ بِمَفَازَتِهِمْ: بفوزهم، لأن المتقي يفوز بالجنة.

» الآية ٦٣
▪ لَهُۥ مَقَالِيدُ: له مفاتيح التدبير فيهما.

» الآية ٦٧
▪ مَطْوِيَّٰتٌ بِيَمِينِهِۦ: مجموعات بيد قدرته.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨ وَأَشۡرَقَتِ ٱلۡأَرۡضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ وَجِاْيٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ٦٩ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي صَدَقَنَا وَعۡدَهُۥ وَأَوۡرَثَنَا ٱلۡأَرۡضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلۡجَنَّةِ حَيۡثُ نَشَآءُۖ فَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ٧٤

» الآية ٧١
▪ وَسِيقَ: تسوقهم الملائكة وتقودهم.
▪ زُمَرًا: جماعات جماعات.

» الآية ٧٤
▪ وَأَوۡرَثَنَا الْأَرْضَ: أورثهم الله أرض الجنة.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ ۚ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ
وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ إِلَيْهِ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ
تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَٱلْأَحْزَابُ
مِنۢ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍۭ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ۖ
وَجَٰدَلُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ
كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ
كَفَرُوٓا۟ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۖ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾

» الآية ٣
▪ ذِي الطَّوْلِ: ذي الفضل والإنعام.

» الآية ٤
▪ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ: فلا يخدعك تحرّك الكفّار في البلاد.

» الآية ٥
▪ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ: والأحزاب الذين حاربوا الأنبياء من بعد قوم نوح
▪ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ: وعزمت كلّ جماعة منهم على إيذاء الأنبياء.

رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ
مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ٨ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمۡتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٩ إِنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوۡنَ لَمَقۡتُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُ مِن مَّقۡتِكُمۡ
أَنفُسَكُمۡ إِذۡ تُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلۡإِيمَٰنِ فَتَكۡفُرُونَ ١٠ قَالُواْ رَبَّنَآ
أَمَتَّنَا ٱثۡنَتَيۡنِ وَأَحۡيَيۡتَنَا ٱثۡنَتَيۡنِ فَٱعۡتَرَفۡنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلۡ
إِلَىٰ خُرُوجٖ مِّن سَبِيلٖ ١١ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ
وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ
ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ١٢ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ١٣ فَٱدۡعُواْ ٱللَّهَ
مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ١٤ رَفِيعُ
ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ يُلۡقِي ٱلرُّوحَ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ
مِنۡ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ ١٥ يَوۡمَ هُم بَٰرِزُونَۖ لَا يَخۡفَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ مِنۡهُمۡ شَيۡءٞۚ لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَۖ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ١٦

» الآية ٩

▪ **وَقِهِمُ السَّيِّـَٔاتِ:** إحفظهم من المعاصي.

» الآية ١٠

▪ **لَمَقْتُ اللَّهِ أَكْبَرُ:** لغضب الله أكبر.

▪ **مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ:** من غضبهم على أنفسهم في يوم القيامة حيث تمتلكهم الحسرة.

» الآية ١١

▪ **أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ:** يقول الكفار في يوم القيامة لله أنك أمتنا مرّتيْن، مرّة قبل الولادة وكنّا في العدم، ومرّة حين توفيتنا في الدنيا.

▪ **وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ:** وأحييتنا مرّتيْن، مرّة لمّا أتيتَ بنا إلى الدنيا، ومرّة لمّا بعثتنا ليوم الحساب.

» الآية ١٥

▪ **يُلْقِي الرُّوحَ:** يلقي الوحي على من يشاء من عباده.

ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ
ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ
لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ
يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ
يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ
بِشَىْءٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ * أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ
إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا
وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ
فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ
عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟
نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

» الآية ١٨
▪ يَوْمَ الْآزِفَةِ: الأزف هو القُرب. ويعني يوم القيامة القريب منكم.

» الآية ١٩
▪ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ: الخلس في النظر إلى ما حرّم الله.

» الآية ٢١
▪ وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ: وآثارهم التي بقيت من قصور ومبانٍ وأثاث مثلا.

وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ ٢٦
وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٖ لَّا يُؤۡمِنُ
بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ٢٧ وَقَالَ رَجُلٞ مُّؤۡمِنٞ مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ
يَكۡتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدۡ
جَآءَكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمۡۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبٗا فَعَلَيۡهِ
كَذِبُهُۥۖ وَإِن يَكُ صَادِقٗا يُصِبۡكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي يَعِدُكُمۡۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ كَذَّابٞ ٢٨ يَٰقَوۡمِ لَكُمُ
ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ ظَٰهِرِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأۡسِ ٱللَّهِ
إِن جَآءَنَاۚ قَالَ فِرۡعَوۡنُ مَآ أُرِيكُمۡ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهۡدِيكُمۡ
إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٢٩ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ
عَلَيۡكُم مِّثۡلَ يَوۡمِ ٱلۡأَحۡزَابِ ٣٠ مِثۡلَ دَأۡبِ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ
وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ وَمَا ٱللَّهُ يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعِبَادِ ٣١
وَيَٰقَوۡمِ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ٣٢ يَوۡمَ تُوَلُّونَ مُدۡبِرِينَ
مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ٣٣

» الآية ٢٩
▪ ظَاهِرِينَ: غالبين.

» الآية ٣٠
▪ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ: مثل أيام الذين تحدث أحزاب الباطل ضد الحق.

» الآية ٣٢
▪ يَوْمَ التَّنَادِ: يوم ينادي بعضهم البعض في القيامة.

وَلَقَدۡ جَآءَكُمۡ يُوسُفُ مِن قَبۡلُ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلۡتُمۡ فِي
شَكّٖ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلۡتُمۡ لَن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَعۡدِهِۦ رَسُولٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنۡ هُوَ مُسۡرِفٞ
مُّرۡتَابٌ ٣٤ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ
أَتَىٰهُمۡۖ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ
يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلۡبِ مُتَكَبِّرٖ جَبَّارٖ ٣٥ وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ
يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ
وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ
وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ٣٧ وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ
يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨ يَٰقَوۡمِ
إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ
دَارُ ٱلۡقَرَارِ ٣٩ مَنۡ عَمِلَ سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ
وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ
يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ حِسَابٖ ٤٠

» الآية ٣٧
▪ **وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ:** كما زيّن عمل فرعون السيّء ليكفر بالله كذلك منعه هواه عن قبول سبيل الحقّ.
▪ **فِي تَبَابٖ:** في خسار.

* وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ
(٤١) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ
عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ (٤٢) لَا جَرَمَ أَنَّمَا
تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْءَاخِرَةِ
وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ
(٤٣) فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ (٤٤) فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ
وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ (٤٥) ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ
عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ
فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ (٤٦) وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ
فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ (٤٧) قَالَ
ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ
بَيْنَ ٱلْعِبَادِ (٤٨) وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِي ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ (٤٩)

» الآية ٤٣
▪ لَا جَرَمَ: لا شكَّ ولا تردد.

» الآية ٤٦
▪ غُدُوًّا وَعَشِيًّا: يعرضون فيعذبون وأتباعهم على نار عالم البرزخ صباحًا ومساءً.
▪ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ: وأيضًا في يوم القيامة، وهو الأشد.

قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ تَكُ تَأۡتِيكُمۡ رُسُلُكُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ قَالُواْ بَلَىٰۚ
قَالُواْ فَٱدۡعُواْۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ٥٠
إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ ٥١ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعۡذِرَتُهُمۡۖ
وَلَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ٥٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى
ٱلۡهُدَىٰ وَأَوۡرَثۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٥٣ هُدٗى
وَذِكۡرَىٰ لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٥٤ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ٥٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ
مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡبَصِيرُ ٥٦ لَخَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَكۡبَرُ مِنۡ
خَلۡقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٥٧
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُۚ قَلِيلٗا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ٥٨

« الآية ٥٦
▪ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ: إن في صدور الكافرين إلا التكبّر الذي لن يبلغوا به إلى أهدافهم.

إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ
دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟
فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ
خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾
كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾
ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ ٱلْحَىُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ إِنِّى
نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ
ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾

» الآية ٦٠
▪ دَاخِرِينَ: أذلّاء.

» الآية ٦٣
▪ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ: كذلك يُصرف الكفار بكذبهم عن الإيمان بالله.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٍ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٍ ثُمَّ
يُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلًا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخٗاۚ
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبۡلُۖ وَلِتَبۡلُغُوٓاْ أَجَلٗا مُّسَمّٗى وَلَعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ٦٧ هُوَ ٱلَّذِى يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٦٨ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ
فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ ٦٩ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِٱلۡكِتَٰبِ
وَبِمَآ أَرۡسَلۡنَا بِهِۦ رُسُلَنَاۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ٧٠ إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ
فِىٓ أَعۡنَاقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١ فِى ٱلۡحَمِيمِ
ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسۡجَرُونَ ٧٢ ثُمَّ قِيلَ لَهُمۡ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ
تُشۡرِكُونَ ٧٣ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن
نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٤
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمۡ تَفۡرَحُونَ فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ
تَمۡرَحُونَ ٧٥ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى
ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٦ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ
بَعۡضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ٧٧

» الآية ٦٩
▪ أَنَّىٰ يُصۡرَفُونَ: إلى أين يصرفهم ضلالهم عن الإيمان بالله.
» الآية ٧٢
▪ يُسۡجَرُونَ: يُحرقون.
» الآية ٧٥
▪ تَفۡرَحُونَ: تفرحون بكفركم.
▪ تَمۡرَحُونَ: تبطرون بفسادكم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ
وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ
بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ قُضِيَ بِٱلْحَقِّ وَخَسِرَ
هُنَالِكَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمَ
لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٨٠﴾ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ
قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿٨٢﴾ فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ
ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْا۟
بَأْسَنَا قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ
مُشْرِكِينَ ﴿٨٤﴾ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَٰنُهُمْ لَمَّا رَأَوْا۟ بَأْسَنَا ۖ سُنَّتَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ فِى عِبَادِهِۦ ۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

» الآية ٨٠
▪ حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ: حاجاتكم التي تقصدونها من أسفاركم.

» الآية ٨٤
▪ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا: فلما رأوا قوّتنا وعذابنا لهم.

سُورَةُ فُصِّلَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ
فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ
وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ
﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ
فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ الَّذِينَ
لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ * قُلْ أَئِنَّكُمْ
لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ۚ
ذَٰلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا
وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً
لِّلسَّائِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ
لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

» الآية ٣
▪ **فُصِّلَتْ آيَاتُهُ:** تمّ شرحها شرحًا وافيًا كافيًا.

» الآية ٨
▪ **أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ:** دائمٌ غير مقطوع.

» الآية ١٠
▪ **وَبَارَكَ فِيهَا:** كثّر خيرها بالماء والنّبات والمعدن والحيوان.
▪ **وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا:** قدّر في الأرض القوت للإنسان والحيوان.
▪ **فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً:** كلّ ذلك خلقه في أربعة أيام.
▪ **لِلسَّائِلِينَ:** أي إنما ذكرنا عدد الأيّام لإفادة السائلين.

» الآية ١١
▪ **وَهِيَ دُخَانٌ:** مثل الدخان المتناثر الأجزاء في الجوّ.
▪ **ائْتِيَا:** هذه كناية على أن السماوات والأرض في طاعة الله وهما من نوع الجماد، فكيف بالإنسان.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ
وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ
ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ
عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً
فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِي
ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ
ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ
عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ
لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى
ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ
﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ
إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ
سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾

» الآية ١٢

▪ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا: أصدر تعليماته لأهل كل طبقة من السماء.

▪ وَزَيَّنَّا السَّمَآءَ الدُّنْيَا: وجعل في السماء القريبة إلى الدنيا كواكب ونجوم تضيء لأهل الأرض وتحفظهم من الشهب.

» الآية ١٦

▪ رِيحًا صَرْصَرًا: ريح باردة مهلكة.

▪ فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ: مشئومات عليهم.

» الآية ١٧

▪ فَاسْتَحَبُّوا: آثروا العمى على الهدى.

وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ
أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ
وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ
﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم
مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟
فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ * وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم
مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ
خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾
وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا
وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ
ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ
﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ
وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

» الآية ٢٤
▪ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا: يطلبوا الرّضا.
▪ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ: فلا يُعطون الرّضا وما هم من المرضيّين.

» الآية ٢٥
▪ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ: وهيّئنا للكفار شياطين يقترنون بهم.

» الآية ٢٦
▪ وَالْغَوْا فِيهِ: ارفعوا أصواتكم بالّلغو حينما يتلو محمد آيات القرآن كيلا يسمعه النّاس ويتأثّروا به.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ
ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا
وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ
ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ
بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ
وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ
إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ
فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ
ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ
وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾

» الآية ٣٤
▪ وَلِيٌّ حَمِيمٌ: صديق حارّ الصداقة.

» الآية ٣٥
▪ وَمَا يُلَقَّاهَا: لا يُعطى أحدٌ هذه الخصلة الحسنة إلا من صبر على تجرُّع المكاره.
▪ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ: ذو نصيب كبير من العقل.

» الآية ٣٦
▪ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ: يدعوك الشيطان بنزغه إلى خلاف الصواب.

» الآية ٣٨
▪ لَا يَسْـَٔمُونَ: لا يملّون.

وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلۡأَرۡضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ
ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡۚ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحۡيَاهَا لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰٓۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخۡفَوۡنَ عَلَيۡنَاۗ أَفَمَن
يُلۡقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيۡرٌ أَم مَّن يَأۡتِيٓ ءَامِنٗا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ
إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ
وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿٤١﴾ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ
خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدۡ قِيلَ
لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٖ
﴿٤٣﴾ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ
ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ
يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ
فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ
بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿٤٥﴾ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

» الآية ٤٢
▪ **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ:** لا يدخل القرآن باطلٌ في هذا الزمان.
▪ **وَلَا مِنْ خَلْفِهِ:** ولا في زمان بعد هذا الزمان.

» الآية ٤٤
▪ **أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ:** أقرآنٌ أعجميٌّ ومخاطبٌ عربيٌّ؟!
▪ **وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى:** وهو -أي القرآن- على الذين لا يؤمنون به عمىً، وذلك لتعامي قلوبهم عليه.



الجزء الرابع والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٤)

ويبدأ من الآية (٣٢) من سورة الزّمَر، ثم سورة غافر، إلى الآية (٤٦) من سورة فُصّلت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ كما للصّدق درجات في الحُسن كذلك للكذب مستويات في القُبح، فالصّدق مع الله والرّسول أفضل الصّدق، والكذب عليهما أكبر الكذب. والسّبب يكمن في الآثار الإيجابية المترتّبة على الصدق، والآثار السلبية المترتّبة على الكذب.

وفي تطرّق الآية (٣٣) حول المتّقين بيانٌ لأبرز مصداق في الصّدق مع الله والرسول وأولي الأمر الصادقين.

ولكن ما علاقة المتّقين بالمحسنين في الآية؟

قد يكون المتّقي منطويًا على نفسه، فهذه مرحلة، ولكنّه لو ارتقى مرحلة التبليغ عن الله والرسول فقد صار مُحسِنًا واستحقّ أجره ضِعفَيْن. ولعلّ الموجب لذلك هو أنّ التقوى أمرٌ شخصيٌّ مع النفس بينما الإحسان عطاءٌ منه للغير. هذا ما تُقرِّبه الآية التي جاءت بعدها. فالمتّقي في معترك الدفاع عن الدّين سيتلقّى أذى المخالفين -كما أوذي الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته- فهو يناله الدّعم الإلهي ويتوفّق، لأن الله قال: ﴿**أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ**﴾.

وهنا يكمن موضع التحدّي إذ ﴿**وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ**﴾ ولكن المبلِّغ المتّقي لن يخاف إلا الله، وهو سرّ قوّته المعنويّة وانتصاره على مَن يعادون الله تعالى.

﴿٢﴾ المشركون كانوا في الأصل يؤمنون بالله -عزّ وجل- ولكنّهم مع سير الزّمن وفي غياب التبليغ الصّادق وتغييب دور المبلِّغين المتقين وعدم إصغائهم إليهم قد تأثّروا بالشّركيات ﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...**﴾.

لهذا وجب نصب علامة الخطر وإشارة التنبيه أمام المؤمنين في كل جيل كيلا يغفلوا عن تسلّل الشُّبُهات إليهم باتّباعهم لخطوات الشيطان.

إنّ هذه البصيرة تكشف عن الحاجة المستمرة إلى الإمام المعصوم ونوّابه الفقهاء الورعين ووكلائهم العلماء المتّقين في كل زمان، فإنهم من ينصبون علامة الخطر في طول الطريق للناس. ومن هنا نكتشف السرّ في إستهدافهم ومَن هم وراء تسقيطهم.

وهذا ما عنَته مولاتُنا الزهراء عليها السلام من قولها: {وَطَاعَتَنَا نِظَاماً لِلْمِلَّةِ، وَإِمَامَتَنَا أَمَاناً مِنَ الْفُرْقَةِ}.

﴿٣﴾ عند الله لا فرق بين أن يطلب الإنسان حوائجه منه مباشرةً أو بتشفيع مَن أَذِنَ لهم بالشفاعة، وهم الذين ارتضى لهم قولًا وليس الأصنام حيث ﴿لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ﴾ وكذلك الأشخاص إن لم يكونوا من أوليائه -عزّ وجل- الذين ملّكهم الله وهم يعقلون.

يعود هذا الموضوع إلى الموضوع السابق حول أهمّية وجود الإمام ونائبه في كلّ زمان.

وللتخلّص من الشّرك في هذه المسألة يجب علينا الوعي لما يلي:

* حصريّة الشفاعة ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا﴾.

* الإستثناء الذي شرّعه لعباده المكرمين ﴿إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾.. وفي طليعة هؤلاء يقف حبيبه النبيّ محمد وأهل بيته المطهَّرون من كلّ رجس.. وهم أحياء عند ربّهم يُرزَقون.

* ما المانع من أن يعطي اللهُ عبادَه ﴿الْمُكْرَمِينَ﴾ حقّ الشفاعة إكرامًا وتكريمًا لهم على صبرهم الخالص في طاعتهم له -عزّ وجل-.

وعلى الرّغم من وضوح الأدلّة الشرعيّة على مشروعيّة الشفاعة إلا أنّ سبب تنديد المخالفين بها يتمثّل في محاولاتهم الفاشلة لطمس فضائل أهل بيت رسول الله [عليه وعليهم الصلاة والسلام] ونسف علامات الخطر في طريق الناس ليقعوا في ظلمات الشرك.

لزيادة توضيح العقيدة القرآنية في مسألة "التوحيد والشرك" تواصل الآيات شرح المفاهيم ذات العلاقة حتى تصل إلى الآية (٤٩) ﴿فَإِذَا مَسَّ

الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ...﴾ وفيها إشارة إلى:

* أنّ حُبّ الذّات يُشكِّل أساس التفكير الأناني.

* أنّ العقليّة السّاذجة تميل حسب الرّياح، إذ ليس لديها ثُبات.

وهذا هو أساس الشرك بالله سبحانه الناتج عن الإبتعاد عن أوليائه وأخذ الدين من غيرهم.

﴿٤﴾ المذنب حتى لو زاد على الحدّ وأسرف على نفسه في المعصية فإن الله لا يغلق عليه باب التوبة **﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ۚ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾** هذا هو الفرق بين منطق الله المُحِبّ لعباده ولو عارضوه بالمعصية وبين الأصنام الحَجَريّة سابقًا والأصنام البشريّة حديثًا التي لا منطق لديها سوى القسوة والإذلال والإهانة.

من هذا المنطلق يأتي منهج العودة إلى الله، حيث الآيات إلى الآية رقم (٦١) تأمر عباد الله المذنبين بثلاث خطوات لتصحيح الطريق إليه:

أ - **﴿أَنِيبُوا -بالتوبة- إِلَىٰ رَبِّكُمْ﴾**.

ب - **﴿وَأَسْلِمُوا لَهُ﴾** تسليمًا من أعماق القلب النادم على قبحٍ سابق.

ج - **﴿وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ﴾** وهو القرآن الكريم، منهاجًا في استئناف العمل الصالح بعد التوبة لإزالة آثار المعصية.

﴿٥﴾ ثم الآيات إلى الآية (٦٦) تقدّم عقيدة التوحيد الإلهي بمزيدٍ من أدلّة نفي الشرك:

١/ ﴿اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ توحيد الخالقيّة.

٢/ ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ توحيد الربوبيّة.

٣/ ﴿بَلِ اللهَ فَاعْبُدْ﴾ توحيد العبوديّة.

وتُبيّن الآية علاقة الشّرك بالجهل حينما خاطبت المشركين: ﴿أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾.. كما بيّنت علاقة التوحيد بالشكر حينما أمرت في السّياق نفسه: ﴿وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾.

ولكن أيّ جهلٍ ذاك الذي يتولّد منه الشّرك، وكثيرٌ من المشركين في زماننا علماء في الطبّ وفي الإقتصاد وفي السياسة وفي الإدارة وغير ذلك.

إنه الجهل بالعقيدة الصحيحة وهو عامِلُ الإشتراك بين كلّ أولئك الجُهلاء بالحقّ في مجال الإلهيّات.

﴿٦﴾ بينما تشرح الآيات التالية طبيعة مواقف أهل الجنة وأهل النار والقبضة الكونيّة لله تعالى نصل إلى الآية (٦٩) التي تعلن ﴿وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا﴾.. فهل هي الأرض قبل القيامة أم هي الأرض بعدها؟

تفسِّر أحاديث أهل البيت عليهم السلام هذا النور بأنّه نور الإمام المهديّ يوم ظهوره في هذه الأرض التي نحن عليها.

وتُعاضِد هذا التفسير الآيةُ قبل الأخيرة من السورة: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾.

أجل.. تلك هي جنة الأرض التي يصنعها الإمام المهدي عليه السلام وهي أجر الذين عملوا معه لدولته الكريمة وهم يمهّدون للدولة الكونيّة بالإنفتاح على الكواكب الأخرى بقيادة أئمة أهل البيت عليهم السلام في زمن رجعتهم إلى هذه الحياة وقبل نهاية العالم بقيام القيامة.

﴿سورة غافر﴾

﴿١﴾ أليس جديرٌ بنا أن نلتزم بربٍّ يغفر الذّنب ويقبل التّوب وهو شديدُ العقاب ذي القدرة اللّامحدودة في كلّ شيء؟!

لِمَ لا وهو الذي أنزل القرآن العظيم وفي تعاليمه خريطةٌ كاملةٌ لبناء الإنسان شخصيّته المؤمنة على النحو التالي:

* إنّ صاحب المشروع الكبير يجب أن يمتلك صفة العزّة وصفة العلم. فالمؤمن عزيزٌ ويُحبّ العلم.

* الأصل في أخلاق الله هو الرّحمة، وإنما عقابه يأتي بعد نفاد كل الوسائل مع المجادلين في آياته. وهكذا يكون المؤمن في موقفه ممن يعاديه.

* في التظاهرات الإعلاميّة والسياسيّة والعسكريّة لأعداء الله لن يضطرب المؤمن مادام يعيش في حصن التوكّل على الله -جلّ جلاله-.

* التاريخ يحتفظ بهزائم الأعداء ليستند إليه المؤمن في وعيه، وليكون لغير المؤمن درسًا وعبرة.. فإغراق قوم نوح، وإفناء تحالف الأحزاب الباطلة ضدّ الحقّ مثالان على أنّ قدرة الله تعالى هي الوحيدة التي تتحكّم في الوجود، وهي التي تنصر المؤمن الحقيقي.

* في ظلّ هذه الآيات التي تحدّثت عن الله وعن ملائكته الذين يحملون عرشه ويديرون حركة الكائنات بأمره.. نؤمن بمساندة الله وملائكته للمؤمنين في حركتهم أيضًا.. لذا كان اليأس حرامًا على المؤمن!!

(٢) دعاء الأنبياء للمؤمنين جزء من تعاليم دين الله، وهو عامل جذبهم للدّين في كلّ الأجيال، وهذا ما ينبغي للدّعاة الربّانيّين فِعلُه باستمرار، ومن ناحية أخرى يجب على المؤمنين جَعلَ أنفسهم في المواقف الصالحة لتشملهم أدعية الأنبياء المستجابة على مرّ الأزمنة. وتكمن روعة هذه التعليمة الدينيّة أيضًا في أنّ دعاء الأنبياء قد تجاوز الأشخاص المؤمنين فشمل ﴿**مَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ**﴾.

هذا ما قالته الآية (٨) في الوقت الذي تخبرنا الآية (٩) شدّة ندامة الكافرين إذ وهم في النار يعترفون بجرائمهم: ﴿**رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ**﴾؟!

ماذا يقصدون من موتتَين وحياتَين؟

آراءٌ في التفسير.. ونحن نميل إلى الرأي القائل بأنّ الإماتة الأولى هي موتتهم في الدنيا. والإحياء الأول هو الرجعة إلى الدنيا ليروا عدل حكومة النبيّ محمد وأهل بيته وعقابهم العادل أيضًا للمجرمين. ثم إماتتهم للمرّة الثانية، ثم إحيائهم في الحشر يوم القيامة حيث يقولون قولهم هذا هناك.

﴿٣﴾ الإخلاص لله تعالى في العمل يمنح المخلص قوّةً ممانعةً عن الرّكون إلى الذين ظلموا والطمع في دنياهم والتعاون معهم.

والإخلاص يتولّد من وعي البصائر التالية:

* أنّ القيامة هو يوم تَلاقي البشر من الأوّلين والآخِرين.. فمن الواجب أخذ الإنذارات الإلهيّة في الدنيا مأخذ الجِدّ كيلا يأتي الإنسان إلى الآخرة خاسرًا.

* أنّ الجزاء في ذلك اليوم يتبع نوع العمل في الدنيا.. فالواجب هو الإرتقاء به إلى مستوى رضا الله تعالى.

* أنّ الحساب سيكون بيد الله الذي ﴿**يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ**﴾ فليس من السهل أيّ لفٍّ ودوران.

﴿٤﴾ التاريخ مخزن المعارف والتجارب، ينتفع الإنسان به لتقييم حاضره وبناء مستقبله. لذا تتحدّث الآية (٢١) عن السّير في تاريخ المجرمين السّابقين والنظر في نوعيّة ذنوبهم التي عاقَبَهُم الله عليها في الدنيا، وسوف يثقّل عليهم في الآخرة.

بناءً على ذلك بلورت الآيات إلى الآية رقم (٣٣) جوانب أخرى من الصّراع بين النبيّ موسى والطاغية فرعون كحقيقةٍ تاريخيّة متعدِّدة الرسائل.

وفيها من الدّروس ما يلي:

* يجب على القائد أن يواجه الإنحراف وهو يعمل لاكتساب المزيد من عوامل القوّة.

* العدوّ المُفلِس عن الردّ المنطقي يردّ بالتصفية الجسديّة، ويبدأ بها أوّلًا في الشباب المؤيِّدين لهذا القائد، وإذلال نسائهم، ثم ينتقل إلى تصفية القائد نفسه.

* الإعلام الطاغوتي يتظاهر بحقوق الناس خلافًا لأدائه المضرّ بهم. وهو من واقع النقيض الذي يعيشه.

* القائد الإلهي يستعيذ بالله عندما يحتدم الصّراع بينه وبين أعداء الله، ذلك لأنّه آمَنَ بالله -عزّ وجل- وأيقن أنّه مصدر القوّة والحماية له.

* المؤمنون في حال التقيّة لا يُلغىٰ عنهم وجوب نصيحة الطاغوت إذا استطاعوا ذلك، وخاصة لو كان المؤمنون من أسرته. وهذا يدلّ على أنّ الأسرة الفاسدة في الحكم يمكن أن يخرج منها معارضٌ للديكتاتوريّة وهو يعتمد معلوماته عن تاريخ طغاة أسرته وفسادهم داخل القصور.

* إنّ التحذير من عذاب الله بِلُغة الشَّفَقة على مَن يُرادُ هدايتُه قد يختصر الطريق إلى حسم الصّراع بالحلّ السّلمي، ولو بالتدريج.

﴿٥﴾ تقدّم الآية (٣٤) هنا النبيّ يوسف مثالًا على تشكيك الظالمين فيه من فراعنة بني إسرائيل رغم شخصيّته المتميّزة في النزاهة والفضيلة وسيرته السياسيّة العادلة وخدماته الإنسانيّة الكبيرة لآباء بني اسرائيل وللشعب المصري. ويعود سبب إساءتهم ليوسف الصدِّيق في أنهم يحبّون العيش بالإسراف وبلا قيود في الحلال والحرام.

من الواضح أنّ المعاندين يجادلون من منطلق التكبّر وليس بالإستناد إلى سلطان الدّليل. وهكذا كان اليهود في إسائتهم إلى سمعة النبيّ يوسف -حسب المفهوم من الآية هنا- ، وقد تعلّموا ذلك من فرعون الذي سَخَرَ من النبيّ موسى لمّا أمر وزيره هامان ببناء صرحٍ يصعد عليه ليفتّش عن إله موسى!!

على الرغم من ذلك فإنّ موقف القيادات السماويّة لن يتغيّر في مواصلة التوجيه والبيان، ويواصلون في إثارة العواطف الفطريّة في الناس كي ينحازوا إلى الحقّ ﴿**وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ**﴾. ذلك لأنهم آمنوا بأنّ انتصار الله لرُسُله يكون على مساحة الدنيا قبل الآخرة، وهو ما يتنجّز بأشكالٍ متعدّدة.

تُثري هذه المفاهيم للأمّة ثقافة المشاريع الرساليّة المنتصرة إذا قامت على أُسُسِ الهُدى ونبذتْ أحزابها ثقافة الهوى.

وتختم الآية (٥٣) هذه البصائر بالإشارة إلى بصيرتَين هامّتَين:

أ - ﴿**وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ**﴾.

ب - ﴿**هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ**﴾.

فهل تلمح هاتان البصيرتان للمسلمين إلى إرث أهل البيت من النبيّ ﷺ في قيادة الكتاب كي تهتدي الأمّة بنهجه القويم؟!

هذا ما يدركه أولو الألباب.. فليتأمّله ذوو العقول من هذه الأمّة التي ضاعتْ بعد نبيّها ضياع اليهود بعد موسى.

لانبالغ في هذا الإستنتاج وقد أشارتْ إليه الآية (٥٥) حينما أمرتْ النبيّ ﷺ قائلةً: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾ وما أصعب الصبر على علمه بما سيُفعَل بأفلاذ كبده من بعده، ومَا سيؤول إليه دينُه من التلاعب والتحريف!!

﴿٦﴾ تعود أسباب الجدل في آيات الله الواضحات جدًّا إلى كِبْرٍ في صدور المعاندين، ولن يبلغوا أهدافهم إذا استعاذ بالله كلُّ مَن آمَنَ بأنّ الله ﴿سميعٌ﴾ في اختراق ما يخطّط له العدوّ، و﴿بصيرٌ﴾ في إفشال تلك المخططات العدوانيّة.

ولقد تكفّلت الآيات إلى الآية (٧٦) بتأييد هذا المعنى من خلال المفاهيم التالية التي لو عرفها الإنسان وتفاعَلَ معها لترك عناده والتزم الهداية:

١ / عظمة الخَلق، وجهل المعاندين.

٢ / لا تَساوِيَ بين أعمى القلب وبصيره.

٣ / لا ريب في وقوع يوم القيامة.

٤ / ضرورة الدّعاء لسلامة العقيدة.

٥ / أهمّيـة شُـكر النِّعَم لجلـب المزيد منهـا بعطاء الله تعـالى. وهو معنى التطوير والإستثمار السليم للفرص.

٦ / التأمّـل في حركـة الأرض والسّـماء، وصُـوَر بني آدم في أشـكالهم، وأرزاق الله الطيّبة للإنسان.

٧ / حياة الله الدائمة بلا نهاية.

٨ / تأسيس عبادة الله على قاعدة البيّنات والبراهين.

٩ / التفكّر في مراحل خَلقِ الجنين وتكامل الإنسان.

١٠ / أمر الحياة والموت بيد الله تعالى وبسرعةِ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾.

١١ / عـذاب النار قـادمٌ للمُكذِّبين برسـالات الله.. الذين يعيشـون في الدنيا فرحين بغير حقّ.

هذه المفاهيم العظيمة تسـتدلّ عليها الآيات هنا بذكر تجارب الماضين في صيغة قصص لتدعو إلى النّظر في نِعَمِ الله تعالى وكيف أنّ الله قد سَـلَبَها من المُعاندين وهزمهم وكانوا أقوى من هذا الجيل.

وهكذا فإنّ قراءة التاريخ إذا اقترنتْ بالتفكّر ستكون مصدرًا هامًّا لمعرفة الحقّ، وزادًا لاكتساب الصّبر عليه وبالتالي الوصول إلى الأهداف الربّانية.

﴿سورة فُصّلت﴾

﴿١﴾ إمتاز القرآن الكريم ولغته العربيّة بتبوّئ القمّة في البلاغة وبتفصيل كلّ الإرشادات التي يحتاج إليها الإنسان في النّجاح والسعادة والخروج من الأزمات.

تعتمد هذه الإرشادات على جناحَي البشارة والإنذار، ويثمّنها للقرآن الذين يعلمون، وأمّا الذين على قلوبهم أَكِنَّةُ العناد وأغلِفَةُ الضّلال فيسدلون بينها وبين أنفسهم حجابًا من التعصّب الذي ينتج هذه الثقافة: ﴿**فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ**﴾!!

هذا المنطق الجاهلي يرفضه المصلحون، لأنهم يعتقدون أنّ الجميع في سفينةٍ واحدة ولابدّ مِن مَسكِ يد الذي يعمل على خرقها وغرق مَن فيها.

لقد حمل النبيّ ﷺ لواء المصلحين على جناحَين:

* (جناح البشارة).. وهو الدّعوة إلى توحيد الله والإستقامة عليها مشفوعةً بكثرة الإستغفار.

* (جناح الإنذار).. وذلك بتحذير المشركين من عواقب أفعالهم. وتحذير المسلمين من الإنزلاق معهم.

﴿٢﴾ الآيات بعد هذا التمهيد تُفصِّل الحديث حول هذَين الجناحَين.. وتمهّد له بهذه البيانات:

* خلق الأرض، وإرساء دعائمها بالجبال، وزرع الأقوات والأرزاق فيها.

* خلق السّماء وما فيها مِن ضوابط ونجومٍ تُزيِّنها لأهل الأرض كالمصابيح وهي أيضًا حافظة لكلّ التّوازنات الكونيّة.

* الوقت الذي استغرقه هذا البناءُ الكَونيّ العظيم. ويدل على منهج الحساب في العمل الإنتاجي.

بعد ذلك سردت الآيات أخبار عادٍ وثمود.. حيث كفروا فأرسَلَ الله عليهم صاعقة!!

وشرحت أيضًا ما جرى على مستكبرين آخرين من دمارٍ بريحٍ حارقة ﴿صَرْصَرًا﴾ فكانت أيامُ عذابهم في الدنيا أيامَ نَحِسات عليهم كما ذكرتها الآيات إلى الآية رقم (١٧).

ثم أخذت الآية (١٩) تشرح بالتفصيل ما سيجري عليهم من عذاب في الآخرة، إذ يُنطِق اللهُ سَمعَ الكافرين وأبصارَهم وجلودَهم للشهادة على جرائمهم. فلن ينفعهم صبرُهم في ذلك العذاب بعد أن فوّتوا على أنفسهم في الدنيا فُرَص الهداية والتوبة.

هذا كلّه جاءت به الآيات على جناح الإنذار. وأما على جناح البشارة فتُحدِّثنا الآية (١٨) قائلةً: ﴿**وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ**﴾.

هكذا هي سيرة الوفاء عند الله في دعم الذين معه وعذاب الذين كفروا وأفسدوا وعذّبوا المؤمنين في هذه الدنيا الزائلة.

﴿٣﴾ الآية (٣٠) تُقدِّم النّموذج السليم من المسلمين، وهم ﴿**الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا**﴾ ويعني أنّ النموذج الآخر مرفوضٌ عند الله، وهم الذين قالوا ربّنا الله ولم يستقيموا.

إن أهل الإستقامة الربّانية -وكما في الآيات بعدها- يساندهم الله في الدنيا والآخرة معًا، وذلك:

* لأنهم تَمَيَّزوا بدعوة الآخرين إلى الله. فلم يكتفوا بهداية أنفسهم.

* ولأنهم تَمَيَّزوا بدفع سيّئة المخالفين من خلال الإحسان إليهم، وهذا قمّة جهاد النفس ﴿**وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ**﴾.

فليس التميّز البطولي في ردّ السيئة بمثلها إذن، وإنما أن نُحوِّل العدوّ إلى صديق.. فهذه هي البطولة، وحتى لو كان العدوّ لئيمًا لا يلين بالأخلاق الحسنة فإنّ المؤمن بهذه البطولة الأخلاقية يكون قد أدّى مناقبيّتَه إلى التاريخ لهداية القادمين من الأجيال حيث يرون الفرق بين رقيّ المؤمن وخساسة عدوّه.

﴿٤﴾ الآيات من (٣٧) وإلى (٣٩) تُوجِّه نحو أربعة محاور في بناء الإنسان عقائديًّا:

* الأول.. محور المبدأ

وهو الإيمان بالله خالق الشّمس والقمر. والآية تُدين المشركين لكونهم يعبدونهما ويرفضون الإنسجام مع صوت التوحيد في الكائنات المسبِّحة لله تبارك وتعالى.

* الثاني.. محور المعاد

وهو الإيمان بيوم القيامة. والآية تستدلّ على قدرة الله في إحياء الموتى بقدرته المشهودة لدى المشركين في إحياء الأرض اليابسة بالنّبات لمّا ينزل عليها الماء.

* الثالث.. محور العبادة

ومصداقها البارز هو السّجود. فالذي اقتنع بالمحور الأول والثاني يجب عليه السّجود الآن لله وحده إظهارًا لقناعته الإيمانيّة وقبولاً منه بالإنسجام مع المسبِّحين في الكون للخالق العظيم.

ووَصْف الآية المسبِّحين بأنهم لا يسأمون رسالةٌ إلى المؤمنين بأن لا يتعبوا في عبادتهم لله ولاسيّما في طول السّجود.

* الرابع.. محور النتيجة

فالمُلحِد يُلقىٰ في النار، والمؤمن يصل إلى القيامة آمناً. ولا مقارنة بينهما مادام قد مَنَحَهما الله حرّية المعتقد وحرّية العمل بعد بيانه للحق وللباطل، وإخباره لهما مسبقًا بأنّه يبصر عملهما ويجزيهما حسب اختياراتهما. فالذي يضع إصبعه في النار يتألّم من الحرقة، والذي يُعطِّر نفسَه بالطيب سيشمّ منه الرائحة الطيّبة والذي يزرع الورد لا يحصد شوكًا بل يرى مزيدًا من الورود؟!

﴿٥﴾ ما سبق من المحاور في بناء الإنسان العقائدي يحتاج إلى مرجعيّة إلهيّة في الدّستور وفي القيادة معًا.

* أما المرجعيّة الدستوريّة:

فهي الإطار المُدوَّن في كتاب الله الحكيم. وهذا ما ذكرته الآيةُ الأخيرة من هذه المجموعة من الآيات حين تحدّثت عن القرآن ﴿**وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**﴾. وبيّنت أهمّ خصائص هذا ﴿**الذِّكْرِ**﴾ بأنه ﴿**لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ ۖ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**﴾. وتعني الآية عصمة القرآن وتعصّيه على التحريف وهذا دليل عزّته.

* وأما المرجعيّة القياديّة:

فبعد الإيمان بعصمة القرآن ﴿**الذِّكْرِ**﴾ كيف لا نؤمن أيضًا بعصمة ﴿**أَهْلَ الذِّكْرِ**﴾ أم هل يصحّ عقلًا أن نأخذ الشّروح والإرشادات الطبّية ممن لا يفهم عن الطبِّ شيئًا؟!

لهذا اتّحَدَتْ حُجّية الثّقَلَين ﴿**كتاب الله** -الذِّكْرِ- **وعترة رسوله** -أَهْلَ الذِّكْرِ-﴾ في مذهب التشيّع ليكون هو المذهب الوحيد المتّصل بحقيقة الدّين الحنيف عبر المرجعيّتَيْن: الدستور والقائد.

﴿٦﴾ ذلك ما تناولته الآيات من (٤٠) حتى (٤٢) ولكنّ الآيات بعدها ذهبتْ إلى دحض حجّة الكافرين الواهية، والتي يقولون فيها: لماذا لم ينزل القرآن بلغة العجم؟!

والجواب بسيطٌ جدًّا: ﴿**وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ**﴾ يعني: لقالوا هذه المرّة: لماذا لم تُترجَم إلى العربيّة بالشرّح والتفصيل!!

وهل يُعقَل أن ينزل قرآنٌ أعجميٌّ على نبيٍّ عربيٍّ وفي بلد عربيّ؟!

وأساسًا ﴿**قُلْ** -يا محمّد- **هُوَ** -أي القرآن- **لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ ۖ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ** -خللٌ نفسيٌّ يمنع السّمع- **وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى** -فهم لا يرون الحقيقة إذن لارتباط عدم السّمع بعدم الإبصار- **أُولَٰئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ** -لأنهم تائهون بعيدون عن نور القرآن وهداه وشفاه-﴾.

سبحان الله.. مشركو قريش هكذا حاجَجوا الرّسول في قرآنه ﴿**الذِّكْرِ**﴾.. ولما دَحَضَ القرآن حجاجهم حاجّوا بالحجّة نفسها أهل بيته ﴿**أَهْلَ الذِّكْرِ**﴾ بعد أن صاروا مسلمين -طبعًا-!!

العجيب.. أنّ القرآن كلّما يتحدّث عن الشّرك والنّفاق والإختلاف والحِجاج الواهي يذكر اليهود مثالاً في ذلك!!

هل في ذلك رسالة إلى بعض المسلمين أن لا يحذوا حذو هؤلاء الذين غضب الله عليهم في الدنيا وأعدّ لهم في الآخرة عذابًا لا رحمة فيه؟!

الآيات إلى نهاية هذا الجزء أعطتنا الخلاصة التالية:

١ / أنّ سجود الكائنات لله وتسبيحها له -جلّ جلاله- مستمرٌّ في الخلود، ولا يُنقِص منه عنادُ المستكبرين شيئًا، وقد مَنَحَهُم الله حرّيتهم وهو البصير بهم كما مَنَحَها غيرهم.

٢ / أنّ القرآن كتابٌ لا يأتيه الباطل أبدًا. ولن يهزمه كفر البعض به أو اعتراضه الواهي على لغته العربية، فإنه حتى لو كان بلغةٍ أعجميّة لما تغيّر موقف المعاندين منه، لأنهم في الأصل لا يريدون الهداية والشّفاء.

وفي ذلك دَروسٌ حول عصمة القيادة العترويّة وأهمّية الثقة بالنّفس وعدم الخنوع إلى الحرب الإعلاميّة للعدوّ.

خلاصة ما ورد في الجزء الرابع والعشرين

﴿تتمّة سورة الزّمر﴾

*** الفقرة (١)**

- للصّدق درجات في الحُسْن، وللكذب مستويات في القُبح.
- أبرز مصاديق الصّدق هو الصّدق مع الله والرّسول وأولي الأمر الصادقين.
- التقوىٰ أمرٌ مع النّفس، والإحسان عطاءٌ للغير.

*** الفقرة (٢)**

- المشركون كانوا في الأصل مؤمنين بالله وانحرفوا في غياب التبليغ الصادق.
- الحاجة إلى الإمام ومَن ينوب عنه في كلّ زمان هي الحاجة إلى الإحتفاظ بعلامة الخطر في طول الطريق.
- مَن يريد نسف علامة الخطر من الطريق هو مَن يريد تسقيط الأئمّة ونوّابهم.

*** الفقرة (٣)**

- عن الشفاعة والشرك.
- المخالفون للشفاعة المشروعة يحاولون طمس فضائل أهل بيت الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم ولن يستطيعوا.

*** الفقرة (٤)**

- المذنب إذا تاب تاب الله عليه، وهذا ما لا يجده أحدٌ عند الأصنام الحجريّة والأصنام البشريّة.
- ثلاث خطوات لتصحيح طريق المذنبين: الإنابة، التسليم بقلبٍ نادم، إتّباع القرآن.

*** الفقرة (٥)**

- آيات في توحيد الخالقيّة. وتوحيد الرّبوبيّة. وتوحيد العبوديّة.
- علاقة الشرك بالجهل. وعلاقة التوحيد بالشّكر.

*** الفقرة (٦)**

- إشراقة النور المهدويّ على الأرض.

﴿سورة غافر﴾

*** الفقرة (١)**

- هذا هو الربّ الذي يجب الإلتزام بتعاليمه.
- خريطة بناء الإنسان لشخصيّته المؤمنة.
- المؤمن عزيزٌ ويحبّ العلم.
- المؤمن رحيمٌ مثل ربّه.
- المؤمن قويٌّ بتوكّله على الله.
- المؤمن واعٍ لتاريخ هزائم أعداء الله.
- المؤمن قد حَرَّمَ على نفسه اليأس.

*** الفقرة (٢)**

- دعاء الأنبياء للمؤمنين يستدعي أن يجعل المؤمنون أنفسهم في مواقف تشملهم تلك الأدعية الطيّبة.
- ما الذي يقصده الكفار من قولهم في الآخرة: ﴿رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ﴾.

*** الفقرة (٣)**

- الإخلاص لله يمنح قوّةً ممانعةً للركون إلى الظالمين.

• الإخلاص يتولّد من وعي هـذه البصائر: أن لا نخسر الآخرة. أن نرتقي إلى رضا الله. أنْ نعرف أنّ الحساب بيد الله.

*** الفقرة (٤)**

• التاريخ مخزن التجارب، ينتفع الإنسان به لتقييم نفسه.
• القائد يُواجِه ويُوجِّه لكسب عوامل القوّة.
• التصفية الجسديّة منطق المُفلِسين.
• الإعلام الطاغوتي والواقع النقيض.
• القائد الإلٰهي يستعيذ بالله لأنه مصدر قوّته.
• المؤمن في حال التقيّة لا يلغي نصيحته للطاغوت إذا استطاع.
• لغة الشفقة على مَن يُراد هدايته قد تختصر الصراع سلميًّا.

*** الفقرة (٥)**

• إساءة اليهود إلى سمعة النبيّ يوسف إمتداد لإساءة فرعون لموسى.
• القيادات السماويّة لن تتغيّر.
• بصيرتان: قيادة الكتاب قد أورثها النبيُّ أهلَ بيته، وإنّما يفقه الهداية أصحابُ العقول.

*** الفقرة (٦)**

- أجد عشر مفهومًا من المفاهيم التي تقضي على صفة العناد.
- إنّ الله قد هزم المعاندين السابقين وكانوا أقوى من المعاندين الحاليّن.

﴿سورة فصّلتْ﴾

*** الفقرة (١)**

- القرآن.. القمّة في البلاغة العربيّة قد حمل جميع ما يحتاج إليه الإنسان لسعادته.
- المصلحون يرفضون المنطق الجاهلي: ﴿**فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ**﴾.
- إذا كان الجميع في سفينة واحدة يجب الأخذ على يد خارقها.
- النبيّ ﷺ عَلَّمَ المصلحين العمل على جناحَي: البشارة والإنذار.

*** الفقرة (٢)**

- بيان الله حول خلق الأرض والأرزاق فيها، وخلق السماء وما فيها وعن الوقت في بنائهما.
- بيان أخبار الكافرين بعد إنذارهم.
- بيان أخبار المؤمنين بعد بشارتهم.

*** الفقرة (٣)**

- النّموذج السليم، والنّموذج الآخر من المسلمين.. بين أهل الإستقامة الربّانية والذين لا يستقيمون.
- المتميِّزون: يدعون الآخرين إلى الهداية. يدفعون السيّئة بالحسنة.
- التميُّز البطوليّ في الأخلاق قد يعطي أثره في أجيال قادمة.

*** الفقرة (٤)**

- أربعة محاور في بناء الإنسان عقائديًّا.
- محور المبدأ (الإيمان بالله الخالق).
- محور المعاد (العقيدة بالحياة بعد الموت).
- محور العبادة (السّجود والتسبيح).
- محور النتيجة (النّار لَمَن ألْحَد، والجنّة لمن اعتقد).

*** الفقرة (٥)**

- لكي يكون الإنسان عقائديًّا يحتاج إلى مرجعيّة إلٰهيّة في الدستور وفي القيادة.
- الدستور هو القرآن (الذِّكْر).
- القيادة هي محمّد وآل محمّد (أهل الذّكْر).

*** الفقرة (٦)**

- وهل ينزل القرآن بلغةٍ أعجميّة على نبيٍّ عربيٍّ في بلدٍ عربيّ؟!
- حالة القبول تجـري عند المؤمنين، وحالة الـردّ عند غيرهم تأتي بسبب خللٍ نفسيٍّ يمنع الإستماع إلى القرآن.
- مشركو قريشٍ لمّا دحض القرآن حِجاجَهم على (الذّكْر) أعادوها على (أهل الذِّكْر) لمّا أسلموا!!



الجزء الخامس والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

* إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا
وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ
شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُم
مَّا كَانُواْ يَدْعُونَ مِن قَبْلُ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾
لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ
قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ
رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ
وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ
أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ
﴿٥١﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ
مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا
فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّۗ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمْ
فِى مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

» الآية ٤٧

▪ مِنْ أَكْمَامِهَا: من أوعيتها، وهي غلاف الثمر قبل أن يظهر.

» الآية ٤٩

▪ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ: شديد اليأس، وشديد القنوط، بالانقطاع عن رحمة الله.

» الآية ٥١

▪ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ: أعرض عن شكر الله وابتعد بجانبه عن الله، متكبرًا.

» الآية ٥٣

▪ آيَاتِنَا: دلائلنا على توحيدنا، وقدرتنا التامة، وعلمنا المحيط بكل شيء.

▪ فِي الْآفَاقِ: نقص الأمم والديار، وفتح أرض.

▪ وَفِي أَنْفُسِهِمْ: وفي داخل أعضاء أجسامهم وأحاسيسهم وإدراكاتهم الفطرية.

▪ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ: ألا يكفي ذلك ليؤمنوا بأن الحق مع الله الشاهد على كل شيء.

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ
اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ
وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ
وَالْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي
الْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا۟
مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ
﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ وَمَنْ
حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي
السَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوْ شَآءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن
يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَالظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ
اتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْىِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَىْءٍ فَحُكْمُهُۥٓ
إِلَى اللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبِّى عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾

» الآية ٥
▪ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ: يتشقّقن من جهة الأعلى وهو أشدّ هولا.

» الآية ٧
▪ أُمَّ الْقُرَىٰ: مكّة المكرّمة.
▪ يَوْمَ الْجَمْعِ: يوم القيامة الذي يجتمع فيه الخلق.

» الآية ٨
▪ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً: بأن أجبرهم على الإيمان به.

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا
وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١ لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ
ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ١٢ ۞ شَرَعَ
لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا
وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ
يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ١٣ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ
إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ
مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ
ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ١٤ فَلِذَٰلِكَ
فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ
ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۡۖ
ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ
بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۡۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥

» الآية ١١
▪ يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِ: يُكثركم في جعل الزوجين سببا.

» الآية ١٣
▪ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ: عظم عليهم أن تدعوهم إلى ترك الشرك واعتناق التوحيد.

» الآية ١٤
▪ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ: بتأخير عذاب الكافر إلى حين موته.

» الآية ١٥
▪ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۡ: لا محاجة بيننا بعد أن تبيّن الحقّ معنا.

وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ
دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ
١٦ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ
لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧ يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ
أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ١٨
ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِىُّ ٱلۡعَزِيزُ
١٩ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِى حَرۡثِهِۦۖ وَمَن
كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلۡأٓخِرَةِ
مِن نَّصِيبٍ ٢٠ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ
مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةُ ٱلۡفَصۡلِ لَقُضِىَ بَيۡنَهُمۡۗ
وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِى رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم
مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢

« الآية ٢٠
▪ حَرْثَ الْآخِرَةِ: الحرث: الزرع، والمقصود هنا نتيجة العمل، أي الأجر والثواب.

« الآية ٢٢
▪ وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ: وبال عملهم

ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ۗ
قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ۗ وَمَن يَقْتَرِفْ
حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُۥ فِيهَا حُسْنًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ
ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ۗ وَيَمْحُ ٱللَّهُ
ٱلْبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ
وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ ﴿٢٦﴾ * وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ
﴿٢٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ ۚ
وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا۟ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ
فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾

واقع بهم شاؤوا أم أبوا.

» الآية ٢٣

▪ المَوَدَّةَ فِي القُرْبَىٰ: المودة هي إظهار الحب. والقربى هم أهل بيت الرسول الأعظم.

▪ وَمَنْ يَقْتَرِفْ: ومن يكتسب.

» الآية ٢٤

▪ أَمْ يَقُولُونَ: يقول المشركون.

▪ افْتَرَىٰ عَلَى اللهِ كَذِبًا: أن النبي محمد يفتري الكذب على الله بدعوته الرسالة.

▪ فَإِنْ يَشَإِ اللهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ: فإن كانوا حقا يقولون ختم الله على قلبك فنسيت هذا القرآن. والحال أنك لازلت تتلو عليهم آياته. مما يثبت أنك رسوله.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ
فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ
يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا۟ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ
وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ
ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا
وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ
بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى
ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ
ٱلْأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦ ۗ وَتَرَى
ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

» الآية ٣٢

▪ **الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ:** السُّفُن التي تجري في البحر مثل الجبال.

» الآية ٣٣

▪ **فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ:** فيبقين تلك السفن واقفات بلا سير.

» الآية ٣٤

▪ **أَوْ يُوبِقْهُنَّ:** أو أن يغرق تلك السفن ومن فيها.

» الآية ٣٥

▪ **مِنْ مَحِيصٍ:** من مهرب من العذاب.

» الآية ٣٩

▪ **هُمْ يَنْتَصِرُونَ:** إذا أصابهم ظلمٌ ينصرون بعضهم البعض في وجه الظلم.

» الآية ٤١

▪ **مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ:** لا سبيل للمعاتبة والمعاقبة عليهم.

» الآية ٤٣

▪ **لَمَنْ عَزْمِ الْأُمُورِ:** فهو ذو عزم قويّ، وهذا حثٌّ على الاستقامة والمقاومة.

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ
مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنْ أَوْلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسْتَجِيبُوا۟
لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۚ مَا لَكُم
مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟
فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ
أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ
بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ
وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ
لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآئِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِىَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ عَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

» الآية ٤٥
▪ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ:
النظر من زاوية العين لشدّة الإنكسار أمام الحقيقة.

» الآية ٤٧
▪ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ:
من قوّة إنكار لردّ العذاب عن أنفسكم.

» الآية ٤٨
▪ حَفِيظًا:
تحفظهم لئلا يكفروا، فلا تغتمّ.
▪ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ:
كثير الكفران لنِعَم الله عليه.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِى مَا ٱلْكِتَٰبُ
وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا نَّهْدِى بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ
وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا
لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا
لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا
أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِىٍّ فِى
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِىٍّ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ
﴿٧﴾ فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ
خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

» الآية ٥٢

▪ **رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا:** روحا هو القرآن الكريم الذي أوحاه الله إلى النبي ﷺ.

▪ **مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ:** ما كنت يا محمد تعلم شيئا عن هذا القرآن من قبل.

▪ **وَلَا الْإِيمَانُ:** والإيمان لم يأذن الله بذلك.

▪ **وَلَٰكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا:** ولكن بعد أن أوحيت إليك القرآن جعلناه نورا يهتدي به الناس.

▪ **سورة الزخرف:**

» الآية ٤

▪ **أُمِّ الْكِتَابِ:** اللوح المحفوظ عند الله المكتوب المسبوقة التي يبعثها إلى رسله والناس.

» الآية ٥

▪ **أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا:** هل نضرب القرآن جانبا بسبب أنكم لا تريدونه؟!

» الآية ٨

▪ **وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ:** وسلف أن ذكر هذا القرآن ما جرى من سنن الله في عذاب الكافرين السابقين.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ
كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾ وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ
لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ
ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ
ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا
لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ
لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَٰتٍ وَأَصْفَىٰكُم
بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا
ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى
ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ
ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ
شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ
مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ
كِتَٰبًا مِّن قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا
وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

﴿ الآية ١٣

▪ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ:
وما كنا مطيقين له في قوة الركوب ولا أن نسخره الله لنا.

﴿ الآية ١٨

▪ أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ:
أو جعلوا الصنم الذي ينشئونه في الذهب ويربونه المجوهرات إلخ.

▪ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ:
وهو -أي هذا الصنم في المجادلة والحجة عجزه عن النطق.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾
* قَٰلَ أَوَلَوۡ جِئۡتُكُم بِأَهۡدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمۡ عَلَيۡهِ ءَابَآءَكُمۡۖ
قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡۖ فَٱنظُرۡ
كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦٓ
إِنَّنِي بَرَآءٞ مِّمَّا تَعۡبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ
﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلۡ
مَتَّعۡتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ وَرَسُولٞ مُّبِينٞ ﴿٢٩﴾
وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ
لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمۡ
يَقۡسِمُونَ رَحۡمَتَ رَبِّكَۚ نَحۡنُ قَسَمۡنَا بَيۡنَهُم مَّعِيشَتَهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۚ وَرَفَعۡنَا بَعۡضَهُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ لِّيَتَّخِذَ بَعۡضُهُم
بَعۡضٗا سُخۡرِيّٗاۗ وَرَحۡمَتُ رَبِّكَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوۡلَآ
أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ
لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ ﴿٣٣﴾

» الآية ٢٨
▪ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ: لعلهم يتوبون من الشرك ويرجعون إلى التوحيد.

» الآية ٣١
▪ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٖ: زعم مشركو قريش أن الرسالة السماوية ينبغي أن تكون لواحد من العظيمين بأموالهما الجسيمة في القريتين. وهما كما قيل الوليد بن المغيرة في (مكة) وعروة بن مسعود في (الطائف).

» الآية ٣٣
▪ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ: وسلالم من فضة يصعدون عليها حتى يظهروا على السطح.

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ وَإِن
كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ
بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ
إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ
ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا
نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى
وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ
إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ
وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ
أَجَعَلْنَا مِن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا
مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

» الآية ٣٥
▪ وَزُخْرُفًا: وجعلنا لهم زينةً وذهبا.

» الآية ٣٦
▪ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ: ومن يعرض عن ذكر الله ويتجاهله.
▪ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا: نتركه للشيطان كي يغويه.

» الآية ٤١
▪ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ: فإذا نتوفّينك -يا محمد- ثم ننتقم من أعدائك.

» الآية ٤٢
▪ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ: أو أن ننتقم منهم في حياتك ونحن قادرون على ذلك.

وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ۖ وَأَخَذْنَٰهُم
بِٱلْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُمُ ٱلْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِى قَوْمِهِۦ
قَالَ يَٰقَوْمِ أَلَيْسَ لِى مُلْكُ مِصْرَ وَهَٰذِهِ ٱلْأَنْهَٰرُ تَجْرِى مِن
تَحْتِىٓ ۖ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾ فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ
مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾ فَٱسْتَخَفَّ قَوْمَهُۥ
فَأَطَاعُوهُ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٥٤﴾ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا
ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ
سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا
إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾ وَقَالُوٓا۟ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ
هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾ إِنْ هُوَ
إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلًا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾
وَلَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةً فِى ٱلْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ﴿٦٠﴾

» الآية ٥٣
▪ أَسْوِرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ: جمع سوار، ما يُلبَس على معصم اليد.

» الآية ٥٤
▪ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ: استخفّ فرعون عقول قومه واستهانهم.

» الآية ٥٥
▪ فَلَمَّا آسَفُونَا: فلمّا أغضبونا بعنادهم لرُسُلنا.

» الآية ٥٦
▪ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْآخِرِينَ: متقدّمين فيمن أنزلنا عليهم العذاب ليصبحوا عبرة لمن يعدهم من الكافرين.

» الآية ٥٧
▪ ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا: ضرب المشركون مثلا بالنبيّ عيسى في محاججة النبيّ محمّد ﷺ.

وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ
مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ
٦٢ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ
وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ
٦٣ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ
٦٤ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ
مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ٦٥ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن
تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٦٦ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ
بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ٦٧ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ٦٨ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ٦٩ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ
تُحۡبَرُونَ ٧٠ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ
وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ٧١ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ٧٢ لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٧٣

» الآية ٦٧
▪ الأَخِلَّاءُ: الأحباب.

» الآية ٧٠
▪ تُحْبَرُونَ: تُسرّون سرورًا يظهر على وجوهكم.

» الآية ٧١
▪ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَاف: جمع صحيفة، أي القصعة فيها الطعام.
▪ وَأَكْوَاب: كؤوس فيها الشراب.

إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ
فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا۟ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾
وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ
جِئْنَٰكُم بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓا۟ أَمْرًا
فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ۚ بَلَىٰ
وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ۖ فَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾ سُبْحَٰنَ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ
ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ
إِلَٰهٌ ۚ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ۚ وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا
مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ
لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ
لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌ ۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

» الآية ٧٥
▪ لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ: لا يُخَفَّف عنهم العذاب.

▪ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ: آيسون من النجاة.

» الآية ٧٧
▪ يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ: يا خازن جهنم ليُمِتنا ربّك كي نستريح من هذا العذاب.

» الآية ٧٩
▪ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا: أم أحكَموا خطّة ليكيدوا للنبيّ محمّد. ولكنّنا أحكمنا خطّة لمعاقبتهم.

» الآية ٨٨
▪ وَقِيلِهِ يَا رَبِّ: وقوله -أي قول النبيّ- يا ربِّ إنّ قومي لا يؤمنون.

» الآية ٨٩
▪ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ: فأمره الله أن يصفح ويُعرض عنهم ولا يقابلهم إلا بالسّلام مداراة من باب الإعراض عن الجاهلين.

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ
إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا
مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ
وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾
فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغْشَى النَّاسَ
هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَّبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ
﴿١٢﴾ أَنَّىٰ لَهُمُ الذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ
تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا
إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ
﴿١٦﴾ * وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ
﴿١٧﴾ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

» الآية ٤
▪ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ:
في ليلة القدر يُفصل كل أمر يرتبط بالكون وبالبشر وفق حكمة الله تعالى.

» الآية ١٠
▪ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ:
إذ تتحول السماء إلى دخان.

» الآية ١٦
▪ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ:
الأخذة الانتقامية المصحوبة بالألم.

» الآية ١٧
▪ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ:
ولقد امتحنا الكفار السابقين.

وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّى عُذْتُ
بِرَبِّى وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ لِى فَٱعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾
فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾ فَأَسْرِ بِعِبَادِى لَيْلًا إِنَّكُم
مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْوًا ۖ إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾ كَمْ
تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ
كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا
بَكَتْ عَلَيْهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُوا۟ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ
نَجَّيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرْعَوْنَ ۚ إِنَّهُۥ
كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخْتَرْنَٰهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى
ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌا۟ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ
بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمْ
خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ أَهْلَكْنَٰهُمْ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟
مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ
﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَٰهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

» الآية ٢٣

▪ **فَأَسْرِ بِعِبَادِي:** يعني سر بأهلك ومن آمن معك في ظلمة الليل لتنجو من بطش فرعون.

» الآية ٢٤

▪ **وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا:** رهوا، أي ساكنا. فلا تضربه بعصاك بعد أن جزته كيلا يعود الماء كما كان.

» الآية ٢٩

▪ **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ:** أي لم تكن لهم أهمية لكي تحزن عليهم السماء والأرض.

» الآية ٣٢

▪ **عَلَىٰ عِلْمٍ:** على علم منا بما يستحقانهم ذلك على عالمي زمانهم.

» الآية ٣٧

▪ **قَوْمُ تُبَّعٍ:** وهو أحد كبار ملوك اليمن. وكانت له أتباع كثيرون، لذا سمي (تبع). ولا مفارقة بين قوله وبين قوله تعالى: ﴿كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ﴾.

إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ مِيقَـٰتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى مَوْلًى
عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ
إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ
ٱلْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلْىِ
ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ
صُبُّوا۟ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَـٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمْتَرُونَ
﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِى جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ
﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَـٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾
كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَـٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
فَـٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا
ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضْلًا مِّن
رَّبِّكَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَـٰهُ بِلِسَانِكَ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرْتَقِبْ إِنَّهُم مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

» الآية ٤٠

▪ **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ:** يوم القيامة حيث يُفصل بين الناس بقضاء العدل الإلهي.

▪ **مِيقَاتُهُمْ:** موعدهم للحكم بينهم.

» الآية ٤١

▪ **مَوْلًى عَنْ مَوْلًى:** لا يشفع حبيب عن حبيب لا في القرابة ولا في الصداقة ولا في السيادة.

» الآية ٤٥

▪ **كَالْمُهْلِ:** كـ[illegible] المذاب.

» الآية ٤٧

▪ **فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ:** جرّوه بعنف إلى وسط النار.

» الآية ٤٩

▪ **ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ:** ذق هذا العذاب يا من كنت ترى نفسك عزيزا تمتنع عن الإيمان وتحسب نفسك كريما يجب أن تُحترم.

» الآية ٥٣

▪ **سُنْدُس:** الحرير الرقيق.

▪ **وَإِسْتَبْرَق:** الحرير المتلئ الخشن.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ
لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ
مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ
ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٧﴾ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ
ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ
﴿٨﴾ وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ﴿٩﴾ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا
وَلَا مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿١٠﴾ هَٰذَا
هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ﴿١١﴾
* ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ
مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

» الآية ٤
▪ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّة: وما ينشر الله من حيوانات تتحرّك في الأرض.

» الآية ٧
▪ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ: كثير الكذب وكثير الإثم.

» الآية ١١
▪ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ: من شديد الألم.

قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ
قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ
وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ
وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ
فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ
يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ فَٱتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا۟ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ
شَيْـًٔا ۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۖ وَٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلْمُتَّقِينَ
﴿١٩﴾ هَٰذَا بَصَآئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾
أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ
مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ
وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

» الآية ١٤
▪ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللهِ: لا يرجو الكفار من تلك الأيام التي يحسن الله فيها لعباده أو ينتقم منهم حسب إيمانهم وحسب كفرهم.

» الآية ١٦
▪ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ: عالمي زمانهم، لأنهم كانوا في ذلك الزمان على حق.

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ
وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ
إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿٢٧﴾
وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ
مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا
مُّجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا
قُلْتُم مَّا نَدْرِى مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ﴿٣٢﴾

» الآية ٢٤
▪ نَمُوتُ وَنَحْيَا: نموت نحن الآباء ويحيى أبناؤنا من بعدنا.
▪ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ: إلا مرور الزمان يهلكنا وليس الله!

» الآية ٢٨
▪ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً: تجلس على رُكَبها جلسة البَرَك لخوفهم وذلّهم.

» الآية ٢٩
▪ نَسْتَنسِخُ: نكتب أعمالهم في دار الدنيا.



الجزء الخامس والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٥)

ويبدأ من الآية (٤٧) من سورة فُصّلت، ثم سورة الشورى، ثم سورة الزّخرف، ثم سورة الدّخان، إلى نهاية سورة الجاثية

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ تكشف الآيتان (٤٩) و(٥٠) عن حالة سلبيّة في الإنسان حول أموره الدنيوية، فهو يفرح إذا جاءه خيرٌ، ويحزن حينما يعتريه ما يَحسَبُه شرًّا.

وتُبيِّنان جُذر هذه الحالة بأنها تعود إلى حبّ الإنسان لذاته. قال تعالى: **﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي﴾!!**

وأما الآية (٥١) فتحلّل هذه الشخصيّة الأنانيّة وفي جهتين متناقضتين، ينسى الله حين ينعم عليه ويذكره حين الأزمة، فيدور بين هذه وتلك دَوَرانه حول مصلحته الذاتية كما تقول الآية: **﴿وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ﴾** وهو ما نسمّيه بـ"الإنسان

المَصلَحي" في حال الرخاء يغفل عن وليّ نعمته (الله)، وفي حال الشدّة يشتدّ دعاؤه.

ثم تقدّم الآية (٥٣) علاجًا لهذه الحالة من التذبذب بالإستدلال على أنّ الله هو الحقّ.. والإنسان السويّ هو مَن يكون مع الحق في كلّ حالاته. وهذا يتحقق له عبر التفكّر في مسارَين:

أ- مسار التأمّل في آيات الله المنتشرة عبر الآفاق الخارجيّة.

ب- مسار التأمّل في آياته المختزنة في داخل الأنفس البشريّة.

فمع الوصول إلى نور الإيمان بالمبدأ الحقّ (وجود الله) لا يبقى للشكّ مَنفَذٌ في الإيمان بالمعاد (لقاء الله).. وهنا يذوب حُبُّ الأنا في حبّ الله الأشدّ فيتوازن الشخص في كلّ حالاته الميسورة والمعسورة. إنه (الله) الملك الحقّ المبين ولا شيئ غير الله -عزّ وجل-.

﴿سورة الشورى﴾

﴿١﴾ الحروف الرّمزية في بداية بعض السُّوَر لازالت تختزن الغموض لدى المفسِّرين، ولكنّها جذّابة ومُلفِتة للإنتباه وهي أسلوبٌ قرآنيٌّ إبداعيٌّ متميّزٌ لم يسبق له مثيل في اللّغة العربيّة.. يَشُدُّ القارئ إلى التمعّن في معرفة شيءٍ مهمٍّ ستطرحه الآيات بعدها...

هكذا يبقى قرآنُ الله في طليعة التميُّز والسّبق الدائم، محتفظًا لنفسه بسرّ الجاذبيّة، وهو يعلّمنا بذلك أنّ التميُّز كمبدأ لابدّ أن نجعله في حياتنا عامِلَ إبداعٍ مستمر للتألُّق الإيجابي في جميع مجالاتنا المعيشيّة.

تمهّد هذه الحروف المقطّعة لشدّة الإنتباه إلى أربع مسائل التالية:

١/ أنّ الوحي هو الطريق بين الله وأنبيائه.

٢/ أنّ الأنبياءَ مصدرُ معلوماتهم واحدٌ فقط.. هو الله تعالى.

٣/ أنّ الشرائع التوحيديّة متّحدةٌ غير متفرّقة.

٤/ أنّ خلافات المحسوبين على دين الله ليست نابعةً من الدّين بل من أهوائهم.

﴿٢﴾ السّماوات تُسبِّح بحمد الله بالسير في طاعته، وكذلك الملائكة تستغفر فيها لأهل الأرض الذين اتحدوا مع السّماوات والملائكة في التسبيح لله -عزّ وجل-. هكذا يتحد المؤمنون مع صوت الحقّ في الكائنات وهذا الأمر يُشعِرهم بالإنتماء إلى قوّة الله.. فهم أقوياءٌ به -عزّ وجل- وهم الأصل عند الله، بينما الذين لا يؤمنون شواذّ...

بهذا الدافع العَقَدي يجعل المؤمن نفسه منضبطًا في طاعة الله وملتزمًا بالورع والتقوى وسائرًا وفق نظام الله في الخَلق والكون متجنِّبًا السير في الإتجاه المعاكس.

ولعل الآية (٧) التي بعدها -إذ تنتقل للحديث عن لغة القرآن العربيّة ولينذر بها النبيّ ﷺ قومَه العرب- إشارةٌ إلى العصبيّة القوميّة والقبائليّة

التي كانت تُشكِّل أكبر تَحَدٍّ لقبولهم الإسلام. وهذا ما يؤكّده الواقع التاريخي إذ كانوا قليلًا ما يسبِّحون الله ويستغفرون!!

ولهذا تعود الآية (٨) لتطرح رؤية القرآن المتكرّرة حول ثنائيّة الحقّ والباطل، والإيمان والضّلال، والخير والشرّ، والفضيلة والرذيلة، وهي أساس الرّؤية الإسلامية في تربية الإنسان والأسرة وبناء الأمّة الإيمانيّة الواحدة.. وذلك حينما:

* يختار الإنسان طريق الإيمان: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾.

* فهو ينبذ طريق الضّلال: ﴿وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾.

وتُوجِّه الآية (١٠) نحو مرجعيّة حكم الله في حسم الخلافات، وهنا يكشف الظالمون عن أنفسهم لمّا يجحدوا بهذه المرجعيّة. وهذا بالمآل يصبّ في عمليّة الفرز تلقائيًا وتدعم ثنائيّة الجبهتين التي ذكرتها الآية السّابقة.

﴿٣﴾ تركّز الآيات في هذه المرحلة من تسلسلها على إثبات مسألتَين عقائديّتَين ومعطياتهما العملية:

* خالقيّة الله تبارك وتعالى.

* رازقيّة الله جلّ شأنه.

هذه عقيدتان إن آمَنَ بهما الإنسان إيماناً صحيحاً ستكفيانه دافعاً للعمل بدين الله الواحد وبذلك يتحقق توحيد الصفّ بينه وبين أمثاله من المؤمنين: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾.

هذا ما يطلبه الإسلام لنبذ الإستسلام للمشركين حيث قالت عنهم الآية: ﴿كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾.

فمن معطيات هاتين العقيدتين وحدة الصفّ الإيماني في مواجهة ظلم المشركين، ولهذا يعملون عبر وسائل إعلامهم على تفتيت الإعتقادات الإسلامية وتفريق الناس عنها والشباب خاصة.

و هنا نستنتج معيارًا جديدًا في ميزان الحقّ والباطل.. وهو مدى حالة القبول للدّعوة الإلهيّة.. فكلما كانت هذه العقيدة ثقيلةً على قلب شخصٍ كلما كشف عن نفسه مدى تأثّره بالشّرك وتوابعه. وعليه فليعرف الإنسان موقعه من الإيمان كم هو بعيد أم قريب.. وكم هو واعٍ للإيمان الحقيقي أم هو قشريٌّ فيه؟!

﴿٤﴾ وجود المشركين إذا كانوا مسالمين لا يبرّر محاربتهم.. والآيات هنا تُقدِّم مبادئ الإسلام في ممارسة التعايش معهم عبر ما يلي:

* تقوية المناعة لدى المؤمنين، ذلك ما يدعو إلى الإستقامة وعدم التأثر بأفكار المشركين.

* تطبيق العدل في التعامل مع المشركين لكسبهم إلى دين الله عبر القيم الإنسانية والعواطف النبيلة.

* إحترام السّلم الأهلي بقبول ترحيل الخلافات العَقَديّة إلى يوم القيامة حينما لا يُفضي الحوار مع الآخر إلى نتيجة.

* مواصلة مشروع التعارف بين الشعوب وقراءة الرأي الآخر في جوّ السّلم والتفاهم، وهذا بابٌ آخر إلى هدايتهم الإختيارية.

﴿٥﴾ ترسيخًا لدعائم الفكر التعايشي تواصل الآيات من (١٩) إلى (٢٣) بيان المزيد من الإعتقادات الدينية التي تقف وراء هذا الخيار الإنساني:

* الأول/ الإعتقاد أنّ لطف الله خاصٌّ لمن يشاء الله أن يلطف به، وليس لمن يشاءه عبادُه: ﴿**اللهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ**﴾.

* الثاني/ الإعتقاد أنّ الحريّة والعطاء من عند الله تعالى: ﴿**مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ ۖ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ**﴾.

* الثالث/ الإعتقاد أنّ الإيمان والعمل الصالح معيار البشارة بالفوز الأخروي: ﴿**ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾.

* الرابع/ إعتقاد مودّة أهل بيت الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم هي المرتكز لحفظ ما أتى به الرسول من رسالة المحبة والسلام والرحمة العالمية: ﴿**قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ**﴾

وفُسّرت المودّة في بعض الروايات بالولاية لعليّ بن أبي طالب. وليس بعيدًا لأنّ الإمام عليه السلام رمز التعايش الذي اجتمعتْ فيه جميع هذه الدّوافع الإعتقادية الأربعة كما تشهد له سيرتُه المُضيئة الوهّاجة، حتى ورد عنه قوله الحضاري الفذ:{لو ثُنيتْ لي والوسادة وجلستُ عليها لَحكمتُ لأهل التوراة بتوراتهم ولأهل الإنجيل بإنجليهم ولأهل القرآن بقرآنهم}.

أجل.. فالـذي يعتقد هذه المبـادئ يمتلك دوافع التعايـش مع الآخر في مجتمع السلم الأهلي وأجواء المحبّة العامّة. وفيه يقتنع الإنسان بالحق تدريجيًا دون الخـوف مـن الإرهابيـين. هكذا هـو المـوالي للإمام عـلي عليه السلام ومودّته الممتدّة مع الناس من نبع الولاء المحمّدي.

﴿٦﴾ تُوجِّـه الآيـات ولاسـيّما الآيـة (٢٩) إلى الآية (٣٥) نحـو الإيمان بالآخرة باعتباره الضامن لاختيار الدّين الصحيح وممارسة التديّن الصحيح، ثم تبيّن الآيات من بعدها سـتًّا من صفات المؤمنين وهـي تتفرّع عن مبادئ التعايش المذكورة:

١/ يجتنبون كبائر الإثم (الورع والتقوى).

٢/ يغفرون فيما لو غضبوا (الحلم والتسامح).

٣/ يستجيبون لنداء ربّهم (الطاعة والإنضباط).

٤/ يقيمون الصلاة (الزّاد والتزوّد).

٥/ أمرُهم شورى بينهم (تنضيج القرار).

٦/ ينفقون مما رزقهم الله (التكافل الجماعي).

وتتحدّث الآيـة (٣٩) عن بيان الثمرة المترتّبة على هذه الصفات السـتّ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾ إنها النصر في وجه البغاة.

تحكم هذه الثّمرة -أي النّصر- ثلاث مبادئ شرعيّة وأخلاقيّة وهي من نتائج سلوك التعايش أيضًا وتأتي بالتدرّج:

أ - ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا﴾.. مبدأ الردّ بالمثل.

ب - ﴿فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ﴾ .. مبدأ العفو والصلح.

ج - ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ .. مبدأ الصبر والتغاضي.

﴿٧﴾ ثم تستمر الآيات إلى نهاية السورة في دعم الثوابت المبدئيّة والمفاهيم التعايشيّة المذكورة بالمزيد من التوجيهات على مستوى الآخرة:

١- مَن يختار لنفسه الضّلال سوف لن يجد مِن الله العَون يوم القيامة.

٢- مَن يظلم سيرى الذلّ في العذاب ولن يفلت منه.

٣- مَن يريد النّجاة في الآخرة فسبيله التوبة والإستجابة لدعوة الله قبل أن يموت.. وأما بعده فلا نجاة.

٤- يكفي القائد أن يُبيِّن وينصح ويُحذِّر.. وأمّا الناس فأحرارٌ في قرارهم ولكنّهم يتحمّلون تداعياته في الدنيا والآخرة.

٥- إنّ التعامل هنا مع الله الذي بمشيئته يكون الإنجاب والعُقم، فإذا أراد سبحانه أعطى وإذا أراد مَنَع.

٦- إنّ لله طُرُقَه الخاصّة في الحديث مع الناس، فالذي يريد الحقّ عليه أن يؤمن بتلك الطُّرُق.

﴿سورة الزخرف﴾

﴿١﴾ إن كان المستهزئون يبطشون بالأنبياء فالله تعالى أشدّ بطشاً.

صَدَرَ هذا الإعلان الحربيّ مرفقًا بآيات تستعرض قدرة الله في الوجود وعظمته في الأرض والسّماء.. ذلك ليُخوِّف الكافرين ويرفع من معنويّات المؤمنين..

ثم تندّد الآيات بعقليّة الملحدين ومستوى تخرّصاتهم، وذلك لتحطيمهم نفسيّاً. وفي هذه الآيات رخصةٌ للمؤمنين في ممارسة الحرب النفسيّة في ضد أهل الباطل، ولكن باحترافية وإتقان مدروس.

وأما الآية (٢٢) فتنسف عقيدة الإمّعيّة التي صنعت من أتباعها قطيعًا من التابعين للآباء والقادة المنحرفين.. وتؤكّد الآية التي بعدها أنّ التّرَف وحُبّ الراحة الشهويّة هو السّبب في كفرهم بالدّين الحنيف.

وبيانًا لهذه المسألة تشير الآيات إلى قوّة العقيدة عند النبيّ إبراهيم واعتزازه بدينه وحُبّه في أن تتحرّك تلك العقيدة مع ذرّيته إلى الأبد ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾.

والسؤال مَن هم عَقِبُه عليه السلام؟!

يجيب حفيده الإمام علي عليه السلام: {أنّهُم محمّد ونحن أهل بيته}.

إنها تلك العقيدة الإبراهيمة التي بقيت في محمّد وآل محمّد إلى يوم القيامة، ولعلّ الناس يرجعون إليهم ويهتدون بهم.

﴿٢﴾ الطبقيّة نوعان:

أ- نوعٌ من صناعة الناس أنفسهم، وهي بغيضة ومذمومة.

ب- نوعٌ من سنن الله في الحياة كي يحتاج الناس إلى بعضهم البعض، وهي مشروعة وممدوحة.

قاعدة هذا الإختلاف هي أنّ أهل الدّنيا يرون معيار الأفضليّة في المال والمظاهر والسلطة والقصور، ولكنّ الله -تبارك اسمه- يرى معيارها في قِيَمِ التقوى وقد أعدّ الراحة الأبديّة في الجنّة للمتقين.

وبيّنت الآية هنا دعامتَين لهذا المعيار:

أ - عدم الإعراض عن ذكر الله تبارك وتعالى.

ب - التمسّك بأحكام الوحي بكلّ قناعة.

وكمثالٍ على ثقافة الطبقيّة البغيضة ذكرت الآية (٤٦) قول فرعون إذ رفع عقيرته ضدّ النبيّ موسى: ﴿**أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَـٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ**﴾.

ولم ينهزم النبيّ موسى أمام هذا الإستهزاء والطغيان الطبقيّ كما لم ينهزم النبيّ عيسى من بعده حيث ذكرت الآية هنا الطبقيّة في عصره أيضاً: ﴿**وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ... فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ**﴾.

الآيات في هـذه المجموعة تَصِفُ الجنّة التي أعدّهـا الله للمتّقين ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ﴾، لِتُثبت في النّفوس دافعًا إلى معيار التقوى في الأفضليّة، ولترفع بذلك معنويّات الضّعفاء الذين فَرَضَ المترفون عليهم آلام الطبقيّة.

ثم تواصل الآيات إلى آخر السّورة بيان هذه المقارنة، وما لقناعات الإنسان ولمواقفه مِن آثارٍ إمّا له وإمّا عليه في الدنيا وفي الآخرة.

﴿سورة الدّخان﴾

﴿١﴾ تتحدّث الآيات عن الإنزال الدّفعي للقرآن الكريم في ليلةٍ مباركة، وهي ليلة القدر.

ما عدا التصريح الذي حملته هذه الآية أنّ القرآن صادرٌ عن الله، وأنّ ليلة القدر لها خصوصيّة ليست لأيّة ليلةٍ أخرى على مدار السنة كلّها.. فإنّها تُعلِّمنا ثلاث ضرورات في العمل الإداري الحكيم:

١/ ضرورة الحكمة في اختيار الوقت المناسب للمشروع المناسب: ﴿فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ﴾.

٢/ ضرورة الحكمة في قيادة المشاريع، بأن يستمر القائد في الرعاية والإهتمام والدفاع.

٣/ ضرورة الحكمة في تقسيم الأمور وتنظيمها وتوزيع الحصص على الأفراد حسب الأهليّة والكفاءة.

﴿٢﴾ تفيد الآيات بعد هذا البيان جواز البطش بالذين يعتدون على المشروع الإلهيّ الحقّ إن لزمت الحاجة إليه في نهاية المطاف وبعد نفاد أساليب اللّاعنف لإيقاف عدوانهم.

هذا ما فَعَلَه اللهُ ورسولُه في المناوئين الذين عاندوا ظهور الإسلام بمحاربة المسلمين. ولولا ذلك لما كان نبيُّ الحقّ ينتصر ورايات الباطل تنتكس وتتشكّل أمّة الإسلام وتنتشر إلى يومنا.

ولمّا كانت هذه العقيدة الجهاديّة تحتاج شرعيتها التنفيذية إلى قيادة شرعية قدّمتْ الآيات هنا مثالَيْن من تاريخ الأنبياء:

* الأوّل.. في القيادة الشرعيّة.

وهو قصّة النبيّ موسى وفرعون في بُعدها الآخر كما شرحتها الآيات من (١٧) إلى الآية (٣٣).

وفيها أنّ اختيار الله للقادة الإلهيّين يأتي على علمه بإخلاصهم له سبحانه.

وفيها ما يضمن سلامة الدّين بالإمامة التي عبّرت عنها الآية بأن الله اختارهم، فليست القضية هنا شورى بينهم، ولا تَلاقَفوها بالوراثة!!

* الثاني.. في البطش بالمعتدين.

وهو قصّة قوم ﴿تُبَّع﴾ المجرمين.. فقد أهلَكَهُم اللهُ لمّا سلكوا مسلك الكفر والنّفاق وتجاوزوا الخطوط الحمراء.

﴿٣﴾ تُكمِل الآيات هنا ما قد سبق بيانُه مِن أنّ الله لم يخلقِ الخَلق لهوًا ولعبًا بل قد خَلَقَه لهدفٍ عظيمٍ يجب أن يتحقّق.

واستخدمتِ الآيات لغة الصّرامة في وجه الصّارمين من أعداء المشروع السّماويّ، فكم منهم قد جمد في مكانه لما سمع هذه الكلمات الناريّة حول عذابٍ ينتظره: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ * ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ﴾. وكم منهم قد اهتدى فاعتدلتْ بهم مجتمعاتٌ عبر القرون لمّا قرأوا الآية التي بعدها: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ * فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ فلكلّ الموارد لغتها الفاعلة حينما يتكلّم بها القائد ذو الحكمة الربّانية.

هكذا قد علّمتنا آيات هذه السّورة من بدايتها دروسًا في أروع أساليب الضّبط الإداري مع المخالف والموافق ودروسًا في القيادة وقضايا العنف واللّاعنف. وليس علينا في تطبيق هذه الدروس إلا وعيها وفهم الحيثيّات التي تحيط بالموقف ومعادلاته ثم أن نرتقي بنفسيّاتنا درجة الثقة الإداريّة العالية.

﴿سورة الجاثية﴾

﴿١﴾ تَعـدُّد الأسـاليب جـزءٌ من الحكمـة بعد تحديـد الهـدف المشروع، فالهدف القرآني هـو تحويل وِجهة الناس نحو الإيمان بالله وبرسـوله وتطبيق ما أتى بـه دينُه القويم. ولكنّ السـبيل إلى ذلك يحتـاج إلى مقدّمات وأجواء وأمورٍ ميدانيّة تتحكّم في أساليب التطبيق. وهذا ما يفرزه الحكيم المتّقي.

آيـاتُ الله في التكوين وآياتـه في التشريع تحدّد هذا الهـدف، ثمّ يؤمن بها الذين يعقلونه ويفقهون أسـاليبه. وهـم لا يبالون بمخالفة كلّ أفّاكٍ أثيم كما سـمّته الآيـة (٨) وذكـرت لـه صفتَـين أساسـيّتَين تدفعانـه لكثـرة الكذب والغطرسة بالإثم:

الصفة الأولى (الإستكبار): ﴿**يَسْمَعُ آيَاتِ اللهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا**﴾. وهذا قرار يتخذه الأفّاك من دَاخله نفسياً.

الصفة الثانيـة (تعمُّـد الإسـتهزاء): ﴿**وَإِذَا عَلِـمَ مِـنْ آيَاتِنَا شَـيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا**﴾. وهذا قرار عملي يتخـذه الأفّاك أيضاً بعد قـراره الداخلي في رفضه الدّين الحقّ.

﴿٢﴾ التفكّـر وسـيلةٌ ناجحـةٌ للخروج مـن شرنقـة الكفـر والنّجاة من الشبهات والعذاب.. ذلك إذا كان بمنهجيّة صحيحة يتوجّه الإنسان بها إلى رضـا الله وليس ترضيـةً لهوى نفسـه وهوى الناس. هـذا إنما يُنتِجُه سـلوكُ الشّكر لله بوضع نِعَمِه -عزّ وجل- في محلّها.

وهنا تُبيّن الآية (١٤) واحدةً من أهمّ وسائل جذب الآخرين إلى دين الله الحق، وهي أن يغفر المؤمنون لغيرهم ويسامحوهم ما داموا غير محاربين. بهذه الأخلاقيّة الحضاريّة يمنح الإسلام المخالفين الفرصة للتفكّر الممنهج الناجح كي يصلوا إلى القناعة النفسيّة بالحق وبشكل هادئ. وهذا هو معنى التعايش الإسلامي في خلاصته الغائيّة.

﴿٣﴾ بنو إسرائيل.. النّموذج الفاشل في التعاطي مع الكتاب السّماوي والحكم الإلهي ونبوّة موسى وما رَزَقَهُم الله من الطيّبات وأراهم من معجزات...

وهل كانت حاجةٌ هنا إلى تكرار قصّتهم؟!

نعم.. ﴿**فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ**﴾.. ولعلّ الله يريد بهذا التكرار أن يحذّر المسلمين من الحذو لبني إسرائيل وشقّ العصا بينهم وهم يعلمون موضع الحقّ ومصداقه بعد كلّ ما قاله النبيّ الأكرم!!

وهذا الإحتمال في تفسير الآية هو ما دلّت عليه الآية (١٨) التي جاءت بعدها مباشرةً حيث خاطبت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿**ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾.. وفي الآيات التي بعدها دلالات تُعاضِد ما ذهبنا إليه.

أجل .. ولايزداد المتأمِّل في هذه البصيرة إلا يقينًا بعد يقين بأن الحق مع محمّد وآل محمّد عليهم السلام ويأتي يوم القيامة فيرى الأمم الضالّة عن هذه الحقيقة كيف ستجثو كل واحدة منها على حافّة نار جهنم ليُلقىٰ فيها. ﴿**تَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً...**﴾!!

وتبيّن الآيات خمس علامات للأمّة الذّليلة في يوم القيامة يمكن مشاهدتها في سلوكها التاريخي والمعاصر:

* ١/ التكبّر والإستكبار والإجرام.

* ٢/ عدم اليقين بيوم الآخرة.

* ٣/ الإستهزاء بالدّين والمؤمنين مقرونًا بعمل السيّئات.

* ٤/ نسيان يوم الحساب عند لقاء الله الرقيب الحسيب.

* ٥/ الإغترار بلذّات الدنيا.

خلاصة ما ورد في الجزء الخامس والعشرين

﴿تتمّة سورة فُصّلت﴾

*** الفقرة (١)**

- الفرح والحزن على الأمور الدنيويّة في الإنسان.. جُذره حُبّ الأنا.
- الإنسان المَصلَحي في حال الرّخاء يغفل عن الله وليّ نعمته، وفي حال الشدّة يشتدّ دعاؤه!!
- علاج التذبذب هو التأمُّل في آيات الآفاق وآيات الأنفُس حتى يتبيّن له أنّ الله هو المَلِك الحقّ المبين.

﴿سورة الشّورى﴾

*** الفقرة (١)**

- الحروف الرّمزيّة في بداية السّور، تَميُّزٌ إبداعيٌّ فريدٌ في الأسلوب القرآني.
- مبدأ التميُّز في القرآن يُعلِّمنا التألُّق الإيجابي في المعيشة.
- أربع مسائل: عن الوحي، ومعلومات الأنبياء، ووحدة الشرائع، وخلافات المحسوبين على الدّين.

*** الفقرة (٢)**

- المؤمنون يتّحدون مع السّماوات والملائكة في تسبيحهم لله، وفي ذلك سرّ قوّتهم.
- شعور المؤمن بالإنتماء إلى الله دافعٌ له إلى الإنضباط.
- العصبيّة الجاهليّة كانت أكبر تحدٍّ لتقدّم الإسلام في الجزيرة العربيّة.
- ثنائيّة الحقّ والباطل أساس الرؤية الإسلاميّة في حقل التربية.
- حسم الخلافات بالرّجوع إلى حكم الله، والظالمون بجحدهم هذه المرجعيّة يُعرّون أنفسهم. فتبدأ عملية الفرز تلقائيًّا.

*** الفقرة (٣)**

- عقيدة الخالقيّة والرّازقيّة ومعطياتهما العمليّة في الحياة والصراعات.
- وحدة صفّ المؤمنين بالبناء العقائدي السليم.
- المشركون يفتّتون صفّ المؤمنين بالتشكيك في عقائدهم وخاصّةً بين الشباب.
- معيار كشف الإنسان نفسه هو قُربُه وبُعدُه من الإعتقادات الصحيحة.

*** الفقرة (٤)**

• مبادئ الإسلام في التعايش مع المشركين غير المحاربين.

*** الفقرة (٥)**

• دعائم الفكر التعايشي ودوافعه العَقَديّة.
• الإعتقاد بأنّ لطف الله لمن يشاء الله.
• الإعتقاد بأنّ الحرّية عطاء الله للجميع.
• الإعتقاد بأنّ الإيمان والعمل الصالح معيار الفوز الأخروي.
• الإعتقاد بأنّ المودّة في قربىٰ الرّسول هي المرتكز الأساس لحفظ رسالة جدّهم في الرّحمة العالميّة ونبذ الإرهاب.

*** الفقرة (٦)**

• الإيمان بالآخرة هو الضّامن للإختيار الصحيح من الفكر والفعل.
• ستّ صفات تتفرّع عن مبادئ التعايش الإسلامي.
• ثمرة مترتّبة على صفات المؤمنين هي النّصر في وجه الباغين.
• ثلاث ضوابط شرعيّة متدرّجة في التعايش: الردّ بالمثل، ثم العفو والصلح، ثم الصّبر والتغاضي.

*** الفقرة (٧)**

• ستّة توجيهات داعمة للفكر التعايشي.

﴿سورة الزُّخرُف﴾

*** الفقرة (١)**

• استعراض القرآن لقدرة الله في وجه الأعداء، وفيه ترخيص للمؤمنين ممارسة الحرب النفسيّة ضدّهم.
• الإمّعيّة والتّرَف وحُبّ الراحة سببٌ للكفر بالدّين.

*** الفقرة (٢)**

• الطبقيّة نوعان: نوع من جانب الناس، وهي بغيضة. ونوع من جانب الله، وهي مشروعة.
• قاعدة الإختلاف بين الطبقيّة المذمومة والطبقيّة الممدوحة.
• دعامتان لمعيار الطبقيّة المشروعة: عدم الإعراض عن ذكر الله. والتمسّك بأحكام الله.
• التقوى المعيار الإسلامي في الأفضليّة.
• قناعات الإنسان في الدنيا وآثارها العائدة إليه في الآخرة خيرًا أو شرًّا.

﴿سورة الدّخان﴾

*** الفقرة (١)**

- ليلة القدر المباركة، وثلاث ضرورات في العمل الإداري الحكيم.
- الحكمة في اختيار الوقت المناسب للمشروع المناسب.
- الحكمة في قيادة المشاريع.
- الحكمة في تقسيم الأمور وتنظيمها بالكفاءات.

*** الفقرة (٢)**

- جواز البطش بالمعتدين بعد نفاد أساليب اللّاعنف معهم.
- العقيدة الجهاديّة تحتاج شرعيّتها التنفيذيّة إلى قيادة شرعيّة.

*** الفقرة (٣)**

- لم يخلق الله الخَلق لهوًا ولعبًا.
- لغة الصّرامة لها مواردها ولغة اللّطافة لها مواردها.
- دروسٌ في الإدارة والقيادة والعنف واللّاعنف.

﴿سورة الجاثية﴾

*** الفقرة (١)**

- تعدُّد الأساليب بعد تحديد الهدف المشروع جزءٌ من الحكمة.
- الأمور الميدانيّة تتحكّم في أساليب التطبيق، وعلى الحكيم المتّقي فرزها.
- للأفّاك الأثيم صفتان: الإستكبار النفسي، والإستهزاء العملي.

*** الفقرة (٢)**

- التفكُّر الممنهج وسيلةٌ للخروج من الشبهات والدخول في رضا الله.
- التسامح يعطي الفرصة للآخر أن يتفكّر ويهتدي بقناعته الذاتيّة. وهذا هو الهدف من التعايش الإسلامي.

*** الفقرة (٣)**

- بنو إسرائيل النموذج الفاشل في التعامل مع نِعَمِ الله تعالى.
- تحذيرٌ للمسلمين أن لا يحذوا حَذْوَ بني إسرائيل، وقد حَذا أكثرهم.
- خمس علامات للذين سيجثون أذلّاء عند حافّة نار جهنّم.



الجزء السادس والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ
(٣٣) وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ
وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ (٣٤) ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوًا
وَغَرَّتْكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ۚ فَٱلْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ
(٣٥) فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٣٦)
وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ (٣٧)

» الآية ٣٧
▪ وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ: ولله السلطان القاهر.

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ (١) تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ (٢) مَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ (٣) قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ ۖ ٱئْتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ أَوْ أَثَٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ (٤) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن
لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ (٥)

» الآية ٤
▪ لَهُمْ شِرْكٌ: لهم شركة في خلق السموات.
▪ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ: أو بقية من علم الذين كانوا قبلكم والمأثور عنهم.

» الآية ٦
▪ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ: وإذا جمع الناس ليوم القيامة.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا
تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ
لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۦ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى
وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ
وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠
إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا۟ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا
ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

» الآية ٨
▪ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ: بما تدخلون في القرآن من طعنكم عليه.

» الآية ٩
▪ بُدْعًا مِنَ الرُّسُلِ: أي لست بأول رسول قد بُعث، فقد كان من قبلي رُسُل أيضا.

» الآية ١٢
▪ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا: هذا القرآن يصدّق الكتب السماوية الموجودة ولا يكذّبها، وإنما هو بلسان عربي.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ
عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ
إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ
عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِى قَالَ
لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن
قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ
مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ
فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ
﴿١٨﴾ وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
﴿١٩﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ
ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ۖ فَٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ ٱلْهُونِ بِمَا كُنتُمْ
تَسْتَكْبِرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

« الآية ١٥ »
▪ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً:
تذكر الآية تدرُّج نمو الإنسان حتى يصل مستوى النضج في الرأي، وهو في سنّ الأربعين.

« الآية ١٧ »
▪ أَتَعِدَانِنِي أَنْ أُخْرَجَ:
هل يعتقد الوالد أن ابنه سيخرج من القبر في يوم البعث.
▪ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ:
في قراءة أخرى: يستغيثان الله بقولهما له: ويلك آمن بالله ولا تتطلق بالكفر.

* وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ
مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ
عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٢١﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ
وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا
رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ
بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ
شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ
وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ
وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا
مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٧﴾
فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۖ
بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٨﴾

» الآية ٢١
▪ **بِٱلۡأَحۡقَافِ:** جمع حقف. وهو رمل مرتفع أقلّ من مستوى الجبل. كان واديا يسكنه عاد وقومه بالقرب من عمان. وقيل في اليمن.
▪ **وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ:** وقد مضى منذرون.

» الآية ٢٤
▪ **عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ:** سحاب قد دما نحو واديهم.

وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا
حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ ۖ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ
﴿٢٩﴾ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٣٠﴾ يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُوا۟ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُوا۟ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن
ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِىَ ٱللَّهِ
فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ
فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ ۚ
إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ
أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا ۚ قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا
كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ
وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ۚ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا
سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ۚ بَلَٰغٌ ۚ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

« الآية ٣١
▪ وَيُجِرْكُم: ويمنعكم.

« الآية ٣٣
▪ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ: ولم يتعب في خلق السماوات والأرض.

« الآية ٣٥
▪ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ: إصبر مثل صبر أصحاب العزم والإرادة والثبات ممن أرسلناهم من الرسل.
▪ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ: ولا تستعجل في الدّعاء عليهم وطلب العذاب لهم.
▪ بَلَاغٌ: فإنّ هذا بلاغ من الله.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿١﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن
رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ
ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ
إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ
أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ ۖ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم
بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ
وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٩﴾ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾

» الآية ٢
▪ **وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ:** أصلح حالهم في الدنيا والآخرة.

» الآية ٤
▪ **فَضَرْبَ الرِّقَابِ:** إذا رأيتم الكفار قدموا لمحاربتكم فحاربوهم بضرب رقابهم.
▪ **أَثْخَنتُمُوهُمْ:** فإذا أكثرتم فيهم القتل وهزمتموهم.
▪ **فَشُدُّوا الْوَثَاقَ:** فإمّا تشدّوهم في حبس الأسر.
▪ **فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ:** وإمّا تمنّون عليهم بإطلاق سراحهم من غير أخذ الفدية.
▪ **وَإِمَّا فِدَاءً:** وإمّا تأخذون منهم فدية لقاء تحريرهم.
▪ **أَوْزَارَهَا:** ذلك إلى أن تنتهي الحرب بوضع أثقالها بينكم وبينهم.

» الآية ٦
▪ **عَرَّفَهَا لَهُمْ:** الجنّة التي تكلّم لهم عنها في الدنيا.

» الآية ٨
▪ **فَتَعْسًا لَهُمْ:** فهلاكًا لهم. وهذا نوع من الدعاء عليهم.

إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأۡكُلُونَ كَمَا تَأۡكُلُ ٱلۡأَنۡعَٰمُ
وَٱلنَّارُ مَثۡوٗى لَّهُمۡ ١٢ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ
ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ ١٣ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن
رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ١٤ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي
وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ
طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ
فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡۖ كَمَنۡ هُوَ خَٰلِدٞ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ
مَآءً حَمِيمٗا فَقَطَّعَ أَمۡعَآءَهُمۡ ١٥ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا
خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ١٦ وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَواْ
زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧ فَهَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ
أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗۖ فَقَدۡ جَآءَ أَشۡرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمۡ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ
ذِكۡرَىٰهُمۡ ١٨ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَىٰكُمۡ ١٩

» الآية ١٥
▪ مَاءٍ غَيۡرِ آسِنٍ: غير متغيّر بالعفونة.

» الآية ١٨
▪ أَشۡرَاطُهَا: علامات يوم القيامة.

» الآية ١٩
▪ مُتَقَلَّبَكُمۡ وَمَثۡوَاكُمۡ: حركتكم في النهار وسكونكم في الليل. وقيل متصرَّفكم في الدنيا ومصيركم في الآخرة.

وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ ۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ
مُّحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلْقِتَالُ رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
يَنظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ ٱلْمَغْشِىِّ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْمَوْتِ ۖ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ
﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا۟ ٱللَّهَ
لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟
فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ
ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ
أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرْتَدُّوا۟ عَلَىٰٓ أَدْبَٰرِهِم
مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَى ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ
لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا۟ لِلَّذِينَ كَرِهُوا۟ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ
سَنُطِيعُكُمْ فِى بَعْضِ ٱلْأَمْرِ ۖ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾
فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَٰرَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ
وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ
ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخْرِجَ ٱللَّهُ أَضْغَٰنَهُمْ ﴿٢٩﴾

» الآية ٢٠
▪ **فَأَوْلَىٰ لَهُمْ:** لعلّه تهديد للمنافقين بتمنّي الموت عليهم، بمعنى أنّ الموت الذي يخافون منه حينما يدعوهم النبيّ إلى الجهاد يكون أَوْلى لهم.

» الآية ٢٤
▪ **أَقْفَالُهَا:** جمع قفل، أو وضعوا على قلوبهم أقفالًا تمنعهم من التفكّر في القرآن ودخول معانيه إلى قلوبهم.

» الآية ٢٥
▪ **سَوَّلَ لَهُمْ:** زيّن لهم طريق المعاصي.
▪ **وَأَمْلَىٰ لَهُمْ:** وأمدّ لهم في آمالهم فأوهمهم بطول العمر.

» الآية ٢٦
▪ **إِسْرَارَهُمْ:** ما أسرّه بعضهم إلى بعض، وما أسرّوه في أنفسهم من إعتقادات باطلة.

وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى
لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ
ٱلْمُجَٰهِدِينَ مِنكُمْ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبْلُوَا۟ أَخْبَارَكُمْ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّوا۟ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْهُدَىٰ لَن يَضُرُّوا۟ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَٰلَهُمْ
﴿٣٢﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ
وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا۟ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُوا۟
وَتَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّلْمِ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ وَٱللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتِرَكُمْ
أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ ۚ وَإِن تُؤْمِنُوا۟ وَتَتَّقُوا۟
يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ وَلَا يَسْـَٔلْكُمْ أَمْوَٰلَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا
فَيُحْفِكُمْ تَبْخَلُوا۟ وَيُخْرِجْ أَضْغَٰنَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ
تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ
فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن
تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

» الآية ٣٠
▪ لَحْنِ القَوْلِ:
طريقة الكلام تكشف سريرة المتكلم. وفي حديث للصحابي أبي سعيد الخدري: كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ﷺ ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

» الآية ٣١
▪ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ:
ونختبر أسراركم في نصرتكم ونأخذ من أعمالكم.

» الآية ٣٣
▪ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ:
وذلك بالشك والنفاق والرياء.

» الآية ٣٥
▪ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَالَكُمْ:
ولن ينقص لكم شيئا من أجور أعمالكم.

» الآية ٣٦
▪ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ:
ولا يطلب الله منكم إنفاق جميع أموالكم.

» الآية ٣٧
▪ فَيُحْفِكُمْ:
وإن كان يطلب ذلك كان يجهدكم فتبخلوا عن العطاء والإنفاق.

سُورَةُ الفَتْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ
وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ
بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۖ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّا
أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ۚ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾

» الآية ٢

▪ **لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ:** لعلّ أحسن الأقوال في تفسيرها هو أنّ الله غفر لك بمعنى أزال عنك ما كان أهل مكة يشيعونه ضدّك قبل الفتح وبعده. لأنّ النبيّ ﷺ بطريقته الحكيمة والسلمية والأخلاقية التي فتح بها مكّة قد هشّم أكاذيب المشركين حوله إلى الأبد.

» الآية ٦

▪ **عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ:** أي يدور عليهم الخلل ويرميهم في سوء عملهم. وهذا التمنّي نوع من الدعاء عليهم.

» الآية ٩

▪ **وَتُعَزِّرُوهُ:** تنصروا رسول الله.

▪ **وَتُوَقِّرُوهُ:** وتعظّموه

▪ **وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا:** وتسبّحوا الله صباحا ومساء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ
أَيۡدِيهِمۡۚ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ
بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ فَسَيُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ
لَكَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ شَغَلَتۡنَآ أَمۡوَٰلُنَا وَأَهۡلُونَا
فَٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلۡ
فَمَن يَمۡلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ ضَرًّا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ
نَفۡعَۢاۚ بَلۡ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلۡ ظَنَنتُمۡ أَن لَّن
يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهۡلِيهِمۡ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي
قُلُوبِكُمۡ وَظَنَنتُمۡ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِ وَكُنتُمۡ قَوۡمَۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمۡ يُؤۡمِنۢ
بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلۡمُخَلَّفُونَ إِذَا
ٱنطَلَقۡتُمۡ إِلَىٰ مَغَانِمَ لِتَأۡخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعۡكُمۡۖ يُرِيدُونَ
أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمۡ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبۡلُۖ
فَسَيَقُولُونَ بَلۡ تَحۡسُدُونَنَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَفۡقَهُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿١٥﴾

» الآية ١٠
▪ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ: شبّه الله يد رسوله التي وضعها على أيدي المبايعين ببيده تعظيما لرسوله الأمين.

▪ عَلَيْهُ: يجوز في الضمير المجرور الخفض والضم، وهنا القراءة على الضم.

» الآية ١١
▪ المُخَلَّفُونَ مِنَ الأَعْرَابِ: الذين تخلفوا عن الخروج مع النبي إلى مكة خوف من مشركيها. والأعراب هم أهل البادية.

قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ
تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ ۖ فَإِن تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا ۖ
وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ
عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ ۗ
وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ * لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ
عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى
قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ
كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ
مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ
ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ
وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُنَّةَ
ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

» الآية ٢٠
▪ فَعَجَّلَ لَكُمْ هَٰذِهِ: فعجّل الله عطاءكم غنائم خيبر.

» الآية ٢١
▪ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا: وعدكم الله مغانم أخرى لاحقًا.
▪ قَدْ أَحَاطَ اللهُ بِهَا: قد أحاط علمُ الله بتلك الغنائم الأخرى.

وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ عَنۡهُم بِبَطۡنِ مَكَّةَ مِنۢ
بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾
هُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ
وَٱلۡهَدۡىَ مَعۡكُوفًا أَن يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥۚ وَلَوۡلَا رِجَالٞ مُّؤۡمِنُونَ وَنِسَآءٞ
مُّؤۡمِنَٰتٞ لَّمۡ تَعۡلَمُوهُمۡ أَن تَطَـُٔوهُمۡ فَتُصِيبَكُم مِّنۡهُم مَّعَرَّةُۢ
بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ لِّيُدۡخِلَ ٱللَّهُ فِى رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
فِى قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ
وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىۡءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾
لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ
ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ
لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
فَتۡحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ
ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

» الآية ٢٤

▪ بِبَطۡنِ مَكَّةَ: يعني منطقة الحُدَيبية.

» الآية ٢٥

▪ وَالۡهَدۡيَ مَعۡكُوفًا: هي ممنوعون من الوصول إلى المكان الذي هم فيه الذي هو الحديبية. فصار الهدي ممنوعًا من الوصول إلى مكة، فأصبح معكوفًا، أي ممنوعًا.

▪ أَنۡ يَبۡلُغَ مَحِلَّهُۥ: عن أن يصل ذلك الهدي إلى محله في مكة.

▪ أَنۡ تَطَـُٔوهُمۡ: أي أن لا تعلموا أن بين الكفار مؤمنين ومؤمنات فتوقعوا بهم القتل فيهم وهم لا يعلمون فتصيبكم مصيبة بغير علم، أي بغير أن تعلموا أن بين الكفار مؤمنين ومؤمنات فتوقعوا بهم القتل فيهم وهم لا يعلمون فتصيبكم مصيبة بغير علم، أي بغير أن تعلموا أن بين الكفار مؤمنين ومؤمنات فتوقعوا بهم القتل فيهم وهم لا يعلمون فتصيبكم مصيبة بغير علم.

▪ لَوۡ تَزَيَّلُواْ: لو تميز المؤمنون عن الكافرين، بأن يخرج المؤمنون من بين أظهر الكافرين، ويتميزون عنهم في المعسكر، ويخرجون من مكة، لعذبنا الكافرين عذابًا أليمًا في الدنيا والآخرة.

» الآية ٢٦

▪ الۡحَمِيَّةَ: وهي الأنفة، وتعني العصبية الجاهلية بحرارة وجهل.

» الآية ٢٧

▪ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ: قبل وصول مكة.

مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ
تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ
فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى
ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟
أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ
ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

» الآية ٢٩

▪ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ: الأثر الظاهري، وهو لون السُّمرة الذي يظهر على الجبهة، والأثر الباطني، وهو ما يكون من خشوع المسجدين وسيماهم في الورع.

▪ أَخْرَجَ شَطْأَهُ: أخرج الزرع فروعه أو سنبله، أو أول ما يظهر منه.

▪ فَآزَرَهُ: شدّه وأعانه وقوّاه.

▪ فَاسْتَغْلَظَ: فغلظ ذلك الزرع واستوى فوق قدمه وقام على سوقه.

▪ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ: كان ذلك تشبيهًا للمؤمنين حين كانوا مستضعفين قليلين ثم كثروا وكيف بعد ما كانوا كذلك استوى حتى قوي فأعجبهم ما هم عليه فغاظ الكفار وأغضبهم.

» الآية ٤

▪ الحُجُرَاتِ: وهم الجفاة من بني تميم، لم يعلموا في أيّ حجرة كان النبي ﷺ فكانوا يطوفون على كل الحجرات وينادون يا محمد!!

وَلَوۡ أَنَّهُمۡ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ٥ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن
تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ٦
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ
إِلَيۡكُمُ ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ٧
فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٨ وَإِن طَآئِفَتَانِ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا
عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ
فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ
٩ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ١٠ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ
عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا
مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ
ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ١١

» الآية ٧
▪ لَعَنِتُّمْ: وقعتم في المشقّة والعنت.

» الآية ٩
▪ حَتَّىٰ تَفِيءَ: حتى ترجع.

» الآية ١١
▪ لَا يَسْخَرْ: لا يستهزئ ولا يستصغر.
▪ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ: لا يعب بعضكم بعضا، فإنّ المؤمنين كنفس واحدة.
▪ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ: لا تنادوا بعضكم بعضا بلقب يكرهه.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ * قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ ۖ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

» الآية ١٢
▪ وَلَا تَجَسَّسُوا: ولا تبحثوا عن عيوب بعضكم بعضا.

» الآية ١٤
▪ لَا يَلِتْكُمْ: لا ينقصكم.

» الآية ١٧
▪ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ: أن هيأ لكم مقدمات الإيمان.

مُحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ۖ
تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا ۖ سِيمَاهُمْ
فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ ۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ ۚ وَمَثَلُهُمْ فِى
ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ
عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا ﴿٢٩﴾

سُورَةُ الحُجُرَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُقَدِّمُوا۟ بَيْنَ يَدَىِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۖ وَٱتَّقُوا۟
ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟
أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَغُضُّونَ أَصْوَٰتَهُمْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمْتَحَنَ
ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ۚ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾

» الآية ٣
▪ ذٰلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ: الرجوع في يوم القيامة أمر مستبعد.

» الآية ٤
▪ مَا تَنقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ: حيث تأكل الأرض من أجسادهم.

» الآية ٥
▪ أَمْرٍ مَرِيجٍ: أمر مختلط.

» الآية ٦
▪ وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ: أي ما لها من تشقق في جانب حتى تبصر.

» الآية ٩
▪ وَحَبَّ الْحَصِيدِ: حب الزرع الذي حصد من السنابل.

» الآية ١٠
▪ بَاسِقَاتٍ: عاليات.

▪ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ: أول ما يطلع من النخيل وفيه التمر المنضود، حبة عند حبة.

» الآية ١٥
▪ أَفَعَيِينَا: أفعجزنا.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ
مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ
قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ
ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ
يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ
كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلْيَوْمَ حَدِيدٌ
﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ هَٰذَا مَا لَدَىَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلْقِيَا فِى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ
عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطْغَيْتُهُۥ
وَلَٰكِن كَانَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ
إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾
يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِن مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ
ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ
﴿٣٢﴾ مَّنْ خَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ وَجَآءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدْخُلُوهَا
بِسَلَٰمٍ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

» الآية ١٧
▪ قَعِيدٌ: الملكان المَلَكان يكتبان أعمال الإنسان، كل واحد منهما قاعد على طرف اليمين وطرف الشمال.

» الآية ١٨
▪ رَقِيبٌ عَتِيدٌ: يراقب كلامه، مستعدٌ لكتابته.

» الآية ١٩
▪ تَحِيدُ: تهرب.

» الآية ٢١
▪ سَائِقٌ وَشَهِيدٌ: سائق يسوقه وشاهد يشهد عليه على ما عمل في الدنيا.

» الآية ٢٢
▪ غِطَاءَكَ: الغفلة التي كان على قلبك لتحقائق.
▪ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ: أصبح اليوم ترى الحقائق مباشرة وبنظرة حادة.

» الآية ٣١
▪ وَأُزْلِفَتِ: وقربت.

» الآية ٣٢
▪ أَوَّابٍ حَفِيظٍ: كثير التوبة والأوبة وكثير الحفظ لنفسه من الذنوب والمعصية.

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُم بَطْشًا فَنَقَّبُوا۟
فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن
كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا
مِن لُّغُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ
وَأَدْبَٰرَ ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ
﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا
نَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا ٱلْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقَّقُ ٱلْأَرْضُ
عَنْهُمْ سِرَاعًا ۚ ذَٰلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ۖ
وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِجَبَّارٍ ۖ فَذَكِّرْ بِٱلْقُرْءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ﴿١﴾ فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ﴿٦﴾

الآية ٣٦
• فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ: فتحوا ... في البلاد ... مسالك في البلاد

• هَلْ مِن مَّحِيصٍ: هل من المهرب من الموت

الآية ٣٧
• كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ: كان له عقل يعقل به ...
• أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ: أصغى بسمعه
• وَهُوَ شَهِيدٌ: وهو شاهد بما يقال له

الآية ٣٨
• وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ: وما أصابنا من تعب

الآية ٤٤
• سِرَاعًا: في حين لا يشعرون ... يسرعون من الخوف

الآية ١
• وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا: تذرو ... تفرق ... تنشر

الآية ٢
• فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا: السحب تحمل ... ماء ... ثقيلا ... تحمل ... الحمل على الظهور

الآية ٣
• فَٱلْجَٰرِيَٰتِ يُسْرًا: السفن تجري ... في البحر ... بيسر

الآية ٤
• فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا: الملائكة تجري ... بأمر الله في تقسيمه ... الأمطار والنبات ... والأرزاق

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ٧ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ مُّخۡتَلِفٖ ٨ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ
أُفِكَ ٩ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ١٠ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ١١ يَسۡـَٔلُونَ
أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ١٢ يَوۡمَ هُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ١٣ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ
هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تَسۡتَعۡجِلُونَ ١٤ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ
١٥ ءَاخِذِينَ مَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ١٦
كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ١٨
وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ١٩ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ
لِّلۡمُوقِنِينَ ٢٠ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ
وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ
تَنطِقُونَ ٢٣ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٤ إِذۡ
دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ٢٥ فَرَاغَ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ٢٦ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ
٢٧ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ٢٨
فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ
٢٩ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ٣٠

» الآية ٧
▪ ذَاتِ الْحُبُكِ: ذات الحسن في اختصاصها بمرور الملائكة والطير والأمطار وحلبك الطرائق والأقمار لاختصاصها بذلك وهي مشهورة.

» الآية ٩
▪ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ: يصرف عن الإيمان به من صرف عن الخير.

» الآية ١٠
▪ قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ: دعاء عليهم بالهلاك لأنهم قالوا ما لا يعلمون.

» الآية ١١
▪ فِي غَمْرَةٍ: في جهلهم وغفلتهم مستمرين عليه.

» الآية ١٢
▪ يَسْئَلُونَ: يقولون على سبيل الهزء أيان يوم الدين.

» الآية ٢٥
▪ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ: قوم لا نعرفكم.

» الآية ٢٦
▪ فَرَاغَ: ذهب في خفية إليهم وذهب إلى أهله فجاء بعجل طيب سمين.

» الآية ٢٨
▪ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً: فأحس إبراهيم من خيفتهم حين لم يأكلوا أنهم لا يأكلون.

» الآية ٢٩
▪ فِي صَرَّةٍ: في صيحة من شدة التعجب، كيف تلد عقيمٌ وقد صارت شيخة كبيرة عجوزا.



الجزء السادس والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٦)

ويبدأ من سورة الأحقاف، ثم سورة محمد، ثم سورة الفتح، ثم سورة الحُجُرات، ثم سورة ق، إلى الآية (٣٠) من سورة الذّاريات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سورة الأحقاف﴾

﴿١﴾ تتحرّك الآيات هنا على مسار التوحيد الإلهي باعتبار أنّ الشّرك بكل مصاديقه مصدرُ الإنحرافات الفكريّة والسلوكيّة حسب المقدار.. ويمكن وعي هذه البصيرة القرآنيّة عند النظر في سلوك المشركين وارتكابهم لشتّى صنوف الفساد والقبائح، فذلك مما يفرزه فكرهم الضالّ عن الإيمان بالله ووحدانيّته الداعية إلى طاعته حصريّاً والتي تفرز الصلاح في سلوك المؤمنين الملتزمين به وأيضًا حسب المقدار.

وحتى يتـمّ القضاء على الإنحرافـات والظلم والقبائح لابـدّ من القضاء على أصـل الـشّرك أوّلًا بتقويـة العقيـدة التوحيديّـة وتحويلهـا إلى تطبيقات سلوكيّة.

فليس هناك ضالٌّ أكبر ممن لا يميّز بين الله الذي يسـتجيب الدّعاء وبين آلهة -حَجَرِيّة أو بَشَرِيّة- لا تستطيع إجابةً لأيّ دعاء!!

ذلك لأنّ الشرك لا يقوم على أساسٍ علميّ، بل أساسُه الجهل والأوهام والشّـهوات وسراب التحـرّر من القيم للوقـوع في عبودية إبليـس، وهو ما كان يجعل اليهود يتّهمون الحقَّ بالسّـحر. وهذه لغتهـم التي واجهوا بها نبيّ الإسـلام ﷺ بالعداوة، وقد فعلوها أيضًا مع نبيّهم موسى من قبل ومع كلّ الذين يريدون إسقاطه لأجل فسادهم وإفسادهم.

﴿٢﴾ الـردّ عـلى الشـبهات العقائديّة واجب شرعًـا ولكـنّ المطلوب فيه اعتماد عاملَيْن:

* الحزم ﴿كَفَىٰ بِهِ شَـهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ فلا يكون العقائديُّ مذبذباً في الموقف والحوار.

* اللّين ﴿وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فلا يكون بذيئًا وقاسياً ضدّ الآخر.

وتعيد الآية (١٣) تأكيدَها مبدأ الحزم، كما تؤكّـد الآية (١٥) مبدأ اللّين أيضًا ترسيخًا للأسلوب الناجح في الردّ على أهل الباطل.

وفي ذات السّـياق -أعنـي: حـزمٌ في لـين- جـاءت آيـة الإحسـان إلى الوالدين، وقصّة النبيّ هود لمّا أنذر قوم عاد في منطقة "الأحقاف" وهو يلين

لهم الخطاب ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ . وهذا هو الأصل في الخطاب الدّيني، لأنّ الدّين مشروع سلامٍ ورحمةٍ ووئام، فلابد أن يكون خطابه من نوع مشروعه مليئًا باللّين وإظهار الشّفَقة والعطف على الآخر بُغية هدايته وإنقاذه من الضّلال وتداعياته الدنيويّة القبيحة وعواقبه الأخرويّة الأليمة.

﴿٣﴾ القوّة المادّية والإمكانات الرفاهيّة لا تكفي لإسعاد الإنسان، ولابدّ له من الإيمان من خلال «الآذان» للإستماع إلى كلمة الحقّ، و«الأعين» لإبصار دلائل الحق، و«العقول» لاكتشاف منافع الحقّ. فمن دون استخدام هذه الأدوات الثلاث للمعرفة فإنّ الجحود بالله والإستهزاء بالدّين يدفع نحو الهلاك، ولن تنجي الإمكانات المادّية مُرَفّهِيها من أزمات خانقة ستُهاجِمُهم على حين غفلة وتسقطهم في أمراض نفسية أوّلها الإكتئاب وما له من أضراره المتعدّدة.

﴿٤﴾ يطرح القرآن الكريم رؤيته في مصادر تَلَقّي العلم، قبل مناهج العلم الحديث المعاصر، بأنّها ثلاث:

* الإستماع بالأُذن...

* والنّظر بالعَين...

* والتفكّر بالعقل...

حينما يعطي الله هذه الأدوات المَعرَفيّة الثلاث للإنسان ثم يطالبه بتفعيلها في وعي المسيرة إلى الجنة.. فإنّه يحذّره من تعطيلها وتفويت الجنة على نفسه.

لذلك نجد الآيات قد تحدّثت عن ضرورة اليقظة قبل الضّربة، إذ لن تنفع أحدًا في يوم القيامة مناصب الدنيا ولا الدّولُ العظمى ولا سرابُ التّحالفات وقد ﴿**اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللهِ قُرْبَانًا آلِهَةً**﴾.

﴿٥﴾ كما الإنس كذلك الجنّ يعيشون في المسؤوليّة والإختيار.. وكما الكُتُب السماويّة خاطبت الإنس كذلك خاطبت الجنّ.. وكما في الإنس مؤمنون وكافرون ومنافقون كذلك في الجنّ.. وكما في الإنس دعاةٌ إلى الحقّ ومبلّغون للدّين كذلك في الجنّ هناك مَن ينادي فيهم: ﴿**يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ...**﴾.

ونستنتج ما يلي:

* أنّ التحالف بين الصالحين من الإنس والجنّ حقيقةٌ كحقيقة التحالف بين الفاسدين منهما.

* أنّ هذه الشراكة إختياريّة بينهما، ويمكنها أن تكون مصداقًا للتعاون على البرّ والتقوى، أو التعاون على الإثم والعدوان.

وتختم السورة دعوتها للنبيّ ﷺ إلى الصّبر مثلما صَبَرَ الأنبياء قبله، لأنّ الصبرَ مَصنَعُ الإرادة للتغيير.

وهذه دعوةٌ في الأساس موجَّهةٌ إلى أمّته ﷺ كي تتأسّىٰ بصبر نبيّها في عمليّة التغيير على مدى الأجيال.

﴿سورة محمّد﴾

(١) الكفر بالله يَتبَعُه الصدُّ عن دين الله.. والعكس صحيح أيضًا حيث الإيمان بالله يتبعه العمل بالصالحات. من هنا يجب الإنتباه لنوع الفكر والثقافة والمعرفة.. إن خيراً فخيرٌ بعده، وإن شرّاً فشرٌّ بعده.

وتفيد الآية (٢) إمكانية تحوّل الإنسان الطالح إلى الصالح فيمحو الله سيّئاته، والتحوّل في الصالح إلى الطالح فيُذهِب الله حسناته. لأن الميزان هو اتّباع الحقّ واجتناب الباطل خاصةً في المرحلة الأخيرة من حياة الفرد، وحيث لا يعلم الفرد متى تنتهي حياته فإنه سيواظب أن يكون في طاعة الله تعالى، بينما الذي يموت وهو منحرفٌ كان يريد لنفسه الإستمرار في الإنحراف فلا يستحق الغفران.

هذه التوجيهات ينبغي أن يأخذها الكفار وكذلك العاصون فرصة لتغيير قناعاتهم للنزوح إلى الإيمان بالله تعالى وترك محاربة الإسلام. هكذا يفتح الله عليهم باب الهداية ليغلق باب الحرب ثم لينقذهم من نار جهنم بالتوبة واستئناف العمل الصالح. إنه الأسلوب الربّاني في حُبّ الله لعباده وهداية المسرفين.

(٢) بهذا التمهيد تدخل الآيات في رحاب الجهاد القتالي وأحكامه في الإسلام:

أ- ﴿**فَإِذَا لَقِيتُمُ**...﴾ ليكن القتال فقط ضد الكفار المقاتلين وليس الذين لا يقاتلون منهم.

ب- ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ...﴾ لا تُترَك المواقع ما لم تُستَحكَم السيطرة الميدانية.

ج- ﴿حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا...﴾ فللحرب أهدافٌ إن تحقّقت فبها، وإلا وجب القبول بما يضمن بعضها ﴿لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ﴾.

د- ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ الشّهداء في حال الهزيمة عند ربّهم يُرزَقون كما في حالَ الإنتصار.

هذه الإرشادات العسكرية قابلةٌ للتطبيق الإداري في مجالات أخرى كذلك.. وفق بعض التعديلات والإسقاطات كـ:

١/ مباشرة العلاج بالتركيز على جهةٍ فعليّة.

٢/ إتقان العمل والمرابطة في ميدان المسؤوليّة.

٣/ المرونة الجائزة في سبيل الهدف الجائز.

٤/ عدم التأسّف على ما مضى من خسائر ظاهريّة، فهي عند الله مدفوعة الأجر إن لم تكن عن تقصير متعمَّد.

﴿٣﴾ يتعامل الله مع المؤمنين بشروط التقابُل.. «أنصُروا الدّين ينصركم صاحبُه».

وهذا المبدأ على سبيل التلازم بين المقدّمة والنتيجة.. وهو مبدأ العمل والجزاء، وسواء في جانب الحسنة أم في جانب السيّئة كما بيّنته الآيات (٨) و(٩) و(١٠).

ثم من الضروري في إنجاح الأهداف إسنادُها إلى الله باستمرار لرفع معنويات العاملين طول المسيرة ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا﴾.. هذا ما بيّنته الآيات هنا في سبعة مسائل ليتعلّمها قادةُ العمل الإيماني وجماهيرهم في كلّ الميادين:

١ / إعطاء الأمل بالنّصر والوعد بالجنّة إن شاء الله تعالى.

٢ / البشارة بإلحاق الهزيمة بالعدو قريبًا.

٣ / إخبار المؤمنين بأنهم على الحق البيِّن.

٤ / شرح جزئيّات النّعيم في الجنة، وما للعدوّ من ماءٍ حميمٍ يقطّع أمعاءه.

٥ / تعرية المنافقين والتحذير من المندسّين!

٦ / توعية المؤمنين بأنّ للهداية مراتب فإذا بدؤوا السّير معها بإخلاص رقّاهُمُ الله تعالى من مرتبة إلى مرتبة.

٧ / الحرب النفسيّة "إعلاميًّا" ضدّ العدو، وبأنه سيتفاجأ بهزيمته قريباً. فهذه أيضًا من أسباب إيقاع الهزيمة به على أرض الواقع.

﴿٤﴾ الآية (١٩): ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾ خطاب للأمّة بصيغة المخاطب المفرد إشعارًا بأهمّية الموضوع.. إذ من الواضح أنّ النبيّ ﷺ يعلم ﴿أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللهُ﴾، فإذا عرفنا هذا عرفنا كذلك معنى ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ﴾ فهو خطاب على قاعدة

"إيّاك أعني واسمعي يا جارة" لأن الله لا يختار نبيًّا مذنبًا، إذن لَبطلتْ الوسيلة والغاية معًا.

فعلى المؤمنين والمؤمنات أن يستغفروا لأنفسهم كما يستغفر لهم النبيّ ﷺ كما ويدلّ عليه هذا الخطاب المباشر من الله -عزّ وجل- لنبيَّه الكريم وفيه دلالة على جواز التوسّل بأنبياء الله وأوليائه في طلب المغفرة والحوائج من الله تعالى.

﴿٥﴾ ظاهرة النّفاق بين المسلمين تعالجها الآيات هنا علاجًا صريحًا عبر الإلتزامات التالية لكلِّ فردٍ منهم:

* أن يلتزم طاعةَ الله والرّسول.

* أن يلتزم قولًا معروفًا.. لا قولًا منكرًا.

* أن يلتزم بعدم توظيف القدرة والسلطة في الإفساد وقطع الأرحام بالأنانيّة.

من البداهة أنّ المنافق لا يقدر على هذه الإلتزامات، وإذا قَدَرَ عليها فهو قد عالَجَ نفسَه.

﴿٦﴾ الآية (٢٤) تُوجِّه نحو أهم أسباب النّفاق وهو عدم التدبّر في معاني الآيات القرآنيّة، فلا يخدع المسلم نفسه بتلاوةٍ لا تدبّر فيها ولا تفكّر، فإنها لا تكفي لفتح الأقفال على القلوب جرّاء تراكم الذنوب.

لهذا واصلت الآيات إلى الآية (٣٠) بيانها لصفات المنافقين.. ومنها فرارهم من ساحات الجهاد وهم يسمعون النبيّ ﷺ يدعوهم إلى الإستقامة.

والآية (٣١) تبيّن هدف الإبتلاء بالمنافقين، وهو كشف المجاهدين والصابرين ونقل أخبارهم كي تبني الأجيالُ واقع حياتهم وفق الضوابط الشرعيّة في جوٍّ من التحدّي بين المخلصين والمنافقين، وهذا يدفع المؤمنين للتقدّم والمزيد منه أيضًا.. هذا ما بيّنته الآية (٣٣) إلى الآية (٣٥).

ويأتي الحديث عن داء النّفاق وخطر المنافقين عند مناسبات عدّة نظرًا إلى أنّه داءٌ خفيٌّ مُهلِكٌ ومستمر في كلّ الأجيال وليس خاصًّا لزمن صدر الإسلام.. والنّفاق بمثابة القِربة المخروقة.. ما يملؤها صاحبها حتى فرغتْ وعاد بها إلى نقطة الصّفر!!

وينطبق ذلك على حال العمل الجمعي أيضاً، لهذا لا تثمر تضحيات الأمّة مع وجود المنافقين فيها. وكذلك الحال في أي مشروع إذا كانت فيه عناصر متلوّنة بالنّفاق ومسكونة بأجِنّة الهوى والتآمر، إلا اذا دفعهم المخلصون عن مواقع صنع القرار في المجتمع.

﴿سورة الفتح﴾

﴿١﴾ هنا ثلاث بصائر تأسيسيّة:

١ / إنّ الفتح هو النّصر، وقد تكون مقدّماته نصرًا أيضًا. لذا ربما يكون الفتح في هذه السورة هو صلح الحُدَيبيّة الذي انتهى إلى فتح مكّة سلميًّا وبلا تخريب كما يجري في الحروب التدميريّة القديمة والمعاصرة.

٢ / الفتح يصنعه الله تبارك وتعالى عبر تأييده المؤمنين، فعلى المظلومين الإلتجاء إلى الله وقِيَمه وشروطه في التعامل مع الأحداث ليجلبوا تأييد الله لهم حيث قال: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ**...﴾.

٣ / المنافقون والمنافقات في الجبهة الداخليّة.. والمشركون والمشركات في الجبهة الخارجيّة، لن ينفعهم التحالف عندما يحرّك الله جنوده في السّماوات والأرض.

﴿٢﴾ في الآية (٧) هنا رؤيةٌ واضحة عن الدّعم الغيبي للإمام المهدي عليه السلام في يوم الفتح العالمي. فكما وجب على المؤمنين الأوائل الوقوف مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم حتى وقع الفتح المبين.. كذلك يجب الوقوف مع حفيده المهدي عليه السلام للفتح الأكبر. لأن البيعة فريضة عابرة الأزمان في وجه التخلّف عنها والذي هو أيضًا عابر للأزمان وبنفس الذرائع التي كانت في زمن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ﴿**شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا**﴾، وهي نفسها التي

جعلت سبطه الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء بلا ناصر. لذلك لا يجوز أن تتكرّر مع الإمام المهدي عليه السلام .

تعطي الآيات التالية دفعًا إضافيًّا لهذا المفهوم، حيث أنّ رضا الله عن العبد يرتبط بمدى صدقه في بيعة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.. وهذا يجري في البيعة مع وصيّه من بعده، بدليل الآية (٢٠): ﴿**وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا**﴾ وليس هذا الصّراط أحدٌ غير الإمام عليّ عليه السلام ورجال من ولده الأئمة المعصومين من بعد النبيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما في رواياتهم الشريفة. وكما دلّت عليه الآية (٢٣) التي تحدّثت حول سُنّة الله الثابتة في كل العصور ﴿**وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللهِ تَبْدِيلًا**﴾. لأن الحكمة من بعثة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يجري كذلك في تعيين خلفائه المَعصومين ليستمرّ عطاؤهم للأمة والبشرية إلى يوم القيامة، لأن حاجة الناس إلى القائد الربّاني واحدة من سنن الله في الحياة، وهي من ضرورات الهداية التي ينادي بها الله في كلّ زمان لكل الناس.

﴿٣﴾ لا قيمة للتعصّب المبنيّ على الجهل، وهو ما تسمّيه الآية (٢٦) ﴿**حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**﴾. والمؤمن يجب أن يكون خُلُوًّا من هذا التعصّب الجاهليّ بعد أن ألزَمَ نفسَه بكلمة التقوى.

وفق هذا المنهاج تحرّكت الدعوة الرساليّة طول قرون وفي أرجاء الأرض حتى يُظهِر اللهُ دينَه ﴿**عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللهِ شَهِيدًا**﴾، وهذا حسب الآية (٢٨).

ومادام أنّ هذا الهدف النهائيّ لم يتحقّق إلى حدّ الآن -كما هو معلوم- فالآية إذن تتنبّأ بيومٍ موعود لإمامٍ موعود!!

وهذا يفرض على المنتظِرين ليـوم الفتح القادم أن يكونـوا كالذين كانوا مع النبيّ الأكرم ﷺ ﴿أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ وليس العكس!

بهـذه البصيرة يمكننا أيضًا كشـف المنحرفين عن خط الرسـالة المحمّديّة عندما يحوّلون الشدّة إلى المؤمنين ويتصافون في العلاقات مع الكفّار ودولهم الإستكباريّة!!

كم لهذه الآيات من إشراقات على واقع الأمّة اليوم، ولكن لا مِن مُعتبِر.

﴿سورة الحُجُرات﴾

﴿١﴾ آدابٌ تجب رعايتُها على كلّ المسلمين تجاه رسول الله ﷺ وتجاه كلّ قائدٍ يسير على خطاه:

* أن لا يتقدّموا عليه، مثلًا بفرض الرأي أو التقدّم أمامه حين المشي.

* أن لا يرفعوا أصواتهم في محضره.

* أن لا يتصرّفوا بما يجلبون لأنفسهم الخسارة.

وهنا نقاطٌ أخلاقيّةٌ هامّة:

أ - إنّ الممارسات الأدبيّة مقدّسـاتٌ دينيّة، وهي تستمر مع كلّ ما يتعلّق بالرسـول ﷺ من بعده.. والمصداق الأعظم لقدسيّة الآداب هو الشعائر المتعلّقة به وبأهل بيته [عليه وعليهم السـلام] حيث تُذكِّر المسلمين بمحمّد

وآل محمّد في قيمهم وسيرتهم وشخصياتهم العظيمة. وفيها تذكير برسالتهم الإسلامية ومبدأ التأسّي والتواصل.

ب - بتنفيذ هذه الآداب يُمتحَن المسلم في تقواه.. وفي خلافه دليلُ ضحالة عقله بحسب الآية (٤) من هذه السورة.

ج - تتجلّى الحكمة من رعاية الآداب مع الرّسول في تقديس الطاعة له واحترام أوامره. وهذا يجري على التعامل مع أوصيائه من بعده ومع الفقهاء الربّانيّين ومَن يسير على خطاهم من العلماء والمؤمنين.

﴿٢﴾ الأنباء مادّة تُصنَع منها المواقف.. وهذا ما لا يخفى على أحدٍ، وخاصّةً في زمن العولمة الخبريّة التي ترفع وتكبس في مصير الدّول والشعوب.

لهذه الأهمّية قدّمت الآية (٦) مجموعة ضوابط إلى المؤمنين وأفكارٍ في التعامل مع الأنباء كيلا يقعوا في مصائد الكذب الإعلامي ويتخبّطوا في مواقفهم. والضوابط هي:

* حرمة أخذ النبأ من الفاسق، لأنّ الكذب عنده حلوٌ وجائز.

* إذا كان خبره مهمًّا يجب التحقيق والتأكُّد من مصادر أخرى.

* عدم إتخاذ موقف ضدّ أحدٍ قبل تحرّي المعلومات عنه كيلا يُفضي إلى الندامة.

* لا للتحليل السطحي ولا للتأثُّر السّريع بأيّ خبرٍ يطرق آذاننا أو نقرأه.

* ضرورة إيجاد وكالات الأنباء الصادقة من صناعة المؤمنين لدعم وكالات الأنباء العالمية بالخبر الصحيح.

﴿٣﴾ النّزاع المسلّح بين المؤمنين مُحتَمَلُ الوقوع ولأسباب يعود أكثرها إلى المعلومات الإخباريّة الخاطئة.. وعلى المحايدين منهم الإسراع للصلح بين المتنازعين، وعند ظهور العناد في طرفٍ يجب مناصرة الطرف الآخر لكسر هذا العناد ثم التفاوض لوضع الأمور بينهما في نصاب العدل.

هذا ما أسَّست له الآية (١٠) ﴿**إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**﴾ حيث السبيل إلى نزول الرّحمة على الجميع شخّصته هذه الآية في مرجعيّة "الأخوّة" و"الإصلاح" و"التقوى".

﴿٤﴾ ما هي الأسباب الحقيقيّة التي تبعث للنزاع بين المؤمنين؟

تجيب الآية (١١) كما يلي:

أ - الهزء، وجُذرُه التفاخُر.

ب - اللّمز، وهو إعلان عيوب الآخرين في حضورهم.

ج - الهمز، وهو نشر عيوبهم في غيابهم.

د - التنابُز بالألقاب، وهو التعليقات المُهينة ضدّهم.

والآية التي تليها تُقدِّم ثلاث معالجات لهذا المرض الذي لازال يفتك بالمسلمين:

* المعالجة الأولى: إجتناب الظنّ السيّء بالآخرين.

* المعالجة الثانية: عدم التجسّس فيهم.

* المعالجة الثالثة: نبذ الغيبة.. وهي إدام كلاب أهل النار -كما وصفتها الروايات الشريفة-.

﴿٥﴾ كلّ مشروعٍ عالميّ يُراد له النّجاح يجب أن يمتلك ثقافةً عالميّة بحجم ذلك المشروع وفكرًا منفتحاً على الغير بالإحترام له، وأخلاقاً حاضنةً للتعدّدية البشريّة بقبول هذه الحقيقة.. لذا يُوجِّه الإسلام الناس كلّهم ذَكَرًا وأنثى وشعوبًا وقبائل نحو التّعارف، وهو أساس التعايش والطريق إليه، وكذا العكس إذ لا تعايش من غير التعارف، كما لا تَعارُف من غير التعايش. ولكن يبقى التقوى ميزانًا للتفاضُل. وبذلك ينفي الإسلام صلاحيّة الفكر العنصريّ والحسّ الشعوبيّ والنّعَرات القوميّة ومثيلاتها التي سوّقت مشاريع التمزيق بين المسلمين وشدّدت بينهم النّزاعات والحروب والكراهيّات.

﴿سورة ق﴾

﴿١﴾ قَسَمًا بالقرآن المجيد.. الكتاب الذي يورث المجد لَمن عمل به.

إنطلاقًا من هذه البداية شنّت الآيات هنا هجومًا فكريًّا واسعًا على الكفّار مستندةً في أدلّتها إلى أمورٍ مادّية تثبت جهلَهم وقِصَرَ نظرهم وسوءَ

فعلهم.. حيث قالت: ﴿أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ... وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا﴾.

إعتمدتْ هذه الآيات قانون العلّية وقاعدة «لكلّ مصنوع صانع» متّجهةً نحو الإنتقال إلى بيان عظمة ما في هذا القرآن المجيد: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾ ومآل العظمة التكوينية «السماء والأرض ...» والعظمة التشريعية «القرآن» إلى عظمة خالقهما.

ثم تواصل الآيات من (١٥) إلى (٣٣) تفنيد باطلهم ببيان قدرة الله العظيمة على:

* إعادة خلق الإنسان للجزاء في يوم القيامة.

* أنّ الله عالمٌ بما يخطر في نفس الإنسان.

* قد أقعَدَ اللهُ مَلَكَيْن على يمين الإنسان وشماله يراقبانه في أقواله وأفعاله، وهو لا يراهما ولا يستطيع طردهما.

* ينفّذ عمليّة الإنتقال إلى الآخرة بسكرة الموت وما بعده، وذلك عبر مَلَكٍ يسوق الإنسان بأمر الله تعالى إلى محكمة الحساب، ومعه الشاهد من نفسه على كلّ صغيرة وكبيرة ارتكبها في الدنيا. هنالك ستُرتَفَع الحُجُب عن عين الإنسان العاصي ليرى الحقائق غير ما كان يظنّها في غفلة الدنيا وغروره فيها، وهنا سيتبرّأ منه قرينُه الشّيطان الذي كان يقوده إلى المعاصي، ويبدءان يختصمان في العذاب ويتبادلان التّهم والملامات. وتدلّ الآية (٣٠): ﴿يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ على قدرة الله اللّامحدودة في التصرّف كما تدل على كثرة أهل النار، مضافًا على دلالاتها بأن الكثرة في كفّة الباطل لا تُأثّر على قرارات الله تبارك وتعالى.

﴿٢﴾ ثم تستعرض الآيات هنا ما أعدّه الله للمتّقين من نعيم بعد أن ذكرت صفاتهم كيف كانت في الدنيا.

وفي هذا الأسلوب توجيهٌ لكلّ الأجيال بالسّير في طريق المتقين للوصول إلى تلك الجنة ونعيمها الخالد...

وأمّا صفاتهم.. فإنهم كانوا:

* يتوبون كلّما يبدر منهم ذنبٌ لم يقصدوه، أو كان يصدر منهم في حال الضّعف مثلًا.

* يحافظون على حلال الله وحرامه.

* يخشون الله بالغيب، وذلك باستشعار رقابته المستمرة عليهم.

* قد صانوا قلوبَهم المُنيبة إلى الله -عزّ وجل- حتى عادوا بها نظيفةً ليس فيها شيءٌ من الأدران.

﴿٣﴾ بينما تتحدّث الآية (٣٧) عن قابليّة الإنسان للتغيير ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ...﴾ تُوجِّهه الآيات التي بعدها إلى تقوية الصّبر في مسيرة التغيير عبر الإلتزامات التالية:

* التسبيح لله وحمده بين الطلوعين، وقبل المغرب، وبعضٍ من ساعات اللّيل.

* التفكّر في الآخرة.

* العقيدة بأنّ الحياة والموت بيد الله -عزّ وجل-.

* إعتماد القرآن كمصدرٍ ثابتٍ للتذكير بالحقّ.

﴿سورة الذّاريات﴾

﴿١﴾ قَسَمًا برياح العواصف الذّاريات.. وقَسَمًا بالسّحاب حاملات الغيث.. وقَسَمًا بالسّفن الجاريات في البحار.. وقَسَمًا بالملائكة التي تُقسِّم الأرزاق بأمر الله.. فإنّ الآخرةَ وعدٌ صادق...

ويستمر القَسَم في هذه الآيات بالسّماء ذات الطُّرُق والمنافذ.. وبزينة الكواكب والنجوم.. تلك الكائنات الخارجة عن قدرة الإنسان في إيجادها وإدارتها. إنما لجلب الإنتباه لعظمة الكائنات التي أقسم الله بها فتكون موضع الإهتمام العلمي للإنسان وليذعن وجود الخالق لها، وأنّ الهدف هو الآخرة لا الدنيا، وكذلك لإثبات ما يلي من المفاهيم الإسلامية:

أ - إنّ غير المؤمن يتقلّب في التناقضات.

ب - إنّ غير المؤمن ينحرف بإفكه عن الحقّ.

ج - إنّ غير المؤمن لا يمتلك المنطق العلميّ بل يتخرّص في آرائه، وله علامتان:

- غارقٌ في السّهو عن الحقّ.
- أسئلته واهية.

د - في المقابل إنّ شخصيّة المؤمن تتجلّى بالتقوى، والتقوى هو ما يصنع له الجنة.. وله علامتان:

• ينام قليلًا من اللّيل ليقضي أسحاره بالإستغفار.

• يخصّص جزءً من أمواله للمحتاجين.

﴿٢﴾ ذلك أهمّ ما حوته الآيات إلى الآية (١٩).. وأمّا الآيات التي بعدها إلى الآية (٢٣) فتبعث برسالتها لهداية الأجيال كنتيجة للأبحاث السابقة:

١/ إنّ في الأرض آيات توصلكم إلى اليقين بالله تعالى إن نظرتُم إليها بتفكُّر.

٢/ كذلك في أنفسكم آياتٌ ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ بالتأمُّلات الذاتيّة.

٣/ لابدّ في منهج الإقناع من الإتيان بأمثلةٍ حسّية ﴿إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ﴾.. وبذكر القصص التاريخيّة ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾. وطرح المعجزات في قصة ولادة النبيّ إسحاق وأمّه سارة بعد الكِبْر ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾.

﴿٣﴾ تذكر الآيات آداب الضيافة ، ومنها تحيّة السّلام ، ومنها تقديم الطعام ، ومنها طيب الكلام ، ومنها الترحيب والتوديع بحُسن الختام.

إن هذه الآداب الإجتماعية لابدّ من جعلها ثقافةً سائدةً بين المسلمين وهي من ثمار الإيمان بالله تعالى.

خلاصة ما ورد في الجزء السادس والعشرين

﴿سورة الأحقاف﴾

*** الفقرة (١)**

- التوحيد يفرز الصّلاح في سلوك الموحِّدين. والشرك يفرز الفساد في سلوك المشركين، وكلٌّ بمقداره.
- للقضاء على الظلم والفساد لابدّ من القضاء على الشرك بتقوية العقيدة التوحيديّة.
- الشرك أساسه الجهل وحُبّ الشهوات الفاسدة.

*** الفقرة (٢)**

- عاملان مطلوبان في الردّ على الشبهات العقائديّة: الحزم من جانب، واللّين من جانب.
- مشروع الدّين بَسْطُ الرّحمة، لذلك فالخطابُ الدّيني خطابُ الرّحمة.

*** الفقرة (٣)**

- لا تكفي المادّيات وحدها لإسعاد الإنسان، فإنّها تُسقِطهم في أزمات على حين غفلة.

*** الفقرة (٤)**

- مصادر المعرفة ثلاثة: الإستماع، النظر، التفكُّر.
- تفعيل الأدوات المَعرَفيّة لحاجة السعادة إلى وعي الطريق. وتعطيلها يعني العكس.

*** الفقرة (٥)**

- الجنّ والإنس يشتركان في المسؤوليّة، ولدىٰ الجنّ مثلما لدىٰ الإنس من خلافات ودعاة.
- الشراكة إختياريّة بين المؤمنين من الجنّ والإنس، وكذلك عند غير المؤمنين منهما.

﴿سورة محمّد﴾

*** الفقرة (١)**

- نوع الفعل يتبع نوع الفكر. لذا وجب الإنتباه للفكر الذي يتلقّاه الإنسان.
- قد يتحوّل الإنسان الصالح طالحًا وبالعكس.
- الأسلوب الربّاني في تغيير الكافر والعاصي.

*** الفقرة (٢)**

- أربع إرشادات عسكريّة قابلةٌ للتطبيق إداريًّا في مجالات أخرى.

*** الفقرة (٣)**

- التعامُل بمبدأ التقابُل: "أُنصُروا دين الله ينصركم الله".
- إسناد الأهداف إلى الله يرفع معنويّات العاملين
- سبع مسائل يحتاج إليها القادة والجماهير.

*** الفقرة (٤)**

- خطابٌ للأمّة بصيغة الخطاب للنبيّ ﷺ إشعارٌ بأهمّية الموضوع.
- لا يختار الله نبيًّا مذنبًا، إذن لَبطلتْ الوسيلة والغاية معًا.
- دليل جواز التوسّل بالنبيّ ﷺ لطلب المغفرة من الله تعالى.

*** الفقرة (٥)**

- معالجة ظاهرة النفاق بثلاثة إلتزامات.

*** الفقرة (٦)**

- من أهمّ أسباب النفاق عدم التدبُّر في القرآن، وعلاجه فتْح الأقفال الجاثمة على القلوب بالتدبّر فيه.
- المنافقون.. بصفاتهم يكشفون أنفسهم.
- وجود المنافقين يخلق جوًّا من التحدّي في المخلصين، وبالتحدّي يتقدّم المؤمنون.

﴿سورة الفتح﴾

*** الفقرة (١)**

• ثلاث بصائر لتأسيس الفتح الإسلامي وإنتاج النّصر الإلٰهي.

*** الفقرة (٢)**

• ما للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من حقّ البيعة في فتح مكّة يجري لحفيده الإمام المهدي عليه السلام في فتح العالَم.

*** الفقرة (٣)**

• المؤمن وبالتقوىٰ يكون خُلُوًّا من العصبيّة الجاهليّة.
• ظهور الدّين كلّه لا يكون إلا بظهور الإمام المهدي عليه السلام.
• المُنتظِرون للمهديّ كأصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أشدّاءُ على الكفّار ورُحَماءُ بينهم.

﴿سورة الحُجُرات﴾

*** الفقرة (١)**

• آدابٌ واجبة التنفيذ تجاه الرّسول وأهل بيته والفقهاء والعلماء.
• يُمتحَن المسلم في تقواه وعقله بمستوىٰ رعايته للآداب المقدّسة.
• إلتزام الآداب مع القادة الإلهيّين دليل تقديس الطاعة لهم.

*** الفقرة (٢)**

- الأنباء تصنع المواقف، ولذلك وضع لها الإسلام ضوابط.
- حُرمة أخذ النبأ من الفاسق.
- وجوب التأكُّد مما يخبر به الفاسق.
- عدم التسرُّع في اتّخاذ الموقف ضدّ أحد.
- لا للتحليل السطحي للخبر.
- ضرورة إيجاد وكالات أنباء خاصّة بالمؤمنين تزوّد الوكالات العالميّة بالخبر الصحيح.

*** الفقرة (٣)**

- النّزاع المسلَّح بين المؤمنين -بالمعنىٰ العام- مُحتمَل الوقوع. وعلى المحايد السعي في المصالحة.
- يجب مناصرة المُعتَدىٰ عليه وإجبار المُعتدي على التفاوض.
- مرجعيّة الأخوّة والصّلح والتقوىٰ سبيلٌ لنزول الرّحمة.

*** الفقرة (٤)**

- أربعة أسباب تبعث على النزاع بين المؤمنين: الهزء، اللّمز، الهمز، التنابُز بالألقاب.
- ثلاث معالجات وقائيّة: لا للظنّ السّوء، لا للتجسّس، لا للغيبة.

*** الفقرة (٥)**

- كلّ مشروعٍ عالميٍّ يجب أن يمتلك فكرًا عالميًّا.
- لا تَعارُف مع الآخر من دون تعايش.. والعكس صحيح.
- التقوىٰ ميزانٌ للتفاضُل بين الناس فقط.
- الإسلام ينفي صلاحيّة الفكر التسقيطي ومشاريع التمزيق الهدّامة.

﴿سورة ق﴾

*** الفقرة (١)**

- القرآن كتابٌ يورث المجد لمن عمل به.
- الإستدلال بقانون العلّية على عظمة الله المتجلّية في عظمته التكوينيّة والتشريعيّة وصولًا إلى عظمته الأخرويّة.
- على الإنسان أن يدرك قدرة الله عليه المحيطة به من الولادة إلى القيامة.
- إختصام أهل النار مع الشيطان وإلقاء المزيد من أتباعه في النار دليلٌ على أنّ كثرة أهل الباطل لا أثر لها.

*** الفقرة (٢)**

- إستعراض ما للمتقين من نعيم وما كانت لهم من صفات استحقّوا عليها الجنّة.

*** الفقرة (٣)**

- قابليّة الإنسان للتغيير.
- قوّة الإستقامة عبر: التسبيح لله وحمده، التفكّر في الآخرة، وأنّ الحياة والموت بيد الله، واعتماد القرآن كمصدرٍ للحقّ.

﴿سورة الذاريات﴾

*** الفقرة (١)**

- القَسَم بكائناتٍ خارجةٍ عن قدرة الإنسان لبيان عجزه أمام قدرة الله.
- غير المؤمن: متناقضٌ، منحرفٌ، متخرِّص.
- المؤمن: مُتّقٍ، مستغفرٌ، سخيُّ النّفس واليد.

*** الفقرة (٢)**

- رسالة الهداية إلى الأجيال.
- تفكّروا في آيات الأرض لتستيقنوا بالله.
- تأمّلوا في آياتٍ بداخل أنفسكم لتبصروا ما لله من حضور دائم.
- منهج الإقناع القرآني: بضرب أمثلةٍ حسّية، وذكر القصص، وطرح المعجزات.

*** الفقرة (٣)**

- الآداب الإجتماعيّة يجب أن تسود العلاقات كثقافةٍ عامّة.



الجزء السابع والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

* قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ
مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ ﴿٣٣﴾ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُسْرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدْنَا
فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ
الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾ وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ
مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ
فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ﴿٤٢﴾
وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ
فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ
وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ
فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾

الآية ٣٦
▪ غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ:

الآية ٣٩
▪ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ:

الآية ٤٠
▪ وَهُوَ مُلِيمٌ:

الآية ٤١
▪ الرِّيحَ الْعَقِيمَ:

الآية ٤٧
▪ بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ:

الآية ٤٨
▪ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ:

كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ﴿٥٤﴾ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ وَٱلۡبَيۡتِ ٱلۡمَعۡمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴿١٠﴾ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّٗا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾

» الآية ٥٤
▪ بِمَلُومٍ: فلا تلام على إعراضك عن أجهلين.

» الآية ٥٨
▪ المَتِينُ: صفة للرزاق، وتعني القوي الشديد.

▪ سورة الطور:

» الآية ١
▪ وَالطُّورِ: قسم أجمل الذي تكلم الله فيه نبيه موسى.

» الآية ٢
▪ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ: القرآن الذي كتبت كتابته في سطور مصطرة.

» الآية ٣
▪ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ: في الورق المبسوط المعد للنشر.

» الآية ٤
▪ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: الكعبة المعمورة بالحجّاج والزوّار، وقيل بيت في السماء الرابعة يحيل الكعبة وهو حذاء بطرائف الملائكة.

» الآية ٩
▪ تَمُورُ: تدور دورانا ثم تضطرب وتتسدير.

» الآية ١٣
▪ دَعًّا: دفعا بعنف وجفوة.

أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ
أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾
إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَعِيمٖ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ
وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا
كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم
بِحُورٍ عِينٖ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا
بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ
كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢٢﴾
يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾ * وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ
غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ
﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا
مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ
رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ
ٱلۡمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾

«الآية ٢٠
▪ بِحُورٍ عِينٍ: واحدها: حوراء. حيالات يتحدث. والعين تعني ذوات العيون.

«الآية ٢١
▪ وَمَا أَلَتۡنَٰهُم: وما نقصنا. أي ما نقصنا من ثواب عملهم شيئا.

«الآية ٢٣
▪ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا: يتعاطون في الجنة كأس الخمر. ويعبر الجوهري بمعنى يعطيه ليعطيني.

«الآية ٢٤
▪ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ: كامن في الصدف لم تمسه يد. شبههم في حسنهم وصفائهم باللؤلؤ المخزون.

«الآية ٢٩
▪ بِكَاهِنٖ: الكاهن يخبر عن الغيب. وقيل: الكاهن غير الشاعر.

«الآية ٣٠
▪ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ: حادث الموت.

أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَٰمُهُم بِهَٰذَآ ۚ أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥ ۚ
بَل لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ
﴿٣٤﴾ أَمْ خُلِقُوا۟ مِنْ غَيْرِ شَىْءٍ أَمْ هُمُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ
أَمْ هُمُ ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ
مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾
أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ
فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾
أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا
مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟
يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾

سُورَةُ النَّجْمِ

» الآية ٣٢
▪ أَحْلَٰمُهُمْ: ما كان يتمناه الشعر كون من أحلام اليقظة يحزون العضة.

» الآية ٣٨
▪ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ: أم لهم مصعد إلى السماء يستمعون إلى الوحي فيما يزعمون.

» الآية ٤٠
▪ مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ: أي غرامة جعل مجحفة لا يستطيعون عليها ولا يقدرون عليها.

» الآية ٤٧
▪ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ: قبل عذاب القبر وقبل يوم القيامة وهو عذاب الدنيا.

» الآية ٤٨
▪ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا: أنت بحفظنا وبمرأى منا فلا تخف من أحد.
▪ حِينَ تَقُومُ: حين تقوم من مجلسك أو من نومك.

» الآية ٤٩
▪ وَإِدْبَٰرَ النُّجُومِ: وحين تدبر النجوم للغروب يعني عند

أذان الصبح.

» الآية ١
▪ إِذَا هَوَىٰ: وقت نجوم الغروب.

» الآية ٢
▪ وَمَا غَوَىٰ: على إحدى الروايات.

» الآية ٦
▪ ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ: ذو قوة عقلية فاستوى في صورته الحقيقية بعد هبوطه.

» الآية ٨
▪ فَتَدَلَّىٰ: التعليق في الهواء، ونحوه.

» الآية ٩
▪ قَابَ قَوْسَيْنِ: قرب، هي مسافة بين كفي القوس.

» الآية ١٣
▪ نَزْلَةً أُخْرَىٰ: نحوه في غير هذه الرؤية.

» الآية ١٤
▪ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ: شجر على يمينه الملائكة في الرابعة عليها.

» الآية ١٦
▪ إِذْ يَغْشَى: جراد يحيط بالسدرة فيها الطير والجراد، وقيل غير ذلك.

» الآية ١٧
▪ مَا زَاغَ الْبَصَرُ: ما مال البصر يمينا ولا شمالا.

» الآية ٢٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ عَنِ
الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾
فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ ﴿١٠﴾
مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴿١١﴾ أَفَتُمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ
نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾
إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ ﴿١٨﴾ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ
الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ
ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنفُسُ ۖ
وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَىٰ ﴿٢٣﴾ أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ
الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ ﴿٢٥﴾ * وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِن بَعْدِ أَن يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَن يَشَاءُ وَيَرْضَىٰ ﴿٢٦﴾

إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾
وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ
ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾ فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ
ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ
بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ إِلَّا ٱللَّمَمَۚ
إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ
وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ هُوَ أَعۡلَمُ
بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا وَأَكۡدَىٰٓ
﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي صُحُفِ
مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰ
﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ يُرَىٰ
﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾
وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾

▪ ضِيزَىٰ: قراءة غير متصلة.

الآية ٣٢

▪ إِلَّا اللَّمَمَ: قد يتم بالإسكان في بعض القراءات المشهورة وبعض اللغات التي يقع فيها من غير قصد.

الآية ٣٤

▪ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا

وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ
﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيْهِ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُخْرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ
هُوَ رَبُّ ٱلشِّعْرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥ أَهْلَكَ عَادًا ٱلْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَا۟ فَمَآ
أَبْقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَىٰ
﴿٥٢﴾ وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ ٱلنُّذُرِ ٱلْأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ
﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَفَمِنْ هَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
تَعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ
﴿٦١﴾ فَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ وَٱعْبُدُوا۟ ۩ ﴿٦٢﴾

سُورَةُ القَمَرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوْا۟ ءَايَةً يُعْرِضُوا۟ وَيَقُولُوا۟
سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا۟ وَٱتَّبَعُوٓا۟ أَهْوَآءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾
وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكْمَةٌۢ بَٰلِغَةٌ ۖ فَمَا تُغْنِ
ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَىْءٍ نُّكُرٍ ﴿٦﴾

وَأَكْدَى: وأتعب قليلا وقطع إنفاقه ولم يعط.

» الآية ٤٨

▪ وَأَقْنَى: وأعطى المقتنيات ويعني جعل الرجل.

» الآية ٤٩

▪ الشِّعْرَى: اسم نجم في السماء كان جماعة من العرب يعبدونه.

» الآية ٥٣

▪ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى: وهي قرى قوم لوط التي ائتفكت بهم أي انقلبت وهي خمس مدائن سدوم وعامورا وأدمة وصبوئيم وبالع التي تسمى زغر سميت بذلك لأن جبريل عليه السلام رفعها حين ائتفكت بقومها أي انقلبت فأسقطها، يعني أسقطت حيث رفع حجارتها لقلب بأن رفعها ثم أسقطها منكسة.

» الآية ٥٥

▪ تَتَمَارَى: تشك.

» الآية ٥٦

▪ النُّذُرِ الْأُولَى: أن الله تعالى أنذر في كل جيل نبيا من الأنبياء فكذبوا فعذبوا.

» الآية ٦١

▪ سَامِدُونَ: ساهون وغافلون.

» الآية ٣

▪ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ: أي يعني أن كل أمر يقوم به الإنسان من خير أو شر فإن لنتيجته من ثواب أو عقاب ثابتة عند الله ومستقرة.

» الآية ٤

▪ مُزْدَجَرٌ: منعطف.

خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧
مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ٨ * كَذَّبَتۡ
قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ٩ فَدَعَا
رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ
١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢
وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ
كُفِرَ ١٤ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٥ فَكَيۡفَ كَانَ
عَذَابِي وَنُذُرِ ١٦ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧
كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٨ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا
صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ
مُّنقَعِرٖ ٢٠ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ٢١ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ
لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٢٢ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ٢٣ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا
مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ٢٤ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ
مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ
٢٦ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧

» الآية ٦
▪ شَيْءٌ نُكُرٌ:

» الآية ٩
▪ وَازْدُجِرَ:

» الآية ١٣
▪ ذَاتِ أَلْوَاحٍ:

▪ وَدُسُرٍ:

» الآية ١٤
▪ جَزَاءً لِّمَنْ كَانَ كُفِرَ:

» الآية ١٩
▪ رِيحًا صَرْصَرًا:

▪ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ:

» الآية ٢٠
▪ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ:

» الآية ٢٤
▪ وَسُعُرٍ:

وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ
فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ
لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا
عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ ۖ نَّجَّيْنَاهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَا ۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِي مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ
﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي
وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُولَٰئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ
فِي الزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾
إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾

الآية ٢٥

- أَيِّرُ:

الآية ٢٨

- كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ:

الآية ٢٩

- فَتَعَاطَىٰ فَعَقَرَ:

الآية ٣١

- كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ:

الآية ٣٤

- حَاصِبًا:

الآية ٣٦

- وَلَقَدْ أَنذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا:
- فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ:

الآية ٣٧

- وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِ:
- فَطَمَسْنَا

وَمَآ أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ٥٠ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ
أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٥١ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ
٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ ٥٣ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ
فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ٥٤ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۢ ٥٥

سُورَةُ الرَّحۡمَٰنِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلرَّحۡمَٰنُ ١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ٤
ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ٥ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ٦
وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ٧ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ٨
وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ٩ وَٱلۡأَرۡضَ
وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ١١
وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ١٢ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
١٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ١٤ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن
مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ١٥ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٦ رَبُّ
ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ١٧ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ١٨

أَعۡيُنُهُمۡ:
قصرنا على أعينهم فلم يروا الضيوف.

» الآية ٤٣

▪ **مِنۡ أُولَٰئِكُمۡ:**
هل كفاركم اليوم أحسن من كفاركم بالأمس كيلا يأخذهم العذاب.

» الآية ٥٣

▪ **مُسۡتَطَرٞ:**
مسطور مكتوب.

» الآية ٦

▪ **يَسۡجُدَانِ:**
ينقادان لأوامر الله بما خلقهما.

» الآية ٧

▪ **وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ:**
أي قرر نظام العدل في الكون والحياة.

» الآية ١١

▪ **ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ:**
جمع كِمّ، وهو وعاء الطلع.

» الآية ١٢

▪ **ذُو ٱلۡعَصۡفِ:**
ورق الزرع اليابس.

» الآية ١٣

▪ **فَبِأَيِّ ءَالَآءِ:**
جمع ألوٍ، أي النعمة، فبأي نعم الله.

▪ **تُكَذِّبَانِ:**
فتقول لنا - أيها الإنس والجن - أن هذه النعم ليست من الله ربكما.

» الآية ١٤

▪ **صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ:**
الطين اليابس

مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ
رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾
يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ
أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ
إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا
شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ
﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن
ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾
يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ بِسِيمَٰهُمۡ فَيُؤۡخَذُ بِٱلنَّوَٰصِي وَٱلۡأَقۡدَامِ ﴿٤١﴾

كالفخار المطبوخ بالنار حتى صار خزفاً.

» الآية ١٥
▪ مَارِجٍ: لهب خالص من لهب النار، حيث لا دخان فيه.

» الآية ١٩
▪ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ: أحدهما بحر ماء، والبحر عذب فرات، بقدرة الله يلتقيان فلا يبغي أحدهما على الآخر.

» الآية ٢٩
▪ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ: شأنه هو تدبيره، يستغفر لقوم ويتوب على آخرين، ويفرج كرب مكروب، ويجيب داعيا، ويعطي سائلا، ويشفي سقيما، ويغني فقيرا، ويفك عانيا، ويعز ذليلا، ويذل عزيزا، ويحيي ويميت، ويفعل ما يشاء.

» الآية ٣١
▪ سَنَفْرُغُ: سنقرغ لحسابكم على ما تعملون.

» الآية ٣٥
▪ شُوَاظٌ: لهب.
▪ وَنُحَاسٌ: صفر مُذاب.
▪ فَلَا تَنْتَصِرَانِ: لا ينصركما أحد يدفع العذاب عنكما.

فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا
ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ
﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ
لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾
فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾

» الآية ٣٧

▪ **وَرْدَةً كَالدِّهَانِ:** فتكون السماء في يوم القيامة حمراء كالوردة بلون الأحمر الفاتح. وتكون كالدهن يصبّ بعضه على بعض.

» الآية ٤٤

▪ **حَمِيمٍ آنٍ:** الماء المغلي الذي انتهت درجة حرارته ويسمّى آني.

» الآية ٤٦

▪ **جَنَّتَانِ:** في الآخرة. بعد حبسهم في البرزخ والآخرة بعد البعث والحشر.

» الآية ٤٨

▪ **ذَوَاتَا أَفْنَانٍ:** أفنان جمع فنن أو فنن وهي الغصن الغض والورق. والمعنى أن لكلّ جنتين صاحبتهما أشجار من ورق غض طري.

» الآية ٥٤

▪ **وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ:** جنى، هو الثمر. فثمر جنتين قريبة إلى الأيدي.

» الآية ٥٦

▪ **قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ:** نساء اقتصرت عيونهنّ في النظر على أزواجهنّ فقط، فلا يردن غيرهم.

▪ **لَمْ يَطْمِثْهُنَّ:** لم يسبق لأحد قد عاشرهنّ بالنكاح.

» الآية ٦٢

▪ **وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ:** ومن غير تلكما الجنتين هناك جنتان أخريان لمن خاف

فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ
وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾
تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ
هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى.

» الآية ٦٤

▪ مُدْهَامَّتَانِ: الذاهبة، أي الشديدة الخضرة بحيث يصل إلى السواد، ويعني انتهاء الشجرة.

» الآية ٧٢

▪ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ: مستورات في قلب خيام الجنة.

» الآية ٧٦

▪ رَفْرَفٍ خُضْرٍ: في حاشية رفرفة، أي مخدة، خضر جمع خضراء.

▪ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ: جمع عبقرية، وتعني ثوب مرشى بالديباج الحسن الجميل.

» الآية ٣

▪ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ: خافضة لأناس برميهم في النار، ورافعة لأناس يرفعهم في الجنة.

» الآية ٤

▪ رُجَّتِ الْأَرْضُ: تحركت بشدة واهتزت مرتجة.

» الآية ٥

▪ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ: سُيرت عن أماكنها.

» الآية ٦

▪ هَبَاءً مُنْبَثًّا: غبارًا متفرقًا منتشرًا.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا
﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾
وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ
﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟
يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا
تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

» الآية ١٣
▪ **وِلْدَانٌ:** جمعة كثيرة.

» الآية ١٥
▪ **مَوْضُونَةٍ:** منسوجة بالذهب، مشبكة بالدر والجواهر.

» الآية ١٩
▪ **لَا يُصَدَّعُونَ:** لا يسبب لهم خمر الجنة صداع.
▪ **وَلَا يُنزِفُونَ:** ولا تذهب عقولهم من خمرهم.

» الآية ٢٨
▪ **سِدْرٍ مَّخْضُودٍ:** شجر النبق مقطوعة منه أشواكه.

» الآية ٢٩
▪ **وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ:** شجر موز، وقد نضد بعضه على بعض.

» الآية ٣٤
▪ **وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ:** فرش، وهن نساء الجنة المرفوعات في مستوى عظم الساق وحسنهن وكمالهن.

» الآية ٣٧
▪ **عُرُبًا:** متحببات ومتحببات وعاشقات لأزواجهن.
▪ **أَتْرَابًا:** مستويات في السن مع أزواجهن.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ
مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا
تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا
لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

» الآية ٤٣
▪ وَظِلٍّ مِن يَحْمُومٍ: ودخان أسود يوجب ظلمة وحرارة وحنيق نفس.

» الآية ٤٦
▪ الْحِنثِ الْعَظِيمِ: الذنب الكبير.

» الآية ٥٥
▪ شُرْبَ الْهِيمِ: يشرب هؤلاء الكفار من ذلك الحميم شرب الهيم وهي الإبل العطاش

» الآية ٦٠
▪ بِمَسْبُوقِينَ: بمغلوبين بل نحن نهلكهم ونبدلهم خيرا منهم

» الآية ٦٥
▪ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ: فصرتم بعد الخصب تتحسرون على عدم المعايش وتقولون حرثنا هذا

» الآية ٦٦
▪ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ: فتقولون يا ليتنا لم نحصل شيئا ولم نزرع وذهب المال تحسرا على ما فاتهم

» الآية ٦٧
▪ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ: حرمنا من الرزق وليس فقط ذهب المال

» الآية ٦٩
▪ الْمُزْنِ: السحاب.

» الآية ٧٠
▪ أُجَاجًا: ملحا.

» الآية ٧٣
▪ وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ: المقوي هو المسافر الذي

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

تصحراء: والمعنى وتنفعة للمسافرين في الصحراء.

» الآية ٧٥
▪ فَلَا أُقْسِمُ: لا حاجة لنا أن يقسم.
▪ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ: وهي الأماكن التي ترتحل فيها الشمس في فصول السنة، وقيل إن هذه المواقع هي مساقط النجوم في مجاريها.

» الآية ٧٩
▪ لَا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ: لا يجد طعم الإيمان إلا من طهر قلبه.

تطهر من الخبث والحدث.

» الآية ٨١
▪ مُدْهِنُونَ: مداهنون لا تعظمون القرآن وتهتمون به في العمل بما فيه.

» الآية ٨٦
▪ غَيْرَ مَدِينِينَ: غير مملوكين لله.

هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ
عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ
﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم
مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾
وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ
أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ
لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَا يَسْتَوِى مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ ٱلْفَتْحِ
وَقَٰتَلَ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُوا۟ مِنۢ بَعْدُ وَقَٰتَلُوا۟ ۚ
وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا
ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١١﴾

» الآية ٣
▪ هُوَ الْأَوَّلُ: السابق على جميع المخلوقين.
▪ وَالْآخِرُ: الباقي بعد فناء كل شيء.
▪ وَالظَّاهِرُ: العالي على كل شيء بالقهر والغلبة.
▪ وَالْبَاطِنُ: العالم بكل شيء لا يغيب عنه شيء حقيقته بعلمه.

» الآية ٤
▪ مَا يَلِجُ: ما يدخل.
▪ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ: بعلمه وقدرته.

» الآية ٧
▪ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ: جعلكم خلفاء فيه من سلف قبلكم.

» الآية ١٠
▪ مِيرَاثُ

يَوْمَ تَرَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ يَسْعَىٰ نُورُهُم بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَٰنِهِم بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتُ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا۟ وَرَآءَكُمْ
فَٱلْتَمِسُوا۟ نُورًا ۖ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ
وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ
وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ
حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ
فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ ۖ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ ۖ
وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ * أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ
قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ
مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿١٦﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ
وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾

السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ:
يرثني الله ومن فيهما وأنتم تشهدون.

» الآية ١١

▪ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ:
من منكم ينفق ماله في سبيل الله يخلص النية ليسير جمعه في الآخرة بضعف الأجر.

» الآية ١٣

▪ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ:
قيل لهم فقهين بهكم ارجعوا إلى الدنيا واطلبوا هناك نوراً لكم.

▪ فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ:
فضرب بين المؤمنين وبين المنافقين بسور يشبه الحائط له باب هو يشبه المنافق حيث يرى من خلاله المنافقون الرحمة التي شملت المؤمنين وهو باطن السور كما يرون العذاب الذي سيأخذون إليه وهو

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ
عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟
بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ
ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ
وَٱلْأَوْلَٰدِ ۖ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ ٱلْكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ
مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمًا ۖ وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٌ ۚ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿٢٠﴾
سَابِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ
ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٢١﴾ مَآ أَصَابَ
مِن مُّصِيبَةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مِّن
قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا
تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ۗ وَٱللَّهُ
لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾ ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ
ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِ ۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾

تفسير الجلالين
» الآية ١٤
• وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ

الْغَرُورُ:
يعني الشيطان
غركم بوجود
عفو الله وكرمه
لتعصوه.
» الآية ١٦

لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَنزَلۡنَا ٱلۡحَدِيدَ فِيهِ
بَأۡسٞ شَدِيدٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ
بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ٢٥ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحٗا وَإِبۡرَٰهِيمَ
وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَۖ فَمِنۡهُم مُّهۡتَدٖۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٦ ثُمَّ قَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَۖ وَجَعَلۡنَا
فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَرَهۡبَانِيَّةً
ٱبۡتَدَعُوهَا مَا كَتَبۡنَٰهَا عَلَيۡهِمۡ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ رِضۡوَٰنِ ٱللَّهِ
فَمَا رَعَوۡهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۡهُمۡ أَجۡرَهُمۡۖ
وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ٢٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَءَامِنُواْ بِرَسُولِهِۦ يُؤۡتِكُمۡ كِفۡلَيۡنِ مِن رَّحۡمَتِهِۦ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ نُورٗا
تَمۡشُونَ بِهِۦ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٨ لِّئَلَّا يَعۡلَمَ
أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ
ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢٩

▪ أَلَمْ يَأْنِ:
ما حان الوقت
لبعض المؤمنين
الغافلين.

» الآية ٢١

▪ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ:
سعتها مثل سعتهم.

» الآية ٢٢

▪ فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا:
المصيبة مقدرة
عليكم في كتاب
اللوح المحفوظ قبل
أن نوجدها لكم.

» الآية ٢٧

▪ وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا:
ورهبانية ابتدعوها
أنفسهم بمقام الله
لم يكتبه الله هم
حسب ما ابتدعوه
لأنفسهم.

▪ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ



الجزء السابع والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٧)

ويبدأ من الآية (٣١) من سورة الذّاريات، ثم سورة الطّور، ثم سورة النّجم، ثم سورة القمر، ثم سورة الرحمن، ثم سورة الواقعة، إلى آخر سورة الحديد

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

۞ بقي من قصّة النبيّ إبراهيم أنّ ضيوفه المرسلين لإنزال العذاب على قوم لوط.. أخبروه بإجلاء المؤمنين من منطقة القصف بحجارةٍ مِن طين. وهذا هو عدالة الله في الحرب على أعدائه.. فلا قصف على المدنيّين ولا التدمير العشوائي كما في الحروب البشريّة. وفيه نوع من إتمام الحجة وإعطاء الفرصة للهداية قبل النّدامة.

ومثل هذه العدالة في مجابهة السّماء للمفسدين في الأرض تقصّها الآية (٣٨) عن النبيّ موسى وتدمير فرعون وجنوده فقط إذ لم يشمل عذابُ الغَرَقِ غيرَهم.

وكذلك قصّة عادٍ وعذاب الرّيح، وقصّة ثمود وعذاب الصاعقة، وقصّة قوم نوح الفاسقين وعذاب الغرق بالطّوفان.

هذه هي السياسة الحربيّة النزيهة التي يريد الإسلام أن ينتهجها المسلمون في حروبهم كلّما اضطرّوا إليها. مع العلم أنّ الله يمتلك القوّة التدميريّة السّاحقة بأضعاف ما لدىٰ الدول الكبرى من قنابل هيدروجينية وصواريخ برؤوس نوويّة وما تسمّىٰ من أسلحة الدمار الشامل، إلا أنّ الدّرس يكمن في استخدام القوّة لتدمير قوّة المحاربين من العدوّ فقط.

﴿٢﴾ تتحدّث الآيات هنا:

* عن مشروع التوسعة المستمرة في السّماء والأرض.

* وعن مبدأ الزوجيّة في كلّ المخلوقات.

وهما من المسائل العلميّة التي سبق إليها القرآنُ الكريم العلمَ االبشريّ الحديث.. ذلك ليُبيّن قدرة الله الكونيّة المطلقة التي تطالب الإنسان المخلوق بالإعتقاد التالي:

١/ نَعَم للتوحيد.. ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللهِ﴾.

٢/ لا للشّرك.. ﴿وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللهِ إِلٰهًا آخَرَ﴾.

هذا طريق النفي وذاك طريق الإثبات.. طريقان متقابلان لا يلتقيان.. المؤمن يسير في طريق الإثبات بالفرار من وساوس الشيطان، وينفي عن فكره ووجوده طريق الإنحراف والشرك.

ولعلّ الإشارة إلى مبدأ الزوجيّة في المخلوقات إشارةٌ إلى أنّ الفرديّة فقط من نصيب الله الخالق الواحد الأحد.

وكلمة الفرار في الآية تفيد أنّ الوساوس الشيطانيّة تُطارِد الإنسان فلابدّ له من إستشعار الخطر ليُسرِع في الإلتجاء إلى الله والتحصّن في كهف الإيمان والتقوى. وهـذه هي الحكمة من تشريـع العبادات ووجـوب تكرار بعضها كالصلاة اليومية وتأكيد ذكر الله كثيراً.

﴿٣﴾ تضع الآيات الأخيرة من هذه السورة أمامنا مسألتَين:

المسـألة الأولى.. على المؤمـن أن يتقبّـل النصيحة والذِّكـرى، ومَن يردّها فلِخَلَلٍ في نفسه، أو شلل في عقله.

المسـألة الثانيـة.. على المبلّـغ الرّسـالي أن ينتهـج دورَيْن تجـاه نمطَين من الناس:

أ - النّمط الطاغي.. والدّورُ هنا ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾.

ب - النّمط الإيماني.. والدّورُ هنا ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

﴿٤﴾ الهدفيّة واضحـةٌ في إيجاد الخلـق.. وقد قال الله عـلى نحو الحصر: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِـنَّ وَالْإِنْـسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.. والمقصود هـو العبادة بالمعنى الأعمّ ويعني السّـير باتجاه رضـا الله -جلّ وعلا- في العمـل بحلاله وترك حرامه في كلّ المجالات وبالمستطاع.

ويشـترك الجـنّ والإنـس في هـذا التكليـف العبـادي الـذي يعتمد على دعامتَين كما تبيّنهما الآيات هنا من فوائده:

* أنّ عبادة الله لا لحاجة الله إليها بل لحاجة العابدين أنفسهم. لأنّ آثارها الطيّبة ستعود إليهم بالسّعادة في الحياة وبالرّاحة بعد الممات.

* أنّ الله الخالق قويٌّ والعباد المخلوقين ضعفاء.. والقويُّ غنيٌّ عن عبادة الضعيف، وإنما يقوى الضعيف بانتمائه إلى القويّ من خلال ما يحدِّده له القويُّ نفسُه لا كما يهواه الضعيف ويشتهي.

﴿سورة الطّور﴾

﴿١﴾ هنا نلتقي بمجموعة بصائر:

١/ القَسَم بجبل الطّور.. المكان الذي كان يوحى إلى النبيّ موسى، وهذا يعني أنّ لبعض الأمكنة قدسيّةً مُكتَسَبَةً مِن قدسيّة الحدث فيها.

٢/ القَسَم بكتابٍ مسطور "القرآن الكريم" المحفوظ في رقٍّ منشور -أي الجلد الذي كُتِبَت عليه آياتُه- لتتداوله أيدي الناس على تَعاقُب الأجيال.

٣/ القَسَم بالبيت المعمور "الكعبة". وما لها من عُمقٍ تاريخيٍّ يتذكّر به المسلمون مبدأ التوحيد ونبذ الشّرك بالله، وما جاهَدَ له الأنبياء والأوصياء والصالحون.

٤/ القَسَم بالسّقف المرفوع "السّماء". وما فيها من عجائب النّجوم والكواكب، وآثارها على الحياة في الأرض.

٥/ القَسَم بالبحر المسجور. وهو البحر الذي يُجهِّزه الله ليضرم به نارًا بقوّةٍ نوويّةٍ عالية الإشتعال، وهذا ما اكتشفه العلماء النوويّون اليوم.

﴿٢﴾ حينما يقسم الله بكلّ عظمته على أشياء فإنّه يريد إفهامنا قدسيّة تلك الأشياء ومكانتها وأهمّيتها، فنحترمها كما هو احترمها تبارك وتعالى.

وهناك غاية من القَسَم، وهي جلب الإنتباه إلى دور تلك الأشياء في الحياة وآثارها كنِعَم قدّمها الله إلى خير هذا الإنسان وسعادته. ما عدا التمهيد بها لأمورٍ ستُبيِّنها الآيات لاحقًا.

ونستفيد من القَسَم بجبل الطّور وبالأمور التي تَلَتْه حكمًا شرعيًّا وموقفًا أخلاقيًّا تجاه آثار النبيّ ﷺ في مكّة والمدينة ومراقد الأئمة من أهل بيته عليهم السلام وقبور الصالحين من صحابته، وغيرها مثل بيوتهم التي تُذكِّر الأجيال بهم، وكالمساجد التاريخيّة مثل المسجد الحرام، والمسجد النبويّ الشريف، والمسجد الأقصى، ومسجد الكوفة، وغير ذلك.

ففي كلّ أثرٍ للذين سبقونا بالإيمان رسالةٌ تُلهِم الأجيال مفهوم الإنتماء الإسلامي والأصالة في تاريخ الأمجاد. فمَن يحرّف هذا التاريخ، ومَن يهدم آثاره، إنّما قد حرّف تلك المفاهيم العظيمة، واعتدى على حقوق الأجيال كلّها.

﴿٣﴾ ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ هذا جواب القَسَم الذي فصّلته الآيات هنا شرحًا لحوادث يوم القيامة ونوعيّة العذاب الذي ينتظر المُكذِّبين بهذا اليوم الرّهيب.

بعد ذلك تنتقل الآيات لتشرح نعيم الجنة التي تُرحِّب بالمتّقين وبذرّياتهم المؤمنة أيضًا حيث سيجمعهم الله فيها، خلافًا لما سيلاقيه أعداؤهم من هوانٍ وعذابٍ أليم.

هذا التصوير الأخروي لمستقبل الإنسان يأتي في قائمة الإخبار الغيبي للقرآن الكريم.. وهو نابعٌ من علم الله الذي خلق الأشياء لهدفٍ ليس فيه عَبَث.

بمثل هذا الإخبار قد أتمّ الله -عزّ وجل- الحجّة على الناس في كلّ جيل. وخاصّةً لمّا مهّد لها بتلك الأقسام الخمسة ذات الأبعاد الأساسيّة في التشريعيّات والتكوينيّات.

﴿٤﴾ حينما يكون الإنسان واثقًا من نفسه لا يتأثّر بما يتّهمه أعداؤه، بل لا يخشى من أن ينقل ما يتقوّلونه عليه عندما ينبري للردّ عليهم.

فقد نقلت الآية (٢٩) التُّهم التي رمىٰ بها المشركون النبيّ الأكرم ﷺ مثل قولهم: كاهن، مجنون، شاعر.. وأنّهم تمنّوا موته ومَنِيَّته ﴿**نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ**﴾.

وتتجلّى روعة الآيات التالية في ردّها البليغ وبأسلوب التساؤلات الإنكاريّة التي لا يمكن للكاهن بيانها، ولا للمجنون طرحها، ولا للشاعر إنشائها.. إذ قالت: ﴿**أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ * أَمْ... بَلْ لَا يُوقِنُونَ * أَمْ... * أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ... أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ... * أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللهِ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ**﴾ إلى أن تُلقي الآية (٤٥) إنذارها لهم قائلةً للنبيّ الكريم: ﴿**فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ**﴾.

وهنا دروس في حقوق القائد وواجبات الموقف الرسالي:

* أن لا نترك النبـيّ والوصيّ وكلّ عالمٍ ربّاني وقائـدٍ يخدم الحقّ مِن غير دفاع إذا هوجم بالتّهم والإشاعات من قِبَل الحاقدين والجاهلين.

* أن نعلـن الحقيقـة في وجـه الزّيـف ولا نسـكت إلا في حـال التقيّـة والإعداد للأهمّ.

* أن نتعلّم أسـلوب الردّ البليغ والصّارم، ولا نسـمح لمنطق الباطل أن يسيطر بمغالطاته.

* أن نؤمن بعنصر الزّمن وسُنّة الإمهال الإلهي في كسب النتائج لصالح المؤمنين مهما طال زمن الصراع مع المبطلين. وهذا هو الإستقامة.

﴿٥﴾ بعد تلك البيانات تأمر الآيتان الأخيرتان نبيّ الإسلام بالآتي:

* الصّمود الواعي ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾.

* إستحضار القوّة الداعمة له من الغيب ﴿فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾.

* الصلاة والدعاء والتضرّع بين يدي الله تعالى.

لقد جاءت هـذه التعليمات الرسـاليّة لصناعة كلّ قائدٍ رسـاليٍّ في الأمّة، وفيها الدعوة إلى كلّ مسـلمٍ قياديٍّ إلى السـير على خطى نبيّه العظيم صلى الله عليه وآله وسلم الـذي كان في قمّة هـذه التعليـمات، ومـن أجل ذلـك اصطفاه الله رسـولًا واجتباه لدعوة البشريّة إليه.

﴿سورة النّجم﴾

﴿١﴾ يُقسِمُ اللهُ بالنّجم إذا هوى، فهو -أي النّجم- مهما كان عظيمًا في عيون عابديه ولكنه يسقط بأمرِ خالقه الذي رفع حبيبَه المصطفى محمدًا إلى أعلى مقامات العبوديّة له -عزّ وجل- فمَنَحَه الإمتيازات التالية:

أ - لا ضلالًا عقائديًّا في شخصيّته، ولا غوايةً أخلاقيّةً، ولا هو ينطق بدافع الهوى.

ب - مصدر قولِه هو الوحي، ومُبرِّر فِعلِه هو الإحساس بالمسؤوليّة.

ج - معراجه إلى الله -الذي لم يحظ به غيرُه من الأنبياء على الإطلاق- دليلُ علوِّه المطلق على الجميع إلا على الله الذي بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير .. ومن قدرته أن عَرَجَ بجسم نبيّه حيًّا وليس بروحه، فأراه ما قد رآه النبيّ بعين اليقظة لا في عالَمِ الرّؤيا من عظمة الكون وخالقه تعالى.

فالإسلام ليس دينًا هشًّا وشريعةً بلا أساسٍ صلب، بل هو دين ذو روحٍ وجذورٍ متصلةٍ بالعرش الذي استقبل الله تعالى رسوله فيه ﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ**﴾ وهو المحلّ الذي لم يأذن الله لجبرئيل أن يدخله.

وهذه أهمّ رسالةٍ تريد سورة النّجم إيصالها كي لا يستهين البعض بدين محمدٍ خاتم النبيّين ﷺ ولا بشخصيّته الفريدة من نوعها.

﴿٢﴾ بعد هذا البيان التأسيسي للعقيدة الإسلامية تبدأ الآيات من (١٩) إلى (٢١) في تسخيف الثقافة الشّركيّة لعُبّاد الأصنام الثلاثة "اللّات، والعُزّىٰ، ومناة".

وتذكر من سفاهاتهم حقدَهم على الإناث، ونسبتَهم إياها إلى الله سبحانه، واعتزازَهم بالذّكور في تقسيمةٍ يستنكرها الله تعالى بلغة الإستهزاء قائلًا: ﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾!!

تلك الجاهليّةُ الأولى تشبه جاهليّةَ التمييز العنصريّ والعداوات الطائفيّة والعصبيّات السياسيّة التي ظهرت في زماننا لخدمة الأصنام أيضًا، ولكن بعد أن تغيّرت من الأحجار إلى الأفكار وإلى شخصيات ذات اتجاهات شيطانيّة وإلى أجهزة إلكترونية وإلى أموال متكدّسة وشهوات منفلتة!!

فكما اخترعتْ الجاهليّةُ الأولى أسماءً ﴿مَا أَنْزَلَ اللهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ﴾ كذلك استندتْ الجاهليّة المعاصرة إلى أهواء انطبقت عليها هذه الآية ﴿إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ﴾ تاركين وراء ظهورهم الإسلام الذي يستند إلى هُدى الله ﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ﴾.

هذا الفرز بين الجاهليّة ومصادرها الثقافيّة المتصلة بالأهواء من جهة، وبين الربّانيّين ومصادرهم المعرفيّة المتصلة بالسّماء من جهة أخرى.. قد شرحته الآيات هنا لأهمّيته وضرورة بلورة مواقف الإسلام الفكرية في مواجهة الأفكار الجاهلية مع التدرّج وقراءة الحيثيات.

﴿٣﴾ إكمالًا للموضوع السابق تُبلوِر الآيات إلى الآية (٤٢) عدّة مفاهيم لإرساء ثقافة الإسلام في بناء شخصية الإنسان:

* وجوب إجتناب كبائر الإثم.. وأمّا اللَّمَم من المعاصي وهي الطارئة بلا إصرار فإنها تنمحي في محيط مغفرة الله الواسعة.

لكن.. ولكيلا يتهاون البعض في اللَّمَم فتتبدّل إلى عادة تراكميّة من الذنوب الصغيرة فتتحوّل إلى كبيرة تقول الآية (٣٢) ﴿**فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ**﴾. وفيها إشارة إلى أخطر ما يتهاون فيه الناس وهو صفة العُجب بالنّفس وتغافلهم عن أخطاء أنفسهم والتبرير لها.

* العقاب يتحدّد بمعصية الإنسان نفسه ولا يُعاقَب مَن لا علاقة له بالعاصي.

* سعي الفرد هو الميزان في أجره. والفرد سيُشاهِد نتائج سعيه، وكذلك الآخرون يشاهدونها.

* الجزاء الأكمل يكون في نهاية الحياة الدنيا وعند ابتداء سفر الآخرة.

﴿٤﴾ ثم تواصل الآيات إلى آخر السورة بيان بعض تجليّات المشيئة الإلهية في الوجود.. فالله تعالى هو الذي بيده:

١ / العواطف الإنسانيّة.

٢ / الموت والحياة.

٣ / خَلق الإنسان.

٤ / نشأة الآخرة.

٥ / الغنىٰ والفقر.

٦ / النّجوم وآثارها الكونيّة.

٧ / هلاك الطغاة.

ثم تبني هـذه الآيات على تلـك التجلّيات السـبع اربعٍ من الإرشـادات للإنسان الحريص على عاقبته:

* أن يتصوّر قيامتَه أمامَه، ليكون ذاكرًا مصيره المحتوم.

* أن لا يستهزء بحديث الآخرة.

* أن لا يعيش سامرًا في الغافلين.

* أن يسجد لله ويعبده، فبالسّجود يصعد وبالعبادة يسعد.

﴿سورة القمر﴾

﴿١﴾ تنطلق آيات هذه السّورة من ذكر القيامة وأهوالها وحالات الناس فيها.. حتـى تصل إلى طمأنة النبيّ ﷺ بأنّ تكذيـب الكفّار والمشركين له ليس بالشيء الجديد، فقد كذّب أمثالُهم أمثالَه من الأنبياء والمرسلين.

وهـذه رسـالة إلى المبلِّغـين الإسـلاميين في الدّرجـة الأولى، وإلا فالنبـيّ الأكـرم ﷺ عالِمٌ بالأمر ولا يهـزّه التكذيب. وعلاقـة القيامة هنا كمحطة

أخيرة لدعاة الحق ومَن يعارضونهم هي علاقة الثقة بالنصر النهائي للمؤمنين. فالمطلوب من كلّ مؤمن وهو يعيش المواجهة مع غير المؤمنين أن يطمئن إلى عاقبة الفلاح التي تتقدّم حياته الدنيا وتنتظره مع بدء الموت. وفي هذه العقيدة تنطوي قوّة الروح وحُبّ التفاني في سبيل الله ما ينتج تلقائيًّا هزيمة المكذِّبين بالدّين.

﴿٢﴾ تصف الآية (١٧) هذا القرآن بأنّه الكتاب الذي يَسَّرَه الله لإيقاظ النفوس من سُباتها ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ﴾ فليس هو كتابٌ مُعَقَّدٌ غير مفهوم المعاني. ويتكرّر هذا النّداء ستّ مرّات في كلّ السورة بعد ذكر العذاب الذي لاقته الأقوامُ السّابقة:

* بسبب كفرهم (مثل قوم نوح).

* بسبب كذبهم (مثل قوم عاد).

* بسبب إجرامهم (مثل قوم ثمود).

* بسبب إفسادهم (مثل قوم لوط).

* بسبب طغيانهم (مثل قوم موسى).

وفي هذا التذكير ثلاثة إعلاناتٍ متناسبةٍ مع نوع الأسباب المذكورة والهدف منها تحذير الآخرين من الأجيال لعدم التأثر بتلك الأسباب التي جلبتْ العذاب إلى تلك الأقوام:

أ - أنّ كلّ صغيرةٍ وكبيرة تصدر عن المفسدين خاضعةٌ للرّصد من الله ولن تُهمَل في القيامة من حسابٍ وعقاب.

ب - أنّ ﴿الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ وهذه المكافئة جزاء تقواهم في الدنيا وصبرهم على أذى المفسدين.

ج - أنّ القرآن يُذكِّر بشروط التخلّص من النار والتوصُّل إلى الجنة. فهو كتاب يحبّ سعادة الإنسان في حياته وبعد مماته.

﴿٣﴾ هذه السّورة بتكرارها لآيات حول يُسرِ تلاوة القرآن وسلاسة معاني آياته وسهولتها تُوجِّه نحو ترغيب الناس في تلاوته والإهتمام به وجعله صاحبًا لهم في الحياة.. فإنّ في مفاهيمه جميع ما يحتاجون إليه من قِيَم العدالة والكرامة والهناء والإحترام والتطوير في مصاديق الخير. وإن في تلاوته المتواصلة يجد قارءها متعةً وأُنسًا ولذّةً وراحة نفس.

وبتكرارها أيضاً لآيات العذاب وأسبابه يبيّن مدىٰ حُبّ هذا القرآن العظيم لهداية الإنسان حينما يحذّره.

﴿سورة الرّحمن﴾

﴿١﴾ من أساسيّات النظام التعليمي في الإسلام أن يمتلك المعلِّم صفة الرّحمة ومنه تنتقل الرّحمة إلى المتعلّمين.. هكذا كان القرآن كتاب رحمة وطلاّبه يتخرّجون رُحَماء بينهم.

وتستمر الآيات في بيان الرّحمة التكوينيّة لله تعالى داعيةً الإنسان على الصعيد التشريعي إلى ممارسة الرّحمة أيضًا. فمن رحمته -عزّ وجل- في التكوين:

* أنّه ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾.

* وأنّه ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾.

* وأنّه جعل من فوائد حركة الشّمس والقمر الحساب والمقادير أن ينظّم الإنسان شؤون حياته على معادلاتها العلميّة والرياضيّة.

* وأنّ النّجم والشّجر يسجدان لله سجود الطاعة التكوينيّة بالإجبار.. بما فيها السّماء التي رفعها. فلماذا لا يسجد الإنسان لله سجود الطاعة التشريعيّة بالإختيار؟!

* وأنّ الميزان "التكويني والتشريعي" قد وضعه الله للعدل في كلّ الأشياء.

ذلك ليتعلّم الإنسان فيلتزم بالرحمة في العمل بتشريعات الله تعالى:

أ - أن لا يطغى على غيره.

ب - أن يقيم الوزن بالعدل، وخاصّةً في حقوق الناس.

ج - أن لا يخدع الآخرين في التعامل ويمكر بهم.

﴿٢﴾ بعد سردها مظاهر من رحمة الله تستعرض الآيات هنا منظومةً من نِعَم الله في الأرض، والمادّة التي خَلَقَ منها الإنس والجنّ، وتتحدّث حول ربوبيّته المهيمنة على الشّرق والغرب، وقدرته على تلاقي البحر المالح والبحر الحُلو دون أن يتمازجا، وحول ما في أعماق البحار من اللآلئ والمرجان وجمال الطبيعة الخلاّبة.. بما فيها الثروة السّمكيّة وغيرها.

كلّ هذا الإستعراض حول النِّعَم وحول القدرة بعد استعراض آيات الرّحمة يريد الله منه التنبيه على أربعة محاور:

١ / أن لا يكذب الجنّ والإنس على أنفسهما بعدم وجود الله الخالق!!

٢ / أن يعرفا حدودهما أمام هيمنة الله في أقطار السّماوات والأرض.

٣ / أن يتحرّكا عبر وسيلة السّلطان الديني والعلمي لإنتاج السفينة الفضائية أو أيّة رحلةٍ جوّية.

٤ / أن يقرءا جيّدًا وجود المخاطر عند تجاوز الخطوط الحمراء. فالمجرمون مكشوفون، وهم تحت سيطرة الرقابة الإلهيّة!!

فهنا أربعة محاور مترابطة قد بيّنَتْها الآيات لهداية الإنسان وانضباطه في الحياة جاء بعد التذكير بثلاثة أُسس: رحمةُ الله، ونِعَمُه، وقدرتُه.

﴿٣﴾ الآية (٤٦) وما بعدها تركّز:

* على ما للمتّقين من لذّات النّعيم.

* وعلى أبرز صفاتهم في الدّنيا، هو خوفهم من مقام ربّهم وعظمته. وهذا الخوف هو روح التقوى.

وتُقابلُ هذه الصفةَ صفة الكذب عند غيرهم حيث الأشياء تُعرَف بأضدادها.

ثم تواصل الآيات شرح نعيم الجنة بما فيها الإغراءات (الجنسيّة!!) باعتبار الشّهوة من أقوى الغرائز البشريّة الجذّابة وهي أساس الكثير من الإنحرافات والأزمات، فكان لابدّ من بيان ما عند الله منها كي لا يبيع الإنسان ذلك الأفضل الأبديّ بهذا الرخيص الفاني المليء بالمتاعب والمشاكل والأمراض.

﴿سورة الواقعة﴾

﴿١﴾ واقعة القيامة محسومة ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾.. وبالتالي سيكون البشر الخارجون من قبورهم بقدرة الله تعالى يومئذ مقسَّمين على ثلاث جبهات:

* أصحاب المَيمَنة.. -مِن اليُمن.. أي البركة. أو من اليمين، ربما لأنهم سيوقفون في جهة اليمين- ووِجهتُهم إلى الجنّة.

* أصحاب المَشئَمة.. -مِن الشُّؤم.. أي الخسارة- وتكون وِجهتُهم إلى النار.

* ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ولهم مكانتهم الخاصّة عند الله تبارك وتعالى لسبقهم إلى الطاعة الكاملة له. وفي الحديث الشريف أنهم {محمّدٌ وآلُ محمد}.

وفي هذه الآيات ثلاثة بصائر:

١/ للسابقيّة في الإيمان مكانة متقدّمة وتميّزٌ خاص. وبالتالي سيلتزم المؤمن حقوق السابقين.

٢ / للضّيافة آدابها وللضّيوف احترامات، هكذا سيكون المؤمن.

٤ / أهل الجنّة لا يسمعون اللّغو. وهم كذلك كانوا في الدنيا.

ولهذا استحقّوا في الآخرة أجرهم الجنّة.. لأنّ {الدنيا مزرعة الآخرة} -كما في الحديث عن النبي ﷺ-.

إنهم أصحاب اليمين الذين تكشف الآيات هنا عن المزيد من جزئيّات حياتهم في الجنة.

﴿٢﴾ ثم تنتقل الآيات ابتداءً من الآية (٤١) إلى شرح جزئيّات العذاب لأصحاب الشّمال.

ثم الآيات من (٥٧) إلى آخر السّورة تخاطب الكافرين حول أدلّة الإيجاد والإفناء بقدرة الله -جلّ جلاله- وتذكر لهم أمثلةً يلامسونها في حياتهم اليوميّة:

* كالحرث والزّرع الذي منه يأكلون.

* وكالماء الذي منه يشربون.

* وكالنّار التي منه يورون.

* وكالشّجر و...

هذه النِّعم من تجلّيات رحمة الله في الدنيا والهدف من التذكير بها هو طلب الهداية لأعدائه، وإيقاظ الغافلين عن قادمِ أيامهم قبل سقوطهم في النار. وفي ذلك إتمام الحجّة لله عليهم.

﴿٣﴾ القرآن الكريم بما احتواه مِن كنوزٍ مَعرَفيّة ومعلوماتٍ حقيقيّة وأخبارٍ تاريخيّةٍ دقيقة وأحكام وفكرٍ ومواعظ.. يعود مصدره إلى اللّوح المحفوظ عند الله ﴿فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ﴾، كتابٌ ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾ وهم محمد وآل محمد فقط، إذ قد طهّرهم الله تعالى ليكونوا بدرجة هذا الإستثناء في علمهم بمكنون هذا القرآن الكريم وفهمهم لحقيقة معاني آياته وأسرارها.

والفرق بين المسِّ واللّمس هو استخدام المسّ في الإتصال بالشيء عقليًّا ونفسيًّا وشعوريًّا. وأما اللّمس فهو الإتصال به جسميًّا ومادّيًّا وباليد غالبًا.

لذلك عبّرت الآية بالمسّ لعلاقة الموضوع بالجانب الرّوحي والغيبي الذي خصّه الله النبيّ وأهل بيته الذين أذهب عنهم الرّجس وطهّرهم تطهيرا. وليس لأحد سواهم هذا المقام. ومن أجل هذا وجب أخذ علوم القرآن منهم فقط حيث بلغوا درجة المسّ بعمقها.

﴿سورة الحديد﴾

﴿١﴾ إبتدأتْ هذه السورة بالإعلان عن تسبيح ما في السّماوات والأرض لخالقها جلّتْ قدرتُه، وهذا دليل مالكيّته لها ما يترتّب عليها حقُّه المطلق في الإحياء والإماتة على مستوى التكوينيات، وفي طاعة العباد له -سبحانه- على مستوى التشريعيات.

﴿٢﴾ إنطلاقًا من هذه العقيدة تدعو الآيات (٧) و(٨) و(٩) إلى الإيمان والإنفاق. لأنّ الإنتشار الإيماني بحاجةٍ إلى الدّعم المالي. وذلك ما لا يتحقق من غير دعاة رساليين يتعاون معهم أهل الخير والإحسان.

الآية: ﴿وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ...﴾ تضع بين أيدي الدّعاة صفاتهم المطلوبة:

أوّلًا.. أن يكون الداعية عبدًا لله تعالى لا للدّنيا.

ثانيًا.. أن يحمل إلى الناس معاني الآيات البيّنات.

ثالثًا.. أن يركّز على إخراجهم من الظّلمات إلى النّور.

رابعًا.. أن يبلّغهم بأنّ الله بهم ﴿لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

كلّ ذلك كي ينجذب الناس إلى الله ويحبّوه -عزّ وجل- وليلتزموا بهذه الصفات الكريمة في تعاملهم مع بعضهم البعض.

﴿٣﴾ تُصوِّر الآيات هنا مَشهَدًا مِن مشاهد الأحداث في يوم الآخرة، وهو:

* حال المؤمنين والمؤمنات، إذ يرون نور إيمانهم أمامهم كيف يقودهم إلى الجنّة.

* حال المنافقين والمنافقات، إذ يرون نور المؤمنين وابتهاجهم، فيلتمسون منهم قَبَسًا من نورهم، والمؤمنون يستهزئون بهم بقولهم لهم إرجعوا إلى الدّنيا وخُذوا النّور وتعالوا...

وهذا ما لا يمكنهم إذ يجدون أمامهم سورًا مُقفَلٌ بابُه، وبينما هم في العذاب يتحسّرون على أنفسهم يرون بعلمهم كيف قد شملتْ رحمةُ الله أهلَ الجنة الذين كانوا يستهزئون بهم في الدنيا.

تُقدِّم الآيات هذا التصوير وهي ناظرة إلى أثره التربويّ على كلّ الأجيال التي لازالت فرص الهداية موفورة لها قبل الموت، ولذا جاءت الآية (٢٠) تكشف عن حقيقة الدنيا بأنها: ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ فإذا لوَّث الإنسان بها نفسَه سيكون له ﴿فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ ومن هذا العذاب لّما يرى لغيره ﴿وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ﴾!!

من هنا كان على الإنسان أن يختار أحد الطريقين وهو في الدنيا قبل أن يصل إلى طريقٍ مسدود.

﴿٤﴾ الآية (٢٢) تحثّ الإنسان على الإيمان وهي تتحدّث عن علم الله المحيط بكل الحوادث التي تصيبه، ثم الآية (٢٣) تُوجِّهه نحو الموقف العملي من تلك الحوادث أن يكون مبنيًّا على أساسَيْن:

* الأوّل/ ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾.

* الثاني/ ﴿وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ﴾.

بهذا سيحقق الإنسان المؤمن شخصيته المتوازنة النّابعة من تسليمه لإرادة الله، فلن يكون بعد ذلك خاسرًا في اختبارات الحوادث.

﴿٥﴾ رُسُلُ الله مُتّفِقون على هدفٍ واحد، وهو تطبيق العدالة في شؤون الناس بأعلى مستوياتها حينما تتبلور في القسط . وهذا هو الفرق بينه وبين

العدل. وذكر المفسِّرون وعلماء اللغة فروقًا أخرى بين هاتين الكلمتين، مثل أن العدل في الأمور المعنويّة والقسط في الأمور المادّية. ويأتي النجاح في تطبيق العدل والقسط عبر ثلاث قوى:

١ / قوّة الكتاب الذي سَطَّرت كلماتُه الأفكار الرائدة ومبادئَ العدل. وهو القرآن الكريم.

٢ / قوّة الميزان الذي يُقاس به سلوك تلك الأفكار والمبادئ.. وهو أقوال وأفعال النبي وأهل بيته [صلوات الله عليه وعليهم أجمعين] حيث اشتملتْ أمورًا إدارية وسياسية.

٣ / قوّة الحديد الذي يتمثّل في المصداقيّة العلميّة والمؤسساتيّة والعسكريّة والصناعيّة والتخطيط الإداري والحزم التنفيذي.

﴿٦﴾ عندما نعطف هذه الآية (٢٦): ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ ۖ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ ۖ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ على ما قبلها وما بعدها من الآيات إلى آخر هذه السورة نستنتج بوضوح:

أ - أنّ ذرّية النبيّ إبراهيم المتمثّلة في النبيّ محمد وأهل بيته قد جعل الله فيها النبوّة الخاتمة (محمّد) وكتاب القرآن (آل محمّد) باعتبارهم عِدْل القرآن ومرجعيته التي عَصَمَها الله مثلما عَصَمَ كتابه ونبيّه.

ب - أنّ عدد المهتدين بمحمدٍ وآل محمد قليل، وعدد الذين فسقوا عن نهجهم كثير. كما يشهد له الواقع التاريخي إلى يومنا.

ج - مسيرة الأنبياء تُواصِل طريقها نحو أهدافها المرسومة في السّماء، وتتكامل في عصر ظهور الإمام المهدي وقيام دولته العالميّة الكريمة.

خلاصة ما ورد في الجزء السابع والعشرين

﴿تتمّة سورة الذّاريات﴾

*** الفقرة (١)**

- عدالة الله في إنزال العذاب الدّنيوي على الكفّار والفاسقين.
- السياسة الحربيّة النّزيهة في الإسلام لا تتبنّىٰ أسلحة الدّمار الشامل.

*** الفقرة (٢)**

- مشروع توسعة السّماء والأرض دليل قدرة الله ومالكيّته المطلقة.
- مبدأ الزوجيّة في كلّ المخلوقات بلا استثناء دليل فرديّة الله الواحد الأحد.
- تشريع العبادات وتكرار الصلاة والذِّكْر الكثير يعني التحصُّن في وجه الوساوس الشيطانيّة.

*** الفقرة (٣)**

- المؤمن يتقبّل النصيحة، ومن يردّها يعاني من خللٍ نفسيٍّ أو شلل عقليّ.
- خطاب المبلِّغ الرسالي في وجه الطاغي يختلف عنه في وسط المؤمنين.

*** الفقرة (٤)**

- الهدفيّة في خلق الجنّ والإنس هي العبادة بالمعنىٰ الأعمّ.
- دعامتان للعبادة: الإعتقاد أنّ المنتفع منها هو العبد وليس الله. وأنّ العبدَ ضعيفٌ ويقوىٰ بعبادته لله القويّ المتعال.

﴿سورة الطّور﴾

*** الفقرة (١)**

- قدسيّة بعض الأمكنة مُكتَسَبةٌ من قدسيّة الحدث الإلهي فيها.
- القرآن الكريم يجب حفظه في الجلد -وما أشبه- ليبقىٰ سهل التداول بأيدي الأجيال.
- للكعبة عمقٌ تاريخيٌّ يتذكّر به المسلمون مبدأ التوحيد ونبذ الشرك وجهاد الصالحين.
- عجائب السّماء وآثارها على الحياة في الأرض.
- نار البحر الثقيل، مادّة نوويّة عالية الإشتعال.

*** الفقرة (٢)**

- قَسَمُ الله بالأشياء إحترامٌ منه لها، ولكي نتعلّم منه الإحترام للمقدّسات.
- الحكم الشرعي تجاه آثار النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام والصحابة الصالحين ومراقدهم وبيوتهم والمساجد.
- آثار الصالحين تُلهِمُ الأجيال قيمة الإنتماء إلى المجد التاريخي، والمُعتدي عليها مُعتَدٍ على حقوق الأجيال.

*** الفقرة (٣)**

- عذاب الآخرة هو الواقع وهو الرّادع لمن يستذكره.
- ترحيبٌ من الله بالمتقين وذرّياتهم في الجنّة تشجيعٌ لمُضيّ الأحياء في دربهم.

*** الفقرة (٤)**

- الإنسان الواثق من نفسه لا يخشىٰ تُهَمَ أعدائه.
- ردودٌ إنكاريّة بليغة على التّهم التي رماها المشركون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.
- واجب الناس الدفاع عن القائد الحقّ.
- يجب الإعلان عن الحقيقة إلا في حال التقيّة.
- تَعَلَّموا أسلوب الردّ البليغ من القرآن المجيد.
- السّماح لعنصر الزّمن أن يأتي بنتائجه.

*** الفقرة (٥)**

- تعليماتٌ قياديّة: الصّمود الواعي. إستحضار الدّعم الغيبي. الصلاة والدّعاء.

﴿سورة النّجم﴾

*** الفقرة (١)**

- سقوط النّجم المعبود من دون الله دليل مخلوقيّته.

- عـروج النبـيّ ﷺ إلى عـرش الله دليـل قـدرة الله، وامتيازٌ لم يُعطِه الله لغيره من الأنبياء.
- الإسـلام دينٌ ذو جـذور متّصلة بالعـرش، ونبيُّه ذو شـخصيّةٍ فريدةٍ من نوعه.

*** الفقرة (٢)**

- تسـخيف الثقافة الشركيّة جزءٌ مـن المواجهة الفكريّة للإسـلام وفق شروط الحكمة والتدرّج.
- مقارنة بين الجاهليّة الأولىٰ والجاهليّة المعاصرة.

*** الفقرة (٣)**

- مفاهيم من ثقافة الإسلام في بناء شخصيّة الإنسان.
- وجوب إجتناب كبائر الإثم.
- المعصية الصغيرة إذا تراكمتْ تحوّلتْ إلى معصيةٍ كبيرة.
- عقاب الله محدود بالعاصي فقط.
- سعي الفرد هو الميزان في أجره الذي سيشاهده والآخرون.
- الجزاء الأكمل يكون عند ابتداء سفر الآخرة.

*** الفقرة (٤)**

- سبعة من تجلّيات المشيئة الإلٰهيّة، ولا ينازع اللهَ فيها أحد.

﴿سورة القمر﴾

*** الفقرة (١)**

- المُبلِّغون على خطىٰ رسول الله لن يهزّهم تكذيب المُكذِّبين لهم.
- العقيدة بالآخرة وأجرها العظيم تمنح قوّة الرّوح والتفاني في سبيل الله.

*** الفقرة (٢)**

- القرآن الكريم يوقظ النّفوس النائمة.
- خمسة أسباب لنزول العذاب: الكفر، الكذب، الإجرام، الإفساد، الطغيان.
- على الأجيال أن يعلموا: كلّ صغيرة وكبيرة خاضعة للرّصد الإلهي. الجنّة فقط للمتقين. القرآن وتفاصيله الهادية.

*** الفقرة (٣)**

- القرآن سهلٌ سلسٌ، يجد قارئه فيه ما يحتاجه كلّما تَواصَل معه بتلاوةٍ وتفكُّر.

﴿سورة الرّحمٰن﴾

*** الفقرة (١)**

- القرآن كتاب رحمة، وطلّابه يتخرّجون رُحَماء بينهم.

- رحمة الله في الأمور التكوينيّة بابٌ للإنسان كي يمارس الرّحمة مع مَن حوله.
- ثلاث تشريعات للرّحمة: أن لا يطغىٰ أحدٌ على غيره. أن يقيم العدل في حقوق الناس. أن لا يخدع الآخرين ويمكر بهم.

*** الفقرة (٢)**

- بعد استعراض الآيات للرّحمة جاء الإستعراض لنِعَمِ الله ثم لقدرته تنبيهًا على أربعة محاور.

الفقرة (٣)

- للمتقين لذّات الجنّة، وأبرز صفاتهم خوفهم من مقام الله وهيبة حضوره في قلوبهم.
- غريزة الجنس أقوىٰ الغرائز في الإنسان، ويقدّم الله منها الأفضل في الجنّة كيلا يبيع الإنسان نفسه للأرخص في الدنيا.

﴿سورة الواقعة﴾

*** الفقرة (١)**

- البشر في يوم القيامة ثلاثة: أصحاب اليمين. وأصحاب الشّمال. والسابقون الأوّلون.
- ثلاث بصائر للمؤمن يستحقّ عليها الجنّة.

*** الفقرة (٢)**

- شرحٌ لبعض جزئيّات العذاب التي سيلاقيها أصحاب الشّمال.
- من أدلّة الإيجاد والإفناء بقدرة الله نِعَمُه التي بأيدي الناس.

*** الفقرة (٣)**

- ماذا يعني مسّ القرآن؟ ومَن هم المُطهَّرون؟
- علوم القرآن وحقائقه تؤخَذ من محمّد وآل محمّد الذين طهّرهم الله من كلّ رجس.

﴿سورة الحديد﴾

*** الفقرة (١)**

- مالكيّة الله في التكوينيّات -ومنها خلق الناس ورزقهم- يترتّب عليها حقّه في طاعتهم له في التشريعيّات.

*** الفقرة (٢)**

- الإنتشار الإيماني بحاجة إلى الدّعم المالي، لهذا وجب تعاون أهل الخير مع العلماء الصالحين.

*** الفقرة (٣)**

- كيف يكون حال المؤمنين والمؤمنات وحال المنافقين والمنافقات في الآخرة.
- المؤمنـون في الآخرة يسـتهزئون بالذين كانوا يسـتهزئون بهم في الدنيا.
- للإخبـار عن الآخـرة أثرٌ تربـويٌّ هائـلٌ على أجيـال البشر ممن لازالوا في الدنيا.

*** الفقرة (٤)**

- بناء الشـخصيّة المؤمنة على روح التسـليم لله، لا الأسىٰ على ما فات ولا الفرح بما آت.

*** الفقرة (٥)**

- إتفاق رُسُـل الله على هـدفٍ واحد هو تطبيقٌ لأعلىٰ مسـتويات العدل، وهو القسط.
- ثـلاث قوىٰ ينجـح بهـا تطبيق العـدل والقسـط: قـوّة الأفكار (القـرآن). وقوّة الإدارة والسياسـة (الميزان). وقوّة المؤسّسـات العلميّة والصّناعات والعمران (الحديد).

*** الفقرة (٦)**

- جعـل الله في ذرّيـة إبراهيـم النبـوّة الخاتمـة (محمّـد) والكتـاب

الصّامت (القرآن) والكتاب النّاطق (آل محمّد).

- الواقع التاريخيّ يشهد قلّة المهتدين وكثرة الفاسقين.
- وتستمرّ المسيرة لتتكامل فصولها في عصر الإمام المهدي عليه السلام.



الجزء الثامن والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

سُورَةُ المُجَادِلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ
مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمْ ۖ إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي
وَلَدْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ۚ وَإِنَّ
ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا قَالُوا۟ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ
بِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ
مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۗ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
كُبِتُوا۟ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَقَدْ أَنزَلْنَآ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ۚ
وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم
بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

» الآية ٢
▪ يُظَاهِرُونَ: من الظَّهر، حيث كان الجاهليّون يطلّقون زوجاتهم بهذه الكلمة أنت عليّ كظهر أمّي.

» الآية ٣
▪ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا: ثمّ يعود الرّجل ويريد زوجته للفراش.
▪ أَنْ يَتَمَاسَّا: أن يجامع الرّجل المرأة.

» الآية ٥
▪ يُحَادُّونَ: يخالفون.
▪ كُبِتُوا: أُذلّوا.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ مَا يَكُونُ مِن
نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَآ أَدْنَىٰ
مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا
عَمِلُوا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نُهُوا عَنِ ٱلنَّجْوَىٰ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَٰجَوْنَ بِٱلْإِثْمِ
وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ ۖ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ
بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِىٓ أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُ ۚ حَسْبُهُمْ
جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا ۖ فَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا
تَنَٰجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَٰجَوْا بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَمَعْصِيَتِ ٱلرَّسُولِ
وَتَنَٰجَوْا بِٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا
ٱلنَّجْوَىٰ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ لِيَحْزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ
شَيْـًٔا إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِى ٱلْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُوا يَفْسَحِ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا فَٱنشُزُوا يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ
وَٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾

» الآية ٧
▪ مِنْ نَّجْوىٰ: وهو من إسرار الحديث، أي إخفاؤه.

» الآية ١٠
▪ إِلَّا بِإِذْنِ اللهِ: فلا يأذن الله بالضرر للمؤمنين بأن يتركهم عرضة لسهام المنافقين.

» الآية ١١
▪ تَفَسَّحُوا: توسعوا.
▪ انْشُزُوا: قوموا.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ
صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ
(١٢) ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ (١٣) ۞أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ
قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى ٱلۡكَذِبِ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ (١٤) أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ (١٥) ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَهُمۡ
عَذَابٞ مُّهِينٞ (١٦) لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ
شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ (١٧) يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ
ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ
عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ (١٨) ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ (١٩) إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ
(٢٠) كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ (٢١)

» الآية ١٣
▪ أَأَشْفَقْتُمْ: أخفتم الفقر، أهل العيلة.

» الآية ١٦
▪ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً: جعلوا أيمانهم حيث الحذر لئلا تقتلوا، جعلتهم بأنهم مؤمنون جنة تقيهم في دمائهم وأموالهم.

لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ
أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم
بِرُوحٍ مِّنْهُ ۖ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ۚ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۚ أُولَٰئِكَ حِزْبُ
اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ
فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ﴿٣﴾

» الآية ٢
▪ لِأَوَّلِ الحَشْرِ: المجموعة الأولى من اليهود الذي خانوا العهد فأخرجهم النبيّ ﷺ من المدينة وهم بنو النضير.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ
ٱلْعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً عَلَىٰٓ
أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ وَلِيُخْزِىَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ كَىْ لَا يَكُونَ
دُولَةًۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ
﴿٧﴾ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَٰنَ مِن
قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمْ
حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُوا۟ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ
وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

» الآية ٥

▪ **مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ:** من نخلة كريمة من نخيلهم.

▪ **قَآئِمَةً عَلَىٰٓ أُصُولِهَا:** بأن لم يقطعوها.

» الآية ٦

▪ **أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ:** من الإيجاف، وهو سرعة السير، أي لم تقتحموها أنتم بالسير إليها.

▪ **وَلَا رِكَابٍ:** أي ولا بركوب الإبل.

» الآية ٧

▪ **وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ:** المسافر المنقطع به الذي نفدت نفقته وهو في سفره أو تلف ماله، فأصبح أسير الطريق لا يقدر على مواصلته ولا يقدر على الرجوع.

▪ **دُولَةً:** هي ما يتداولونه بالأخذ بينهم من المال حيث يصير في أيدي الأغنياء فيجعلون ما يشتهون ويحرمون الفقراء منه من حق.

» الآية ٩

▪ **تَبَوَّءُوا الدَّارَ:** جعلوا المدينة (المنورة بهجرة النبي إليها) دارا لهم.

▪ **خَصَاصَةٌ:** حاجة.

▪ **وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ:** ومن يدفع بإيثار غيره على بخل نفسه.

وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا
ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ
ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾ * أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ
نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا
وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ
﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ
وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ
أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ
لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ
أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا
وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا
كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾

» الآية ١٥
▪ ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ: ذاقوا عقوبة كفرهم.

فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيْنِ فِيهَا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ۖ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْمَلِكُ ٱلْقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ ٱلْمُهَيْمِنُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْجَبَّارُ ٱلْمُتَكَبِّرُ ۚ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْخَٰلِقُ ٱلْبَارِئُ ٱلْمُصَوِّرُ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ الْمُمْتَحِنَةِ

» الآية ١٧

▪ **فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا:** عاقبة الشيطان ومن تبعه.

» الآية ٢١

▪ **مُتَصَدِّعًا:** لتصدع الجبل وتفرقت أجزاؤه بعد أن كانت متماسكة، وذلك لشدة تأثره بالقرآن.

» الآية ٢٢

▪ **عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ:** الغيب ما لا يراه الناس، والشهادة ما يشاهدونه.

» الآية ٢٣

▪ **الْقُدُّوسُ:** المنزه عن كل ما لا يليق به.

▪ **السَّلَامُ:** الذي سلم عباده من ظلمه.

▪ **الْمُؤْمِنُ:** الذي أمن به خلقه من ظلمه.

▪ **الْمُتَكَبِّرُ:** ذو الكبرياء المتعالي عن صفات المخلوقين، وهو المستحق للتعظيم.

» الآية ٢٤

▪ **الْمُصَوِّرُ:** الذي يعطي مخلوقاته صورها وأشكالها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ
إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ
وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي
وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ
وَمَا أَعْلَنتُمْ ۚ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن
يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم
بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ ۚ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾ قَدْ كَانَتْ
لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ۚ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا
بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ۚ إِلَّا قَوْلَ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ
رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا
فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٥﴾

» الآية ١
- **أَوْلِيَاءَ:** أصدقاء.
- **تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ:** تفضون إليهم بما يدلّ على حبكم لهم.
- **تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ:** تعطونهم أسرارا.

» الآية ٢
- **يَثْقَفُوكُمْ:** يجدوكم ويظفروا بكم.

» الآية ٤
- **بُرَآءُ:** جمع بريء.
- **إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ:** فهو عمّه الذي رعاه يتيما. والإستغفار له وهو مشرك كان قبل حكم التحريم لاحقا. او لعلّه قصد أنّه سيغفر له بعد أن يهتدي.

» الآية ٥
- **لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً:** بأن يتسلّط علينا الكفّار فيفتنونا بالظلم وبالعذاب وبالتشكيك في ديننا.

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ
وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦﴾ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿٧﴾ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم
مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ
﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ
فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم
مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ
وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ
ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِن فَاتَكُمْ
شَىْءٌ مِّنْ أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَٰجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾

» الآية ٩

▪ **وَظَاهَرُوا:** وتعاونوا.

▪ **فَامْتَحِنُوهُنَّ:** اختبروهنّ لأثبات ما يوافق قلوبهنّ من أفئدتهنّ.

▪ **وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ:** جمع كافرة، و«عصم» جمع عصمة وهي عقد النكاح حيث يعتصم به الزوجان، فالمعنى ولا تبقوا على نكاح امرأة كفرت بعد إسلامها، بل فارقوها.

» الآية ١١

▪ **وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ:** بأن ارتدّت الزوجة المسلمة وهربت إلى الكفّار.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ
شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى
مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ
﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَوَلَّوْا۟ قَوْمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ
يَئِسُوا۟ مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ
﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُوا۟ مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ
ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم
بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴿٤﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ لِمَ
تُؤْذُونَنِى وَقَد تَّعْلَمُونَ أَنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ ۖ فَلَمَّا زَاغُوٓا۟
أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمْ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾

» الآية ١٢
▪ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ: أي بكذب يكذبنه على أزواجهنّ في مولود يدّعينه مولودهنّ.

» الآية ٣
▪ كَبُرَ مَقْتًا: كبرَ مقتُه عند الله القولُ بلا فعل. أي إن الله يبغض ذلك بشدّة.

» الآية ٥
▪ فَلَمَّا زَاغُوا: فلمّا مالوا عن الحقّ.
▪ أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ: أمال الله قلوبهم عنه.

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا
بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا
جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى
ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ
عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ
تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ
فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَمَسَٰكِنَ
طَيِّبَةً فِى جَنَّٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ
مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟
أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ
قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾

﴿٨﴾ الآية ٨
▪ بِأَفْوَاهِهِمْ: بكلامهم الباطل الذي يريدون به إطفاء نور الحق.

﴿١٤﴾ الآية ١٤
▪ لِلْحَوَارِيِّينَ: وهم خاصة الأنبياء والمقربون الذين يتصفون ببياض القلب من كل شك ورياء.
▪ ظَاهِرِينَ: غالبين منتصرين.

سُورَةُ الجُمُعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ
الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ
آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا
مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا ۚ بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن
دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ
أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ
إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

» الآية ٢
▪ **الْأُمِّيِّينَ:** وهم العرب، نسبة إلى كونهم من مكة أم القرى. أو لكونهم لم يكونوا يقرأون ويكتبون.

» الآية ٣
▪ **وَآخَرِينَ مِنْهُمْ:** ممن يأتون من بعد المؤمنين في زمن الرسول من العرب والعجم.

» الآية ٥
▪ **حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ:** أي كلفوا الإيمان بها والعمل بمستقرها.
▪ **ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا:** ولكنهم لم يؤمنوا بها ولم يعملوا.
▪ **كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا:** لأن الحمار يحمل كتب العلم والحكمة على ظهره ولم يشعر بما فيها.

» الآية ٦
▪ **هَادُوا:** أي تهودوا باليهود.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟
إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟
مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾
وَإِذَا رَأَوْا۟ تِجَٰرَةً أَوْ لَهْوًا ٱنفَضُّوٓا۟ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِمًا ۚ قُلْ مَا عِندَ
ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ۚ وَٱللَّهُ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓا۟
أَيْمَٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ ثُمَّ كَفَرُوا۟ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ
لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ ۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟
تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ
عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

» الآية ١١
▪ **انْفَضُّوا إِلَيْهَا:** تفرقوا مسرعين.
▪ **وَتَرَكُوكَ قَائِمًا:** وتركوا الرسول قائما مكانه للصلاة وخطبة الجمعة ذاهبين إلى قافلة التجارة القادمة من الشام.

» الآية ٣
▪ **فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ:** ختم على قلوب المنافقين.

» الآية ٤
▪ **تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ:** يحسن منظرهم وحلي منطقهم.
▪ **كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ:** خشب جمع خشبة، شبههم المنافقين بها حيث الأخشاب لما تسند إلى الحائط يكون لها مظهر وليس بداخلها روح.
▪ **يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ:** يحسب المنافقون أن كل صوت عند احتداد المواجهات إنما يستهدفهم. فيخافون ويرتجفون.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوْا۟ رُءُوسَهُمْ
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ
أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
لَا تُنفِقُوا۟ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّوا۟ ۗ وَلِلَّهِ
خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ
﴿٧﴾ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ
مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ
ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ
أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم
مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَن
يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَا ۚ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّغَابُنِ

» الآية ٥
▪ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ: حرّكوها ومالوا بها مستهزئين بكلمة الحقّ.

» الآية ٨
▪ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ: يقصدون الأعزّ هو أنفسهم والأذلّ هو رسول الله والمؤمنين معه.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم
مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ
بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ
فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۖ وَّٱسْتَغْنَى
ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَن لَّن يُبْعَثُوا۟ ۚ قُلْ بَلَىٰ
وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾
فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ
﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن
تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

» الآية ٣

▪ **بِالْحَقِّ:**
أي بالعدل والغاية والهدف.

▪ **وَصَوَّرَكُمْ:**
خلقكم في هيئة قويمة وحسنة جميلة.

» الآية ٨

▪ **وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا:**
وهو نور القرآن الكريم.

» الآية ٩

▪ **يَوْمُ التَّغَابُنِ:**
الغبن أن تبخس صاحبك في معاملة بينك وبينه بضرب من الاحتيال. وسُمِّي يوم القيامة بالتغابن لأن بعض أهل الجنة يشعرون بأنهم غبنوا أنفسهم إذ لم يعملوا أكثر ليستحقوا درجات أرفع. وأهل النار يشعرون بالغبن إذ خدعوا أنفسهم في التجارة مع الله.

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ
خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن
تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا
لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا۟ وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ
فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ
وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ
شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

سُورَةُ الطَّلَاقِ

» الآية ١٠

▪ **إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ:** إلا بعلم الله، لأن الله لا يأذن بالمصيبة التي ينزلها الظالمون بحقّ المظلومين.

▪ **يَهْدِ قَلْبَهُ:** فأمّا المظلوم حين المصيبة سيهديه الله قلبه إلى الصبر.

» الآية ١٥

▪ **فِتْنَةٌ:** امتحان لكم هل تعملون فيها (الأولاد والأموال) حسب أمر الله. ولعل بمعنى المحنة.

» الآية ١٦

▪ **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ:** ومن يحفظ نفسه من الشحّ، وهو البخل، بأن يمنعها عنه ولا يبخل.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحۡصُواْ ٱلۡعِدَّةَۖ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمۡۖ لَا تُخۡرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخۡرُجۡنَ إِلَّآ أَن
يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ
فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ لَا تَدۡرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا ١
فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ فَارِقُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖ
وَأَشۡهِدُواْ ذَوَيۡ عَدۡلٖ مِّنكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ
بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ
مَخۡرَجٗا ٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ
فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦۚ قَدۡ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيۡءٖ
قَدۡرٗا ٣ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ
ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ
ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ
يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ٤ ذَٰلِكَ أَمۡرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيۡكُمۡۚ
وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥

» الآية ١
▪ بِفَاحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ: بمعصية واضحة بالأدلة كالزنى. وعلى أهل البيت منعها بالحسب والبيان.
▪ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرٗا: بعد ذلك الطلاق، بأن يرجع إليها الزوج فتصالحه.

» الآية ٢
▪ أَجَلَهُنَّ: بأن قاربن انقضاء عدتهن.
▪ مَخۡرَجٗا: خروجا من الشكوك.

» الآية ٣
▪ لَا يَحۡتَسِبُ: لا يخطر بباله.
▪ إِنَّ اللَّهَ بَٰلِغُ أَمۡرِهِۦ: يبلغ ما يريده ولا يفوته شيء.

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟ بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾ لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَّسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ۖ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًا ﴿١٢﴾

» الآية ٦

▪ مِنْ وُجْدِكُمْ: من وسعكم وطَوْلكم.

▪ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُمْ: وتشاوروا بينكم لتدبير أموركم.

▪ وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ: وإن تعسر توافق الزوج الفصيل والزوجة المطلقة حول رضاعة صغيرهما ونحو ذلك.

» الآية ١٢

▪ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ: مثلهن في العدد، ولعل المقصود هو الكواكب الأخرى التي تشبه الأرض.

▪ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ: يتنزل أمر الله على هذه السماوات والأرضين.

سُورَةُ التَّحْرِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ ۚ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ۚ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ ۖ وَهُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا
نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا
نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن
تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ
هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ۖ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ
ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ
مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ
وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

الآية ١
• تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ: تطلب رضاهن وأنت أحق بأن يطلبن رضاك. فلي ذا هذا الموضع إن لم يكن أن تحرم نفسك حظوظ منهن.

الآية ٢
• تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ: قد بين الله لكم طريقة حل حلفكم إذا حلفتم.

الآية ٣
• وَأَظْهَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: وأعلمه به في أخبر به حفصة أخبرت به عائشة.
• عَرَّفَ بَعْضَهُ: أخبر حفصة ببعض ما أخبرته به عائشة.
• وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ: لم يخبرها بكل ما سمعه.

الآية ٤
• وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ: أبو بكر وعمر علي (ر).
• ظَهِيرٌ: عون (يعني أعوان) يدفعون عنه الأذى.

الآية ٥
• سائحات: صائمات، أو مهاجرات، أو طالبات العلم، أو سائحات في الأرض تعتبر فيها أمساكه عن المحظورات.

الآية ٦
• قُوا: احفظوا.

الآية ٨
• يَسْعَىٰ: يسرع.

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٨
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ
عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ فِرۡعَوۡنَ إِذۡ
قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرۡعَوۡنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ
عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتۡ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ١٢

» الآية ١٠
▪ فَخَانَتَاهُمَا: خيانة بالكفر.
▪ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا: فلم يغن النبيّ نوح والنبيّ لوط عن زوجتيهما الكافرتين بأن يشفعا لهما.

الجزء الثامن والعشرون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٨)

ويبدأ من سورة المجادلة، ثم سورة الحشر، ثم سورة الممتحنة، ثم سورة الصف، ثم سورة الجمعة، ثم سورة المنافقون، ثم سورة التغابن، ثم سورة الطلاق، إلى آخر سورة التحريم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سورة المجادلة﴾

﴿١﴾ تضمّنت الآيات الأولى من هذه السّورة شكوى إمرأة مسلمة إلى النبيّ ﷺ لحلّ مشكلتها مع زوجها المسلم حين طلّقها بكلمة: "أنتِ عليّ كظهرِ أمّي". وكانت هذه الكلمة في الجاهليّة تؤدّي إلى انفصال بحرمةٍ مؤبَّدة بين الزّوجَين.

وفي هذه القصّة أمور:

* أنّ الله سمع حوار هذه المرأة مع رسوله، فتَمَخَّض منه حُكمُ الظِّهار، وهو عدم وقوع الطلاق إلا بشروط الطلاق. وأما في هذا وهو ما يسمّيه الفقه الإسلامي بـ «الظّهار» تُحرَم عليه زوجتُه ثم تُحَلّ له إذا دفع كفّارةً (عتق رقبة، أو صيام شهرين متتاليّين، أو إطعام ستّين مسكينًا) هذا العقاب كيلا يعود إلى تلك الكلمة الجاهليّة مرّةً أخرى ويؤذي زوجته بها.

* أنّ المرأة في الإسلام تستطيع أن تحاور الحاكم الشرعي مباشرةً لحلّ مشكلتها واسترجاع حقوقها، إذ من واجب القادة الإلهيّين محاربة الخرافة ومناصرة الضّعفاء والمظلومين.

* أنّ الزوجة عند حصول مشكلة بينها وبين زوجها لا يجدر بها اللّجوء إلى أيّ أحدٍ لتفريغ ما في نفسها، إذ تتعقّد الأزمة. بل تلجأ إلى مُصلحٍ حكيم تأسّيًا بهذه المرأة التي ذهبت إلى رسول الله ﷺ، وبذلك تقترب من الحلّ.

تعطينا هذه القصّة والتي هي شأن نزول الآيات هنا أنّ القيادة النبويّة كانت بوحي الله قادرةً على إدارة الأزمات العائليّة كما في غيرها. ومثلها يجب أن تكون القيادات المتصلة بها. فالمرجع الديني والخطيب الحسيني والأستاذ الجامعي والمفكِّر المحاضر والموجِّه التربويّ وعالم الدّين والآباء والأمهات والناصحون والإعلاميّون بشكلٍ عام لابدّ لهؤلاء الكفاءات من إطلاق الكلمة المسؤولة في تخصّصاتهم لمعالجة الأزمات.

﴿٢﴾ مجموعة الآيات هنا ابتداءً من الآية (٧) تتحدّث عن آداب المجالس في العلاقات الإجتماعيّة، مثل:

* ترك النّجوى بين شخصين وأكثر إذا كان يشكّ فيها الحاضرون أنهم مقصودون بسوء. واستثنت الآية ما كان منها لأجل الخير.

* فسح المكان لجلوس الواردين كيلا يتحرّجوا.. ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾.

* عدم إطالة الجلوس إلى حدّ يشعر المزور بالتعب والحرج: ﴿انْشُزُوا﴾ أي غادروا بعد زيارة قصيرة بالمعقول.

* إحترام المؤمنين وتوقير العلماء من المؤمنين بوجهٍ خاص والعلماء الإنسانيّين بشكل عام، كما احترمهم الله تعالى ووقّرهم في قوله: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.

يُعلِّم الله عباده هذه الآداب لأنها تُكسِبهم المحبّة وتبعثهم على التعاطف وتقوّي بينهم مبدأ التعاون والتكافل وعلى الإهتمام بالشّأن العام.

﴿٣﴾ وجود المنافقين خطرٌ كبيرٌ على مشروع الإسلام لإدارة الحياة الطيّبة، وخاصةً إذا كانت لهم وجاهةٌ إجتماعيّة، أو بأيديهم مداخل ومخارج التجارة والسياسة، إنهم في السرّ يتولّون العدوّ وفي العلن يحلفون بالله كذبًا أنّهم ليسوا كذلك فيخدمون البسطاء من الناس والضعفاء والفقراء.

هذه الآيات تكشف خفايا المنافقين وتفضحهم بإطلاق إسم "حزب الشيطان" عليهم، ثم تنتقل إلى تبيان خصائص "حزب الله" لترسيخ مفاهيم الفرز بين الحقّ والباطل، ومن أبرزها الولاية لأهل البيت والبراءة من أعدائهم. قال الإمام الرضا عليه السلام: {كمالُ الدّين ولايتُنا والبراءةُ مِن عدوِّنا}.

إنّ ما ذكرته الآيات حول الآداب وسلوك الحكمة وعفّة اللّسان واحترام القادة الصالحين يمكن وضعها في سياق الولاية والبراءة أيضًا كجزءٍ من السلوك التجسيديّ لتنفيذيّات المودّة في قربى رسول الله ﷺ.

﴿سورة الحشر﴾

﴿١﴾ الكفّار نوعان.. نوعٌ مُحارِبٌ للإسلام. ونوعٌ مُسالِم. وبناءً عليه سيكون التعامل الإسلامي معهم بالمثل حسب تفاصيله المذكورة في كتب الفقه. محاربة دفاعيّة للنوع الأوّل، ومسالمة إنسانية للنوع الثاني.

بهذا المنطق قد تَعامَلَ النبيّ ﷺ مع المشركين، وخاصّةً مع اليهود في المدينة، ثم في غيرها من المواقع. وهو سلوكٌ نابع من العزّة والعقلانيّة.. ومن نداءات الفطرة وحسّ الكرامة الآدميّة التي أرادها نبيّ الإسلام لأمّته، ولكنها في الغالب وإلى اليوم سارتْ عكسها مع نفسها لمّا كفّر بعضها بعضًا.

فالإسلام الذي هو دين السّلام وليستِ الحرب إلا للدّفاع عن النّفس في وجه مَن جاءه محاربًا قد لَبَسَه بعض المسلمين لبْس الفرو مقلوبًا.

﴿٢﴾ الإسلامُ مشروعُ دولةِ عدلٍ واقتصادٍ زاهر وأمنٍ شامل وتنميةٍ مستدامة. والمال في هذا المشروع ركنٌ أساسيٌّ. لهذا كان النبيّ ﷺ يُوجّه بيت مال المسلمين من الأنفال والفيء وغنائم الحرب والزّكوات والأخماس والصّدقات نحو مواردها الشرعية بما يدعم ذلك المشروع: ﴿**لِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ...**﴾ و﴿**لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ**﴾ ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ**﴾ ﴿**وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ**﴾.

ومن بعده ﷺ أدار الأئمة من أهل بيته عليهم السلام تلك الموارد، وفي غياب الإمام الثاني عشر تحوّلت مسؤولية الأموال الإسلامية إلى نوّابه الفقهاء العدول حتى ظهوره (عجّل الله فرَجَه الشريف) ومن يمنحهم الفقهاء ثقتهم.

﴿٣﴾ الآيات بعد ذلك من (١١) إلى (١٧) تكشف عن خزي المنافقين المندسّين وعلاقاتهم السرّية بالكفار للتآمر على الإسلام والمسلمين.

وهذه قضيّة لازالت تعاني منها الأمّة الإسلامية. وتكرار التحذير يأتي من منطلق خطورتها التي باتت سارية حتى في أوساط الناس العاديّين.

وما قدّمته الآيات (١٨) إلى (٢٠) من نصائح جوهريّةٍ إلى المؤمنين يريد بها الإسلام أن يربّوا أنفسهم وأولادهم عليها حتى لا يتحوّل أحدهم إلى منافقٍ من المنافقين فتشمله هذه النبوءة القرآنية حول مستقبل المسلمين!!

نشير هنا إلى أهمّ تلك النصائح حيث ركّزت الآيات الثلاث الأخيرة حول:

* إبقاء القرآن بيننا هو الكتاب العظيم الوحيد المعتمد كمصدرٍ حقيقيٍّ للوعي والمعرفة والبصيرة. فمن يأخذ من غيره سينحرف عن جادّة الحق.

* ضرورة التفكّر، باعتباره عامِل الفهم والنُّضج والتطوير المتواصل. وللتفكّر جناحان: جناح متصل بجذور الأصالة، وجناح متصل بواقع الحياة والتطبيقات الفعلية.

* التفاعل مع صفات الله تعالى المتمثّلة في أسمائه الحُسنى. فعلى المسلم أن يتخلّق بها ويتحلّى بمحتواها ومدلولاتها قدر الممكن ومع الإصرار والإستمرار.

﴿سورة الممتحنة﴾

﴿١﴾ لا يكتمل بناءُ المشروع الإسلامي بالعلاقة الحميمة بأعدائه.. ولهذا وجبت البراءة ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ لأن الجمع بين هذا وذاك من نوع المستحيل، وهل يقبل أعداء شيءٍ أن يأخذ هذا الشيء طريقه إلى التحقّق؟! ولكن كيف يعرف المسلم أعداءه ليتبرّأ منهم؟

تذكر آياتُ هذه السّورة بعض علاماتهم:

* في العقيدة.. ﴿وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾.

* في السياسة.. ﴿يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾.

* في الأمن والمجتمع.. ﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً﴾.

* في الإقتصاد والإعلام.. ﴿وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ﴾.

* في الفكر والثقافة.. ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ﴾.

جميع هذه العلامات لازالت موجودة في مواقف الأعداء، لكن الغائب هو الحذر لدى أكثر المسلمين.. و المخزي أنّ الكثيرين منهم متواطؤون مع الأعداء دون حياء!!

لذا كان صوابًا ما قاله الذي خاطَبَ هذه الأمّة الجاهلة: يا أمّةً ضحكت مِن جهلِها الأمم...

﴿٢﴾ يمتحن اللهُ المؤمنين في عواطفهم الأسَريّة عندما يكون من أُسَرِهم كفّار يتبنّون مواقف العداء للإسلام. ولذا تأمر الآية (٤) بالتأسّي بالنبيّ إبراهيم في برائته من أرحامه وقومه المشركين، بما فيهم عمّه "آزَر" الذي رعاه منذ فَقَدَ أباه صغيرًا.

إنّ المؤمن الحقيقي يدعو الله أن يَقِيَه من الوقوع في مثل هذه الفتنة ومن الإمتحان الصّعب، كما وقع فيها النبيّ نوح مع إبنه الذي لم يؤمن بالله تعالى.

فالبراءة -كما تفيده الآية- تعني نصيحة غير المؤمن ثم الإعراض عنه إذا عاند بلا التعرّض لإيذائه. بذلك يسجّل المؤمن البرائي موقفه الأخلاقي المتميّز مما يجعل المتبرَّأ منه في صراع مع ضميره، وكثيرًا ما يؤدّي هذا السلوك البرائيّ الحكيم إلى هدايته.

﴿٣﴾ الهدف من تلك التعليمات البرائيّة الواعية يتحرّك نحو هداية الكفّار المُسالِمين وليس جرّهم إلى الحرب... فلنتأمل الأدلّة في الآيات التالية:

أ- ﴿عَسَى اللهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً﴾ فلا عداوات مستمرة ولا صداقات إلى الأبد. إنما المطلوب النظر في حال الفرد والتعامل معه بالحاضر، وهو الحذر الدائم. كما المطلوب دبلوماسيّة تحويل العدوّ إلى صديق وليس العكس كما هو مسلك المتطرّفين!

ب- ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ هذا هو معنى البراءة التعايشيّة. ولا يقدر عليها إلا الأتقياء الواقعيّون ذوو العقول الناضجة والنفسيّات المتوازنة والحكمة الراقية والأخلاق الفاضلة والرّوح العالية، الذين ينظرون نحو الأهداف البعيدة المدى في الحياة ولو من بعدهم.

ج- يجب إمتحان إيمان المهاجرات -الحديثات العهد بالإسلام- لقطع الطريق على التسلّل والتجسّس. وبعد ثبوت صدقهنّ يجب لهنّ كامل حقوق المرأة المسلمة في الزواج وغير الزواج كالحقوق السياسية وغيرها كما تُبيّنه الآية (١٢) في شروط البيعة للنبيّ ﷺ وذلك للإرتقاء بهنّ إلى مستوى الرجال في الحقوق العامّة.

وهذا المبدأ المشحون بالعقلانية يدخل في مبادئ التعايش لممارسة البراءة وفق موازين الحكمة المذكورة.

﴿سورة الصفّ﴾

﴿١﴾ هل المؤمن يقول ما لا يفعل؟

نعم.. هو المؤمن بلسانه لا المؤمن بقلبه وجوارحه.. لذا حذّر الله من هذا الإنفصام الخطير في شخصيّة ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ وأعلنها حاسمًا: ﴿**كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ**﴾.

وعلى هذا الأساس قالتْ الآيات بعدها ﴿**إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾ لأنّ المؤمن الذي يطلق وعودًا فارغة وشعارات (بالونيّة) لا يمكنه الإنتماء إلى هذا الصفّ المحبوب عند الله. حقًا فإنّ الإسلام مشروع قولٍ وفعلٍ حقيقيَّين.

﴿٢﴾ بيان تجربة النبيّ موسى مع بني إسرائيل ثم تجربة النبيّ عيسى معهم أيضًا حيث بشّرهم ﴿**بِرَسُولٍ يَأْتِي**﴾ من بعده ﴿**اسْمُهُ أَحْمَدُ**﴾.. يفيد

أنّ هذه الشّرائع السماويّة الثلاث جاءت متدرِّجةً مِن وإلى الأكمل.. فأيّ أحدٍ من اليهود والنصارى يرفض دعوة الإسلام -بعد وعيها- لا يكون إلا مفتريًا على الله الكذب. وهذا هو الظلم الذي يظلمون به أنفسهم إذ يحرمونها من الهداية إلى مشروع التكامل الديني.

ولعلّ خطاب النهي للمؤمنين عن القول بلا فعل تحذيرٌ مِن الإنزلاق نحو ما آلَ إليه حالُ اليهود والنصارى.

﴿٣﴾ لعبت وسائل الإعلام القديمة ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾ دورًا خبيثًا في تحريف الحقائق بين أتباع تلك الشّرائع، ولا زالت تمارس دورها بتِقَنِيّةٍ أخطر ضدّ الإسلام الحقيقي، ولكنّهم يفشلون إن كانت العناصر الأربعة التالية متوفّرةً في الصفّ الإيماني:

١ / الدّعم الغيبي.. باكتساب شروطه.

٢ / القيادة الكفوءة.. بشرطها وشروطها.

٣ / إستثمار حاجة الناس إلى الهداية.. بعملٍ منظَّم وتعبئة مدروسة.

٤ / حضور دين الحقّ في الساحة بخطاب جذّاب ولغةٍ مفهومة.

وهنا.. إذا عَزَمَ المؤمنون على التجارة الناجية مع الله تعالى وجبت عليهم تحصيل المؤهّلات الأربعة التالية:

١ / العقيدة.. ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَرَسُولِهِ﴾.

٢ / الجهاد.. ﴿وَتُجَاهِدُونَ﴾.

٣ / الإخلاص.. ﴿فِي سَبِيلِ اللهِ﴾.

٤ / الوسيلة.. ﴿بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾.

بذلك سينتصر مشروعُهم الإسلامي في إنقاذ العباد وازدهار البلاد.

﴿سورة الجمعة﴾

(١) إنّما التّسبيح من حقّ الله ﴿الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ ولا يجوز لغيره لأنه هو ﴿الْعَزِيزِ﴾ فقط.. وهو ﴿الْحَكِيمِ﴾ فقط.. بالمستوى الحصريّ المتفرّد في عظمته -جلّ جلاله-.

حينما يتّحد الإنسانُ المُسبِّح مع غيره من المخلوقات المُسبِّحة لله الواحد الأحد إتحاد السير إلى الله بالطاعة والانضباط سيكتسب سرّ الإرتقاء في مصداقيّته الإلهيّة، فيعطيه الله من عزّته وحكمته.

القرآن الكريم يريد إيصال الإنسان إلى هذا المستوى عندما تتحدّث آياته عن حصريّة التسبيح لله -عزّ وجل-.

(٢) لتحقيق هذا الإرتقاء في الناس تطرح الآية (٢) على الرّسول ﷺ اعتماد أربعة عوامل:

* تلاوة العقائديّات عليهم لبناء القواعد الأساسيّة.

* تزكية نفوسهم بالأخلاقيّات ليكونوا مهذَّبين مؤدَّبين.

* تعليمهم الكتاب (وهو القرآن الكريم) ليرجعوا إليه كركنٍ وثيق.

* تعليمهم الحكمة (وهي المنظومة القوليّة والفعليّة في سيرة النبيّ وأهل بيته) وكذلك المتشرِّعة المتأسّين بهم بين الناس في كلّ زمان ومكان كأساليب في العمل القرآني. فليست الصلاة مثلاً والحج نتعلّمه بالنظر إلى كيفية إقامتها في سيرتهم بل كلّ أعمالهم نتعلّمها هكذا.

﴿٣﴾ بعد ذلك تُقدِّم الآيات بصائر في المشروع التغييري للإسلام:

* إنّ التغيير عمليّة ممكنة ﴿**وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ**﴾. وتدل الآية على مسح سوابق أهل الضلال وعدم تعييرهم عليها إذا اهتدوا.

* إنّ التغيير من حقّ الأجيال كلّها ﴿**وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ**﴾ وليس للزمن الأول والآخر أثر في التفاضل ما كان التقوى هو المحور والميزان.

* قد ينتكس جيلٌ في حمل المشروع، فيحمل إسم المشروع ويدوس محتواه سواءً عن علمٍ أم عن جهل.. كاليهود الذين حملوا التوراة كما يحمل الحمار أسفارًا من الكتب الحاوية للعلم وهو لا يعي ما بداخلها من كنوز ومعارف!!

وكأكثر المسلمين أيضًا.. إذ يحبّون القرآن ويحملونه ويحترمونه ككتابٍ في أيديهم ولكنّهم لا يفهمون ما بداخله، وكثير منهم يفهمونه ولكنّهم لم يعملوا به.

﴿٤﴾ القرآن يدعو إلى الأخلاق الحسنة.. وهل الآية هنا خالفت دعوته الأخلاقيّة لمّا شبّهت اليهود بالحمار.. أو نحن خالفنا الأخلاق لمّا نشبّه بعض المسلمين باليهود؟

الجواب: كلّا.. مع احترامنا الوافر للحمار!!

لأنّ الحمار مسيَّر.. وهؤلاء مخيَّرون. والحمار يخدم.. وهؤلاء يخونون...

ولأنّ الحمار لا عقل له.. وهؤلاء على عقولهم يدوسون...

فما هو وجه الشّبَه إذن؟

يتحدّد وجه الشّبه في جزئيّة الحمل وعدم الوعي بما في المحمول. مع فارقٍ.. هو أنّ الحمار لا يعلم معنى الكتب فضلًا عمّا تحتويه، والحمار بريء لا يتآمر فضلًا عن توارث الخبث. بينما اليهود يعلمون معناها ومحتواها ويحملونها للتّمويه وتضليل البسطاء من الناس ويتآمرون بالتوارث!

وهذا ما حذّرت منه الآيةُ المسلمين كي لا يكونوا مثل اليهود، وإلا صاروا كالحمير في هذه الجزئية مع الفوارق الأخرى التي تجعل الحمير أفضل منهم. فتنبيه الذين أهانوا الحمير وأهانوا عقولهم ودينهم جزءٌ من الأخلاق وليس خارجًا عنها!!

﴿٥﴾ هذه السّورة المباركة التي يقرؤها المسلمون أو يسمعونها في صلاة الجمعة كلّ أسبوع.. وأكثر آياتها حول اليهود.. تحمل إلى المسلمين التائهين ثلاثة رسائل:

الرسالة الأولى: أنّ اليهود يزعمون أنهم أولياء الله من دون الناس.. وهذا كذب، فما هو السبيل لإثبات كذبهم؟

الجواب: ﴿**فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ...**﴾ لأنهم في داخلهم يعرفون أنّهم ظالمون و﴿**اللهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ**﴾ فمن الطبيعي لا يحبّ الظالم أن يذهب إلى المحكمة التي ستدينُه بالعذاب فورًا!!

إذن.. فليختبر كلُّ مسلم نفسَه بهذا الجواب إن كان كارهًا للموت أو مُحِبًّا له. أليس مُحِبُّ الله يُحِبّ لقاء الله -عزّ وجل-؟!

الرسالة الثانية: يرى اليهود أنفسهم أنّهم "شعب الله المختار" وأنّ الآخرين أراذل قد خَلَقَهم الله لخدمتهم أو سحقهم إن رفضوا الخنوع لرغباتهم!!

إذن.. هل المسلم إذا اعتبر نفسَه وحزبَه وقبيلتَه وقوميّتَه ومذهبَه ودولتَه في مستوى "المختاريّة" وأنّ الرافض لهذا الاستكبار يجب استضعافه أو سحقه سيكون كاليهود بل أضلّ سبيلًا؟!

الرسالة الثالثة: إذا كان الله يُشبِّه اليهود وخصوصًا علماءهم بالحمار لحملهم التوراة وعدم عملهم به!!

إذن.. بماذا نحن نشبّه العالِم المسلم الذي يحمل القرآن ويقرؤه ويدعو إليه الآخرين ثم يمارس الحرام ويُقلِب الحقائق على الناس ويُجيِّشهم في أُتون الحروب؟!

﴿٦﴾ بعد الكلام عن حالة اليهود تحدّثتْ الآية (٨) عن لحاق الموت بمَن يفرّ منه لتحويله إلى حساب الله العالِم بسرّه وعلانيته.. للتأكيد أنّ الله مهيمن على الوضع كلّه من أوّله إلى آخره. هنا أخذت الآيات التي بعدها تُوجِّه نحو أهمّية صلاة الجمعة لتحصين المسلمين من السقوط في التجربة تلك اليهودية بطرحها الإرشادات السبعة التالية:

١/ لابدّ من تجمّعٍ عباديٍّ فكريٍّ إعلاميٍّ سياسيٍّ أسبوعيٍّ للمسلمين في كلّ منطقة، تشكِّل حلقات مترابطة بينهم، يتوحّدون من خلالها، ويتدارسون أوضاعهم وأوضاع غيرهم ذات الصلة بهم من قريب أو بعيد. وصلاة الجمعة فريضةٌ شُرِّعت من أجل ذلك.

٢/ لابدّ من السّعي إلى إحياء ذكر الله بصوتٍ جماعي، وصلاة الجمعة شُرِّعت من أجل ذلك.

٣/ لابدّ من ترك الأعمال المانعة عن المشاركة في صلاة الجمعة والتي تُقلِّل من أهمّيتها، والبيع جزءٌ من تلك الأعمال فيجب الإمتناع عنه.

٤/ لابدّ من الإطمئنان بما يقول الله تعالى: ﴿**ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ**﴾.. فلماذا لا نعلم ولا نحاول أن نتعلّم؟!

٥/ لابدّ من الإنتشار بعد الشّحن المعنوي والفكري من صلاة الجمعة وخطبتَيها، أليست الحركة تجلب البركة.

٦/ لابدّ من النّشاط في طلب الرّزق، فلا للتكاسُل.. فالتجارة بالحلال عبادة.

٧/ لابدّ من كثرة ذكر الله في أثناء العملِ التجاري كيلا يتحوّل المال إلى هدف وبالتالي يبرّر التاجر من أجله لكلّ غشٍّ ومكرٍ وتطفيف.

﴿٧﴾ بتلك الإرشادات يأتي الفلاح للفرد وللمجتمع وللدولة وللأمّة.. ولكن شريطة الأخذ بهذه الآية الأخيرة التي تحذّر من أنّ هناك أشخاصاً -ذكرتهم الوثائق التاريخيّة- كلّما رأوا قافلة التجارة وصلت من الشّام هَرَعوا إليها وانفضّوا لِلَهوِهِم التجاري وتركوا النبيّ ﷺ يصلّي الجمعة بعددٍ قليل!!

قُل لهم يا رسول الله ﴿مَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ مِنَ اللهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾...

هذه الإدانة ليست للكفّار، لأن الكافر لا يصلّي ولا يحضر صلاة الجمعة!!

والغريب أننا لن نجد ذرّةً من هذه الإدانات قد صدرت من الله تعالى تجاه الأئمة المعصومين من أهل بيت النبيّ [عليه وعليهم الصلاة والسلام].

والأغرب من ذلك أنّ حُبّ المال والتجارة وحُبّ اللّهو والشهوات كانا ولازالا من أهمّ العوامل وراء الظلم لآل محمد وشيعتهم وظلم المستضعفين من المسلمين بشكلٍ عام وهو نفسه الشيء الذي يهتم به اليهود.. فصار المال والتجارة عامِلٍ والإشتراك بينهم وبين الظالمين من أمّة الإسلام!!

أجل: ومن الظلم أن يُمارَس ذلك باسم الإسلام الذي يحارب الظلم!!

﴿سورة المنافقون﴾

﴿١﴾ عند بدء المشاريع الكبيرة غالبًا يسارع المَصلَحِيُّون ليلعبوا دور النّفاق بظاهر التأييد وباطن التخريب. هذا ما حصل للنبيّ ﷺ حتى تنامت قوّة المنافقين فوصلوا بالقرب منه.

وما أنزل الله فيهم سورةً كاملة وآيات متفرّقات إلا لخطرهم هذا، ولو كانوا بعيدين عن محضر النبيّ ﷺ لما كانوا يشكّلون خطرًا عليه وعلى الإسلام.

ولنتأمّل الآيات هنا لمعرفة حقيقة النفاق:

أوّلًا: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ وقد جاؤوا بالفعل!!

ثانيًا: ﴿قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللهِ﴾ وقد قالوا بالفعل!!

ثالثًا: ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ من دون شك!!

رابعًا: ﴿وَاللهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾.. الكذب في قلوبهم ولكن ألسنتهم صادقة بأنه رسول الله. وهذه حقيقة النّفاق.

نعم.. الكذب هو اللّبنة الأساسيّة لظاهرة النّفاق.. كذبٌ في داخل النفس ملبوسٌ بصدقٍ مسرحيٍّ في خارجها.. ولكنّ الله ينظر إلى داخل المنافق ليعلّمنا منهج الكشف والإختراق ونبذ السّطحيّة والسّذاجة في التعامل مع الناس. ومع ذلك فكثير من المسلمين لم يتعلّموا هذا المنهج

فيلعب بهم المنافقون كما يلعب الرياضيّون بالكرة تحت أقدامهم. وهذا المستوى ما أراده الجهلاء لأنفسهم.

﴿٢﴾ هل يترك اللهُ تعالى مشروعَه لتعبث به فئة المنافقين الضالّة؟

كلاّ.. إذن لابدّ من وضع خطةٍ للكشف عنهم والتعامل اليقظ الحازم معهم كما تبيّنه الآيات التالية:

* أوّلًا.. علامات المنافق

أ- يختفي وراء كلمات إيمانيّة تشبه كلمات المؤمنين الحقيقيّين!

ب- يمنع الفكر الربّاني من الإنتشار بحُجَج متعدّدة وسرّية.

ج- يؤمن تارةً ويكفر تارةً وينتهي من هذه الدنيا كافرًا.

د- يغلق على قلبه حتى لا يفقه كلمة الحقّ أبدًا.

* ثانيًا.. السلوك المضادّ له

أ - قد ترى مظهر المنافق فيجذبك.. ولكن تمهّل، فإنه يخبأ لك خنجرًا!!

ب - كونه مضطربًا في باطنه خوفًا من أن يُكتشَف.. فإنه يحسب كلّ كلمة حقٍّ هو المقصود منها.. إذن واصِل مراقبتك له لتبعده عنك!!

ج - إيّاك أن تسمع لقوله.. إحذره فإنه هو العدوّ في ثوب الصّديق.

د - إذا اختبرت المنافق بالدّعوة إلى الإستغفار أعطاك ظهره ومشى عنك مستكبرًا. لأنه لا يريد تغيير واقعه الداخلي. فلا ينفع الدعاء بالهداية ما لم يقرّر بنفسه التوبة النصوح.

* ثالثًا.. نشاطات المنافق

أ - منع المال عن الرّسول والقائد الربّاني، ليتفرّق عنه الناس!!

ب - تهديد الرّسول بسحب تأييدهم له وإخراجه من المدينة!!

ج - إختصاص العزّة بأنفسهم وإذلال الرّسول ومَن معه حسب تخيّلهم ومحاولاتهم.

يمكن تطبيق هذه المحاور الثلاثة لكشف كلّ منافق في كلّ زمان ومكان مع بعض التغيير في الموارد المتحرّكة.

﴿٣﴾ الآيات التي تناولت تلك الحقائق ختمتها بالآية (٨) الداعية إلى حسم الموقف من المنافقين بعدم الاتصاف بصفاتهم، فتوصي المؤمنين بإرشادات وقائيّة تحول دون نموّ الطفيليّات النفاقيّة حولهم وفي أوساطهم أيضًا. لذا تقول الآيات الأخيرة من السورة:

* ﴿لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللهِ﴾ كما ألهتْ المنافقين.

* ﴿وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ... وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ لأن المنافق لا يُنفِق، فلا تكونوا مثله.

هكذا يوجه القرآن لاكتساب المناعة بالإنفاق ضدّ فايروس النّفاق!!

وهنا نفهم جيّدًا كم يلعب حُبُّ الأموال والأولاد في استراتيجيّة الإلهاء التي تعمل عليها الدّوائر الإستعماريّة اليوم لزرع سلوك النفاق بين المسلمين. فما من إلتفافٍ حول الواجبات الشرعية للهروب منها إلا وتجد سببه في هذيْن العنصريْن إمّا حُبّ المال أو حُبّ الولد وإمّا الإثنيْن معًا.

﴿سورة التغابُن﴾

﴿١﴾ بدأت السّورة باستعراض الحاكميّة الإلهيّة على الخَلق كلّه، والمالكيّة المطلقة له سبحانه، وأنّ الكائنات تُسبِّح بحمد الله ولا إله سواه. حتى يصل الحديثُ إلى خَلق الإنسان.. فمِن كافرٍ قد اختار لنفسه الكفر، ومِن مؤمنٍ قد اختار لنفسه الإيمان، وكُلًّا منهما تحت عين الله البصير بما يعملون في أجواء الحرّية.

بهذا الترسيم لخريطة حياة الإنسان ستكون خيبة الأمل في الآخرة حسرةً موجِعةً للإنسان الذي اختار غير الله في دنياه، وما دام الإنسان لازال حيًا يمكنه التدارك، وهو إن استطاع أحيانًا في الدنيا تدارك الضربة واستعادة التوازن فإنه في الآخرة لا يمكنه ذلك. لذا يجب عليه قبل فوات عمره أن يلتزم فكريّاً بما قالته الآية (٣) التالية:

* بأنّ الوجودَ قائمٌ على هدفيّة الحقّ. فلا يعيش العبثيّة.

* بأنّ صورة الإنسان أحسن من صور المخلوقات المسخَّرة له. فليشكر هذه النعمة للإرتقاء بها إلى أحسن العمل.

* بأنّ الكائنات تتحرّك نحو مصيرٍ محدَّد. فعمر الإنسان كذلك.

* بأنّ الطاعة التكوينيّة تدعو الإنسان إلى توظيف حرّيته في الطاعة التشريعيّة وإلا وجّهتْه الحسرة إلى غير عودة.

* بأنّ الحياة خاضعةٌ للرقابة الإلهيّة. إذن فليتّق الله .

* بأنّ معاد الخَلق إلى خالقه، وهو ذلك العالِم بكلّ جزئيّات الكون، والعالِم حتى بما يخفيه الإنسان في صدره من نوايا.

﴿٢﴾ على ضوء ما سبق حملت إلينا الآيات من الآية رقم (٥) حتى (٨) هذه الرسالة لبناء الشخصية الايمانية:

* أوّلًا: العبرة بمن كفروا من الأجيال السابقة.. وكان منطلقهم الإعراض عن رسالات الله، والتصوّر بعدم إنبعاثهم من القبور لحساب يوم القيامة.

* ثانيًا: الإيمان بالله ورسوله والنّور الذي أنزله، وهو القرآن الصامت "المصحف" الذي لا ينفكّ عن القرآن الناطق "العترة". وهما الثّقلان اللّذان أوصى بهما الرسول ﷺ أمّته.

* ثالثًا: العمل الصالح في ظل الاستشعار بأنّ الله خبيرٌ بنا لحظةً بلحظةٍ من دون انقطاع.

﴿٣﴾ تؤكّد الآيتان (٩) و(١٠) يوم الجَمع ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ﴾ حيث يجمع الله المؤمنين والكافرين فيرى الطرفان نتيجة أعمالهما في الدنيا، فالمؤمن سيشعر بالغبن الإيجابيّ حيث يعاتب نفسه لِمَ لم يعمل الخير أكثر كي يكون

حاصلًا على درجات أرفع في الجنة. وسيشعر الكافر بالغبن السلبيّ حيث يتألّم من السيّئات التي عَمِلَها في الدنيا وجَلَبَ بها العذاب لنفسه.

يرى المؤمن هناك خسرانه لدرجات أرفع كان يمكنه أن لا يخسرها لو كان في الدنيا أكثر سعيًا وإخلاصًا. فهو قد غَبَنَ نفسَه بهذا المعنى. والكافر خَسَرَ كلّ شيء.. فهو أيضًا غَبَنَ نفسَه أضعافًا.

وتفيد الآيتان أنّ التقدّم الإسلامي في الدنيا لا حدّ له، وعلى الإنسان المسلم أن ينتهز فرصه وجوده كي لا يندم على بعض ما يفرّط من وقته في المعصية أو الكسل عن الطاعة ولو في المستحبّات.

هذا وقيل أنّ معنى التغابن هو ما يكون عليه أهل النار من تبادل التهم بينهم، حيث يتراشقون بها في السبب من خسارتهم دنياهم وآخرتهم.

﴿٤﴾ مصائب الدنيا لا تقع إلا بإذن الله تعالى.. ولكنّ المؤمن لن يتضرّر منها، وذلك للأسباب التالية:

* لأنه يعلم بأنّ الله لا يريد له منها إلا الخير الذي سيراه لاحقًا.

* لأنه يعلم بأنّ المصيبة إنما لاختباره، فلا يستسلم للفشل في الإختبار.

* لأنه يعلم بأنّ ثمرة المصيبة هي الأجر، فلماذا يتلفه بعدم رضاه.

* لأنه يعلم بأنّ الله عليمٌ بكلّ شيءٍ وبمصلحته الحقيقية والخفيّة عليه، لذلك فلا يُملي على ربّه -عزّ وجل- ميوله مادام الله قد هدى قلبَه، وهو حكيمٌ في أمرِه وبصيرٌ بحالِ عبدِه.

﴿٥﴾ باعتبار أنّ الرّغَبات تتعدّد في كلّ إنسان وقد لا تلتقي بما عند غيره حتى لو كان زوجتـه وولده إذ قد تتصـادم العلاقات بينهـم فتصل إلى حدّ العداوة. هذا ما ذكرته الآية (١٤) التي نستلهم منها الدّروس التالية:

* أنّ المؤمن يحذر من عواطفه، فلن يبيع لأجلها دينَه وآخرتَه.

* أنّ عدم انسـياقه مع العواطف لا يعني مواجهة أسرته بالعداوة، وإنما يلتزم بقول ربّه ﴿**وَإِنْ تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ وهو في الوقت نفسـه يكون واعيًا لمفهوم ﴿**إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ**﴾ ويكون ناظرًا أيضًـا إلى تتمّة الآية حيث تقول: ﴿**وَاللهُ عِنْـدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾ فلا يخسر المؤمنُ فوزَه في الإمتحان بالفتنة العائليّة...

ولأجل كسب النجاح في هذا الامتحان يُلبّي المؤمن الأوامر التالية:

أ - ﴿**فَاتَّقُوا اللهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ**﴾.

وهذا يعني أنّ الإسـتطاعة نسـبيّة ولا حدّ لها، فعلى المُتّقي أن يسـتمرّ في تقواه بكلّ قواه.

ب - ﴿**وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا**﴾.

وهـذا يعنـي أنّ الإسـتماع مقدّمـة للطاعـة، فلابـدّ مـن الدقّة فيـه لفهم الموضوع ولكي تأتي الطاعة في محلّها.

ج - ﴿**وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُم**﴾.

وهذا يعنـي أنّ الإنفاق المالي يعود نفعه للمُنفِـق، وإنّما عليه اعتقاده هذه الحقيقة وتجنُّب الشكّ. فمَثَلُه كمَثَل المزارع، عليه أن يصبر حتى يحصد.

د - ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُم﴾.

وهـذا يعنـي أنّ المال يجـب تداوله بأيـدي النـاس، ومنه إقـراض الغنيّ للضعيف، وقد كفل الله - وهو مصدر الرّزق- بمردوده إلى المُقرِض ضِعف ما أقرض. فلا يمحق هذا العطاء الإلهيّ الموعود بأخذه الرّبا على إقراضه.

﴿سورة الطلاق﴾

۞١ توجيه الخطاب مباشرةً إلى النبيّ ﷺ: ﴿يَـا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ﴾ دليلٌ على اهتمام الله -عزّ وجل- بهذا التشريع الحسّـاس من أحكام النّساء نظرًا إلى آثاره في الناس وعلاقاتهم العائليـة والإجتماعيـة وقضيـة الأرحـام والتربيـة ومـا إلى ذلك، لـذا كانت للطلاق شروطٌ واجبة، والتزامات أخلاقيّـة، وحلولٌ وقائيّة، وأحكامٌ فقهيّة في العِـدّة والحمل والنّفقـة وحضانة الأطفال، وإلى آخر مـا لله في هذا الأمر من حدود شرعيّة ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه﴾..

فليس الطلاق إذن كما يستسهل فيه البعض ويمارسه بلا رحمةٍ ولا قِيَم.

۞٢ إنّ قراءة الماضي تسـاهم في صنـع الحاضر والمسـتقبل الأفضل لمن يريده.. فهي العين على الحاضر لأجل التغيير الخالي عن رواسب الماضي.

بهذه الرؤية يتجنّب الإنسـان من أن يرمي نفسَـه في التجـارب المُرّة التي خاضها الفاشلون، ثم يذيقها العذاب الأمرّ في الآخرة.

إكمالًا لهذه البصيرة، والتي ذكرتها الآيات (٨) و(٩) و(١٠) تُقدِّم الآية (١١) شخصيّةً ريادّيةً في التأسّي ذات رسالةٍ رائدةٍ في الإنقاذ باعتبارهما السبيل السليم للإنتفاع من قراءة التاريخ: ﴿**رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ۚ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ اللهُ لَهُ رِزْقًا**﴾.

إجتمعتْ في هذه الآية أبرز مكوِّنات حركة الإنسان الناجح وأهمّ عناصر تكامل الأمّة نحو شموخ الحضارة الإسلامية حيث فيها ثلاثة محاور:

١/ إتخاذ الرّسول الأعظم ﷺ معياراً ثابتاً لكلّ قائد يسير على خطاه من بعده إلى يوم القيامة.

٢/ بلورة الهدف. ويتابعه القائد الرّسالي المتأسّي بالرسول ﷺ في المجتمع.

٣/ الإستقامة على الإيمان والعمل الصالح، كشرطٍ أساسيٍّ للخروج من الظّلمات إلى النور.

وهذا المبدأ في وعي الماضي والسّعي إلى المستقبل وفق هذه المحاور مبدأ حَيَوِيٌّ من روائع الفكر الإداري في الإسلام.. فكلّ حركة في بُعد الخير تتبعها بركة في نفس البُعد.. وكلّ دراسة في العلم النافع وراءها ثمرة نافعة.. وكلّ تجارةٍ أو صناعةٍ أو مشروعٍ أو تعاونٍ وشراكة يُنتِج المرجوّ منها إن بناها الإنسان على تلك المحاور الثلاثة.

﴿سورة التحريم﴾

﴿١﴾ الخطاب للنبيّ الأكرم ﷺ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.. وكانت القضيّة نوعًا من تحاسُد اثنتين من زوجاته على زوجة ثالثة -وهي مارية القبطيّة- إما بسبب المبيت الشرعي، وإما كون تلك الثالثة -زينب بنت جحش- قد أكل عندها النبيّ ﷺ عسلًا. فأخذتا الاثنتان تحيكان ضدّه المؤامرة النسائيّة انطلاقًا من الغيرة، وبلغتا أَبَوَيْهما الخبر، وهذا الأمر قد شقّ على رسول الله ﷺ إذ فيه السّمعة والخصوصيّة البيتيّة. فقرّر ﷺ أن يُسكِتهما بوعدهما عدم تكرار ذلك، وربما بتحريمه على نفسه معاشرتهما عقابًا لهما وإرضاءً لتلك الثالثة أو العكس.

الروايات في هذا الموقف متعدّدة ومتضاربة. وهذه خلاصة ما ورد فيها.

أمّا الدّرس الذي نستفيده من الحادثة فهو:

١/ أنّ التحريم على النفس هنا ليس تشريعًا بل إسقاط الإنسان حقًّا من نفسه في المباحات. وهذا جائز شرعًا.

٢/ أنّ الآية تريد بيان أنّ الزوجتَيْن قد آذتا رسول الله ﷺ، ما يعني جهلهما بمقامه العظيم عند الله تعالى، حتى اضطرّ -روحي فداه- أن يُحرِّم على نفسه بعض المباحات لتَخمُد نار غيرتهما.

٣/ أنّ النبيّ ﷺ كان رحيمًا رؤوفًا متسامحًا عفوًّا متغاضيًا. وهذا الموقف من زوجتَيْه قد دلّ على صبره وعلى تلك الصفات الكريمة.

٤/ أنّ غيرة النساء حقيقة، ولكنّ المؤمنات اللّاتي عرفن حكمة الإسلام من تشريع التعدّد وأوتين من التربية الحسنة نصيبًا لا يُظهرن غيرتهنّ في قولٍ ولا في عمل، بل يُحاوِلن اقتلاعه أو كتمانه.

﴿٢﴾ النبيّ ﷺ إنسانٌ كامل، ولا يعني ذلك أنّ زوجاته أيضًا كاملات.. لذا تكشف الآية هنا أنّ بعضهنّ كانت تُسرِّب أسرار البيت -بما فيها القضايا الزوجيّة، كما في روايات إحداهنّ!!- وذلك خلافًا لأوامر الله والرّسول وأخلاق الحياء بالفطرة، فأنبأ اللهُ رسولَه بهذا التسريب القبيح، ولما كلّمها النبيّ عن هذه الخيانة المعلوماتيّة إستغربت منه و﴿**قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هُذَا**﴾؟!

ويدلّ سؤالها على جهلها بمقام النبيّ عند الله وعدم إيمانها بحقيقة الوحي عليه. فردّ عليها النبيّ: ﴿**قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ**﴾.

وفي الموقف دروس:

* إنّ المشاكل العائليّة لا يخلو منها بيتٌ حتى بيت أشرف الكائنات وهو أرقى زوجٍ لزوجاته وأعدل الرّجال على الإطلاق!!

* لابدّ للزوج الحكيم أن ينتبه لأوضاع أسرته ويراقب أيّ مشكوكٍ حوله كي يعالج الأزمة من بدايتها.. فينصح حينًا ويتغافل حينًا ويكون حاسمًا حينًا ثالثًا.

* عـلى الزّوجة أن تحافظ على أسرار بيتها، ولا يزيّن لها الشـيطان طريق الخيانة ولو بمقدار التّسريب وكشف المستور.

﴿٣﴾ تواصل الآية (٤) إتمام الموقف من تلكما الزّوجتَيْن اللّتَيْن كشفتهما الآية السابقة.. فتطالبهما بالتوبة ﴿إِلَى اللهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي انحرفت قلوبهما إلى الباطل فوجب إصلاحها بالتوبة.

وهنا تفترض الآيـة أن تعانـدا رسـول الله ﷺ ﴿وَإِنْ تَظَاهَـرَا عَلَيْه﴾ -كما كان بالفعل- فما هو الحلّ؟

الحلّ يأتي من أربع جهات تُسانِد النبيّ ﷺ بلا هوادة:

أ - ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلَاهُ﴾ يتكفّل بنصره.

ب - ﴿وَجِبْرِيلُ﴾ يقف معه.

ج - ﴿وَصَالِـحُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وهو الإمام علي عليه السلام الـذي جعله النبيّ له أخًا ووزيرًا ووصيًّا وخليفةً من بعده.

د - ﴿وَالْمَلَائِكَـةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ بـكلّ ما يأمرهم اللهُ فِعلَـه لرفعة نبيّه وفضح مخالفيه.

وتفيد هذه الآيـة أنّ بعض الشـخصيات -كالنبيّ الكريـم هنا- لا يليق بمكانتهم الدخول المباشر في مناقشة زوجاتهم اللّسنات، بل لابدّ من تدخّل جهات أخرى لوضع حدٍّ لسفاهاتهنّ. وينطبق هذا الأسلوب في التعامل مع زوجات العظماء عندمـا يتصرّفن بعيداً عن القيم التي يدعو إليها أزواجهن، فلا بد لأشخاص مقرَّبين أن ينهروهنّ.

﴿٤﴾ بالنسبة إلى الزّوجات المستهترات العنيدات إذا كان الزّوج طيّبًا.. تقترح الآية هنا تهديدهنّ بالطلاق والتلويح بالزّواج بعدهنّ من نساءٍ خيرٍ منهنّ وليست واحدة بل ﴿**مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا**﴾ هكذا يمكن كسر العناد لدى تلك الزّوجات السّفيهات "المسترجلات"!!

ولكن على أن يكون الرجل بنفسه صالحاً وإلا فإن الطيور على أشكالها تقع!!

﴿٥﴾ الآية (٦) تُوجِّه نحو بناء الأسرة الصالحة، وتبدأ المسؤولية من الزّوج المؤمن قبل أن تبدأ من زوجته: ﴿**قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ...**﴾:

* ﴿**قُوا**﴾ فِعلُ أمرٍ -من الوقاية- يدلّ على الوجوب والإستمرار في وقاية النفس وصَون الأسرة عن الإنحراف بالجهد الدّؤوب.

* إنّ التخويف بالعقاب يساهم في تغيير النفس وترشيد الأهل. فهو مبدء تربويّ ناجح لاسيّما لو تَفَوَّهَ به الناصح بأسلوب الشفقة والعطف.

* مجرّد الإيمان الكلّي بالمفاهيم لا يكفي.. بل يجب الإهتمام بتنفيذها والعمل بها لرعاية الأسرة وبناء مستقبلٍ صالحٍ لأفرادها.

* بما أنّ خطاب الآية لـ ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ فالموقف يستدعي إنتباه المؤمنين في كلّ العصور.. لأنهم مستَهدَفون قبل غيرهم لتفسيد أبنائهم وعوائلهم.

﴿٦﴾ تخاطب الآية (٧) معشر الكفّار أن لا يعتذروا بل يبادروا للتوبة والإيمان. بينما الآية التي بعدها تأمر المؤمنين بمواصلة التوبة فإنها تصونهم من السيّئات وتُنير دربهم إلى ﴿جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَار﴾.

تبييناً لهذا الأمر وما سبقه من مفاهيم يضرب الله تعالى هنا في الآية (١٠) مثالًا بزوجة النبيّ نوح وزوجة النبيّ لوط اللّتين خانتا زوجَيْهما العبدَيْن الصالحَيْن حتى قالت لهما الآية: ﴿ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾.

وفي الآية تحذير من وقوع الإحتمالات المماثلة في غيرهما من زوجات الأنبياء أو التحذير قبل الوقوع بشكلٍ عام!!

والعكس ممكن أيضًا كما في قصّة الطاغية فرعون وزوجته المؤمنة (آسية).

فالواقع التاريخي والواقع الحاضر يثبت أن الحالة ممكنة الحدوث بين زوجات فاسدات لرجالٍ صالحين، وبين أزواج فاسدين لنساءٍ صالحات.

وهنا ذكرت الآية الأخيرة من السّورة منزلة السيّدة مريم بنت عمران لتكون للنّساء والفتيات الناشئات المثال الرائع للمرأة المؤمنة الصابرة العفيفة التي لا تهتمّ بما يُقال ضدّها مِن سوءِ الكلام ويُمارَس ضدّها من أذى في السمعة. إنها مثال المرأة العابدة الطاهرة التي لو تأسّتْ بها بنات المسلمين لصنعن من الحياة جنّةً لأنفسهن ولأزواجهن ولأبنائهن.

إن حاجة اليوم إلى الفتاة العفيفة والزوجة الصالحة والأم ذات المهارة التربويّة الرائعة هي حاجة كبيرة وهامّة بكبر وأهمّية الحاجة إلى قيام الأسرة والمجتمع والأمّة بواجبات النهوض الحضاري والإنساني في شتى الأبعاد. لأن المرأة إنْ فسدتْ أفسدتْ كل شيء حولها، وإنْ صلحتْ أصلحتْ كل شيء حولها.

﴿خلاصة ما ورد في الجزء الثامن والعشرين﴾

﴿سورة المجادلة﴾

*** الفقرة (١)**

- عدالة الله في إنزال العذاب الدّنيوي على الكفّار والفاسقين.
- للمرأة أن تطرح مشكلتها الأسريّة مع الحاكم الشرعي أو نائبه طلبًا للحلّ.
- القادة الإلٰهيّون يحاربون الخرافة ويناصرون الضعفاء.
- لا يجدر بالمرأة اللّجوء إلى أيّ أحد للإفصاح عن مشكلتها إلا إلى المصلح الحكيم.
- ينبغي إطلاق الكلمة المسؤولة في مجالاتها فقط.

*** الفقرة (٢)**

- آداب المجالس في العلاقات الإجتماعيّة تُكسِب المحبّة وتبعث على التعاون الإيجابي في الشأن العام.
- من الآداب: ترك النّجوىٰ. الفسح في المكان. عدم إطالة الزيارة. توقير المؤمنين. تكريم العلماء.

*** الفقرة (٣)**

- المنافقون خطرٌ كبيرٌ على مشروع الإسلام، وهم حزب الشيطان.
- أبرز خصائص حزب الله في القرآن هو الولاية والبراءة.

﴿سورة الحشر﴾

*** الفقرة (١)**

- التعامل الدفاعيّ مع الكافر الحربيّ، والتعامل السّلمي مع الكافر المُسالِم.
- تَعامَل النبيّ ﷺ مع المشركين بالأخلاق والعقلانيّة، عكس ما تَعامَلَه بعض المسلمين مع بعضهم.

*** الفقرة (٢)**

- الإسلام مشروع دولة العدل الكامل والإقتصاد الزاهر، وعلى أساسه وَجَّهَ النبيّ ﷺ بيت مال المسلمين وأوصياؤه والفقهاء العدول.

*** الفقرة (٣)**

- خطر النّفاق والمنافقين واردٌ في كلّ الأزمنة، وقد تنبّأ القرآن لمستقبل المسلمين فحذّرهم.
- إبقاء القرآن مصدرًا أساسيًّا للمعرفة، ومن يأخذ بخلافه فقد انحرف.

- ضرورة التفكّر، وله جناحٌ في الأصالة وجناحٌ متّصلٌ بواقع الحياة الحاضر.
- على المسلم أن يتحلّىٰ بأيّ قدرٍ من صفات الله المتمثّلة في أسمائه الحُسنىٰ.

﴿سورة الممتحنة﴾

*** الفقرة (١)**

- لا يكتمل المشروع الإسلامي إلا بالبراءة من أعدائه.
- علامات أعداء الإسلام في خمسة مجالات حيويّة.

*** الفقرة (٢)**

- إمتحان الله لعواطف المؤمنين كيف يكونوا في براءتهم من أرحامهم المشركين.
- نهجان في ممارسة البراءة الحكيمة إمّا التواصل بالنصيحة وإمّا المقاطعة بلا نصيحة.

*** الفقرة (٣)**

- تعليماتٌ برائيّة واعية: لا عداواتٌ دائمة، لا صداقاتٌ دائمة، وإنّما الحذر الدائم حسب الحالات في الجبهتَيْن.
- المطلوب دبلوماسيّة تحويل العدوّ إلى صديق.
- معنىٰ البراءة التعايشيّة.

- إمتحان إيمان المهاجرات لقطع الطريق على التسلّل والتجسّس.
- للمرأة التي تدخل الإسلام حقوقٌ كاملة بعد اليقين من صدق إيمانها.

﴿سورة الصفّ﴾

*** الفقرة (١)**

- المؤمن الحقيقيّ قولٌ وفعل.
- المؤمن بلا فعل لا يمكنه الإنتماء إلى الصفّ الذي يحبّه الله في البنيان المرصوص.

*** الفقرة (٢)**

- الشرائع السماويّة الثلاث متدرِّجات في مسيرة التكامل.
- التحذير من الإيمان القولي بلا فعل كيلا ينتهي المآل إلى ما آلتْ إليه اليهوديّة والنصرانيّة.

*** الفقرة (٣)**

- أربعة عناصر للصفّ الإيماني: دعم الغيب. القيادة. التعبئة للهداية. الخطاب الديني الجذّاب.
- أربعة مؤهّلات يحتاج إليها المؤمن: العقيدة. الجهاد. الإخلاص. الوسيلة.

﴿سورة الجمعة﴾

*** الفقرة (١)**

• التسبيح من حقّ الله ولا يجوز لغيره.
• تسبيح الإنسان لربّه يُكسِبُه العزّة والحكمة.

*** الفقرة (٢)**

• يتقدّم المسلمون بأربعة عوامل: العقائد. التزكية. الكتاب. الحكمة.

*** الفقرة (٣)**

• بصائر في المشروع التغييري للإسلام.

*** الفقرة (٤)**

• القرآن يدعو إلى الأخلاق، وهل قد خالف نفسه بتشبيهه اليهود بالحمار؟!

*** الفقرة (٥)**

• ثلاث تحذيرات إلى المسلمين: إختبار الصّدق. حالة المختاريّة ضدّ الآخر. العالِم الذي يقلب الحقائق.

*** الفقرة (٦)**

- هيمنة الله على الوضع كلّه من أوّله إلى آخره.
- صلاة الجمعة لتحصين المسلمين من سقوطهم في التجربة اليهوديّة.

*** الفقرة (٧)**

- إرشاداتٌ تثمر خيرًا إذا ما ابتعد المسلمون عن قيادة الظالمين لهم.
- الذين كانوا يهرعون إلى اللّهْو والتجارة ويتركون الرسول هم بعض الصحابة، لأنّ الكفار لم يصلّوا أساسًا.
- اللّهْو والتجارة من أهمّ عوامل الظلم الذي لَحَقَ آل النبيّ محمّد ﷺ.

﴿سورة المنافقون﴾

*** الفقرة (١)**

- كلّ مشروعٍ كبير يتسلّل إليه المنافقون لتخريبه. فوجب الحذر والتحذير.
- حقيقة النّفاق كذبٌ في النفس ملبوسٌ بصدقٍ مسرحيٍّ في الظاهر.

*** الفقرة (٢)**

- لا للتفرّج على عبث المنافقين في المشروع الإسلامي.
- ثلاث خطوات لكشف المنافق: علاماته. السلوك المضادّ له. نشاطاته.
- إمكانيّة تطبيق خطّة الكشف على كلّ الموارد في كلّ زمانٍ ومكان.

*** الفقرة (٣)**

- إرشاداتٌ وقائيّة للحيلولة دون الوقوع في النفاق.
- ذِكْر الله يمنع النفاق، وعنصران يُسبِّبانه: حُبّ الأموال وحُبّ الأولاد.

﴿سورة التغابُن﴾

*** الفقرة (١)**

- بين حاكميّة الله المطلقة وأجواء حرّية الإنسان.
- ترسيم القرآن لخريطة حياة الإنسان.
- الحسرة في الآخرة لا يمكن تداركها، فليَفِقِ الغافل في دنياه قبل موته.
- أفكارٌ عقائديّة يجب الإيمان بها.

*** الفقرة (٢)**

- بناء الشخصيّة الإيمانيّة: بالعبرة من مصير السابقين. وبالإيمان بالثّقَلَيْن. وبالعمل الصالح.

*** الفقرة (٣)**

- يتحسّر المؤمن في الجنّة على درجات أرفع كان سيحصل عليها لو كان في الدنيا أكثر سعيًا وإخلاصًا.
- أهل النار يتحسّرون على خسارتهم، ويتبادلون الإتهام بالتخادُع. فذلك يوم التغابُن.

*** الفقرة (٤)**

- لأربعة أسباب: المصائب على المؤمن لا تضرّه.

*** الفقرة (٥)**

- تعدُّد الرّغبات مِن إنسانٍ إلى إنسان إمتحانٌ لدين الفرد عند تصادُمه فيها مع غيره.
- قد يكون تصادُم الرّغبات سببًا إلى العداوة داخل العائلة الواحدة، والحلّ هو الصّفح والعفو.
- أربعة أوامر تُنجِح الإنسان في امتحان الخلافات إنْ قام بتلبيتها.

﴿سورة الطلاق﴾

*** الفقرة (١)**

• الشروط الشرعيّة والأخلاقيّة في الطلاق.

*** الفقرة (٢)**

• قراءة الماضي تسهم في صنع الحاضر والمستقبل.
• الرسول ﷺ ورسالته سبيل الإنقاذ لو أنّ الإنسان انتفع من قراءة تاريخهما.
• ثلاثة محاور للحركة الناجحة: التأسّي بالرسول. بلورة الهدف. الإستقامة في الإيمان والعمل.

﴿سورة التحريم﴾

*** الفقرة (١)**

• تعامُل النبيّ ﷺ مع زوجاته كان في قمّة الإيثار والعفو والتغاضي.
• غيرة المرأة حقيقةٌ ولكن عند المؤمنات مقموعة الأثر.

*** الفقرة (٢)**

• النبيُّ ﷺ إنسانٌ كامل، ولا يعني ذلك أنّ زوجاته كاملات أيضًا.

- تسريب أسرار بيت الزوجيّة لا يجوز، فكيف ببيت أشرف الأنبياء محمّد ﷺ.
- المشاكل الأسريّة لا يخلو منها حتى بيت النبيّ الأعظم ﷺ ولكنّ المهم كيفيّة التصرّف معها.
- الزّوج الحكيم يعالج الأزمة من بدايتها: بالنصيحة تارةً، وبالتغافُل أخرى، وبالحسم تارةً ثالثة.

*** الفقرة (٣)**

- تجب مطالبة الزوجة المخطئة بالتوبة، وإن عاندتْ فالحلّ يأتي عبر حكماء من خارج الدائرة. وأمّا في قضيّة النبيّ ﷺ فلخصوصيّته كان الحلّ عبر جهاتٍ أربع.

*** الفقرة (٤)**

- من حقّ الزوج الصالح إذا كانت زوجته عنيدة على أخطائها أن يهدّدها بالطلاق وبالزواج عليها لكسر عنادها وإصلاحها.

*** الفقرة (٥)**

- هداية الأسرة تقع مسؤوليتها على الزوج أوّلًا والزوجة ثانيًا.
- وقاية الأبناء من المحرّمات واجبةٌ على الآباء والأمّهات.
- التخويف بالعقاب يساهم في التربية، ولكن بجعله في أسلوب الشّفقة.
- المؤمنون في كلّ العصور مستَهدَفون في أبنائهم، فعليهم الإنتباه.

*** الفقرة (٦)**

- على الكفّار الإيمان والتوبة بدل الإعتذار. وعلى المؤمنين الإستمرار في التوبة ليصونوا أنفسهم من السيّئات.
- ليس من المستحيل أن تخون زوجات الأنبياء، فزوجة نوح وزوجة لوط كانتا خائنتَيْن.
- تحذيرٌ من حدوث الإحتمالات المماثلة في زوجاتٍ أخريات.
- مريم بنت عمران، مثال العفّة والصبر والعبادة لكلّ فتاةٍ مسلمة.
- إنْ فسدتْ المرأةُ أفسدتْ، وإنْ صلحتْ أصلحتْ.



الجزء التاسع والعشرون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

سُورَةُ المُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ
﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَاوُتٍ ۖ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ الْغَيْظِ ۖ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾

■ **سورة الملك:**

» الآية ١

■ **تَبَارَكَ:** دام وكثر خيره.

» الآية ٢

■ **خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ:** الموت مخلوق موجود كي الحياة، وفي تقديمه عليها أقوال، وأعلى أفضلها أن الموت في عالم البرزخ حقيقة، والحياة في عالم الآخرة حقيقة.

» الآية ٣

■ **طِبَاقًا:** واحدة فوق أخرى.

■ **مِنْ تَفَاوُتٍ:** من تناقض وعدم تناسب.

■ **مِنْ فُطُورٍ:** من تشقق وتصدع وخلل.

» الآية ٤

■ **خَاسِئًا:** ذليلا صاغرا، إذ لم ينل ما كان يريده.

■ **وَهُوَ حَسِيرٌ:** وهو أي البصر يكون حائرا وكالًا.

» الآية ٨

■ **تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ:** تكاد النار تتقطع من شدة غضبها على الكفار.

وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾
ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾
أَمْ أَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ
كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَٰٓفَّٰتٍ وَيَقْبِضْنَ ۚ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا
ٱلرَّحْمَٰنُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَىْءٍۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمْ
يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحْمَٰنِ ۚ إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا
ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن
يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

» الآية ١٥
▪ ذَلُولًا: أي سهلة للتسخير.
▪ مَنَاكِبِهَا: جبالها وأطرافها.

» الآية ١٦
▪ تَمُورُ: تتردد وتضطرب.

» الآية ٢١
▪ بَل لَّجُّوا: تمادوا في الطغيان.
▪ فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ: تجبروا وتمادوا في عنادهم وتكبرهم عن الحق.

» الآية ٢٧
▪ زُلْفَةً: قريبة لرؤية العذاب فيها.

» الآية ٣٠
▪ غَوْرًا: غائرا في أعماق الأرض فلن يخرج.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم
بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا
فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ
ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

سُورَةُ القَلَمِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ
لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ
وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ
﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ
﴿١٠﴾ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾
عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ
ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴿١٦﴾

الآية ٥
▪ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ:

الآية ٦
▪ بِأَيِّيكُمُ ٱلْمَفْتُونُ:

الآية ٩
▪ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ:

الآية ١٠
▪ حَلَّافٍ مَّهِينٍ:

الآية ١١
▪ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ:

الآية ١٣
▪ عُتُلٍّۭ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ:

الآية ١٦
▪ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ:

إِنَّا بَلَوْنَٰهُمْ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا۟ لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا
يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْبَحَتْ
كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوْا۟ مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنِ ٱغْدُوا۟ عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ
صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم
مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ
﴿٢٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ
﴿٢٨﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ
يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا
خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ
أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾
أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ
كِتَٰبٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَٰنٌ عَلَيْنَا
بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۙ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ
زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُوا۟ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُوا۟ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوْمَ
يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

» الآية ١٧
▪ لَيَصْرِمُنَّهَا: ليقطعنّ ثمرتها.

» الآية ١٨
▪ وَلَا يَسْتَثْنُونَ: ولا يستثنون فيها شيئا للفقراء.

» الآية ١٩
▪ طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ: نار من الله أحرقت عليهم.

» الآية ٢٠
▪ كَالصَّرِيمِ: فأصبحت كالليل لا سود.

» الآية ٢٣
▪ صَارِمِينَ: قاطعين لثمرها.
▪ يَتَخَافَتُونَ: يتسارّون بينهم بحسرة خوفا.

» الآية ٢٥
▪ عَلَىٰ حَرْدٍ: على منع أي أنهم قادرون على منع الفقراء حقّهم.

» الآية ٢٨
▪ قَالَ أَوْسَطُهُمْ: أحسنهم رأيا أو أرجحهم عقلا، أو أعدلهم سنّا.

» الآية ٤٠
▪ زَعِيمٌ: كفيل بأن يضمن لهم ذلك.

خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ
سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرْنِى وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم
مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمْلِى لَهُمْ ۚ إِنَّ كَيْدِى مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ
أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ
﴿٤٧﴾ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ
وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾ لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُۢبِذَ بِٱلْعَرَآءِ
وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾ فَٱجْتَبَىٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا۟
ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ الحَاقَّةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ
بِٱلْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا۟ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ ۚ حُسُومًا فَتَرَى
ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

» الآية ٤٦
▪ مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ: مثقلون بغرامة مالية.

» الآية ٤٨
▪ وَهُوَ مَكْظُومٌ: أي مختنق بالغم والغيظ على حاله.

» الآية ٤٩
▪ وَهُوَ مَذْمُومٌ: أي صار مذمومًا عند الناس لولا نعمة الله عليه.

» الآية ٥١
▪ لَيُزْلِقُونَكَ: ليبطشون بك بنظرة حقد، يحسدونك عليك.

» الآية ١
▪ الْحَاقَّةُ: الساعة التي يتحقق فيها يوم القيامة، أو القيامة التي هي حق واجب الوقوع.

» الآية ٧
▪ حُسُومًا: شؤمًا لا خير فيها.
▪ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ: جذوع نخل ساقطة، أو فارغة الجوف.

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوْا۟ رَسُولَ
رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ
نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ
﴿١٦﴾ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ
﴿١٧﴾ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ
بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقْرَءُوا۟ كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّى ظَنَنتُ أَنِّى مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ
﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾
كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ
﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ
﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا
سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾ فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

» الآية ١٠
▪ أَخْذَةً رَابِيَةً: أخذة زائدة في الشدّة.

» الآية ١١
▪ فِي الْجَارِيَةِ: في السفينة الجارية على البحر.

» الآية ١٦
▪ وَاهِيَةٌ: غير مستحكمة.

» الآية ١٧
▪ أَرْجَائِهَا: أطراف السماء صعودا ونزولا.
▪ ثَمَانِيَةٌ: ثمانية من الملك.

» الآية ١٩
▪ هَاؤُمُ: هاكم، أي هاتوا، تعالوا.

» الآية ٢٣
▪ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ: ثمرها قريبة من الأيدي لقطفها.

» الآية ٢٤
▪ الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ: الأيام التي مضت في الدنيا.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ
بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ
﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم
مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا
لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

سُورَةُ المَعَارِجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ﴿٢﴾
مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ
فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا
﴿٥﴾ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ
كَٱلْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

» الآية ٣٦
▪ غِسْلِينٍ: الصديد الخارج من أهل النار كغسالة الأوساخ.

» الآية ٤٥
▪ بِالْيَمِينِ: بيمينه، فإنّ الأخذ من اليد اليمنى أكثر إذلالا للشخص.

» الآية ٤٦
▪ الْوَتِينَ: عرق قلبه المعلّق. كل ذلك على فرض أن يتقوّل النبيّ على الله وحاشاه.

» الآية ٣
▪ ذِي الْمَعَارِجِ: ذو الطرق التي تعرج في السماء.

» الآية ٨
▪ كَالْمُهْلِ: كأرصاص حارّ مذاب.

» الآية ٩
▪ كَالْعِهْنِ: كالصوف المتناثر الأجزاء.

» الآية ١٠
▪ حَمِيمٌ حَمِيمًا: أي لا يسأل الصديق صديقه شؤون ذلك اليوم.

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ
وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ
جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ
وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ
رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ
لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ
فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾
وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ
﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾
فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ
عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم
مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾

» الآية ١١
▪ يُبَصَّرُونَهُمْ: لا يتشبهون بعضهم لا لأنهم لا يبصر أحدهم الآخر.

» الآية ١٣
▪ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ: وعشيرته التي تضمّه.

» الآية ١٥
▪ لَظَىٰ: لهب حرارة.

» الآية ١٧
▪ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ: أدبر عن الحق وتولّى عنه، كل من كان في الدنيا يعطي ظهره بحمل ويعرض عنه.

» الآية ١٨
▪ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ: وكل من جمع مالًا وأمسكه في وعاء ولم ينفقه في طاعة الله.

» الآية ٣٦
▪ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ: عندك - يا محمد - مسرعين إليك.

» الآية ٣٧
▪ عِزِينَ: جماعات متفرقة، واحدها عزة.

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١ فَذَرۡهُمۡ
يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢ يَوۡمَ
يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣
خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤

» الآية ٤٣
▪ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ: إلى أصنامهم يسرعون.

سُورَةُ نُوحٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٞ ١ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ٢ أَنِ ٱعۡبُدُواْ
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ٣ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٤
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ٥ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا
فِرَارٗا ٦ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ
ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا
٧ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ٨ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ
لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ٩ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ١٠

» الآية ٧
▪ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ: غطوا بها وجوههم لئلا يروني.

» الآية ٩
▪ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ: تكلمت معهم في السر أيضا بعد الجهر.

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل
لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا تَرۡجُونَ لِلَّهِ وَقَارٗا ﴿١٣﴾
وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ
طِبَاقٗا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ﴿١٦﴾
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ
إِخۡرَاجٗا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ﴿١٩﴾ لِّتَسۡلُكُواْ مِنۡهَا
سُبُلٗا فِجَاجٗا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٞ رَّبِّ إِنَّهُمۡ عَصَوۡنِي وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمۡ يَزِدۡهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُواْ مَكۡرٗا كُبَّارٗا ﴿٢٢﴾ وَقَالُواْ
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾ وَقَدۡ أَضَلُّواْ كَثِيرٗاۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلٗا ﴿٢٤﴾
مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ
دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرۡهُمۡ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرٗا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا
وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارٗا ﴿٢٨﴾

» الآية ١٣
▪ وَقَارًا:
أي تعظيمًا
وتوقيرًا

» الآية ١٤
▪ أَطْوَارًا:
من الحسن إلى القبح
ومن الكمال إلى النقص
حتى تكونوا على هذه الصفة

الآية ٢٢
▪ كُبَّارًا:
كبيرًا جدًا

الآية ٢٣
▪ وَلَا تَذَرُنَّ:
لا تتركن
ولا تتركوا آلهتكم
ولا تتركوا عبادتها
ولا تتركوا ودًا
ولا تتركوا سواعًا
ولا تتركوا يغوث
ولا تتركوا يعوق
ولا تتركوا نسرًا

سُورَةُ الجِنِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا
عَجَبٗا ١ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ٢
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ٣ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ٤ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ
مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ٦ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدٗا ٧ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا
شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ٨ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن
يَسۡتَمِعِ ٱلۡـَٰٔنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ٩ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ
بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ١٠ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ١١ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ
ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ١٣

الآية ٣
▪ وَأَنَّهُۥ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا:
تعالى الله عن الصاحبة والولد وتنزه عن مشابهة خلقه.

الآية ٤
▪ شَطَطًا:
مجاوزة الحد في كل أمر، والمراد هنا الكذب على الله.

الآية ١١
▪ طَرَآئِقَ قِدَدًا:
في أحوال متفرقة ومذاهب مختلفة، كنا قبل اليوم على غير الإسلام.

وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ١٤ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥
وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ لِّنَفۡتِنَهُمۡ
فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ١٧ وَأَنَّ
ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ
يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٠ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ٢١ قُلۡ إِنِّي
لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ٢٢ إِلَّا بَلَٰغٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ
مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ٢٤ قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ
أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ
أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ
يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨

» الآية ١٤
▪ تَحَرَّوْا رَشَدًا: يختارون الحق والهدى.

» الآية ١٦
▪ مَاءً غَدَقًا: ماء كثيرا لأن به يتم الرزق ويظهر الخير.

» الآية ١٧
▪ عَذَابًا صَعَدًا: عذابا يصعد في مشقة لأن كل من يعرض عن ذكر الله يعذبه.

» الآية ١٩
▪ لِبَدًا: جمع لبدة، وهو الشيء المركب على الشيء، والمعنى أن الجن ازدحموا على محمد ﷺ يستمعون إلى القرآن.

» الآية ٢٢
▪ مُلْتَحَدًا: ملجأ أو ملجأ.

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾ نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا
﴿٣﴾ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴿٤﴾ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا
ثَقِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴿٦﴾ إِنَّ لَكَ فِي
النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾ وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴿٨﴾
رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾ وَاصْبِرْ
عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾ وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ
أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾
وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا
عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ
فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٦﴾ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا
يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا
﴿١٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

» الآية ١
▪ المُزَّمِّل: المتلفف بثيابه حال النوم، وهو النبي ﷺ.

» الآية ٤
▪ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ: اقرأه بهدوء وخشوع لتتأثر به قلبك.

» الآية ٥
▪ قَوْلًا ثَقِيلًا: قول الله وهو آياته في القرآن، والتفقه في عميق معانيه والعمل به.

» الآية ٦
▪ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ: قال ابن عباس: هي النفس في جوف الليل إذا قامت.
▪ أَشَدُّ وَطْئًا: كلفة ومشقة في العبادة.
▪ وَأَقْوَمُ قِيلًا: تصويب القول إلى الحق بتدبر وتفكر.

» الآية ٧
▪ سَبْحًا طَوِيلًا: تصرفك في شؤون حياتك في النهار، فاجعل لك وقتا للعبادة والذكر.

» الآية ٨
▪ وَتَبَتَّلْ: انقطع إلى الله في عبادتك.

» الآية ١٣
▪ ذَا غُصَّةٍ: ذو شوك يعلق بالحلق.

» الآية ١٤
▪ كَثِيبًا مَّهِيلًا: رملا سائلا متحركا.

» الآية ١٦
▪ أَخْذًا وَبِيلًا: أخذا شديدا.

» الآية ١٨
▪ مُنفَطِرٌ بِهِ: منشق بأمر الله.

* إِنَّ رَبَّكَ يَعلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيلِ وَنِصفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ
مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ ۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحصُوهُ فَتَابَ
عَلَيكُم ۖ فَٱقرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلقُرءَانِ ۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرضَىٰ
وَءَاخَرُونَ يَضرِبُونَ فِى ٱلأَرضِ يَبتَغُونَ مِن فَضلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ
يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ فَٱقرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟
ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرضًا حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّن خَيرٍ تَجِدُوهُ
عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيرًا وَأَعظَمَ أَجرًا ۚ وَٱستَغفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجزَ فَٱهجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمنُن تَستَكثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ
فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَومَئِذٍ يَومٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلكَٰفِرِينَ غَيرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذَرنِى وَمَن خَلَقتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلتُ لَهُۥ مَالًا مَّمدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ
شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطمَعُ أَن أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا ۖ إِنَّهُۥ
كَانَ لِـَٔايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

» الآية ٢٠
▪ لَّن تُحصُوهُ: لن تستطيعوا إدامة قيام الليل.

» الآية ١
▪ المُدَّثِّرُ: المتغطي بالدثار، وهو النبي ﷺ، والدعوة إلى الإعلان فيها، وهذه تعليم خاصة بتلك الحالة، ومن أجل أن يتعلم المسلمون كيفية.

» الآية ٥
▪ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ: وثيابك طهرها إن كان نجسًا، أو قصرها ولا يكون طويلًا يسحب ذيله على الأرض فيتنجس، وقيل: طهر نفسك من الذنوب.

» الآية ٦
▪ وَالرُّجزَ فَاهجُرْ: واتركه على الأوثان واتركه على المعاصي.

» الآية ٦
▪ وَلَا تَمنُن تَستَكثِرُ: ولا تعط على قلة وتعد عطيتك كثيرة.

على لأنه الصدق لا تستكثر ما عملت من خير لله

» الآية ٨
▪ فَإِذَا نُقِرَ: فإذا نفخ في الصور.

» الآية ١٤
▪ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ: هيأت له عيشه.

» الآية ١٧
▪ سَأُرهِقُهُۥ صَعُودًا: سأكلفه في يوم القيامة عذابًا يشق عليه من كل جهة.

فَقُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ
﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلۡنَآ
أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا وَلَا يَرۡتَابَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ
وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ
لِلۡبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا
لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ
﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّٰتٖ
يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ
مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ
ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾

» الآية ٢٢
▪ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ: قطّب وجهه من الكُرْه للحقّ واشتدّ كلوحا.

» الآية ٢٩
▪ لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ: مُغيِّرة للجلود.

» الآية ٣٠
▪ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ: على أمر تسعة عشر ملكا أشداء.

» الآية ٣٥
▪ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ: إنّ نار سقر لواحدة من الدواهي الكبيرة.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍۭ ﴿٥١﴾ بَلْ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذْكُرُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

سُورَةُ القِيَامَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ
ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلْ
يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ
ٱلْبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ
يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُا۟
ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾
وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

» الآية ٥٠
▪ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ: حمر: جمع حمار. مستنفرة: أي متوحشة.

» الآية ٥١
▪ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ: حين فرارها من الأسد.

» الآية ١
▪ لَا أُقْسِمُ: لا: قسم، لأنه ثبت باليقين، ولا يحتاج إلى القسم، أو (لا) نفي لما تقدم، أي ليس الأمر كما تقولون.

» الآية ٤
▪ نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ: بعد خلق الأصابع بخصائصها البديعة.

» الآية ٥
▪ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ: يكذب حزنا في فجوره وتوبته.

» الآية ٧
▪ بَرِقَ ٱلْبَصَرُ: دهش فتحير عند معاينته ملك الموت.

» الآية ٩
▪ وَجُمِعَ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ: في الحكم ضوء الشمس من جهة الغرب.

» الآية ١١
▪ كَلَّا لَا وَزَرَ: لا محل لملتجأ إليه.

» الآية ١٦
▪ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ: لا تستعجل في التلقن وبث الوحي قبل أن يتم جبريل تبليغه.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ
﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا
فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ
﴿٢٨﴾ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا
صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ
﴿٣٣﴾ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنسَانُ
أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ
عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ
وَالْأُنثَىٰ ﴿٣٩﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

سُورَةُ الْإِنسَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا
هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا
وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾

» الآية ٢٤
▪ بَاسِرَةٌ: عابسة.
» الآية ٢٦
▪ التَّرَاقِيَ: جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر والعاتق.
» الآية ٢٧
▪ وَقِيلَ مَنْ ۜ رَاقٍ: من الملائكة من حضر المحتضر من يرقيه ويشفيه.
» الآية ٢٩
▪ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ: ساق المحتضر بساق الحاضرين عن الأحياء من شدة ما نزل به من كرب الموت وساق عمله بساق الأحياء من أهله وولده وبلي الساق بالساق في الكفن والقبر وقيل غير ذلك.
» الآية ٣٣
▪ يَتَمَطَّىٰ: يتبختر تكبرا.
» الآية ٣٤
▪ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ: تهديد ووعيد بعد تهديد ووعيد.

» الآية ١
▪ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ: مدة من الزمن.
» الآية ٢
▪ أَمْشَاجٍ: أخلاط من ماء الرجل والمرأة.
» الآية ٥
▪ مِزَاجُهَا كَافُورًا: شراب ممزوج من نهر في الجنة إسمه «كافور» لبياضه وبرائحته الطيبة.

عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ
يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا
٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ
ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢
مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣
وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ
مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ١٥ قَوَارِيرَا۠ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ١٦
وَيُسۡقَوۡنَ فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ١٧ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا
١٨ ۞وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا
١٩ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ٢٠ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ
خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا
طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ٢٢ إِنَّا
نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ تَنزِيلٗا ٢٣ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ
مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ كَفُورٗا ٢٤ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ٢٥

الآية ٧
▪ مُسْتَطِيرًا: منتشرا ومنتشرا.
الآية ١٠
▪ عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا: الكثيف من شدة الغم والحزن.
الآية ١٣
▪ زَمْهَرِيرًا: شدة البرد.
الآية ١٥
▪ قَوَارِيرَا: كل شيء يرى ما وراءه.
الآية ١٧
▪ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا: اسم عين في الجنة.
الآية ١٨
▪ سَلْسَبِيلًا: اسم عين في الجنة.

وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ٢٦ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ٢٧ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ
وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ٢٨ إِنَّ
هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ٢٩ وَمَا تَشَآءُونَ
إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ٣٠ يُدۡخِلُ
مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ٣١

سُورَةُ المُرۡسَلَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ١ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ٢ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ٣
فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦ إِنَّمَا
تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ
٩ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ١١ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ
١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ١٣ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ١٤ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ
لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ
١٧ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ١٨ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٩

» الآية ٢٨
▪ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡ: وقوينا أوصالهم.

» الآية ١
▪ وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا: قسم بالملائكة التي أرسلت من قبل الله بالرحمة على بعض الأنبياء.

» الآية ٢
▪ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ: قسم بالملائكة حين تعصف.

» الآية ٣
▪ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ: قسم بالملائكة تنشر الكتب.

» الآية ٤
▪ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ: قسم بالملائكة التي تفرق بين الحق والباطل.

» الآية ٥
▪ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ: قسم بالملائكة التي تلقي الذكر على الأنبياء.

» الآية ٦
▪ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا: إلى كل قبيلة يكون إعذار من أمن أو إنذار من كفر.

» الآية ١١
▪ أُقِّتَتۡ: وإذا الرسل جمعت في وقتها المقرر.

أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾
أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ
شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾
ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ
شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ
كَٱلْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾
هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ
لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ
لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ
فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔۢا
بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا۟ وَتَمَتَّعُوا۟ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ
يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرْكَعُوا۟ لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَىِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

» الآية ٢٥
▪ كِفَاتًا: محلّ ضمّ العبيد وجمعهم عليه.

» الآية ٢٧
▪ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ: دخان جهنم، وفيها شعبة لكفار وشعبة لمنافقين وشعبة لعصاة.

» الآية ٣٢
▪ بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ: ما يتطاير من النار في الجهات مثل رؤوس العظم حجمًا.

» الآية ٣٣
▪ جِمَالَتٌ صُفْرٌ: كأن الشرر في لونه وكثرته وتتابعه مثل (جمالات)، جمع جمل، أي الإبل. وصُفْر جمع أصفر، وهو لون الشرر.



الجزء التاسع والعشرون

(تفسير وتلخيص)



أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٢٩)

من سورة المُلك، ثم القلم، ثم الحاقّة، ثم المعارج، ثم نوح، ثم الجنّ، ثم المزّمل، ثم المدّثر، ثم القيامة، ثم الإنسان، إلى آخر سورة المرسلات

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سورة المُلك﴾

﴿١﴾ تَبارَك الله، أي تَجَلَّتْ بركاتُه في مُلكِه الدّائم وفي هيمنته عليه بعلمه بكلّ جزئياته وبقدرته اللّامحدودة.

ثم بَيَّنَتِ الآية (٢) غايتَه -عزّ وجل- من خلق الإنسان ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾، وهي غايةٌ ساميةٌ على مستوى الحياة الدنيا ويُرادُ منها صناعة الإنسان الكادح بالحق والمكافح له من أجل الإنتقال بعدها إلى غايةٍ أسمى.. تلك هي الحياة الطيبة على مستوى الآخرة. هذا وفي الوقت الذي

يتوهّم جبابرةُ البشر لأنفسهم ما يتوهَمونه عزّةً لهم ويدفعهم هذا الوهم إلى ظلم الناس، نرى أنّ حقيقة العزّة عند الله مقرونةً بالعفو عن الناس وغفران الذنوب. وهذا هو من فوارق الصفات بين الله وبين أعدائه. وتفيد مجموعة الآيات هنا أنّ نظام الخليقة بدرجة من الإتقان والهدفيّة بحيث لا ينقطع عنه رزقُ الله حتى في أصغر المخلوقات المقيم في أعماق البحار والمحيطات، وهذا جزء من عطاء الله المتواصل بالزيادة في البركة، وهو معنى (تبارك الله).

﴿٢﴾ من هنا واصلت الآيات تبيان المزيد من آثار حكومة الله الكونيّة داعيةً إلى النظر في دقّة هذا النّظم لتعميق الإيمان بصانعه الحكيم. ومن ثَمّ التفكّر:

* في إتقان الصّنع وجَودته.

* في تحمُّل المسؤوليّة بلا كلل ولا ملل.

* في الإهتمام بالذّوق والجمال.

* في وضع الجوانب الأمنيّة والدفاعيّة بالحسبان.

وبالتالي تريدنا الآيات أن ننسجم في هدايتنا مع الهداية المنتظمة كونيًّا. وهذا يعني التكامل الإنساني الذي جاء لأجله الإسلام.

﴿٣﴾ تحدّد الآية (١١) سببَيْن في تكذيب الكافرين للشّرائع السماويّة.. يوم يعترفون بأنفسهم قائلين: ﴿**لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ**

السَّعِيرِ﴾.. وهذان السببان هما وراء عدم خروج كثيرين من ابتلاءاتهم بنجاحٍ وسلام.

والسبيل إلى الخروج من الأزمات يبدأ من:

* طلب العلم النافع.. وبابه السمع والإستماع الجيّد.

* ممارسة التفكّر الصائب.. وبابه العقل النّبيه.

﴿٤﴾ في ذات السّياق تطرح الآيات إلى الآية (٢١) عدّة مواضيع في مجال العلم والتفكّر لمن قد يسأل عمّ نفكّر وما هو العلم الذي نكتسبه؟

الجواب:

١/ حول الأرض، كيف قد جعلها الله ذلولًا بيد الإنسان.. مِطواعةً لمقاصده وارتزاقه، وهي نفسها التي سوف يُدفَن فيها ويُخرَج منها في يوم القيامة.

٢/ حول قدرة الله، وكمثالٍ عليها إمساكه الطّيور في الجوّ، وليس من أحدٍ سوى الله يمسكها.

٣/ حول اليأس في تغيير النفس، فلا يترك الفرد نفسه بلا إرادة تغيير إذا وعى هذه الآية ﴿**أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ**﴾.

٤/ حول عوامل الإدراك: ﴿**السّمع والبَصَر والفُؤاد**﴾ وتفعيلها عبر طلب العلم وزيادة التفكّر. فالعلم بحرٌ والتفكّر سفينتُه.

٥/ حول الموت والقبر والحشر والعذاب والنّدامة. وهي كابحاتٌ للمعصية. تجعل الإنسان إذا وعاها يلتزم بالعدل والخير والمحبّة.

فهذه المواضيع جديرةٌ بالبحث فيها، وتوسيع ثقافة المجتمع الدينيّة بتبسيطها للناس.. كلّ الناس من أجل الهداية المستدامة.

﴿سورة القلم﴾

﴿١﴾ قَسَمًا بالقلم والذي به يُسطِّر العلماء مسائل العلم وإرشاداتهم للناس واحترامًا لهم.

هكذا يشيد القرآن الكريم بأدوات التعليم والقلم في طليهتها تشجيعًا على الإرتقاء الفكري والنموّ الحضاريّ. ولهذا بيّنت الآيات هنا ثلاثةً من أسباب التَقَدُّم العلمي:

أ - نعمة العقل حيث يطرد به الإنسان عن نفسه الجهل والسّفاهة.

ب - مقاومة العقبات من أمام المعرفة بالشّوق إلى الأجر عليها.

ج - الخُلق العظيم، وبه يستثمر عِلمَه لانتزاع النّجاح تلو النّجاح.

فالعقل والصبر والأخلاق ثلاثة أسبابٍ للرُّقي الذي لاينفك عن القلم وتدوين العلم.

﴿٢﴾ ليس المعيار في الصّواب درجة قبول الناس، بل درجة قبول الله قبل كلّ شيء.. فإذا بنىٰ العالِمُ شخصيّتَه على هذه القاعدة (رضا الله) فسوف:

* لن يطيع الذين يكذّبونه، ولن يداهنهم، ولن يتأثر بمَن ينافقون حتى لو أكثروا له الحلف بالله سبحانه.

* لن يماشي بذيئي اللّسان والنّمامين ومانعي الخير والعدوانيّين والآثمين ولا يبرِّر لهم سوء عملهم.

﴿٣﴾ تُشير هذه الآيات إلى أنّ حُبّ المال وحب البنين علّتان أساسيّتان للإنحرافات. وتُبيّن أيضاً أنّ ابتلاء الصالحين خيرٌ لهم ولاسيّما على الصّعيد الأخروي، مشيرةً كذلك إلى عواقب أمور هؤلاء وهؤلاء، من نارٍ للفاسدين وجنّاتِ عدنٍ للصالحين.

بل أكثر من ذلك لا تغفل الآيات بعد شرحها لمآلات الأعمال عن توجيه الأذهان نحو أهمّية البيان العلمي وتطوير الذات، مُحذِّرةً في الوقت نفسه من غضب الله حينما يصل قمّتَه على المجرمين بعد نفاد المهلة وإتمام الحجّة، وتُقابِلها قمّة رحمتِه لمَن كانوا في الدنيا من المتّقين.

﴿٤﴾ تلك المفاهيم قد حَوَتها الآيات إلى الآية (٤٨) تمهيدًا للأمر بالصّبر ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ لأنها لن يتنجّز لأحد من غير أن يصبر لأجله. ولأن هداية الناس عمليّةٌ صعبة ووسيلتها الصبر.. وصبر القائد الإلهي في المقدَّمة.

لذلك طرحت الآية قصّة النبيّ يونس ﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ...﴾ حيث فَقَدَ صبره مع قومه، بينما صَبَرَ نبيّنا ﷺ على مَن كانوا يهينونه

﴿بِأَبْصَارِهِم﴾ وبألسنتهم ﴿وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾، هذا على صعيد الأذى الخارجي. وأمّا على صعيد الأذى الداخلي فقد صَبَرَ ﷺ على ما كان يعلم بما سيفعله (المسلمون!!) ضدّ عترته من بعده وهو القائل: {ما أوذِيَ نبيٌّ بمثلِ ما أوذِيت}.

فالصبر أساس النجاح في كل المشاريع ولا سيّما في قيادة الناس إلى الحق.

﴿سورة الحاقّة﴾

١ ﴿الْحَاقَّةُ﴾ من أسماء يوم القيامة، وهي من لفظة (الحقّ)، وجائتْ لإثبات أنّ القيامة حقّ وأنّها ستتحقّق لا محالة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾.

وهذا أسلوبٌ لبيان عظمة الواقعة، وفيه أنّ كتمان بعض الأسرار بهذا الأسلوب قد يكون أبلغ في عمليّة التأثير من إعلانها.. سواءً في العدوّ أم في الصّديق، ويكون -أي الكتمان- عند الله الحكيم وعند كل من آتاه الله الحكمة يبطن أهدافًا معيّنة على المدىٰ القريب والبعيد.

٢ إنّ استحضار العقوبات التي أنزلها الله على مجرمي التاريخ يعطي درسًا للآخرين كي لا يسيروا على طريقهم. لذا تحدّثت الآيات من الآية (١٣) حول انطلاقة حَدَثِ القيامة ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ...﴾ وحول الزّلازل التي ستتلاشى بها الأرضُ والجبالُ وتنشقّ السّماء.. حيث يتعذّب فيها الذين ساروا على نهج المجرمين.

إنّ مجرّد استحضار الإنسان السويّ النفس لأخبارهم ولهذه الأحداث المُرعِبة في ذهنه يجعله على نهج الهداية موجِّهًا طاقاته ومواقفه نحو حُسن العاقبة.

﴿٣﴾ تواصل الآيات ذكر الأسباب التي أنتجت للطرفَين هاتَين العاقبتَين وهي تؤكّد عدالة الله الذي لا يعاقب بلا سبب ودون بيان مُسبَق.

وتُبيّن أيضاً ميزةً هامّة في بيان الله لدينه وأحكامه.. وهي أنه بيانٌ مصونٌ من عند الله بالدقّة التي لن يسمح لأحدٍ التلاعب فيه وتحريفه.. وحتى لو كان شخص النبيّ الأكرم ﷺ على فرض المحال!!

وهذا من باب التأكيد:

* لأهمّية الوحي ومعصوميّة الأحكام.

* للتحذير الشديد لغير النبيّ من أدنى تحريف.

وأمّا النبيّ محمد ﷺ فهو أمينُ وحيِه، ولن يحرّفه يقينًا، وإلا ما كان يختاره الله تعالى لمقام البلاغ.

لهذا فليس لأيّ عالِمٍ ولا لأيّ حاكِمٍ ولا لأيّ شخصٍ توظيف الدّين وأحكامه لمآربه الذاتيّة لا بالتحريف اللفظي ولا المعنوي.

﴿سورة المعارج﴾

﴿١﴾ ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾.. نعم قد تبلغ الحقارة بالأنذال أن يتحدّى أحدُهم رسولَ الله وجهًا لوجه، فيقول له في يوم الغدير: إن كان هذا -ويقصد إعلان ولاية الأمر لعليٍّ عليه السلام- حكمًا من الله فليُنزِل الله عليه العذاب فورًا...

وهنا لم يؤخّره الله -جلّت عظمتُه- إذ أنزل عليه العذاب وهو في مكانه، وقال سبحانه: ﴿لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ﴾ ليؤكِّد أنّ هذا العذاب قابلٌ للتكرار فيما لو طلبه غيرُه من الكافرين متحدِّيًا حكم الله -عزّ وجل-.

هذه الواقعة التاريخيّة.. إختزنت دروسًا هامّة، ومنها صبر النبيّ المصطفىٰ صلى الله عليه وآله وسلم الذي امتدّ من بعده في خلفائه الأئمة الإثني عشر من أهل بيته الأصفياء عليهم السلام. فلولا صبرهم على الجهل والظلم لما بقي من الإسلام حتى هذا اليسير الذي بقي إلى يومنا عند مخالفيهم.

بهذه البصيرة التي نستلهمها من الآية يمكننا تفسير جميع المواقف الصامدة التي وقفها أئمة الهُدىٰ تأسّيًا بصمود جدّهم صلى الله عليه وآله وسلم وصبره على دواعش ذلك الزمان.

وهكذا وجب على علماء الدّين ودعاته الصّادقين أن يكونوا حلماءً صابرين ومن أجل الحقّ صامدين.

﴿٢﴾ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾.. وهو الحرص على الراحة وفقد الصّبر.. فالناس في حال الصّعوبة يجزعون وعند ذهابها يبخلون.. ﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾.

وفي الآيات هنا ضرورتان:

* ضرورة التحليل النفسي لحالات الخوف والهلع والقلق والجزع.

* ضرورة بيان العلاج الحقيقي على النّحو التالي:

١/ المداومة على الصلوات باعتبارها أقوى عوامل ذكر الله المؤثر في راحة القلب وديمومة الطمأنينة النفسيّة.

٢ / إعطاء الزكاة -ومنها الخمس- والصّدقات المستحبة. إذ فيه السموّ عن الزائل الدنيويّ، وبالعطاء ترتاح النفس.

٣/ التصديق بيوم الجزاء لتعميق الهدفيّة في فُرَصِ الحياة قبل الموت.

٤/ الخوف من العذاب لامتناع ما يوجبه.

٥/ العفّة الجنسيّة لراحة النفس وطهارة النّسل.

٦ / الأمانة والوفاء بالعهد، ومنها تتولّد الثقة والتماسك الإجتماعي.

٧/ عدم الصّمت عن الشهادة للحقّ ولصالح المظلوم إعلاءً لصوتِ العدالة وصونًا للحقوق الإنسانية.

٨/ المحافظة على الصّلوات اليوميّة في كلّ الحالات.

﴿٣﴾ هنا سؤالٌ يطرح نفسه:

لماذا بدأت هذه الآيات بالمداومة على الصلوات ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ وأنهتها بالمحافظة على الصلوات ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾؟! فما هو الفرق بين المداومة والمحافظة؟

الجواب إحتمالان:

أ - ربما الأولى هي صلوات الجماعة وتتطلّب المداومة مع الغير. وأمّا الثانية فالصلاة بحدّ ذاتها والتي تجب المحافظة عليها. وكم رأينا مَن حافَظَ على صلاته قد أدامها مع الجماعة.

ب - لعلّ المداومة على الصلاة هي الاستمرارية مادام العمر، وأما المحافظة عليها فالمحافظة على شروطها الصحيحة والله العالم.

﴿٤﴾ ربُّنا ربُّ المشارق والمغارب، ولمّا يُقسِم الله بهما يريد بقَسَمِه إخبار الناس في الشّرق والغرب بأنه الغنيُّ عنهم، ولو أراد أن يستبدلهم بأناسٍ خيرٍ منهم لاستطاع.. ولكن أراد للحرّية أن تأخذ مجراها في الحياة.. كما أراد لطاعته أن تكون الطريق إلى النجاة.

وفي هذه العقيدة تنطوي حقيقة التوحيد الإلهي وضرورة عبودية الإنسان لله تعالى بناءً على حاجة الفقير إلى الغني ولجوء الضعيف إلى القوي.

﴿سورة نوح﴾

﴿١﴾ لقد أرسل الله تعالى النبيّ نوح [على نبيّنا وآله وعليه السلام] لينذر المُضلِّين عن سبيله، فصَبَرَ عليهم قرابة ألف سنة، وهذا أطول فترات الإنتظار من أجل الهداية. ثم عاقَبَ المعاندين منهم فقط وليس أكثر. بهذه القضية التاريخية نستوعب القول بأنّ الإمام المهدي عليه السلام صابرٌ على ما يشاهده من ظلم منذ قرون وسوف لا يتعدّىٰ سيفُه رقابَ المعاندين حتماً.

تُشكِّل هذه المسألة أيضًا محورًا من محاور الفكر الإسلامي في بناء السّلوك وإدارة المواقف والعلاقات. فإن الصبر عمومًا واستهداف بؤرة المشكلة تحديدًا لابدّ أن يكونا منهجًا في مشروع المصلحي.

﴿٢﴾ ثلاثة أمور مُنجِيات في الدنيا وتثمر المغفرة وبركة الحياة وطول العمر:

أ - عبادة الله -عزّ وجل-. وهي الغاية المقدّسة.

ب - التقوى في العمل. وهو حُسن السّير والسّلوك.

ج - طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. وهي التحرّك في ظلّ القيادة الرساليّة.

إنّ هذه المقاصد الإسلامية هي مما دعا إليها النبيُّ نوح قومه فواجهوه بالفرار وبالتكبّر والإستكبار فما أنجاهم الله من الطوفان والغرق.

من هنا قدّمتْ لنا الآيات أربعة دروسًا من تجربة نوح في التبليغ الديني:

١/ النشاط المتواصل ﴿لَيْلًا وَنَهَارًا﴾.

٢/ الصبر على تكبُّر الجهلاء.

٣/ الدعوة بالجهر وبالسرّ حسب ظروف الرّفض والإستجابة.

٤/ التركيز على الإستغفار.. وهو مصدر الخير الإلهي مادّيًا ومعنويًّا.

﴿٣﴾ من أساليب الدعوة إلى الله تعالى:

أ- شرح مراحل الخَلق وعظمة الطبيعة المتناسقة والجميلة في أصغر الأشياء إلى أكبرها.

ب- ثم الدخول في عمق الإنسان المخاطب بإلفات نظره إلى خِلقتِه الترابيّة الشبيهة بالنّبات الخارجة من الأرض على نحو ثمار، ثم العائدة إليها على نحو بذور.

تهدف الآيات من هذا الإستعراض إلى بيان حركة الحياة والموت وحركة الموت والحياة، حركةٍ مستمرةٍ مع الإنسان لتسكن أجياله على بساط الأرض، سالكين سُبُلَها بسلام، وهم مؤمنون بالله الخالق القادر على كلّ شيء.

حينما تكون الدعوة بهذا المستوى من الوضوح والإستدلال وبأسلوب ﴿الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.. ثم تُواجَه بالحماقة وتُقابَل بالصلافة نصرةً للأصنام الجامدة فإنّ ربَّ العالمين يجهّز لهؤلاء الجهلة المعاندين بلاءً من العيار الثقيل.. وهو الغَرَق -كما في هذه القصّة- لنقلهم إلى نار جهنم فورًا.

ولقد مضت قرونٌ على هذه الحادثة، والقرآن الكريم خلّدها لكلّ الأجيال، ولكن لازال كثيرٌ من الناس يصرّون على السّير في طريق الغارقين. أليس هذا يعني الجهل المتكرّر وعدم العبرة والتفكّر.

حقًا.. لقد صَدَقَ الإمام علي عليه السلام حيث قال: {ما أكثر العِبَر وأقلّ الإعتبار}!!

فلا يتصوّر المبلِّغ الدّيني إذا قال كلمة حقّ فقد أثمرت في مستمعيه فورًا.. كما لا يتصوّر الأب المربّي أنّه بنصيحةٍ واحدة سيتغيّر ولده.. بل لابدّ من التواصل والإستمرار.. ولذا أيضاً كان علينا التواصل مع الله في صلاتنا والإستمرار في الطاعة له -جلّ وعلا- لنتزوّد روح الإستمراريّة في عمل الخير والتزام الإخلاص له وحده سبحانه.

﴿سورة الجنّ﴾

﴿١﴾ الجنّ كائنات تشبه الإنسان في قدرتهم على السّمع ﴿إِنَّا سَمِعْنَا﴾ والتقييم ﴿قُرْآنًا عَجَبًا﴾ والإستنتاج ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ﴾ واتخاذ القرار ﴿فَآمَنَّا بِهِ﴾ والإستقامة التوحيديّة ﴿وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾...

وتدلّ الآية على نعمة الحرّية لدى الجنّ كما هي لدينا، وأنّ الذي اختار منهم الهداية هم ﴿نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ كما نحن أيضًا.. ويعني ذلك أنّ أكثرهم منحرفون ويعلمون أنّ الإنس كذلك مثلهم في الأكثريّة...

﴿٢﴾ تكشف الآيات هنا عن معلومات هامّة تساهم في بناء ثقافة الناس تجاه الجنّ ومعالجة بعض الظواهر السّاذجة.. فلنتأمّلها بتدرّج الآيات:

* رجالٌ من الإنس بدلًا عن الإستعاذة بالله تعالى يعوذون بأمثالهم من الجنّ فيستغلّونهم لمآربهم ويُتعِبونهم ﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.

* للجنّ قدرة التحليق في السّماء إلى حدٍّ معيَّن بحيث لو اقتربوا قَذَفَهم الحرسُ الحدوديّ لله بالشّهُب الناريّة.

* قبل الإسلام كان الجنّ يصعدون أكثر ويسترقون بعض الأخبار من حركة الملائكة، ولكن بعد نزول الوحي على النبيّ الأعظم ﷺ جعل الله -عزّ وجل- للجنّ حدًّا لصعودهم.

* الجنّ لا يعلمون غيب المستقبل ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ نعم .. الجنّ يخبرون عن الحال المستور وليس عمّا سيحدث. خلافًا لادّعاء بعض المرتبطين بالأجنّة.

* في الجنّ صالحون، وفيهم فاسدون، ولا يستحي السّفهاءُ منهم أن يستهزؤوا بدين الله كما في الإنس مثلهم.

* يعترف الجنّ بعدم قدرتهم على الفرار من حكومة الله وسطوته.

* فيهم مؤمنون بالقرآن ومسلمون، وفيهم قاسطون عن الحقّ وظالمون. تمامًا كالإنس.

* الجنّ الفاسقون إذا أرادوا أن يؤذوا نفرًا من الإنس يمكنهم ذلك.. تمامًا مثل الإنس الفاسق لما يقرّر إيذاء أحد من الناس ويكمن الحلّ في التحصّن بحصن الله.. من خلال قراءة القرآن وطاعة الله بفعل الحلال وترك الحرام. لأن الجنّ الفاسقين يهويهم الحرام ويحضرون حين المعاصي.

﴿٣﴾ تلك الآيات إلى الآية (١٥) قدّمتْ تقريرًا كاملًا عن عالَم الجنّ، وأمّا الآيات التي بعدها فتُوجِّه رسالتها إلى عالَم الإنس في أربعة نقاط:

١/ **﴿وَأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ** -طريقة آل محمد- **لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾**...

ذلك مما قاله الإمامان الباقر والصادق عليهما السلام في تفسير الآية الشريفة.

٢/ المساجد لله تبارك وتعالى.. وتعني المواضع السّبعة في جسم الإنسان حين سجوده لله -عزّ وجل- على الأرض.. ففي حال السّجود لا يجوز تَصوُّرُ إلهٍ غير الله فضلًا عن طلب شيءٍ ممن سواه.

٣/ المسيرة تسير، وفي نهايتها سيعلم الكافر كم كان ضعيفاً وبلا ناصر.

٤/ علمُ الغيب مكنونٌ عند الله سبحانه، وبيده خيارات المِنَح لَمن ارتضاه مِن رسولٍ.. ولأهدافٍ تتعلّق بالرّسالات.

﴿سورة المزّمّل﴾

﴿١﴾ الإلتحاف بالشيء هو التزمُّل. الخطاب هنا لرسول الله ﷺ، ويدلّ على وجوب قيامه لصلاة اللّيل وترتيل القرآن.. إذ في وقت الأسحار يوحي اللهُ الكثيرَ من تعليماته الأساسيّة للأنبياء. وفي ذلك إرشادٌ لنا أيضًا لساعات التوفيق، وأنّ صلاة اللّيل تفرز بركات كثيرة على مُصلِّيها، ومنها الثّبات على منهاج العقيدة المُلهِمة.

فالمؤمن يستمدّ قوّته الروحيّة ونشاطه البدني في النّهار من تهجّده في اللّيل.. فيكون مؤمنًا حقًّا وموفَّقاً دائماً.

﴿٢﴾ حينما يكون القائد ربّانيًّا سينصره الله تعالى على أعدائه كما نَصَرَ النبيّ موسى على فرعون ﴿**فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا**﴾. وهذا المبدأ قابلٌ للتكرار في كلّ زمان ومع كلِ قائد يسير على خط الربّانية، لأن الله قال: ﴿**إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا**﴾ وذلك مع الأخذ بالأسباب كلّها.

﴿٣﴾ تعود الآية (٢٠) إلى الحديث عن صلاة اللّيل، وقراءة القرآن في الأسحار، ودورهما المضمون لكسب السعادة الحقيقيّة. وتوصي بهما ذوي الأعذار مع شيءٍ من التخفيف. كل ذلك إلى جانب الواجبات كالصّلاة والزّكاة والتصدّق في سبيل الله تعالى.

بين آيات التهجّد ابتداءً وانتهاءً ذكرتْ الآيات نصرة الله لموسى وهزيمة فرعون، وهذا يفيد أهمّ فوائد صلاة الليل، وهو التخلّص من الظالمين ولو على أقلّ المصاديق. فلا يستهين أحدٌ من المؤمنين بهذه الصّلاة العظيمة لكسب أنواع النّجاة والنّجاح.

﴿سورة المدثّر﴾

﴿١﴾ القادة الإلهيّون لم يتحرّكوا لمصالحهم الشخصيّة ولا للجاه والسّلطان.. بل لينذروا الناس من خطر الشّرك والفساد ويعرّفوهم على طريق الخير وسبيل النّجاة بتوحيد الله إيمانًا وبالتقوى والصّلاح عملًا. وأمّا السّلطة السياسية فهي وسيلة عندهم لتحقيق هذه الغاية في إطارٍ أوسع، فإنْ توفّرتْ بأيديهم وإلّا مَضَوا في مشاريعهم خارج إطار السلطة.

من هنا فقد أَمَرَ اللهُ تعالى نبيَّه المصطفى بعد أمره بقيام اللّيل أن:

* ﴿**قُمْ فَأَنْذِرْ**﴾ ولقد ولّىٰ زمنُ الدّثار -كنايةً عن العزلة العباديّة- وقد جاء وقت الإنطلاق بين الناس.

* ﴿**وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ**﴾ فلا شيء في النفس والوجود أكبر من الله وقدرته وعظمته.. وهو يعطي من عظمته لمن ينتمي إليه.

* ﴿**وثِيَابَكَ فَطَهِّرْ**﴾ لأن الطهارة الظاهريّة متصلة بطهارة الفكر والقلب.

* ﴿**وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ**﴾ فلا دناءة عند قائد التغيير الإسلامي.

* ﴿**وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ**﴾ لا مِنّة على الله ولا طمع فيما بأيدي الناس ولا يعيش بالأماني ليُكثر ماله ويعيش الرّفاه.. أبدًا.. إنّه القائد الزاهد.

* ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ ما أقصر العمر.. فليكن صبر القائد من أجل الله كي لا يخسر أجره يوم يُنقَر في ناقور القيامة.

إنّ هذه التعليمات الستّ منهاجٌ لصناعة كلّ قائد ينتهج خطىٰ رسول الله ﷺ. وإنما جاء الخطاب إليه لإخبارنا أنّه كان بهذه الخصائص القيادية.

﴿٢﴾ من الآية (٨) تنتقل الآيات إلى وصف النّداء ليوم القيامة وحال الكافرين فيه.. فتُبيّن أربعة أسباب يجلب بها الإنسان لنفسه عذاب النار باعتراف الداخلين فيها:

١- ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ﴾. ترك الصلاة وانعدام حسّ الإنتماء إلى المصلين.

٢- ﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ﴾. البخل بشكل عام، والإطعام مصداقٌ منه.

٣- ﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾. نظرية "حشرٌ مع الناس عيد".

٤- ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ﴾. إنكار الآخرة مما يفتح الطريق رذيلة.

ويمكن الإستفادة من هذه الآيات دليلًا على وجود عذاب القبر والبرزخ، فما قالوا إنّما في عالَم البرزخ لعدم حدوث القيامة بعدُ. أو أنّها -أي الآيات- إخبارٌ بما سوف يقولونه غدًا في القيامة عن أسباب خسارتهم.

﴿سورة القيامة﴾

﴿١﴾ القيامة.. والنّفس اللوّامة، مقولتان.. فمَن ينكر الأولى يتواجه مع لوم الثانية له.. لأنّ الوجدان إنّما فَطَرَه الله على الإيمان القسري بخالقه وباليوم الآخر.. يوم الرجوع إليه تعالى. من هنا فإنّ إسكات النّفس اللّوّامة حين المعصية وبعدها ليس بيد صاحبها بل بيد هذه الفطرة التي تُوَجِّه هذه النفس وتعمل على نحو الاستقلال.

وإنّما ينكر القيامة ذلك الذي يريد الفجور في حياته، ولذا يثير حول القيامة شبهة تجميع العظام بعد الموت وتلاشي البدن، فيقول: هل يمكن أن يحدث ذلك!!

ويردّ الله عليه بأنّ الذي قادرٌ على إعادة إنتاج بَنان الأصابع وخطوط البَصَمات الدقيقة فيها يكون سهلًا عليه تجميع العظام بالبداهة الفطرية والعقلية.

فالردّ على مُنكِر يوم القيامة ردّان:

* من داخل نفسه، بصوت الضمير، وبدليل الفطرة.

* ومن خارجه، بدليل الآثار، وبدليل العقل.

﴿٢﴾ أقوال المُلحِدين واهية.. وفي خصوص الحياة بعد الموت ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾ فتبدأ الآيات من (٧) تُصوِّر أحداث هذا اليوم: ﴿فَإِذَا

بَرِقَ الْبَصَر * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ * يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ﴾ لتبيّن للملحد في الجواب قدرة الله وضعف الإنسان.

هنا مجموعة معلومات وتعليمات:

* وجوب التأهّب لردّ الشّبهات. فالمسلم يجب عليه أن يقرأ مسبقًا ليستعدّ.

* أنّ الإنسان مهما برّر لنفسه أمام الآخرين فهو أدرى بواقعه المزري ولا يمكنه إلغاء الحقيقة.

* مَن لا يؤمن بيوم القيامة يحبّ الدنيا لا محالة.

* أنّ في يوم القيامة صفّيْن من البشر:

الأوّل/ **﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾**.. هذه النِّضارة بسبب سرور أصحابها بالفوز.. كيف لا وهي **﴿إِلَىٰ** -رحمة- **رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾**.

الثاني/ **﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾**.. والبِسر هو الإنقباض بسبب الهزيمة والندامة.

﴿٣﴾ تختم السّورة آياتها بذكر أهمّ صفات أهل النار وهي خمس:

﴿فَلَا صَدَّقَ﴾ ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ ﴿وَلَٰكِنْ كَذَّبَ﴾ ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ﴾

فينام ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ -كناية عن لذّة الفراش- وكأنه لم يرتكب جريمةً بحجم إنكاره العقيدة، وتركه الصلاة، وتكذيبه الدّين وتكابره على الحقّ!!

وهذه بالفعل صفات أهل الدنيا الذين لايعترفون بيوم القيامة أو الغافلين عنه، وإنما يتجنّبها الذين يؤمنون به فيخافون أن تحرقهم النار. إنها معادلة مفهومة بالفطرة، ولكنّ العناد هو ما يفتح الباب على الإلحاد وإذا بالإنسان ينتهي إلى خياره المؤلم.

تعود الآية الأخيرة من السورة إلى الحديث عن قدرة الله على إحياء الموتى، فهو -جلّ جلاله- كما يعطي الحياة للنطفة من العدم ويحوّلها إلى إنسانٍ ينمو ثم يموت.. كذلك يُحييه ليوم القيامة وله وجود بذرّات بدنه وأحيانًا أكثر من ذلك، ثم ليبدأ مسيرته إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار. فلا يعجزه شيءٌ عن تكرار الخَلق كما يشاء وفي أيّ وقتٍ يشاء.

﴿سورة الإنسان﴾

﴿١﴾ الإنسان.. ذلك الكائن الذي لم يكن من قبل، والآن بعد الولادة والوجود لابدّ له:

* أن يفكّر في مسيرته.. فهو مخلوق ذو مسؤوليّة وأمامه غاية وهدف.

* أن يعرف بأنّ الإبتلاء بالمصائب والصعوبات سُنّة من سُنَن الله في حياة الإنسان، وقد سَنَّهُ من أجل تكامله وامتحان إرادته في الصعود إلى الغاية. ﴿نَبْتَلِيهِ﴾

* أن يفتح أذنه ليسمع كلمة الحق فيعلم، وينظر ما حوله ليعمل ﴿فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾.

* أن يلبّي نداء فطرته حين تدعوه إلى الشكر العملي لتنمية نِعَمِ الله عليه، ونبذ الكفر بها باستخدامها فيما حرّمه الله عليه.

تتميمًا لهذه المفاهيم الأربعة في البناء الإنساني تواصل الآيات بيان لذّات الجنّة وآلام النار، وذلك بناءً على نوع الطريق الذي يختاره الإنسان.وهذا هو منهج القرآن في تفهيم الإنسان قصة وجوده من البداية إلى النهاية. ويعلّلمنا منهج الوضوح والشفافية في مشاريعنا ومواقفنا ذات العلاقة بالآخرين.

﴿٢﴾ ثم تُقدِّم الآيات أسرةً مثاليةً بمستوى ذلك البناء الإنساني مثالًا رائعًا لكلّ أسرة تتطلع إلى الفوز بالجنة.. تلك هي أسرة عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين الذين ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾. وقد أجمع مفسِّرو المسلمين على أنها نزلَتْ فيهم عليهم السلام.

وتبيّن الآيات علاقة هذا الموقف الإجتماعي بصفات إيمانيّة سابقة وبآثارها الأخرويّة لتعطينا عن الإسلام رؤيته في ترابط المفاهيم التي تتبنّاها لسعادة الإنسان الكاملة باعتباره الأساس للأسرة الصالحة: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾.

هذا الجزاء من إفراز العمل الخالص لوجه الله تعالى.. وتكون درجته تابعةً لدرجة الإخلاص في العاملين. فتلك رؤية الإسلام إلى الحياة ودعوتها إلى وعي التداخل بين المفاهيم المرتبطة بالموضوع.

﴿٣﴾ أشارت تلك الآيات حتى الآية (٢٤) إلى:

* ما للإيثار والسّخاء وحُبّ الضّعفاء والأخذ بأيديهم من أجرٍ عظيم.

* ما ينبغي لنا في التعامل مع الضّيوف وترك المِنّة عليهم.

* ما نحتاج إليه في ثقافة التقدير وأدب التكريم، إنطلاقاً من جعل الإمام عليّ والسيّدة فاطمة والحسن والحسين قدوةً في الإيثار والسّخاء والتنازل عن مصلحة الذّات لوجه الله تعالى.

* ما يجب علينا من الصّبر في طاعة الله، وإذا أفقد الإنسان نفسه هذا الصبر فسيتحوّل صبره إلى الصبر على الطاعة للفسقة والكفار!! فأيهما أصوب؟!

العاقل يقدّم الصبر مع الله تعالى لأنه الشرط الأساس لسعادته في الدنيا وبلوغه الجنة.. وهو الصّبر على ذكر الله وسجود اللّيل والتسبيح له -عزّ وجل- وتجنّب المعصية. بينما الصبر على عكس ذلك هو صبرٌ على التعاسة في الدنيا ثم نار جهنم.

بهذه المفاهيم التربويّة أكملت لنا هذه السّورة المباركة منظومتَها الشاملة حول مقوِّمات سعادة الإنسان دنيويًّا وأخرويًّا.

﴿سورة المُرسَلات﴾

﴿١﴾ قَسَمًا بالمُرسَلات، وهي ملائكةٌ يرسلها الله، وعليها نياشينٌ كعُرف الفَرَس.. ولعلّ هذا التوصيف لتقريب الحقيقة إلى أذهان البشر. تقوم هذه المَلَك بمجموعة تدابير كونيّة: ﴿**فَالْعَاصِفَاتِ... وَالنَّاشِرَاتِ... فَالْفَارِقَاتِ... فَالْمُلْقِيَاتِ...**﴾ وقد أقسم الله بها لبيان نوعيّة المهامّ الملقاة على عواتقها وبتوزيع إداريّ منظَّم.. وكلّها قَسَمٌ لتأكيد وجود يوم القيامة ﴿**إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ**﴾.

حينما يُقسِم الله العظيم وهو العالِم بكلّ الأشياء كلّها، ثم يخبر عن وعده بلفظة الماضي ﴿**لَوَاقِعٌ**﴾ فهذا يفيد -مع لام التأكيد- أنّ وعد الآخرة محسومٌ، بل وكأنّه واقع في الوقت الحاضر. فليس لِمَن ينكر هذا اليوم ويعاند إلا الويل والهلاك، ولن يتوقف عند جيل دون جيل حيث قال تعالى: ﴿**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ * أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ * ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ الْآخِرِينَ * كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ**﴾.

هذه هي الرسالة الأولى التي تريد السورة إيصالها إلى البشريّة على امتداد العصور.. عسى ولعلّ الطغاة والفجّار يتوقّفون عن جرائمهم، ولكنّهم لم يتوقّفوا رغم تكرار الآيات تهديدها هذا: ﴿**وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ**﴾. وهو ما يعلمه الله -عزّ وجل- ولكنّه يريد إتمام الحُجّة على أعدائه. ويريد سبحانه تعليمنا مبدأ الثبات والتحدّي في بيان العقيدة الإسلامية وتبليغ قيم الدّين حتى في أوساط مَن لا أَمَلَ -ظاهرياً- في هدايتهم.

﴿٢﴾ لخطورة صفة الكذب في تعطيل عقول الناس وإفساد سلوكهم.. وهو مفتاح كلّ الخبائث -كما في الحديث الشريف- قد استخدمتِ الآيات هنا كلمة ﴿**المُكَذِّبِينَ**﴾ مع التعنيف بلفظة ﴿**الوَيل**﴾ وهو وادٍ سحيق في نار جهنّم. وهذا ما لا يشك فيه أحد، ما للكذب من دورٍ تأسيسيٍّ وترويجيٍّ للجرائم والمعاصي وتدمير القيم الفاضلة كما تدل عليه وسائل الإعلام لأهل الدنيا الفاسقين.

فالقرآن إذن يجيز الخطاب النّاري تجاه الذين يتمادون في الغيّ والفساد بكثرة التكذيب للحقّ، شريطة أن يكونوا من رؤوس الفتنة المؤثّرين في غيرهم وإلا فالتجاهلُ الردّ الأنسب.

﴿٣﴾ تختم السّورة آياتها بالتأكيد لحديث الآخرة وما سيحدث للإنسان بعد الموت. فتُبيّن أنّ مواقفه وأعماله في الدنيا ستكون لها مآلات حتميّة.. فإمّا تؤول به إلى الجنّة وإمّا إلى النّار.

الهدف من هذا البيان هو أن يفتح الناس قلوبهم على الحقيقة التي يريدها الله لهم.. وهي إنقاذهم من النار وإسعادهم بالجنة، ذلك إن ساعدوا أنفسَهم بأنفسِهم، وإلا فالله لن ينقل أحدًا إلى الجنة بغير عملٍ صالحٍ قام به مبنيًّا على قاعدة الإيمان السليم بالله -عزّ وجل-.

والتكرار في هذه الآيات دليل حُبّ الله لعباده، كي ينتبهوا ولا يسقطوا في مصايد الشيطان ويخسروا سعادتهم الأبديّة في الجنة.. حيث لن تتكرّر لأحدٍ فرصة الحياة الدنيا أبدًا. ولأن في التكرار تذكير لنفي الغفلة التي تتعرّض لها نفس الإنسان غالبًا. فمع الغفلة المتكرّرة لابدّ من التذكير المتكرّر.

خلاصة ما ورد في الجزء التاسع والعشرين

﴿سورة المُلْك﴾

*** الفقرة (١)**

- معنىٰ تبارك وتعالىٰ.
- الغاية من البلاء هي صناعة الإنسان الكادحِ بالحقّ والمكافحِ له.
- الغاية الأسمىٰ من الحياة الطيّبة في الآخرة.
- الفرق بين العزّة الإلٰهيّة ووَهْمِ العزّة عند أعدائه.
- نظام الخليقة في درجةٍ عاليةٍ من الإتقان. ومنه يتعلّم المؤمن إتقان العمل لزيادة الإنتاج.

*** الفقرة (٢)**

- هدف التفكُّر في آثار حكومة الله الكونيّة هو الإنسجام والتكامل معها.

*** الفقرة (٣)**

- سببان في دخول الكافرين النّار: غلق الآذان. وحبس العقول.

• سبيل الخروج إلى حلّ الأزمات: الإستماع إلى العلم النافع. وممارسة التفكّر الصّائب.

*** الفقرة (٤)**

• خمسة مواضيع في مجالات التفكُّر وزيادة العلم.

﴿سورة القلم﴾

*** الفقرة (١)**

• أدوات التعليم محترمة، وفي طليعتها القلم.
• ثلاثة أسباب للرقيّ العلمي: العقل، الصّبر، الأخلاق.

*** الفقرة (٢)**

• المعيار في الصّواب قبول الله لا قبول الناس.
• مَن يبني شخصيّته على رضا الله لن يداهن المكذِّبين ولا يتواطأ مع المنافقين ولن يكون من الآثمين.

*** الفقرة (٣)**

• حُبّ المال وحُبّ البنين علّتان أساسيّتان للإنحرافات.
• إبتلاء الصالحين خيرٌ لهم، حيث يؤهّلهم للجنّة ودرجاتها الرفيعة.
• مآلات الأعمال وأهمّية العلم وتطوير الذّات.

*** الفقرة (٤)**

- الصّبر.. وسيلة الإنجاز وقيادة الناس.
- نبيّ الإسلام ﷺ مثال الصّبر على الصعيد الخارجي والصعيد الداخلي.

﴿سورة الحاقّة﴾

*** الفقرة (١)**

- (الحاقّة) كلمةٌ مشتقّةٌ من (الحقّ) وأنّ القيامة ستتحقّق وفيها يأخذ كلّ ذي حقٍّ حقَّه.
- كتمان السرّ حكمة، وقد يكون ذا تأثيرٍ أبلغ.

*** الفقرة (٢)**

- إستحضار العقوبات ضدّ المجرمين درسٌ للهداية.
- إستحضار أحداث القيامة المُرعِبة درسٌ آخر للإستقامة.

*** الفقرة (٣)**

- لا يعاقب الله أحدًا بلا سبب ودون بيانٍ مُسبَق.
- دين الله مصونٌ ولا يمكن تحريفه إلا ويأتي الردّ.
- تحذير النبيّ ﷺ من التلاعب تحذيرٌ لغيره، لأن الله لن يختار نبيًّا يعلم أنّه سوف يحرّف دينه.

﴿سورة المعارج﴾

*** الفقرة (١)**

- التحدّي والردّ الفوري. إنه من عظمة الله وعزّته التي تجلّتْ في يوم الغدير.
- صبر النبيّ المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم قد تَمَدَّد في أوصيائه أئمة الهُدىٰ عليهم السلام.
- العلماء الصّادقون حُلَماءٌ صابرون.

*** الفقرة (٢)**

- ضرورة التحليل النفسي لحالات الخوف والهلع، وعلاجها في ثمانية بنود.

*** الفقرة (٣)**

- ما هو الفرق بين المداومة على الصلاة والمحافظة عليها؟

*** الفقرة (٤)**

- إنّ الله غنيٌّ عن الناس.
- هيمنة الله في الشرق وفي الغرب، ولو شاء -عزّ وجل- لاستبدل الناس بغيرهم.

• أراد الله للحرّية أن تأخذ مجراها في حياة الناس.

﴿سورة نوح﴾

* الفقرة (١)

• صبر النبيّ نوح وصبر الإمام المهدي.

• الصبر على استهداف بؤرة المشكلة منهجٌ في مشروع المصلحين.

* الفقرة (٢)

• ثلاثة أمور مُنجِيات.

• أربعة دروس من تجربة النبيّ نوح في التبليغ الدّيني.

* الفقرة (٣)

• من أساليب الدعوة إلى الله: شرح مراحل الخَلق والتناسق بين المخلوقات. وإلفات نظر الإنسان إلى خَلقه.

• الردّ الإلٰهي على الجهلة المعاندين.

* الفقرة (٤)

• دروسٌ للمُبلِّغين: أن لا يظنّوا كلمتهم سيتأثّر بها الناس حتمًا.

• الواجب في النصيحة هو المواصلة فيها بروح الإخلاص لله وحده.

﴿سورة الجنّ﴾

*** الفقرة (١)**

• أوْجُه الشَّبَه بين الإنس والجنّ.

*** الفقرة (٢)**

• معلومات هامّة عن الجنّ تساهم في بناء ثقافة الناس تجاه الجنّ وطريقة التحصّن من أذاهم.

• التحصّن من أذىٰ الجنّ: بقراءة القرآن الكريم. وبطاعة الله في فعل الحلال وترك الحرام.

*** الفقرة (٣)**

• بعد الجنّ.. هنا رسالةٌ إلى الإنس في أربع نقاط.

﴿سورة المزّمِّل﴾

*** الفقرة (١)**

• صلاة اللّيل واجبةٌ على رسول الله ﷺ، وكانت الأسحار من أفضل أوقات نزول الوحي عليه.

• صلاة اللّيل من بركاتها التوفيق والثّبات على منهاج العقيدة المُلهِمة.

❊ الفقرة (٢)

• بمقدار ما يأخذ القائد الربّاني بالأسباب سينال النصر من الله.

❊ الفقرة (٣)

• من فوائد صلاة اللّيل التخلُّص من الظالمين حسب مصاديقهم.

﴿سورة المدّثِّر﴾

❊ الفقرة (١)

• لا يتحرّك القائد الإلٰهي لذاته أو لتسلُّم السلطة، بل لتعريف الناس طريق الخير وسبيل النّجاة.
• السلطة السياسيّة عند القائد الإلٰهي إنْ توفّرتْ له جعلها في خدمة الهداية، وإلّا مضىٰ إليها من خارجها.
• تعليماتٌ سِتّ لصناعة القائد على خُطىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

❊ الفقرة (٢)

• أربعة أسباب يعترف بها أهل النار أنها جلبتْ لهم العذاب.
• عذاب القبر والبرزخ ثابت، وفي الآيات إخبارٌ عن النار في يوم القيامة.

﴿سورة القيامة﴾

*** الفقرة (١)**

- القيامة والنّفس اللوّامة. الثانية تَنكُر على مَن يَنكُر الأولىٰ.
- حين المعصية وبعدها، إنّ إسكات النّفس اللوّامة ليس بيد صاحبها.
- الردّ على مُنكِر القيامة من داخل نفسه بالدّليل الفطري، ومن خارجها بالدّليل العقلي.

*** الفقرة (٢)**

- أقوال المُلحِدين واهية.
- وجوب تأهُّب المسلم لردّ الشّبُهات.
- التبرير لا يلغي الحقيقة.
- إنكار القيامة سببه حُبّ الدنيا.
- صفّان في يوم القيامة: صفّ الوجوه الناضرة بالفرح، وصفّ الوجوه الباسرة بالحزن.

*** الفقرة (٣)**

- خمس صفات لأهل النار هي صفات أهل الدنيا.
- حينما يفتح العناد الباب على الإلحاد ينتهي الإنسان إلى خياره المؤلم.
- الله القادر على خَلق الإنسان من العدم لا يعجز عن إعادة خلقه وهو موجود ببعضه.

﴿سورة الإنسان﴾

*** الفقرة (١)**

- قصّة الإنسان مسؤوليةٌ وهدف، إبتلاءٌ وامتحان، علمٌ وعمل، تلبيةٌ وشكرٌ وتنمية.
- منهج الوضوح والشفّافية هو منهج القرآن الكريم.

*** الفقرة (٢)**

- الأسرة المثاليّة في هذا الطرح الرائع هي أسرة (عليٍّ وفاطمة والحسن والحسين) باتفاق مُفسِّري المسلمين.
- رؤية الإسلام للمفاهيم في حقل الدنيا وآثارها الأخرويّة ذات علاقةٍ متداخلة.

*** الفقرة (٣)**

- الإيثار والسّخاء.
- التعامُل مع الضيوف.
- ثقافة التقدير والتكريم.
- الصّبر في طاعة الله.

﴿سورة المرسلات﴾

*** الفقرة (١)**

- مهامٌّ مُلقاةٌ على الملائكة بالتوزيع الإداريّ المنظَّم.
- الآخرة محسومة الوقوع، إعترف بها مُكذِّبوها أم أنكروها.
- تبليغ الدّين يجب أن يستمرّ حتى في أوساط مَن لا أَمَلَ في هدايتهم.

*** الفقرة (٢)**

- صفة الكذب وخطورتها في التأسيس والترويج لكلّ الخبائث الأخرى.
- تجويز الخطاب النّاري ضدّ رؤوس الفتنة.

*** الفقرة (٣)**

- المآلات الحتميّة لأفكار الإنسان وأعماله إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار.
- على الإنسان أن يساعد نفسه بنفسه للذهاب إلى الجنّة.
- تكرار التحذير في القرآن دليل حُبّ الله لإنقاذ الإنسان.
- مع الغفلة المتكرّرة لابدّ من التذكير المتكرّر.



الجزء الثلاثون

(تلاوة ومعاني الكلمات)

سُورَةُ النَّبَإِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا
فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلْنَا مِنَ
الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِّنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّاغِينَ
مَآبًا ﴿٢٢﴾ لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

» الآية ٢
▪ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ: قيل هو القرآن، وقيل هو الآخرة، وفي التنزيل قيل هو الإمامة علي.

» الآية ١٢
▪ سَبْعًا شِدَادًا: أي السماوات السبع، وهن قويات.

» الآية ١٣
▪ سِرَاجًا وَهَّاجًا: أي الشمس وتوهجها المتوهج.

▪ ثَجَّاجًا: منصب بكثرة.

» الآية ١٦
▪ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا: أي بساتين ملتفة بالأشجار.

» الآية ٢٠
▪ سَرَابًا: مثل السراب، يرونه جبالا وهي ليست كذلك.

» الآية ٢٣
▪ أَحْقَابًا: أزمنة كثيرة.

» الآية ٢٥
▪ وَغَسَّاقًا: ما يسيل من الجرح والحرق، وهو صديد أهل النار.

» الآية ٢٦
▪ وِفَاقًا: الجزاء الذي وافق الذنب بالعدل.

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾ جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً
حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ لَا يَمْلِكُونَ
مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ
إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن
شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرْنَـٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنظُرُ
ٱلْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يَـٰلَيْتَنِى كُنتُ تُرَٰبًۢا ﴿٤٠﴾

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقًا ﴿١﴾ وَٱلنَّـٰشِطَـٰتِ نَشْطًا ﴿٢﴾ وَٱلسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحًا ﴿٣﴾
فَٱلسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقًا ﴿٤﴾ فَٱلْمُدَبِّرَٰتِ أَمْرًا ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾
تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴿٩﴾
يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَـٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا۟
تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ
﴿١٤﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

» الآية ٣٣
▪ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا: والجنيات التي ضهرت الله لوهن نهودًا، والأتراب تعني استواء الجوى والصبية.

» الآية ٣٤
▪ دِهَاقًا: ممتلئة.

» الآية ١
▪ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا: تعني الملائكة التي تنزع الأرواح بشدة في شدة.

» الآية ٢
▪ وَالنَّاشِطَاتِ: تعني الملائكة التي تنشط الأرواح بعد قبضها.

» الآية ٣
▪ وَالسَّابِحَاتِ: تعني الملائكة التي تسبح في قبض الأرواح بسهولة.

» الآية ٤
▪ فَالسَّابِقَاتِ: تعني الملائكة التي تسبق في قبض الأرواح بسهولة.

» الآية ٦
▪ الرَّاجِفَةُ: تعني النفخة الأولى.

» الآية ٧
▪ الرَّادِفَةُ: وهي النفخة التي تأتي بعد الراجفة.

» الآية ٨
▪ وَاجِفَةٌ: قلقة من الخوف.

» الآية ١٤
▪ بِالسَّاهِرَةِ: الأرض قريبة في عرصة القيامة.

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيَكَ
إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلْءَايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ
أَدْبَرَ يَسْعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ
ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴿٢٦﴾
ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾
أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ
وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ
مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ
مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ
﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن
ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا
﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

سُورَةُ عَبَسَ

» الآية ٢٠
▪ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ: المعجزة العظيمة.

» الآية ٢٨
▪ رَفَعَ سَمْكَهَا: أي جعل ارتفاعها عاليًا.

» الآية ٢٩
▪ وَأَغْطَشَ: وأظلم ليلها.

» الآية ٣٠
▪ دَحَاهَا: بسطها وجعلها صالحة.

» الآية ٤٢
▪ أَيَّانَ مُرْسَاهَا: أي متى وقت حلولها.

» الآية ٤٣
▪ فِيمَ أَنتَ: في أي شيء أنت من العلم بها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ١ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ ٢ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ ٣
أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ ٤ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ٥ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ
٦ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ٧ وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ ٨ وَهُوَ يَخْشَىٰ ٩
فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ١٠ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ١١ فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ ١٢ فِي صُحُفٍ
مُّكَرَّمَةٍ ١٣ مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ١٤ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ١٥ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ١٦
قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ١٧ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ١٨ مِن نُّطْفَةٍ
خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ١٩ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ٢٠ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ٢١ ثُمَّ إِذَا
شَاءَ أَنشَرَهُ ٢٢ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ٢٣ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ
٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ٢٦ فَأَنبَتْنَا فِيهَا
حَبًّا ٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ٢٩ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ٣٠ وَفَاكِهَةً
وَأَبًّا ٣١ مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ٣٢ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ
الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ
امْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ
٣٨ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ٣٩ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ٤٠

» الآية ١
▪ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ: قبض وجهه وأعرض عنه. قال الإمام الصادق: إنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي ﷺ!

» الآية ٦
▪ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ: فأنت - أيها العابس - تتعرض برجهك عن الرافد الأعمى.

» الآية ٧
▪ وَمَا عَلَيْكَ: وليس عليك أنه هذا الأعمى - غير نقيض.

» الآية ٢٣
▪ لَّمَّا يَقْضِ: أي لا أدى ما يأت أمره.

» الآية ٢٨
▪ وَقَضْبًا: وهو الفت، أي تعلف الدابة تأكله الحيوانات.

» الآية ٣٠
▪ غُلْبًا: أشجار تغلب بعضها البعض في النمو.

» الآية ٣١
▪ وَأَبًّا: وهو المرعى مما تأكله الحيوانات.

» الآية ٣٣
▪ الصَّاخَّةُ: صيحة القيامة حيث تصم الآذان حتى تكاد تصمها.

» الآية ٣٨
▪ مُّسْفِرَةٌ: مشرقة مضيئة.

» الآية ٤٠
▪ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ: غبار وكدورة.

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكْوِيرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سُيِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنبٍ قُتِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴿١٤﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٍ
ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

» الآية ٤١
▪ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ: تعلوها ظلمة وسواد.

» الآية ١
▪ كُوِّرَتْ: التلفيف على جهة الاستدارة. والمعنى إذا الشمس ذهب نورها.

» الآية ٢
▪ انكَدَرَتْ: تساقطت وتناثرت.

» الآية ٤
▪ الْعِشَارُ عُطِّلَتْ: الناقة الحامل بعشرة أشهر، وهي مما كان أهل العرب يعتنون بها، فعند القيامة سيهملونها.

» الآية ٥
▪ الْوُحُوشُ: الحيوانات الوحشية تؤتى للقصاص.

» الآية ٧
▪ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ: أي قرنت بأجسادها الدنيوية.

» الآية ٨
▪ الْمَوْءُودَةُ: هي البنت المدفونة حيًا في الجاهلية.

» الآية ١١
▪ كُشِطَتْ: أزيلت عن موضعها كما تكشف عصى فيه.

» الآية ١٥
▪ بِالْخُنَّسِ: النجوم التي تختفي وتظهر.

» الآية ١٦
▪ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ: النجوم التي تجري في السماء ثم تكنس أي تتوارى.

» الآية ١٧
▪ عَسْعَسَ: أتى بظلامه.

» الآية ٢٤
▪ بِضَنِينٍ: أي أن النبي ﷺ ليس متهمًا بالكذب على الله.

سُورَةُ الانفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ
فُجِّرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ
وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الْإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾ الَّذِي
خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾
كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا
كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ
الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ
﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ۖ وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

» الآية ٤
▪ بُعْثِرَتْ: أي قلب ترابها وخرج منها الموتى.

» الآية ٦
▪ مَا غَرَّكَ:
▪ روي أن النبيّ ﷺ لما تلا هذه قال «غرّه جهلُه».

» الآية ٩
▪ بِالدِّينِ: بيوم الجزاء.

» الآية ١٦
▪ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ: ولا يغيب الكفار عن نار جهنم.

» الآية ٢
▪ اكْتَالُوا: أي كالوا لأجل أن يأخذوا حين الشراء
▪ يَسْتَوْفُونَ: يأخذون ما لهم بكلّ دقّة.

» الآية ٣
▪ كَالُوهُمْ: لكنّهم لم يكيلوا للناس، أي لبيعهم، بل هم المقصودون في الكيل والميزان.

لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ
ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ٧ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ٨ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٩
وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ١٠ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ١١ وَمَا يُكَذِّبُ
بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ١٢ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ
١٣ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ
يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا
ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ١٧ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ١٨
وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ١٩ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ٢٠ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢١
إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ٢٢ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٢٣ تَعۡرِفُ فِي
وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ٢٤ يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ٢٥ خِتَٰمُهُۥ
مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ٢٦ وَمِزَاجُهُۥ مِن
تَسۡنِيمٍ ٢٧ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ٢٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ
مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَضۡحَكُونَ ٢٩ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ٣٠
وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ٣١ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ
إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ٣٢ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ٣٣

الآية ٧
▪ سِجِّين: هو الكتاب الذي جمع الله فيه أعمال الشياطين وهو تحت الأرض السابعة.

الآية ١٤
▪ رَانَ: أي حجب على قلوبهم.

الآية ١٨
▪ لَفِي عِلِّيِّينَ: محل علي عظيم لا يعلم عظمته إلا الله تعالى، وهو في السماء السابعة تحت العرش.

الآية ٢٤
▪ نَضۡرَةَ النَّعِيمِ: أي في وجوههم البهجة والسرور.

الآية ٢٥
▪ رَحِيقٖ مَّخۡتُومٖ: خمر خالص لا غش فيه.

الآية ٢٦
▪ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ: أي يمزج شراب أهل الجنة بالتسنيم، فيمزج لأصحاب اليمين صرفا ويمزج لغيرهم.

الآية ٣٠
▪ يَتَغَامَزُونَ: كان المشركون في الدنيا يتغامزون على المؤمنين استهزاء بهم.

الآية ٣٢
▪ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ: أي رأوا المؤمنين.

▪ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ: أي في زعمهم الباطل.

فَٱلْيَوْمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنَ ٱلْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوِّبَ ٱلْكُفَّارُ مَا كَانُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

سُورَةُ الانشِقَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ
﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ
إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ
يَدْعُوا۟ ثُبُورًا ﴿١١﴾ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾
إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقْسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾
لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ
عَلَيْهِمُ ٱلْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُكَذِّبُونَ
﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

» الآية ٢
▪ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ:
وانقادت لربها وحق لها أن تنقاد.

» الآية ٤
▪ وَتَخَلَّتْ:
وتخلت عما في جوفها فلم تمسك شيئا.

» الآية ٦
▪ كَادِحٌ:
سائر سعيا فيما لا يحصل.

» الآية ١١
▪ يَدْعُو ثُبُورًا:
يدعو على نفسه بالهلاك والموت.

» الآية ١٤
▪ لَن يَحُورَ:
لن يرجع بعد الموت.

» الآية ١٩
▪ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ:
أي تركبون حالا بعد حال، الموت وما بعده من المراحل.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

سُورَةُ البُرُوجِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا۟ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا۟ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِى لَوْحٍ مَّحْفُوظٍۭ ﴿٢٢﴾

» الآية ١
▪ ذَاتِ الْبُرُوجِ: ذات الثني عشر برجا.

» الآية ٣
▪ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ: الشاهد هو يوم القيامة والمشهود هو الله.

▪ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ: من اصحاب عيسى بنجران قتل الكفار فيه المؤمنين بالأخدود وألقوا فيه.

» الآية ١٠
▪ فَتَنُوا: أحرقوا حيث منعوهم عن الإيمان والمؤمنات.

» الآية ١٩
▪ فِي تَكْذِيبٍ: في حال تكذيبهم بالآيات.

» الآية ٢٠
▪ مِن وَرَائِهِم: والله محيط فلا يمكنهم الفرار.

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ٢ النَّجْمُ الثَّاقِبُ
٣ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ٤ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ٥
خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ ٦ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ٧ إِنَّهُ عَلَىٰ
رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ٨ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ٩ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ
١٠ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ١١ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ١٢ إِنَّهُ
لَقَوْلٌ فَصْلٌ ١٣ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ١٤ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ١٥
وَأَكِيدُ كَيْدًا ١٦ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ١٧

سُورَةُ الأَعلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ١ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ٢ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
٣ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ٥ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ٦ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ٧ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ٨ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ٩ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ١٠

» الآية ١
▪ **والطَّارِق:** النجم الذي يظهر ليلا
» الآية ٣
▪ **النَّجْمُ الثَّاقِبُ:** هو الكوكب الذي يثقب بضيائه ظلام الليل
» الآية ٤
▪ **لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ:** الملائكة يحفظ عمل كل إنسان
» الآية ٦
▪ **مَاءٍ دَافِقٍ:** منى الذي يخرج بدفق
» الآية ٧
▪ **الصُّلْب:** عظم الظهر
▪ **وَالتَّرَائِب:** عظم الصدر
» الآية ١١
▪ **ذَاتِ الرَّجْعِ:** حيث تأتي بالمطر وترجع مرة بعد مرة
» الآية ١٢
▪ **ذَاتِ الصَّدْعِ:** حيث تنصدع بالنبات
» الآية ١٦
▪ **وَأَكِيدُ كَيْدًا:** أرد عليهم مكرهم
» الآية ١٧
▪ **رُوَيْدًا:** مهلا قليلا
» الآية ٢
▪ **فَسَوَّىٰ:** أحكم خلقه وسواه في أحسن تقويم
» الآية ٤
▪ **أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ:** جعل الماء الذي سقى به النبات
» الآية ٥
▪ **غُثَاءً أَحْوَىٰ:** يابسا أسود
» الآية ٧
▪ **إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ:** إلا ما أراد الله

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِى يَصْلَى ٱلنَّارَ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾
بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

سُورَةُ الغَاشِيَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٌ
نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٤﴾ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴿٥﴾ لَّيْسَ
لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴿٦﴾ لَّا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِى مِن جُوعٍ ﴿٧﴾ وُجُوهٌ
يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴿٨﴾ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴿٩﴾ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَّا تَسْمَعُ
فِيهَا لَٰغِيَةً ﴿١١﴾ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ
مَّوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِىُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ
إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى
ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾
فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾

» الآية ١
▪ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ:
من أسماء يوم القيامة، لأن الناس يغشى جميعهم من أهوالها.

» الآية ٣
▪ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ:
وجوه عملت في الدنيا بما خالف طاعة الله، وستتعب في يوم الآخرة.

» الآية ٥
▪ عَيْنٍ آنِيَةٍ:
التي بلغ في منتهى حرها.

» الآية ٦
▪ ضَرِيعٍ:
شوك يابس في النار، أنتن من الجيفة، وأمر من الصبر، وأشد حرًا من النار.

» الآية ١٥
▪ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ:
جمع نمرقة، وهي وسادة، وقد صفت بعضها جنب بعض.

» الآية ١٦
▪ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ:
جمع زربي، وهي البساط، وقد فرشت.

» الآية ٢٢
▪ بِمُصَيْطِرٍ:
مسلطٍ تجبرهم على الإيمان.

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾
إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

سُورَةُ الفَجر

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾
هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾
إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي ٱلْبِلَادِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ
جَابُوا۟ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِي
ٱلْبِلَادِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ
عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ
فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا ۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ
ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ
ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ ۖ إِذَا
دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾

» الآية ١
▪ وَالْفَجْرِ: قسم بفجر النحر، أو الصبح.
» الآية ٤
▪ إِذَا يَسْرِ: إذا أدبر وانقضى.
» الآية ٥
▪ لِذِي حِجْرٍ: هل يكفي هذا القسم لكل ذي عقل أن يؤمن بما أخبر.
» الآية ٧
▪ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ: اسم بلدة عاد قوم نبي الله هود كانت أعمدة طوال.
» الآية ١٠
▪ ذِي الْأَوْتَادِ: مساحب المسامير التي كان يعذب بها الناس.
» الآية ١٨
▪ وَلَا تَحَاضُّونَ: ولا تحاثون.
» الآية ١٩
▪ التُّرَاثَ: الميراث.

وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ
لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ
لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا
ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾
فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾

سُورَةُ البَلَدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيْنَٰهُ
ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴿١٤﴾ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟
بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

» الآية ٢٤
▪ لِحَيَاتِي:
في الآخرة.
» الآية ٢٦
▪ وَلَا يُوثِقُ:
ولا يشد يد المعذب في الدنيا، ولا يجمع
غل الله.

» الآية ١
▪ لَا أُقْسِمُ:
» (لا) هنا أقرب إلى أن تكون تأكيدا للقسم.
» الآية ٢
▪ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ:
» وأنت - يا محمد - محبب وبلدك هو مكة.
» الآية ٣
▪ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ:
» قال الإمام الصادق آدم وما ولد من الأنبياء والأوصياء والصالحين
» الآية ٤
▪ فِي كَبَدٍ:
» في الحكمة والسلطة
» الآية ٦
▪ مَالًا لُّبَدًا:
» أي أنفق مالا كثيرا في عداوة النبي
» الآية ١٠
▪ النَّجْدَيْنِ:
الخير والشر، الفضيلة والرذيلة.
» الآية ١١
▪ الْعَقَبَةَ:
» عقبة هوى النفس التي تحول دون بلوغ التقوى.
» الآية ١٣
▪ فَكُّ رَقَبَةٍ:
» ليتمكن من تحرير رقبة العبيد.
» الآية ١٤
▪ ذِي مَسْغَبَةٍ:
» أو الاطعام في يوم المجاعة
» الآية ١٥
▪ ذَا مَقْرَبَةٍ:
» أو اليتيم ذا القرابة والنسب

وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ الشَّمْسِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلْقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلْأَرْضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَـٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَـٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٩﴾

» الآية ١٦
▪ ذَا مَتْرَبَةٍ: » أو المسكين الذي لصق بالتراب لشدة فقره.

» الآية ٢٠
▪ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ: مطبقة عليهم ومغلقة.

» الآية ٦
▪ وَمَا طَحَاهَا: ومن بسطها فيكون الناس يتصرفون فيها.

» الآية ٩
▪ مَن زَكَّاهَا: من طهر هذه النفس من الخبائث.

» الآية ١٠
▪ مَن دَسَّاهَا: من دنس نفسه.

» الآية ١١
▪ بِطَغْوَاهَا: بالمعصية التي جاءت من قبلها.

» الآية ١٢
▪ أَشْقَاهَا: هو الذي قتل الناقة وهو قدار بن سالف.

» الآية ١٤
▪ فَدَمْدَمَ: أرسل الله عليهم.

» الآية ٣
▪ وَمَا خَلَقَ: أي والذي خلق.

» الآية ٤
▪ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ: إن أعمالكم في الدنيا مختلفة.

» الآية ٦
▪ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ: بالجنة. وقيل بالكلمة الحسنة.

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا
لَلۡهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾
لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ
تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾

سُورَةُ الضُّحَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾
وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ
﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾
وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾

سُورَةُ الشَّرح

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾

طالب:
» الآية ٧
▪ ضَالّٗا فَهَدَىٰ:
فاقدا للمكانة المعظمة بين الناس، فهداهم إليك وعرفوا مكانتك.
» الآية ٨
▪ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ:
فقيرا، فأغناك بما خديجة.
» الآية ٩
▪ فَلَا تَقۡهَرۡ:
فلا تذله عنك.
» الآية ١٠
▪ فَلَا تَنۡهَرۡ:
فلا ترد طلب المحتاج.
» الآية ١١
▪ فَحَدِّثۡ:
قبل لنبيه أن يحدث عن نعمة الله عليه.

» الآية ١
▪ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ:
أي: إلى التحبيب على قلبك.
» الآية ٢
▪ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ:
أي: حفظناك عنك لئلا تعجل بها في تبليغ الرسالة، وقيل: غفرنا لك، وقيل: هو كقوله تعالى:
▪ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ:
الذي سمع ظهرك.

ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ٣ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٥
إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ٦ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ٧ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ٨

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ١ وَطُورِ سِينِينَ ٢ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ٣
لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِىٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ ٤ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ
٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ٦
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ٧ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ٢ ٱقۡرَأۡ
وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ
مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ
٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ٨ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِى يَنۡهَىٰ ٩ عَبۡدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ١١ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ١٢

» الآية ٧
▪ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ:
فإذا فرغت من صلاتك انصب نفسك للدعاء بعدها.

» الآية ٨
▪ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب:
وإلى طلب حوائجك منه فارغب.

» الآية ٢
▪ وَطُورِ سِينِينَ:
والجبل الذي يأتي بمعنى عبرية موسى ربه، قيل سيناء يعني حسن، وقيل المبارك، وقيل في سيناء مصر.

» الآية ٣
▪ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ:
مكة مكرمة.

» الآية ٤
▪ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٍ:
حسن قوام في جسمه وحسن

» الآية ٥
▪ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ:
وهي جهنم والمذلة حين يعني جهنم إلا بدخول قوم أو عصوا

» الآية ٢
▪ عَلَقٍ:
جمع علقة وهي قطعة دم جامدة.

أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ
لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾
سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

سُورَةُ القَدرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾
لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا
بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سُورَةُ البَيِّنَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ
تَأْتِيَهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُوا۟ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ﴿٢﴾ فِيهَا كُتُبٌ
قَيِّمَةٌ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ
ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾

« الآية ١٥
▪ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ:
نجرنه بشدة - يعني أن جهلها ومن مقدمه أسمه إلى النار.

« الآية ١٧
▪ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ:
فليدع أهل مجلسه و النصير له وهذا تهديد له حيث كان يمنع في إباء النبي

« الآية ١٨
▪ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ:
الزبانية هي الملائكة الغلاظ الشداد

▪ سورة القدر:
« الآية ٣
▪ أَلْفِ شَهْرٍ:
العمل في ليلة القدر خير من العمل في غيرها من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ١٣ سنة ١٠٠٠ شهر

« الآية ٤
▪ وَالرُّوحُ:
هو جبريل عليه السلام خصه بالذكر لشرفه وفضله وقيل هو ملك أعظم من جميع الملائكة وقيل هو خلق من خلق الله ليسوا بملائكة

▪ مِن كُلِّ أَمْرٍ:
من أجل كل أمر

« الآية ٥
▪ سَلَٰمٌ:
يسلمون على المؤمنين لا يمر عليهم ملك إلا سلم عليه

▪ مَطْلَعِ الْفَجْرِ:
وقت طلوع الفجر انتهت هذه الليلة حتى عاد وقت

« الآية ١
▪ مُنفَكِّينَ:
منفصلين لكفرهم عن كفرهم

▪ الْبَيِّنَةُ:
هي الرسول عليه الصلاة والسلام

« الآية ٥
▪ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ:
ما سبق قوله هو دين الكتب القيمة المستقيمة على التوحيد الخالص

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِى نَارِ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَآؤُهُمْ
عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ الزَّلزَلَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ
ٱلْإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا
﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَن يَعْمَلْ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَٱلْمُغِيرَٰتِ
صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾

الآية ٦
• شَرُّ البَرِيَّةِ: شر الخليقة

الآية ٧
• أَثْقَالَهَا: موتى الجاهلية

الآية ٤
• تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا: تشهد على كل عامل بما عمل عليها

الآية ٦
• أَشْتَاتًا: متفرقين

الآية ١
• ضَبْحًا: تضبح بأنفاسها

الآية ٢
• فَالمُورِيَاتِ قَدْحًا: تقدح بحوافرها النار

الآية ٣
• فَالمُغِيرَاتِ صُبْحًا: تغير على العدو صبحا

الآية ٤
• فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا: فهيجن بالمكان الذي أغرن فيه غبارا

• لَكَنُودٌ: لكفور

• لِحُبِّ الخَيْرِ: من أجل حب المال

إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ
كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ التَّكَاثُرِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ ٱلْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ ٱلْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ ٱلْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾

سورة القارعة
الآية ١
▪ الْقَارِعَةُ:
الآية ٤
▪ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ:
الآية ٥
▪ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ:
الآية ٩
▪ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ:
سورة التكاثر
الآية ١
▪ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ:
الآية ٢
▪ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ:
الآية ٥
▪ عِلْمَ الْيَقِينِ:
الآية ٧
▪ عَيْنَ الْيَقِينِ:

سُورَةُ العَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

سُورَةُ الهُمَزَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾
يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴿٣﴾ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴿٤﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴿٥﴾ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ الَّتِي تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

سُورَةُ الفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ
كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾
تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

- سورة العصر: الآية ١
- وَالْعَصْرِ:
- الآية ٣
- وَتَوَاصَوْا:
- سورة الهمزة: الآية ١
- هُمَزَةٍ:
- لُمَزَةٍ:
- الآية ٤
- الْحُطَمَةِ:
- تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ:
- مُّؤْصَدَةٌ:
- الآية ٩
- فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ:
- سورة الفيل: الآية ٢
- فِي تَضْلِيلٍ:
- الآية ٣
- طَيْرًا أَبَابِيلَ:
- الآية ٤
- مِن سِجِّيلٍ:
- الآية ٥
- كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ:

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ① إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ
② فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ③ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم
مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۢ ④

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ① فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ
ٱلْيَتِيمَ ② وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ③ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ④ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ
⑤ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ ⑥ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ⑦

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ① فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ②
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ③

- سورة قريش:
  - الآية ١
- لإيلاف قريش:
- الآية ٢
- رحلة الشتاء:
- والصيف:
- سورة الماعون:
  - الآية ١
- يكذب بالدين:
- الآية ٢
- يدع:
- الآية ٣
- ولا يحض:
- الآية ٥
- عن صلاتهم ساهون:
- الآية ٦
- الماعون:
- سورة الكوثر:
  - الآية ١
- الكوثر:
- الآية ٢
- شانئك:
- الآية ٣
- هو الأبتر:

سُورَةُ الكَافِرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ
يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

سُورَةُ المَسَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴿٤﴾
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

- سورة الكافرون: الآية ٢
- لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ:
- الآية ٦
- لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ:
- سورة النصر: الآية ١
- نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ:
- الآية ٢
- أَفْوَاجًا:
- الآية ٣
- وَاسْتَغْفِرْهُ:
- سورة المسد: الآية ١
- تَبَّتْ يَدَا:
- وَتَبَّ:
- الآية ٣
- سَيَصْلَىٰ:
- الآية ٥
- فِي جِيدِهَا:
- حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ:

سُورَةُ الإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾
وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾

سُورَةُ الفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ
غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾
وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ
النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي
يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

- **سورة الاخلاص:** «الآية ٢
- **اللهُ الصَّمَدُ:** أي: المقصود في الحوائج، وهو الذي تصمد إليه الخلائق في حاجاتها. وقيل: الصمد: السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر ولا ناه. «الآية ٤
- **كُفُوًا:** مثلا ونظيرا. «
- **سورة الفلق:** «الآية ١
- **أَعُوذُ:** أي: أعتصم وأتحرز بربّ الفلق. «الآية ٢
- **الْفَلَقِ:** الصبح، سمي بذلك لأنه يفلق عن خلق الليل. «الآية ٣
- **مِن شَرِّ مَا خَلَقَ:** من شر كل مخلوق فيه شر. «الآية ٤
- **غَاسِقٍ:** الليل إذا أظلم. وإذا وقب: إذا دخل. «الآية ٥
- **النَّفَّاثَاتِ:** النساء الساحرات يعقدن عقدا في خيوط ويتفلن عليها. «الآية ٦
- **فِي الْعُقَدِ:** في خيوط قد عقدنها. «
- **سورة الناس:** «الآية ١
- **أَعُوذُ:** أتحصن برب الناس وملكهم وإلههم. «الآية ٢
- **الْوَسْوَاسِ:** الشيطان الموسوس في صدور الناس. «الآية ٤
- **الْخَنَّاسِ:** صفة للشيطان الذي من شأنه أن يخنس أي يتأخر إذا وجد العبد قد ذكر الله. وإضافة الرب إلى الناس قد تكون لأن الرهط معظمون عند الناس. «الآية ٦
- **مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ:** أي: من شياطين الجن والإنس. وقيل: إن من الجن شياطين ومن الإنس شياطين. (الجلالين)

الجزء الثلاثون

(تفسير وتلخيص)

أهمّ المفاهيم المستفادة من:

(الجزء ٣٠)

من سورة النّبأ ثم سُوَر القِصار كلّها إلى آخر سورة الناس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿سورة النّبأ﴾

﴿١﴾ الخبر الهامّ جدًّا يسمّى النّبأ.. فإذا كان الذين يتساءلون بينهم ﴿عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ﴾ هم من المسلمين فإنّ النّبأ يكون هو الإمام عليّ ﴿الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ﴾ -كما ورد في بعض الروايات-، وأمّا إذا كان هذا التساؤل بين المشركين والمسلمين فإنّ النّبأ أقرب إلى أن يكون عن القيامة مع العلم بأنّ السّوَر في الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم تُكثِر الحديث عن يوم القيامة، وإذا اعتمدنا نفس هذا السّياق فتُحمَل تلك الروايات على أنها تقصد الإمام علي عليه السلام بالمفهوم التأويلي، وكمصداقٍ من النّبأ العظيم، فتكون القيامة حينئذ مصداقه الآخر بالمفهوم التنزيلي كما تؤيده الآيات اللاحقة من هذه السورة.

﴿٢﴾ تصف الآيات من (٦) إلى (١٦) نِعَمَ الله تعالى في هندسة الدنيا بأرضها وجبالها، وخلق الإنسان، ونوم اللّيل، ومعاش النّهار، وبناء السّماء، وهُطول الغيث، وخروج النّبات.. تمهيدًا لوصفها حوادث القيامة المَهولة والتي تنتهي بالآية (٣٠): ﴿**فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا**﴾، ذلك من أجل التذكير بقضيتين أساسيّتين ثم طرح النتيجة من هذا التسلسل:

أ - ما للمتّقين من الفوز بحدائق الجنّة وأنواع اللّذات..﴿**جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا**﴾.

ب - ما في ساحة الآخرة من نظمٍ واصطفاف وانضباط.. يدلّ على قدرةٍ إداريةٍ فريدةٍ من نوعها.

وأما النتيجة فهي الرسالة المصيرية التي حملتْ هذه السورة إلى الإنسان.. رسالةٌ للأحياء قبل أن يموتوا، وإلا فبعد الموت تستولي النّدامة على مَن لم يقرأ رسالته أو لم يفهمها: ﴿**يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا**﴾. إنها رسالة الايمان بالله -عزّ وجل- والعمل الصالح بكل تفاصيلها الواردة في القرآن وعلى لسان النبي ﷺ وعترته عليهم السلام.

﴿سورة النّازعات﴾

﴿١﴾ أنواعٌ من الملائكة بمهامٍّ متنوّعة:

* ملائكةٌ "نازعات" تقسو على الكافر حين نزع روحِه، ليتألّم بشدّة.

* وملائكةٌ "ناشطات" في تنفيذ أوامر الله كلّها.

* وملائكةٌ "سابحات" في أجواء الواجب وفضاء المسؤوليّات.

* وملائكةٌ "سابقات" بالمبادرة إلى كلّ مطلوب.

* وملائكةٌ "مدبّرات" في إدارة الأمور الموكلة إليها.

تكفيهُم عظمةً وشموخًا أنّ الله تبارك شأنُه يُقسِم بأدوارهم الهامّة ويُشيد بأدائهم المنضبط في إطار التوجيهات الربّانية.

هكذا لابد للقائد والمدير الناجح أيضًا أن ينظّم أفراده ويشجّعهم ويرفع من مكانتهم، ومن جهة أخرى يكون العاملون بأوامره في أعلى درجات الطاعة والإنضباط.

تلهمنا التسميات الخمسة للمَلَك العديد من المفاهيم التربوية والإدارية التي نحتاج إليها في تحسين الأداء الوظيفي والمستوى المعيشي.

﴿٢﴾ الآية (٦) وما بعدها تتّجه نحو بيان أبعادٍ أخرى لحالات الأشخاص في يوم القيامة.. حيث تتحدّث عن رجفة الأرض بعد رجفة، وعن وجفة القلوب وخشوع الأبصار.. مع كل هذا البيان الواضح ترى الكفّار يطرحون هذا السؤال: ﴿**يَقُولُونَ أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ**﴾؟!

هذه هي الصورة المستقبليّة لمُنكِري أهوال القيامة وكلامهم السّاذج في الدنيا. وهدف الآيات من هذا البيان هو إيقاظ الأحياء ليستفيقوا قبل

وقوعها، ذلك بدليل هذه الآية في نهاية السياق: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ﴾.

عندما يعرف العبد مقام الله ويهابه ويعظِّمه فيستشعر الخوف من مخالفة أوامره، فهذه هي الخشية التي تفرز العِبرة، فتكون سببًا إلى الهداية والثبات عليها. وهنا تكمن أهمية الحديث عن القيامة وتذكير النفس بأهوالها كي لا تُخالف أوامر الله تعالى.

﴿٣﴾ هذا هو نهج الرّسالات الهادفة.. بيانٌ وموعظةٌ وشرحٌ وترهيبٌ وترغيبٌ من أجل هداية الإنسان إلى صراط الله المستقيم وإنقاذه من براثن الشيطان الرجيم.. لذا تساءلت بقيّة الآيات قائلةً للمُنكِرين:

هل أنّ خَلق السّماء والأرض والماء والجبال كان أصعب أم خلقكم؟!

بالطبع.. إنّ خلق تلك الكائنات أصعب حسب مقاييس البشر أنفسهم.. إذن فليس من الصّعب على الله تعالى أن يعيد خلقكم.

ثم أسّست الآيات لهذا المستقبل المحسوم بالرّبط بينه وبين ما يفعله الإنسان في هذه الدنيا.. قائلةً:

* ﴿فَأَمَّا مَن طَغَىٰ * وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾.

* ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾.

وفي ذلك دلالة على أنّ الخوف من مقام الله هو العلاج للطغيان البشري، فالذي لا يخاف عقاب الله يطغىٰ ويستسهل ركوب المعاصي.

فما هو مقام الله تبارك شأنه؟

هو جميع ما لـه -عزّ وجل- من عظمـةٍ وعلمٍ وقدرةٍ وحسـابٍ وهيمنةٍ وعقاب للظالمين وثواب للصالحين وغير ذلك من صفاته الربوبيّة.

إنّ خوف الإنسـان من أن يعاقبـه الله فيما لو تجرّأ على هـذا المقام الإلهي المتفـرّد هو مـا يوقفه عنـد حـدّه كلّما دعـاه شـيطانه إلى معصيـة الله. هكذا سـيكون الخوف عامـلاً أساسـيًّا في تربيـة النفـس وتعديل سـلوك الفرد في المجال الخاصّ والمجال العامّ.

﴿سورة عبس﴾

﴿١﴾ ﴿عَبَسَ -ذلك الأمويّ- وَتَوَلَّىٰ -بوجهـه- * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ - وهو إبنُ أمّ مكتوم-﴾، وجرى التحريف المفهومي لصالح الخط الأمويّ في تفسـير هذه الآية حتى رموا النبيّ الأكرم ﷺ -والعيـاذ بالله- بأنه الذي عَبَسَ!!

هـذا رأينـا ورأي كثيريـن مـن المفسرِّيـن الذيـن التزمـوا روايـة الإمـام الصـادق عليه السلام هنا رغـم أن بعـض مفسِّري الشـيعة قالوا خـلاف ذلك، وبرّروا ذلك بسـياق الآيات، وكأنّهم لم يقرؤوا خطاب الله تعالى لنبيّه محمّد ﴿وَإِنَّكَ لَعَـلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ وقوله ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُـمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْـبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ فكيف يعبـس هذا النبيّ المصطفى في وجه الضّيف الأعمى والعَبَس صفة ذميمة؟!

أليس هـذا التحريـف -لمفهـوم الآية- يـدلّ على وجـود مؤامـرة أمويّة تستهدف شخصيّة النبيّ الأكرم ﷺ الذي امتدحه الله -عزّ وجل-؟!

﴿٢﴾ لابـدّ لصاحب المـشروع الكبـير أن يبيّن أهـداف مشروعه تـارةً.. ويـذوذ عنـه بالردّ عـلى الإشـكالات المثـارة حوله تـارة أخـرى. فليس من الصحيح السكوت إلا في الجدل مع الحمقى.

هذا ما قالته الآيات هنا والتي إلى الآية (٢٣) بيّنت أنّ وسـائل الإعلام الإسلامي يجب توجيهها في مسارَيْن:

١/ مسار علمي وتعليمي بشرح ما عندنا من حقّ.

٢/ مسار نقدي وتنديدي بدحض ما عند المخالف من باطل.

ففي المسـار الأول يتم تبيين الأبعاد الإيجابية للإسـلام، وفي المسار الثاني يتم تبيين الأبعاد السلبية لدى أعدائه.

﴿٣﴾ ما علاقة الآية (٢٤) ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ بما قبلها؟

أجاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: {ليس هو طعام البطن، بل العلم من أين يأخذه}.

ويعني هذا ضرورة تنقية المصادر المعرفيّـة في إنجاح المشروع، ذلك لأن العلم السـليم يؤسّـس للعمل السـليم الـذي يمتدّ بآثـاره السـليمة إلى يوم القيامة، والعكس صحيح إن كان العلم سقيمًا فاسدًا.

من هنا دعا الإسلام إلى طلب العلم النافع وحثّ أيضًا على اختيار الأحسن منه.. لأن العلم أنواعٌ ودرجات، وبالعلم النافع يُثقِّف صاحبُه سلوكَه. فالقراءة والإستماع ومشاهدة الأفلام يجب أن تكون وفق الرؤية التي قالها الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق: {وأما حقّ السّمع فتنزيهُه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك، إلا لفرصةٍ كريمة تحدث في قلبك خيراً أو تكسب خُلقاً كريماً، فإنه باب الكلام إلى القلب، يؤدّي إليه ضروب المعاني على ما فيها مِن خيرٍ أو شرٍّ، ولا قوّة إلا بالله}.

﴿سورة التكوير﴾

﴿١﴾ تبدأ المرحلة الأولى من أحداث القيامة -على ما يبدو- بتكوير الشّمس والتفافها على نفسها...

وتواصل الآيات بعدها شرح بقيّة المراحل المُخيفة حول نهاية العالَم...

الهدف من هذا الإعلان أن يهتدي الإنسان إلى دين ربّه -عزّ وجل- ويتوقف عن حركته في الضّلال قبل سقوطه في الهاوية. وأما المؤمن الحقيقي فلا تخيفه أهوال يوم القيامة.

﴿٢﴾ من أجل زرع الثقة في الإنسان تجاه الدين الإسلامي الحنيف طرحتْ الآيات هنا أربعة أمور أساسية:

* الأول.. تأييد جبرئيل وتزكيته باعتباره الرّابط بين الله ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم لنقل الوحي. فلا يخون ولا يكذب.

* الثاني.. تزكية النبيّ العظيم لتوثيق ما يقوله للناس ويفعله بأنه عن رؤيةٍ وبيّنة وعن علمٍ بالغيب وليس فيه أثرٌ من الجنون ولا مسٌّ من الشيطان.

* الثالث.. أن لا يعتمد الناس مصادر أخرى لمعلوماتهم عن الله تعالى غير النبيّ الأعظم ﷺ ومَن يوثّقهم للخلافة من بعده ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ﴾.

* الرابع.. الإنسان حُرٌّ في خياراته بعد بيان الحقائق ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾.

٣ قدّمتْ هذه السّورة رؤيةً علميّةً ممنهجة في العمل الإداري والتوثيقي المبنيّ على روح الصّدق والأمانة، مضافًا إلى تكريم الإنسان بنعمة الحرّية وبيان عاقبة اختياره لأيٍّ من الخير أو الشرّ.

ولم تغفل عن ذكر الدّافع الباطني للإنسان في مدى التزامه وعدمه.. وهو ما ابتدأت به السّورة من ذكر القيامة.

هذه رؤية الدّين الإسلامي في مبادئ إنتاج السعادة للإنسان بدعوته إلى أخذها من مصادر الثقة بالمعصومين.. وهم (جبرئيل. والنبيّ) ومَن قد نَصَبَهم ﷺ أئمّةً من بعده. هكذا هو الدّين الصحيح.

﴿سورة الإنفطار﴾

﴿١﴾ ثلاث مراحل للقيامة تذكرها هذه السّورة في سياق مثيلاتها من السّوَر:

أ - إنهدام النظام الكوني بيد الذي صَنَعَه جلّت قدرتُه.

ب - خروج الأجسام البشرية من القبور أحياءً.

ج - إعطاء الناس صحائف أعمالهم لبدء عمليّة الحساب، ثم الفرز بين مَن يستحقّ الجنّة، ومَن هو مِن أهل النّار.

﴿٢﴾ تأسيسًا على الإعتقادات الأخرويّة المذكورة وبناءً على قاعدة التأثير والنصيحة، يخاطب الله الإنسان:

١/ لماذا تغترّ برحمة الله وتعصيه؟! فإنّها لا تشمل العاصين إلا إذا تابوا.

٢/ ألم تنظر إلى خلق جسمك، فهو أيضًا قادرٌ على خلقك في الآخرة. فلماذا تكذّب بها إذن؟!

٣/ فليعلم الإنسان بأنه محاطٌ بالملائكة الذين يحفظونه، وبالملائكة الذين يكتبون عنه كلّ شيء، والملائكة الذين يراقبونه ويعلمون ما يفعل.

٤/ هذا كلّه من أجل الآخرة.. يوم يذهب الأبرار إلى النّعيم، والفجّار إلى الجحيم.

٥/ ذلك هو يوم القدرة النافذة لله تعالى، ويوم العجز المطلق الذي يرى فيه الإنسانُ نفسَه كسيرًا وذليلًا، إلا من كان مؤمناً حقّاً وحقيقًا.

بهذه النصائح الخمسة تعلّمنا هذه السّورة كيف يجب أن نخطّط في تعليم الإنسان، وتربيته، وزرع الإيمان بالله في نفسه، وتخويفه من أهوال اليوم الآخر.. كل ذلك كي يتّقي الله في نفسه ومع غيره. لأنّ الإيمان باليوم الآخر غايته السلوك التربويّ الهادف والمتوازن. وهو ما تحتاج إليه المجتمعات أيضاً للتخلّص من سلوك الإفساد والإجرام الذي أتعب البشريّة وكلّفتها الكثير من أمنها وراحتها وثرواتها، ما عدا الخسران بعد الموت.

﴿سورة المطفّفين﴾

(١) التطفيف هو تخسير الناس في معاملات البيع والشّراء، وهو خيانة في التجارة يرتكبها كلُّ مَن نَسِيَ يومَه الذي يُبعَث فيه للحساب. والآية تدلّ على أثر العقيدة بالآخرة في العدالة الإقتصاديّة ونزاهة سوق العمل.. وهذا ما يفتقر إليه المجتمع المالي والمؤسسات الإقتصادية في زماننا.

(٢) تصنّف الآية هؤلاء المطفّفين في عداد الفاجرين وأنّهم ﴿لَفِي سِجِّينٍ﴾ أي السّجن المؤبَّد في النار، لأن القضيّة تتعلّق بحقوق الناس لا بحقوق الله ليغفرها.. ودليل عدم غفران الله لهم هو عذاب الويل الذي توعّدهم به حسب الآية التي قالتْ: ﴿كَلَّا ۖ بَلْ ۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾. وينعكس رَيْن القلوب على حسابهم في ذلك اليوم. والرّيْن هو الحجاب بين الإنسان المطفِّف وبين رحمة الله كما في الآية (١٥) وكأن

الحجاب الذي وضعه حين التطفيف لكي يستر على خيانته في المعاملة قد تجسّد في الآخرة بما يستر بينه وبين الرحمة. وهذا من موارد تجسيد الأعمال في الآخرة.

﴿٣﴾ على المؤمنين في الدنيا أن يتحمّلوا إهانات المجرمين، فلا يضعفوا ويحجموا عن نهجهم أمام سخريّاتهم الإعلاميّة.. فالصّبرُ جزءٌ من ثمن الجنّة يوم تتغيّر المعادلة لصالحهم، وإذا بـ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ**﴾، ذلك لأن الله قادر على تحويل المعادلة.

﴿سورة الإنشقاق﴾

﴿١﴾ تبتدأ حوادثُ القيامة بانشقاق السّماء وتَمَدُّدِ الأرض تنفيذًا لأوامر الله الواحد القهّار.

هذه الحقيقة الكونيّة تحمل رسالةً إلى الإنسان -كما في الآية (٦)- بأنّ مسيرتك الكادحة في الدنيا -شئتَ أم أبيت- ستنتهي إلى لقاء الله بالموت ثم الحشر ولا خيار آخر أمامك تجاه الهيمنة الإلهيّة وحساب الآخرة إلا أن تكون من أهل التقوى.

وسيكون المسرح هناك كما يلي:

* ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ**﴾ فإلى الجنّة ولذّاتها الأبديّة.

* ﴿**وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ**﴾ فإلى النّار وحريقها الأليم.

تفيد مجموعة هذه الآيات أنّ النتائج في الآخرة تتبع مقدّماتها في الدنيا.. فحزن المؤمنين وآلامهم هنا ينقلب إلى سرور وراحة هناك، وسرور المجرمين ولذّاتهم هنا ينقلب إلى حزن وآلام هناك.

وهذا ما ذكره الحديث القائل: {الدّنيا سِجنُ المؤمن وجنّةُ الكافر، والآخرةُ جنّةُ المؤمن وسِجنُ الكافر}.

﴿٢﴾ إنّ الحكمة مما يُقسِم الله به وعليه تكمن في بيان أهمّية المُقسَم به أو عليه، في ذاته وفي آثاره. يقول تبارك وتعالى: ﴿**فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ * وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ * وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ**﴾..

والهدف هو تثبيت المقاصد الثلاث التالية:

١/ إيقاظ الإنسان بحقيقة صعوبات الدنيا، وأنها ثمن دخوله الجنة إن كان مؤمنًا يشقّ بطون الصعوبات بالإيمان والعمل الصالح، لأنه قد علم أنّ صعوبات الدنيا لا تُقاس بصعوبات الآخرة.

٢/ إنكار الكفر والإلحاد.. فلماذا لا يؤمن الكافر والملحد، والدنيا لا تخلو من صعوبات له وللمؤمن أيضًا؟!

فصعوباتٌ بعدها الجنة أفضل من صعوباتٍ بعدها النار.

٣/ فليتخذ الإنسان قرارًا بالإيمان ويسجد لله تعالى كلّما قُرئ القرآن أو استَمَعَ له أو قرأه بنفسه.. فلماذا لا يسجد والسّجود رمز الخضوع لله الخالق الواحد الأحد وهو علامة صدق الإيمان وحُبّ الله الشديد؟!

﴿سورة البروج﴾

﴿١﴾ قَسَمًا بالسّماء ﴿ذَاتِ الْبُرُوجِ * وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ -هو يوم القيامة، أو يوم ظهور الإمام المهديّ - وَشَاهِدٍ -هو الله- وَمَشْهُودٍ -هو الناس- * قُتِلَ أَصحابُ الْأُخْدُودِ -وهم المجرمون الذين أضرموا النار على مؤمنين وهم أحياء- وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ -وما صنعوا بهم هذا الفعل "الداعشيّ" إلا لأنهم ناقمون على المؤمنين- بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾...

فهو ﴿الْعَزِيزِ﴾.. إذ لن يسمح أن يُعذَّب المؤمنون من غير أن يعاقب مُعذِّبيهم. بلىٰ سيعاقبهم في الدنيا بطريقته الخاصة وفي الآخرة بالأشدّ.

وهو ﴿الْحَمِيدِ﴾.. إذ استحقّ كل الثناء، فلن يردّ حوائج الذين يحمدونه، وللتأخير فيها حكمة تعود إلى مصلحتهم وهم لايعلمون بها.

فالقَسَم هنا لتثبيت عقيدة الرعاية التي يوليها ربّنا تعالى للمؤمنين المظلومين. وهو كذلك جلّ جلاله.

﴿٢﴾ أن ينعىٰ الله تعالى الشهداء المؤمنين به والصابرين على ألم الحرق والقتل الأليم.. هذا ليس بأمرٍ شاذّ.

إنّ قصّة شهداء الأخدود- من أدلّة أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام على إحياء ذكرى الإمام الحسين وشهداء كربلاء. فالله قد نعى مظلوميّتهم وخلّد ذكراهم، وهم أقلّ منزلة من سبط نبيّ هذه الأمّةُ سيّد شباب أهل الجنة وما جرى له ولعياله وأصحابه. فمن الطبيعي أن يعيّرنا حثالات هذه الأمّة من

ذرّية أولئك القتلة إذا ما أحيينا ذكرى الحسين المظلوم واستنكرنا جريمة أجدادهم!!

﴿٣﴾ تعطي هذه السّورة من البصائر ما يلي:

* على المؤمنين أن يستعدّوا دائمًا للمصائب، فهي مما لابدّ منها في بناء شخصيّاتهم الإيمانيّة وعلوّ درجاتهم في الجنّة.

* الحديث عن مصائب الصالحين السّابقين جزءٌ من مسؤوليّات الحاضرين.. ويحتوي على التكريم لتضحياتهم في سبيل الله، وعلى دروسٍ لهم ولأجيالهم في الثبات وإدانة الظالمين الذين يواصلون درب أسلافهم السّفلة.

* إحياء الأجيال ذكرىٰ الشّهداء والمظلومين وقضيّتهم العادلة حقٌّ في رقاب المؤمنين الأحياء، وهذا ما سبقهم الله إليه، فلابدّ لكلّ مؤمن أن يقوم بذلك تأسّيًا بعمل الله -عزّ وجل- في إحياء ذكرى أصحاب الأخدود.

* إذا كان الظلم يشمل المؤمنين والمؤمنات فليشملهم الدّفاع منّا بلا تفريق بين مظلومٍ أو مظلومة. وهذا من واجبات الأخوّة الإيمانيّة والحقوق المتبادلة.

﴿٤﴾ تواصل الآيات إلى آخر السّورة تأكيدها تنفيذ عدل الله في الآخرة.. فالمظلومون مصيرهم إلى الجنة، والقتلةُ مصيرهم إلى عذاب الحريق.. حرقٌ بحرق، وبطش الله أشدّ من بطشهم بالمؤمنين في الدنيا!!

وهنا ترسيخًا لهذه البصيرة ذكرتْ الآيات جنود الباطل وذكرتْ فرعون وثمود وكل الكافرين والمكذِّبين كنماذج لإثبات أنّ الله محيطٌ بهم وبأمثالهم وسيُحاصرهم من ورائهم ولن يفلتوا.

هذا هو مجدُ القرآن المحفوظ في لوح الرحمن في بيانه الواضح لسنن الله التي لن تتغيّر أبدًا وفي كلّ الأزمنة.

﴿سورة الطّارق﴾

﴿١﴾ بعد القَسَم.. تتحوّل وِجهةُ السورة نحو دعوة الخالق (الله) لمخلوقه (الإنسان) إلى النّظر والتأمّل في طريقة نشأته من البداية إذ ﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾...

الغاية من هذه الدعوة هي تأكيد ﴿إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾، ذلك لأن الإيمان باليوم الآخر من أقوى دعائم التربية الإسلاميّة، وترشيده السلوكي، والتزام التقوى في التعامل مع الناس، وبالتالي سيادة العدل في الحياة وانتهاء ظاهرة الجريمة.

وحيث الإنسان بفطرته لا يحبّ أن يطّلع أحدٌ على قبح أسراره جاء إعلان الله له أنه مُقبِلٌ على التفتيش العلنيّ الدّقيق ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾، يريد الله تعالى من هذا الإعلان أن يحرّك في الإنسان إرادته نحو الورع والتقوى إن كان لا يريد أن تنكشف قبائحه أمام الناس في الآخرة.

﴿٢﴾ إنّ من ضرورات القيادة الناجحة أن يكون القائد حاسمًا بعد نفاد كل الوسائل التسامحيّة ﴿إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ﴾.

وفي مواجهة كيد العدوّ تجب المكيدة.. ولكن بالتدرّج والإمهال مع الإحتفاظ بساعة الضربة القاضية، لأن القائد النّبيه لا يغفل من كلّ الزوايا في تجاذبات الصّراع.

هكذا هو الله في تعامله مع المعاند.. وهكذا يجدر بكلّ مؤمن ومؤمنة أن يتعلّم منه -عزّ وجل- أخلاق التعامل مع المعاند حسب المستطاع ومع دراسة الجوانب والنّظر في العواقب.

﴿سورة الأعلى﴾

﴿١﴾ يجب أن تحترم ﴿اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾.. ومن الإحترام التسبيح له تعالى.

فمثلاً لا تمسّ لفظة الجلالة (الله) بلا طهارة ولا تضعها في مكان.. يُخِلّ بالتقديس.. ذلك:

* لأنه الخالق الذي بيده الهداية التكوينيّة وأنت محكوم بها.

* لأنه الهادي الذي أرسل نبيًّا لا ينسى إلا ما شاء الله ولحكمةٍ منه.

وهذا ليكون مقام النبيّ أدنى من مقام الرّبوبيّة كيلا يتّخذه الجاهلون ربًّا أو إبن الربّ!!

* ولأنه أيضًا ﴿يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ﴾.

* ولأن الوعي بمقام الله والتسبيح له يجعل الواعي المُسبِّح سالكًا صراطه المستقيم.

لهذه الصفات التي تَفَرَّدَ اللهُ بها على نحو الحصر فقد وجب تسبيحُه.. فهو المنزَّه عن كل صفات المخلوقين ونواقصهم.

ومخاطبة النبيّ ﷺ فيها بصيغة الأمر ﴿سَبِّحِ...﴾ وهو في قمّة المُسبِّحين لله، إنّما لتحديد جهة التأسّي بيننا كي نتعلّم التسبيح منه ﷺ.

﴿٢﴾ مِن أُسُس التبليغ الإسلامي:

أ - بيان اليُسر في الدّين. فليس في العمل بأحكامه شيءٌ من العُسر لو طبّقها الإنسان بوعيٍ وقناعة.

ب - إعتماد التذكير كمبدأ تربويّ في التكرار الهادف.

ج - موعظة الفرد الذي يمتلك أرضيّة الخشية من الله تعالى.

د - عدم صرف الوقت مع الشقيّ الذي يأبىٰ الهداية، لأنّ الجهد معه محكومٌ بالضّياع.

﴿٣﴾ عاملان أساسيّان للنّجاح في الدنيا والفلاح في الآخرة كما ترشد إليهما الآيات هنا:

أوّلًا - إهتمام الفرد بتزكية نفسه داخليًّا، بدءً من تحصيل العلم والمعرفة، ثم الممارسة والمراقبة والمحاسبة. وهنا فالنجاح والفلاح متلازمان كتلازم المقدّمة بالهدف.

ثانيًا - إنّ ذكر الله والصّلاة بخشوع القلب أفضل وسيلة لتحقيق التزكية التي تعكس على السلوك.

﴿٤﴾ تحذّر الآيات من عقبتَينِ أساسيّتيْن تحولان دون إنتاجية العامليْن المذكوريْن:

* الأولى.. حُبّ الدنيا، بإيثار لذّاتها على الآخرة. وهو رأس كلّ خطيئة -كما في الحديث النبويّ الشريف-.

* الثانية.. إعتبار هذا الدّين عَرَضًا في الحياة وأنه قضيّةٌ هامشيّة، بينما هو الأصل منذ بداية الخليقة وتَوالي بعثة الأنبياء.

فلا توفيق للتزكية ولا صلاة حقيقيّة ولا دنيا ناجحة ولا آخرة فالحة ستكون لمن يحبّ الدنيا ويرى الدّين أمرًا ثانويًّا في الحياة كما هو حال أكثر الناس الغافلين عن حقيقة الدّين.

﴿سورة الغاشية﴾

﴿١﴾ ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾.. بدءُ الكلام المهمّ بالإستفهام.. إعلانٌ لقضيّةٍ هامّة. وهو أسلوبٌ جذّابٌ في جلب الإنتباه إلى ضرورة الموضوع لسرعة التأثير والإقناع.

ويأتي توجيه الخطاب إلى النبيّ الأكرم ﷺ لينتبه المسلمون والناس أجمعون إلى أهميّة الموضوع وهو الآخرة التي تسمّيها الآية ﴿الْغَاشِيَةِ﴾ ليضاف على قائمة أسماء يوم القيامة، وتأتي هذه الأهمّية باعتبار الآخرة هي النتيجة النهائية من بعد حياة الدنيا التي لن تتكرّر للإنسان. لذلك تذكر الآيات هنا ما يجري من عذابٍ فيها للمجرمين، ثم تنتقل إلى بيان ما للمؤمنين الذين سَعَوا إلى الجنة من لذّاتٍ ونعيم، وتعطينا الآيات درسًا في أنّ الجهد الخالص لوجه الله لن يضيع عند الله تعالى. والدّرس الآخر في أن نُثمِّن مواقف الصالحين في حياتهم وبعد مماتهم تكريماً لإخلاصهم وتعزيزًا لنهج الصلاح في الناس والإصلاح في المجتمع.

﴿٢﴾ الآيات من (١٧) إلى (٢٠) بدعوتها إلى النّظر في المخلوقات والتفكّر في عالَم الطبيعة تُمهِّد لطرح المبادئ التالية:

* واجب النبيّ وكلّ مبلّغٍ للدّين هو النصيحة والتذكير لا التسلّط على الناس وديكتاتوريّة السيطرة. لأن الهدف إذا تحوّل إلى التسلّط ستُداس القيم الدينيّة، بينما إذا كان الهدف هو النصيحة سلّم الناس إلى القائد زمامهم السياسي والحكومي برضاهم.

* إنما الحزم يكون لضبط فئتَين متمرّدتَين:

١ / الذين يطوون كشحهم عن المصالح العامّة ويمارسون حرّيتهم للإضرار بالغير.

٢ / الذين يحاربون الدّين بكفرهم ولا يريدون له الحضور بين الناس.

* إنّ الله يحتفظ بحقّه في عذاب المجرمين بالعذاب الأكبر.. ذلك في يوم الرّجعة إليه لحساب الآخرة. ويتبع حجمُ عذابهم حجمَ جريمتهم في محاربة مشروع الله العظيم الذي أرسله لإسعاد البشريّة، إذ لم يكن من حقّهم منع المؤمنين عن حقّهم في الإنتماء الدّيني وممارسة حريّتهم.

﴿سورة الفجر﴾

﴿١﴾ ﴿وَالْفَجْرِ﴾.. إختيار الفجر للقَسَم به يكشف ما لهذا الوقت عن نفحات ربّانيّة وما لمواضيع هذه السّورة عن إشراقات على الحياة وهداية الإنسان.. لذا عبّرت الأحاديث عن "الفجر" أنه الإمام المهدي قائد أعظم مشروع في التاريخ القادم لتحقيق الأمن العالمي الذي عجزتْ عن تحقيقها كلّ القوىٰ البشريّة في طول التاريخ والتاريخ المعاصر.

﴿٢﴾ ثم القَسَم بلياٍل عشر، لا فرق بين:

* العشرة الأولى من شهر ذي الحجّة.

* العشرة الأولى من شهر محرّم الحرام.

* أو العشرة الثالثة من شهر رمضان.

ففي الأولى ليلة عرفة وليلة عيد الأضحى.. وفي الثانية ليلة القدر وليلة عيد الفطر.

ولكن باعتبار السّورة سُمّيت في الأحاديث بسورة الإمام الحسين عليه السلام نظراً إلى الآية الأخيرة فيها ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ...**﴾ نميل إلى كون الليالي العشر هي عشرة ذي الحجّة وخروج الحسين إلى كربلاء في اليوم الثامن منه من مكّة تمهيدًا ليوم استشهاده في عاشوراء.

فتكون بداية السّورة قَسَمًا بطلوع فجر النّصر العالمي للإمام المهدي.. وتكون نهاية السّورة نداءً باسم جدّه الإمام الحسين صاحب النفس المطمئنّة التي لبّت نداء ربّها جلّ وعلا.

من هنا كانت مسيرة أتباع أهل البيت عليهم السلام براية حمراء.. بلون الدّم الحسيني الثائر، وبراية خضراء.. بلون الأمل المهدويّ الواعد. وإنّ أمّةً تعيش بين قوّة "الشهادة" وبصيرة "الأمل" ستعيش في عمق الهداية والثبات ولن تنهزم.

هذه خلاصة ما نستفيده من روايات التأويل الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام بخصوص هذه السورة المباركة.

﴿٣﴾ يلي ذلك القَسَمَ قَسَمٌ آخر بالشّفع والوتر.. ربما المقصود منهما صلاة الشّفع والوتر في تهجُّد اللّيل بقرينة الآية التي بعدها ﴿**وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ**﴾ حيث يستعد المصلّي بعدهما لصلاة الفجر.

وتـأتي هذه الصـلاة العظيمة (صـلاة الليل) في سـياق ما جـاء من أجل تحقيقه الأنبياءُ والرُّسُل.. والذي مهّد له الإمام الحسين بنهضته لقيام حفيده الإمام المهدي عليه السلام العالمي، فإنها صلاة جُمِعَ فيهـا خير الدنيا وخير الآخرة -كما تشير إليها روايات أهل البيت عليهم السلام-.

إنما يسـتوعب هـذا العُمـق في محتـوى السّـورة كلُّ ﴿ذي حِجْـرٍ﴾ وهو العقل بصفتـه يحجر صاحبه عـن الجهل ويمنعـه عن الضـلال. وهذا ما لا يكـون إلا لمـن عـاش في أجـواء فكـر النبـيّ محمـد وآل محمـد في تفاصيله الولائيّة.

وقد طرحته الآية بصيغة الإسـتفهام ﴿هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَـمٌ لِـذِي حِجْرٍ﴾ لترفع من مسـتوى الأهمّية التـي يحظى بها هذا العُمق عنـد مَن وعى القرآن بقلبه وتلقّى من بصائر الرّاسخين في علمِ الآيات ممّا لا يصل إليه إلا العاقل المتفكّـر والمتهجّد لله تبارك وتعـالى في آناء الليل. وهو الإنسـان الذي جعل نفسَه خالصاً للهداية ووعي الحقيقة.

﴿٤﴾ بعض الناس لمّا يسـتضعفهم الطغاة فكريًّا ونفسـيًّا يفقدون الإيمان بالخلاص، فيستسـلمون ولاسـيّما لمّـا يسـتعرض الطغـاة قوّاتهم العسـكريّة وجبروتهم عبر وسـائل إعلامهم وبهارجها التي يهندسها خبراء علم النّفس والإجتماع والسياسة.

يجـدر بهؤلاء النـاس أن يقرؤوا نهايات الطغـاة في التاريخ، فـإن التاريخ أسـتاذٌ قديرٌ في تعليم العِبَر وترشـيد الفِكَر وما يحتاج إليه الإنسان من رؤية في التعامل مع غيره من أبناء البَشَر.

من أجل ذلك وأكثر تُحدِّثنا الآيات هنا عن الجبابرة ﴿**الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ**﴾ وكان من أبرز علامات الطغيان هو نشرهم للفساد علنًا وبلا حياء ﴿**فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ**﴾. وبهذا يُشغلون الناس عن التفكير في الخلاص والإنفلات من قبضة الإستبداد والإستغلال.

تُبيّن هذه الآيات أنّ الحضارة المادّية بأبنيتها الصخريّة وأعمدتها الحديديّة لن تصمد أمام قرار السّماء إذا صَدَر بالهدم.. ﴿**فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ**﴾.

وبناءً على الآية التالية: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**﴾ ليس لأحدٍ من الناس و خاصّةً المظلومين منهم أن يقول: أين الله مِن هؤلاء الظلمة؟! ولماذا لا ينتقم من الطواغيت؟!

ففي التاريخ -الذي أشارت إليه الآيات هنا- توجد كل الإجابة: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ... * وَثَمُودَ... * وَفِرْعَوْنَ...**﴾.

وفي استخدام كلمة الرّصد لمعاقبتهم ونسبتها إلى الربّ تفيد الدقّة العالية في الرقابة الإداريّة عند الله -جلّ جلاله- وهو ربّ العالمين. وفي ذلك درسٌ للإداريّين في النجاح والإستمرار عليه.

﴿٥﴾ تلك كانت الصورة التي قدّمتها الآيات عن طغيان الطبقة الحاكمة وموقف السّماء منها.

ثم أتت الآيات من (١٥) إلى (٢٠) لتقدّم صورةً عن الطبقة المحكومة.. وتقسّمها إلى قسمين:

أ - الغنيّ الذي يتصوّر غناه دليلًا على كرامته عند الله، وهو لا يدري خواء ما يتصوّره.

ب - الفقير الذي يتصوّر فقره دليلًا على أنّ الله أهانه به، والحقيقة ليست كذلك.

بينما الصحيح هو أنّ الله يمتحن الغنيّ حينما يبتليه بالمال، كما يبتلي الفقير حينما لا يعطيه المال. فكم من غنيّ سقط في غروره مثلما سقط في الإمتحان بعض الفقراء حين تذمّروا.

وهكذا يكون الغني والفقير غير السويّين داعمان للطغاة من حيث يعلمان أو لا يعلمان.

﴿٦﴾ تكتفي الآيات بعتابٍ خفيفٍ للفقير، لكونه معذورًا غالبًا، ولكنّها تُحمِّل الغنيّ مسؤوليّة الأزمات الطبقيّة لغفلته عن مسؤولياته الشرعية فتشير إلى أربعة أسباب في طغيان الغنيّ:

١/ كونه لا يكرم ﴿الْيَتِيمَ﴾ ولا يدري عن حاله.

٢/ كونه لا يتحاضّ ﴿عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ ولا كأنّ الأمر يعنيه.

٣/ كونه يأكل ﴿التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ من إرثه وإرث غيره ولا يبالي بالحِصَص الشرعيّة.

٤/ كونه يحب ﴿الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ وشديدًا.

هـؤلاء الأغنياء هم الذيـن يحملون عـرش الطغيان السـياسيّ الحاكم في المجتمعات، ويشملهم العذاب الإلهي كما يشمل السياسيّين من فوقهم، لأنّ الطغـاة إنّـما يتسـلّطون بأعوانهم مـن كلّ الفئـات ولاسـيّما الأغنيـاء وكبار التجّـار. فلـو لم يوفّر هـؤلاء للطغاة الأرضيّة والإسـناد لما بقـي أولئك على سدّة الحُكم وسلطة الإفساد.

﴿٧﴾ ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ إنـه عـذاب الآخـرة، وهنالك يبدأ الإنسان الفاسد:

أ- يتذكّـر طغيانـه وفسـاده إن كان مـن الطبقـة الحاكمـة. وإن كان من الطبقة المحكومة سـيتذكّر تلك الأسباب الأربعة لسـقوطه في امتحان الغِنى أو تذمّره في امتحان الفقر.

ب- هذا التذكُّر لا ينفعهما شيئًا في الآخرة.

ج- يتمنّـى كلّ واحد منهـم أن لو كان يقـدّم في دنياه خيرًا لهـذا اليوم، ولكنّ النّدامة تغلق عليه كلّ أبواب النّجاة من النّار هناك.

د- في ذلك اليوم لن يتعـذّب أحد مثل عذابه، ولا أحـدٌ يُربَط في وثاقٍ مثله.. وثاق الألم النفسي والعذاب الجسديّ معًا.

﴿٨﴾ في هذه الأجواء.. وإذا بنداءٍ يُطلَق لـكلّ مَن قاوَمَ هؤلاء في الدّنيا رافضًا طغيانهم السـياسي وفسـادهم المالي: ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً * فَادْخُلِي فِي عِبَادِي * وَادْخُلِي جَنَّتِي**﴾.

وليس في تاريخ البشريّة مصداقٌ أعلى وأجلى وأعظم وأبهى لهذه النّفس المطمئنة غير نفس الإمام الحسين عليه السلام الذي قُتِلَ مظلومًا عطشانًا في سبيل الله -عزّ وجل-، ومن أجل الإصلاح في أمّة جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكي تتحرّك الحالة الإبائيّة والعزّة الإيمانيّة في نفوس الأجيال من بعده إلى أن يشرق فجر الحرّية وشمسُها الدافئة بالعدالة العالمية في عصر حفيده الإمام المهدي (أرواحنا فداه).

وبالفعل قد استلهم الإبائيّون في طول التاريخ نفوسهم المطمئنّة بوعد الله من نفس الإمام الحسين عليه السلام الذي شهد له الإمام الصادق عليه السلام بقوله:

{اَشْهَدُ اَنَّ دَمَكَ سَكَنَ فِي الْخُلْدِ وَاقْشَعَرَّتْ لَهُ اَظِلَّةُ الْعَرْشِ، وَبَكى لَهُ جَميعُ الْخَلائِقِ وَبَكَتْ لَهُ السَّماواتُ السَّبْعُ وَالْاَرَضُونَ السَّبْعُ وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَمَنْ يَتَقَلَّبُ فِي الْجَنَّةِ وَالنّارِ مِنْ خَلْقِ رَبِّنا وَما يُرى وَما لا يُرى}.

فالآيات في هذه السّورة تؤكّد:

* حتميّة النّصر المهدويّ القادم. وهو ما يمُنُّ الله به على البشريّة التي أتعبتها حكوماتُ الطغيان بكلّ أنواعها.

* واجبات قد فَرَضَها الله على المؤمنين قبل عصر الظهور، أهمّها الإنتماء العبادي إلى الله، وقوّة التفكير، وقراءة التاريخ، وتوظيف الغِنى والفقر حسب الرؤية الإيمانيّة ثم الإستعداد للشهادة متى ما جاء النّداء.

﴿سورة البلد﴾

﴿١﴾ الإنسان.. موجودٌ مُكابِدٌ بشكلٍ عام.. وحتى صاحب المال يكابد لحفظ ماله خوفًا من تَلَفِه أو لأجل زيادته.. ويكابد مع ذلك فكريًا ونفسيًّا وجسديًّا إذا ما نظر إلى المال أنّه كلّ شيءٍ في حياته، وبالتالي لا أحد يقدر عليه. وأخذ يفاخر بصرفه في الحرام كما يشاء، وكأنّ الله لا يراه.

العلاقة بين الإنسان والمال منذ القدم كانت محلّ تجاذبٍ سالبٍ أحيانًا وموجبٍ أحيانًا. والعاقل لا يكابد نفسه ليخدم المال وإنما ليخدمه المال في شراء السعادة في الدنيا والفوز بالدائمة منها في الآخرة.

﴿٢﴾ القرآن كعادته حينما يطرح المشكلة يبيّن علاجَها.. وهذا ما نجده في الآيات التالية التي رسمت منهجًا فريدًا لطرح أكبر مشكلة تعاني منها البشريّة في علاقتها بالمال، لتنتهي بعرض علاجها من خلال مرحلتَين:

* الأولى.. التساؤل مع الذات:

الآيات هنا تثير تساؤلاتٍ تهدف إلى لفت انتباه الإنسان إلى مصدر النِّعَم القريبة إليه، وهو الله تعالى:

- فالله جعل له عَينَين ليرى بهما، فكيف لا يرى واقع حاله المشين؟!
- الله جعل له لسانًا لينطق به.. وماذا لو كان أبكم؟!
- الله جعل له شفتَين، وهل تَصَوَّرَ حاله لو لم تكن له شفتان؟!

• الله جعل له عقلًا يميّز به بين الصّواب والخطأ، فماذا لو كان خاليًا من العقل!!

فصاحب المال الذي غرّته ثروتُه هلّا تَصَوَّرَ نفسَه أعمى أبكم أخبل... كيف ستكون حياته وشخصيّته؟!

فالذي أعطاه هذه النِّعم كلها أليس من الواجب شُكره بالطاعة؟!

* الثانية.. مجاهدة هوى النفس:

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ أمام تكامله باقتحام الصّعاب، مما يحتاج إلى الشجاعة والمبادرة والثقة بالنفس.. وهي من ضرورات معالجة الخروج عن حالة العبودية للمال.

﴿٣﴾ ثم تُبيِّن الآيات أربعة مصاديق مما يجعل صاحب المال عبدًا لماله:

١/ ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ حينما لم يساهم في تحرير فكره وواقعه السّلبي. أو في فكر أسرته ومجتمعه والواقع السلبي فيهما. فليس الموقف خاصًّا برقاب العبيد في ذلك العصر.

٢/ ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ لم يثبت إنسانيّتَه في يوم المجاعة والأزمة الغذائيّة.

٣/ ﴿يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ﴾ كلّ الأيتام، ولكن بدءً من أيتام الأقارب.. لم يقف معهم لرعايتهم التعليمية وتأهيلهم النفسي خاصّة.

٤/ ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ﴾ كلّ المساكين، ولكنّ الأولويّة للذي افترش تراب الأرض.. كذلك لم يفعل شيئًا لإنقاذهم.

إن فشل الغنيّ في هذه الميادين دليل فشله في كلّ الميادين الأخرى وأنّه لم يقتحم عقبة هواه من أمامه.

﴿٤﴾ تغيير هذا الإنسان السلبي ليس مستحيلًا:

أولاً: على الصّعيد الدنيويّ

أن يقرّر ليكون ﴿مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، بالإنضمام إلى جماعة المؤمنين والإصطباغ بصبغتهم.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾. بدعوة الغير بعد النّفس إلى الصّمود الإيماني، لأن الصّبر من الإيمان بمنزلة الرّأس من الجسد -كما في الحديث- على المستوى الفردي، ولكنّه على المستوى الجماعي بمنزلة الحصن المنيع لهم.

﴿وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ﴾ لأن الرّحمة أساس كل صفة إنسانية طريقٌ إلى مجتمع السلام والأمن والإستقرار.

ثانياً: على الصعيد الأخروي

أن يُلقِّن نفسه الفوز بالجنة ﴿أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾، إنّ هذه العقيدة تُقوِّي دافِعَ الإنسان في اتخاذه قرار الخير والهداية والعطاء والاستقامة. فلا ينسى أن يختم حياته بهذا الفوز العظيم.

بهذا المنهج يمكن إنقاذ الإنسان السلبي والمادّي سواء يطبّقه على نفسه أو يعظه به الآخرون لإيصاله إلى أصحاب اليُمن والبركة دنيويًّا، أو أن يصبح ممن يقفون في جهة اليمين أُخرويًّا تمهيدًا لدخولهم في الجنة.

﴿٥﴾ تختم السّورة آياتها بالحديث عن المعاندين ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ * عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤْصَدَةٌ﴾..

فهم أصحاب الشُّؤم الذين يقفون في وجه التغيير ويصدّون الناس عن أبواب الخير والهداية والنجاح.

ولمّا يكون الحال هكذا يجب على المؤمنين معرفة أعدائهم ووعي الموقف منهم والخطوات المطلوبة في تحمّل المسؤوليّة لمواجهتهم. ويتأكّد هذا الوجوب على الشباب خاصّة، لأنّهم الهدف للأعداء، إذ في فسادهم قوّتهم وفي صلاحهم ضعفهم. والشاب المسلم يأبى تقوية العدو بفساد نفسه خشية أن يأتي إلى يوم القيامة وهو من أصحاب المشئمة.

﴿سورة الشّمس﴾

﴿١﴾ المنهج السليم في تربية الإنسان يقوم على محورين:

* الأول (مَعرَفيٌّ)..

بأن يعرف الإنسان أنّ الله صَنَعَ في داخله نفسًا قادرةً على التقاط معاني القُبح ﴿فُجُورَهَا﴾ ومعاني الحُسن ﴿تَقْوَاهَا﴾ بطريقةٍ فطريّةٍ، ذلك لأن

الحُسن والقُبح على مستوى الإدراك عقليّان وجدانيّان يفرضان نفسيهما على وعي الإنسان حتى لو تكابر وغالَطَ نفسه.

* الثاني (عمَليٌّ)..

بأن يقوم الإنسان بتزكية نفسه عمليًّا من الرّذائل في بُعد الفجور، واكتساب الفضائل في بُعد التقوى.

﴿٢﴾ إنّ تربية الإنسان وفق هذا المنهج هي أرفع الغايات التي قصدتها شرائع السّماء، ولاسيّما شريعة الإسلام الغرّاء.

لإبراز أهمّية هذا الرّكن في الحياة -ركن التربية الإسلاميّة- مهّدت لها الآيات من بداية السّورة ب"واو" القَسَم المتكرِّرة إحدى عشرة مرّة.. ثم أعقبت هذا القَسَمَ بقصّة ثمود وقتلهم ناقة النبيّ صالح، حيث نكثوا العهد معه بأن لا يفعلوها، ولكنّهم كذّبوا فنقضوا قولهم ﴿فَعَقَرُوهَا﴾، فعاقبهم الله حالًا ﴿فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾.

تعطينا هذه الآيات ثلاثة تنبيهات واستنتاجًا واحدًا وهامًّا جدًّا:

* التنبيه ١/ أنّ الطغيان هو ما يدفع إلى تكذيب رسالات السّماء.

* التنبيه ٢/ أنّ قائد الطغيان يكون أشقى الناس دائمًا وفي قمّة الإجرام.

* التنبيه ٣/ أنّ الناقة أيضًا قد تتحوّل إلى مقدّسٍ، وذلك حينما يصبح منذورًا لله، وتكون له علاقةٌ مّا برسول الله، وذلك حينما تقع مادّةً لاختبار الأشخاص في طاعتهم لله -عزّ وجل- وللرسول ﷺ.

وأما الإستنتاج:

أ- هل يا تُرى هذه النّاقة المذبوحة التي دمدم الله بسببها على قوم النبيّ صالح تكون أغلى من الإمام الحسين سبط رسول الله الذي ذَبَحَه حثالات هذه الأمّة بقيادة الطاغية يزيد بن معاوية؟!

ولماذا لا تكون الدمدمة التي يعاني منها المسلمون من بعد مجزرة كربلاء إلى يومنا هي من أثر سفك دم الحسين وأولاده وأصحابه وسبي نسائه وبناته في يوم عاشوراء؟!

ب- هذا ربّنا -عزّ وجل- يذكر مصيبة ناقةٍ ذُبِحَت من غير حقّ.. فلماذا يُحرِّم علينا البعض أن نذكر مصائب أهل بيت الرسول ﷺ الذين ذُبِحوا ظلمًا ونُكِّلوا بأبشع الأساليب الوحشيّة؟! أم يخافون في ذلك كشف أوراق في التاريخ يُدانون عليها؟!

إنّ هذه لَعَمري من البصائر القرآنيّة التي لا يفقهها إلا مَن عَرَفَ الفجور بفطرته فتركها، وعَرَفَ التقوى بفطرته فالتزم به.

﴿سورة اللّيل﴾

﴿١﴾ تُقدِّم هذه السورة مَنفَذَين للتأمُّلات الإيمانيّة:

* المَنفَذ الأول.. آفاقيٌّ، ويتّجه نحو آية اللّيل وتجلّياتها في النّهار.

* المَنفَذ الثاني.. أنفُسيٌّ، ويتّجه نحو داخل النّفس الإنسانيّة المنقسمة إلى ذَكَرٍ وأنثى.

إنّ التأمّـل بالحيـاد من خلال هذَيْـن المنفذَيْن يُشـكِّل البدايـة في الطريق الصحيح إلى معرفة الله تعالى، فلا يجوز للإنسان الباحث عن الحقّ أن يشتّت نفسه بالطُّرُق المؤدّية إلى غيره سبحانه.

من هنا كان الطريق إمّا واحدًا وهو اليُسر الدّيني، وإما شتّى وهو العُسر الذي لا نهاية له إلا إلى الهاوية.

﴿٢﴾ حُبّ المال عند كثير من الناس يشـبه حُـبّ المؤمنين لله جلّ وعُلا. وسـيخسرون أموالهم ويتفاجـؤون بالندامـة يومَ يأتـون إلى الله أفـراداً خلوّ الحسنات.

يقول الإمام عـليّ الهـادي عليه السلام: {أذكُر مَصْرَعَـكَ بيْنَ يَـدَي أهلِكَ فلا طَبيبٌ يمنَعُكَ ولا حبيبٌ ينْفعُكَ}.

وفي هذا الخصوص تطرح الآيات هنا ثلاث بصائر لترشيد الإنسان نحو مصلحته الحقيقيّة ونجاته من فخّ المال الممقوت وحُبّه القاتل:

* البصـيرة الأولى- إنّ الله جعـل عقـل الإنسـان متّجهًـا نحـو الهدايـة الفطريّة، فعليه الإستجابة لنداء العقل.

* البصيرة الثانية- إنّ الدنيا والآخرة لله فقط.. وعلى الإنسـان أن يفهم ذلك جيّدًا ولا يظن في أعداء الله خيراً.

* البصيرة الثالثة- الإنذار دليل حُبّ الله للإنسان، ولن يتكابر عليه إلا الأشقى ﴿الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾.

﴿٣﴾ الإنسان الأتقى هو مَن يدرك موقع مصلحته فيتوجّه إليها.. وله علامتان:

أ - يعطي زكاة ماله.. ليتزكّى. لأن إخراج المال إختبارٌ للمستوى الرّوحي في طاعة الله تعالى.

ب - لا يمُنّ على الذي يعطيه، لأنه لا يرى المال الذي بيده هو مال، بل هو مال الله وقد أعاره واسترجعه. هكذا يكون كلّ مَن يبتغي وجه ربّه الأعلى، إذ لا شيء أعلى من الله في قلب المتّقي.

هذا الإنسان.. سيُرضيه الله في الآخرة بنعيم الجنّة كما رَضِيَ هو بحاله في الدنيا من أجل رضا الله.. مجاهدًا هواه ومحافظاً لأمر مولاه. وذلك هو قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾.

﴿سورة الضُّحى﴾

﴿١﴾ دروسٌ تُقدِّمها هذه السّورة في شتّى مجالات الفكر والثقافة والتربية العملية:

* الصعيد الأول.. مجال الفكر والثقافة:

• إنّ الله لا يترك عبدَه من غير عَون.

• إنّ الآخرة هي الغاية الفُضلىٰ والمحطّة الأخيرة.

• إنّ الله يعطي رسولَه ومَن يتّبعه ما يرضيهم في الجنة.

• إنّ اليُتم لا يحول بين الإنسان وبين النجاح في الحياة.

• إنّ هدايةَ الله -عزّ وجل- مانعةٌ للضّلال. فالنبيّ الذي هداه الله معصومٌ لن يضلّ أبدًا.

• إنّ الفقر ليس عيبًا.. فغنيُّ النّفس يرفعه الله في عيون الناس ويرقيه في درجات الجنة.

* الصعيد الثاني.. مجال التربية العملية:

• ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾.. اليتيم أمانة كما كنتَ أنت يا محمّد.

• ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾.. الفقير قضيّة فتتحمّل مسؤوليتها.

• ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾.. الإعتزاز بالله رسالة كما أنت الآن، فحديثك يا محمّد لازال مدوّيًا بالعلوّ والتقدّم.

۞ ينظر الإسلام إلى الإنسان في قالبه الإجتماعي.. إذ يُكمِّل الفردُ غيرَه فيتكامل المجتمع بمقدار ما لأفراده من تعاونٍ وتكافلٍ وتماسك.

آيات هذه السورة جعلت شخصيّة النبيّ الأكرم ﷺ موضوعًا لبيان هذه المفاهيم الإنسانيّة كي تُؤخَذ طريقًا في التأسّي به ﷺ والعلم بتأييدات

الله في هذا الطريق، وبأنّ العقبات والصعوبات تُقوِّي ثبات الإنسان على درب النّجاح وبلوغ الفلاح لا محالة.

وهنا نقاط سريعة:

١/ القَسَم بوقت الضحى -حين تغمر الشمس كلّ مكان- وبوقت اللّيل إذا سجى -أي سكن وهدأ- نوع من بيان الأهمية لهذيْن الوقتيْن.

٢/ إن الخطاب للنبيّ الأكرم ﷺ دليل أهمية الموقف والمسألة.

٣/ لقد آواه الله بجدّه عبدالمطلب ثم عمّه أبي طالب.

٤/ ووجدك ضالًا فهدىٰ. أي وجدك مجهول القدر عند الناس فهداهم إليك إذ كنتَ ضالّتهم.

٥/ وأغناك بمال خديجة أمّ الزّهراء سيّدة نساء العالمين.

وفي إشارة إلى بطون هذه الآيات قال الإمام الرضا عليه السلام: (ألم يجدك... فآوىٰ) قال فردًا لا مثيل في المخلوقين، فآوىٰ الناس إليك. (ووجدك...) أي ضالّة في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم إليك. (ووجدك عائلًا...) تعول أقوامًا بالعلم فأغناهم بك.

﴿سورة الشّرح﴾

﴿١﴾ عندما تتعانق مسؤوليّات القائد ومسؤوليّات الجماهير في ساحة العمل فإنهما تصنعان الخيرَ كلّه. والتاريخ يشهد لهكذا نجاحات باهرة.

فمتى ما كان هذا التلاحم كان بحجمه التقدّم والإزدهار.. ومتى ما ضعف وتراجع كان التخلّف والإنهيار.

ولكن أيّ قائد هذا وأيّ جمهور؟ هما من يتحلّون بهذه الصفات:

أوّلًا- القائد الناجح:

* إنشراح الصّدر بالتقربّ المعنوي إلى الله تعالى. وشرح النّفس حالةٌ راقية جدًّا في الإنسان تنتج له الرّقيّ في كلّ المجالات.. وهي من ضرورات النجاح.

* إحتضان أكبر عددٍ من الناس بروح الأبوّة. لأنّ سعة الصدر عامِل جذب وهداية، وهو ما يحتاج إليه القائد المتميّز في تحقيق التفوّق المثالي.

* رفض الأوزار والبراءة من الجاهليّات. فالقائد الذي يرتكب الموبقات لا يجلب سوى الدمار لبلاده والذين حوله، ولذا لا تجوز طاعته شرعاً.

ثانيًا - الجماهير الناجحة:

* دعمها المتواصل للقائد الصالح بما يحتاج إليه.

* حفظ سمعته الطيّبة وإعلاء ذكره في وسائل الإعلام بالإحترام "الأذان مثال للنبيّ والوصيّ".

﴿٢﴾ على كلّ قائدٍ وجماهيره أن يعرفوا:

* بأن لا عُسر مِن دون يُسرٍ بعده. فمَن صَبَرَ على البلاء ظَفَر بالرّخاء.

* عند الإنتهاء من أيّ عمل لابدّ للقائد وللجماهير البحث عن عملٍ آخر وملأ فراغ الناس بالمشاريع الأكبر فالأكبر وإلا انزلقوا إلى مشاريع مضادّة.

* كل النّجاح بيد الله.. والسرّ فيه هو الإخلاص له تعالى وبالتالي فإن القائد والجماهير يجب عليهم الاستمرار في الإخلاص لله ليوفقهم في الخروج من كل أزمة والنجاح في كلّ مشروع.

﴿سورة التّين﴾

﴿١﴾ القَسَم بهذَيْن النباتَيْن يدلّ على فوائدهما الصحّية بشكلٍ خاص، وتعلّمنا هذه الإفتتاحية احترام نِعَمِ الله بشكلٍ عام.

كما أنّ القَسَم بطور سَيناء يدلّ على القدسيّة التي يكتسبها المكان تبعاً لقدسيّة أولياء الله وعبادتهم فيه.

والقَسَم بالبلد الأمين (مكّة الآمنة) يدلّ على أهمّية الأمن بشكلٍ عام، والأمن العبادي بشكلٍ خاص.

هذه نماذج من قائمة الإهتمامات القرآنيّة بطعام الإنسان الصحّي، واحترامه للمقدّسات، ومصادر التزويد بالأمن الحقيقي في حياة الناس. مما يعني أنّ الحياة السعيدة هي التي تسودها ثلاثة أصولٍ من قيم الإسلام:

* الصحّة الغذائيّة. ويتبعها الشكر لله -عزّ وجل-.

* الأماكن المقدّسة. ويتبعها تكريم التاريخ.

* الأمن العبادي. ويتبعها الإستقرار النفسي والفكري والسلوكي.

﴿٢﴾ المدير الناجح يقدّم تقريرًا لإنجازاته تأسّياً بالله ربّنا -عزّ وجل- الذي يعطينا تقريرًا عن الإنسان في خلقته البدنيّة والعقليّة والنفسيّة.. وأنه مخلوقٌ جاهزٌ للعروج والتكامل إلا إذا تثاقَلَ بنفسه إلى الأرض وتسافَلَ بإرادته إلى السّحيق.

ويتضمّن هذا التقرير ما نشاهده في حياتنا من الصالحين الذين يوفّرون وسائل الإرتقاء لغيرهم وإذا بهؤلاء يستخدمون تلك الوسائل ضدّهم في الإنحدار بالواقع الإجتماعي. هكذا يفعل المذنبون باستخدام نِعَم الله ضدّ الله -جلّ جلاله-.

وكذلك فإن المدير الناجح يتعلّم من الله أن يقدّم الحلّ إلى الأزمات بثلاثة أمور حسب الآيات هنا: ﴿**إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا**﴾ ﴿**وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**﴾ ﴿**فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ**﴾. وبهذا يحافظ المدير على الطيبين من أتباعه كما يحافظ الله به على عباده المطيعين.

﴿٣﴾ تُواصل الآيات بيان الخرائط للحياة الطيّبة في مجموعة نقاط:

١/ أنّ الله أنعم على الإنسان بما أقسم عليهفي بداية السورة من الأصول الثلاثة للقيم.

٢/ أنّه -تعالى- خَلَقَه في أحسن تقويم.. من حيث الإنسجام الروحي وتناسق أعضائه البدنيّة.

٣/ أنّه -تعالى- أخبره بما يضرّه.. من أفكارٍ وأفعالٍ ترميانه إلى أسفل سافلين ثم لا تنفعه قوامة بدنه وجمال هندامه.

٤/ أنّه -تعالى- يطالبه بالسّعي.. كي يعلو قَدْرُه بالدّين ويعلو مع الساعين.

﴿٤﴾ بالتأسيس على ذلك كلّه خاطبت الآيات التالية عقلَ الإنسان وضميرَه:

أ - .. ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾.

ب -.. ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾.

نعم.. لا مجال لتكذيب دين الله كشريعة، ولا التكذيب بيوم الدّين كنهاية فعلى الإنسان أن يستعدّ إما لتصديقهما، وإما للوقوف أمام عدل الله يوم تكون عليه الشّهود من نفسه في يوم القيامة.

هذا المنهج في خلع الطرف المخالف مما يتذرّع به للهروب عن الحقيقة منهجٌ خاصٌّ بالقرآن ومتفرّدٌ به، إذ يحاصر الخصم من كلّ الجهات بعقله وضميره حتى يقرِّر بحُرّيته.

وجائت هاتان الآيتان تقطفان بأسلوبها الواعظ ثمار ما طرحتْه الآيات في بداية السورة لتكون الحصيلة هي ما يقرّره الإنسان لنفسه أو عليها.

﴿سورة العلق﴾

﴿١﴾ ﴿إِقْرَأْ﴾ من أروع التعليمات الحضاريّة في الإسلام للقضاء على الجهل الذي يجمع الرذائل كلّها، وهو المصدر لكلّ التصدّعات.

ولكن شريطة أن تكون القراءة ﴿بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ لأن الخالق يعرف حقيقة مخلوقه وما ينفعه وما يضرّه.. كالمصنع الذي يكون الصانع فيه أعلم بما صَنَعَه من المستهلك. وهل العاقل يقبل بتعليمات من غير صانع الشيء؟!

في الآيات هنا مجموعة فوائد:

* الأمر بالقراءة إن لم يكن دالًّا على وجوبها فهو قريبٌ منه بالتأكيد الكفائي.

* هذه القراءة قد أَمَرَ بها الربّ الأكرم نبيَّه الكريم ليخبرنا بمعجزة رسوله إلينا.. وأنها سببٌ إلى الرقيّ والكرامة.

* كلّ العلم النافع من عند الله، فهو المعلِّم الحق، وما ليس منه فهو علمٌ ضارّ.

* القلـم والكتابة والكتاب من أدوات المعرفة.. ما تصادَقَ معها إنسـانٌ حتى وجد الخير منها وفيها وإليها.

﴿٢﴾ ﴿كَلَّا﴾.. ما الخبر وما هي المشكلة؟!

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ﴾ هذا هو الخبر وهذه هي أكبر المشاكل..

وأما السبب فيها ﴿أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾..

إسـتغنى الطاغي بماله ومنصبه وأولاده، ونَسِيَ أنّ ذلك عاريةٌ بيده لفترة وينتهي دوره من ساعة الموت وعند حفرة القبر: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾.

تفيد الآيات إلى هنـا أنّ المال والمنصب بيد الطاغي يشـكّلان خطرًا على العلم والقراءة والفكر الحضاري. أليس الفسـاد والجرائم والحروب منشأها الصراع على المال والمناصب وطلب الزيادة فيه؟!

وبهذا يظهر أنّ الطغيان السياسي أو الفكري أو العشيري وما أشبه ليس أشـدّ تدميرًا من الطغيان المالي، بل كل أنواع الطغيان يحركه مال الأغنياء أو الطمع فيه، وكم من سـياسيٍّ وعالمٍ ومثقّفٍ وشيخ عشـيرةٍ قد باع نفسه لمن يدفع له مالًا أكثر أو انحرف من أجل مالٍ وممتلكٍ وجاهٍ وشهوة.

﴿٣﴾ بعد ذكر الحالـة الحضاريّة وأدواتهـا العلميّة وخطـر الطغيان المالي عليها توضّح الآيات صفات هذا الطاغي بالمال ليعرفه الناس فينبذوه ولكي لا يتصفوا بصفاته أيضًا:

* الأولى.. ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ.. عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾..

العبد هنا هو الرسـول الأكرم ﷺ والطاغي هو عمّه أبوجهل. ولكننا نذهب في التفسير إلى ما توحيه معاني الآيات فنقول:

قد لا يكـون نهـي الطاغي مبـاشرًا بـل يُلهي النـاس عـن روح الصّلاة وحكمتها أو يشـغلهم عنها بمظاهر الشـهوات ليتركوا تلك العبادة التي إن قُبلتْ قُبِلَ ما سواها، وإن رُدّتْ رُدّ ما سواها -كما في الروايات الشريفة-.

* الثانية.. ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ.. أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾..

ولكن الطاغي يقـف في وجه العبد الـذي يكون على الهُـدى ويدعو إلى التقوى لأنه في تناقض معهما.

* الثالثـة.. ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَـذَّبَ -هذا الطاغي من أمثـال أبي جهل ذلك العبـد الصالح من السـائرين على نهج النبـيّ ﷺ - وَتَوَلَّىٰ -عنـه مُعرضاً عن دعوته له إلى الله-﴾.

وهـذه الآيـة ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِـأَنَّ اللَّهَ يَـرَىٰ﴾ تطـرح العلاج لكلّ مَـن يتوهّم إسـتغناءه عن دين الله بما لديه من مال وصحة وعشـيرة وسـلطة وما أشبه. فالـذي يعلـم أنّ الله يـراه ويراقبـه الآن لحظـةً بلحظـة سـيعلم أنّ شـعوره بالإستغناء عن طاعة الله وَهْمٌ على سراب.

فالله تعالى يـرى أسرار كلّ طاغٍ وإن حاول الإختباء خلف بعض كلمات منمّقات!!

﴿٤﴾ تلك من أساليب الله في مواجهة أعدائه حيث يجرّدهم عن جميع فلسفاتهم الباطلة إتمامًا للحجّة عليهم لساعة العذاب.. لذا بعد تلك الآيات يطلق الله تعالى تهديده التالي:

* ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ -هذا الطاغي، بالتّوبة وإصلاح نفسه- لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

وفي الآية جواز التهديد في الردّ على استهتار العدوّ مع وجود القدرة على التنفيذ إنِ استلزمت الحالة ردع المستهترين.

* ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾.

هذا التحدّي تحقيرًا للطاغي المغترّ بأتباعه، ثم يضاعف عليه بالمزيد من الصرامة: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ وهم ملائكة العذاب!!

* ﴿كَلَّا لَا تُطِعْهُ...﴾.

فإذا كان هذا مصير الطاغي إذن لا طاعة له وإن كان قويًّا بظاهر ماله وسلطانه.. ولكن لابد من التحصّن بالسّجود لله وحده والتقرّب إليه. إذ من دون السجود الحقيقي لله لا مهرب للإنسان من خطر كلّ طاغٍ. والسجود رمز التواضع، وهو درسٌ عمليٌّ لنبذ الطغيان من النفس وعدم الرضوخ لطغيان الآخرين.

﴿سورة القدر﴾

﴿١﴾ يدير الله -عزّ وجل- شؤون مخلوقاته وفق حسابٍ أدقَّ من الدّقيق.. فلن يمكن لأحدٍ -كائنًا مَن كان- أن يكون خارج هذه الإدارة الإلهيّة يتصرّف مأمون العقاب.

تأسيسًا على هذا المبدأ قد أنزل الله تعالى قرآنه العظيم في ليلةٍ هي خيرٌ من ألف شهر. وتعني هذه المعادلة الحسابيّة أنّ الإنسان في هذه الليلة لو عمل أعمالها العباديّة الصحيحة سيكون وكأنه اختصر خير ما يجلبه لنفسه على امتداد (١٠٠٠) شهر المساوي (٨٢) سنة تقريباً -وهو المعدَّل الطبيعي لعمر الإنسان-. لأنه سيتجيب الله له حوائجه التي في صالحه إمّا ظاهرًا وباطنًا وإمّا باطنًا فقط.

من هنا قالت الآية ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ﴾ ولازال المؤمنون حتى اليوم لا يدرون حقيقة هذه الليلة كما هي عند الله سبحانه!!

ولكن يبقى شرط نزول بركات هذه الليلة العظيمة والعمل بالقرآن الذي نزل فيها. ومن هنا فالذي يقوم بعبادات ليلة القدر قد يكون أهم سبب في عدم إستجابة دعائه هو انعدام هذا الشرط فيه.

﴿٢﴾ ثلاثة حقائق داعمة لمعرفة ليلة القدر وضرورة الإندماج العبادي فيها:

أ - إنّ لبعض الأزمنة قدسيّتها التي يجب علينا احترامها والإلتزام بما فيها من آداب وما ورد فيها من تعليمات في الإسلام.

ب - إنّ الإرتباط بالله يجعلنا في النّظم الطبيعي لحركة الكون المُسبِّح لخالقه الحكيم في نشاطه الدؤوب نحو الكمال.

ج - إنّ الخضوع للمشيئة الإلهيّة شرطٌ لاكتساب فيوضات الله وعطاياه. وهذا القرار وإن كان بتوفيقٍ من الله للعبد ولكن الله قد جعل تنفيذه بيد العبد نفسه من بعد تلك المشيئة التي هي فضل من الله على عبده المتوجِّه إليه. وهذا جانب من مفهوم حديث الإمام الصادق عليه السلام القائل: {لا جَبرَ ولا تفويض، بل أمرٌ بين الأمرَين}.

٣ ليلة القدر.. هي الليلة الوحيدة في كلّ سنة، تكفيها عظمةً أنّها ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا * بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾.. ولكن هل يأذن الله لهم بهذا النّزول المهيب إلا على حجّته في أرضه وأمينه على خلقه؟! وهل يوجد غير الإمام المهدي حفيد رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم أحدٌ مؤهَّلٌ لهذه المنزلة الشريفة والإستضافة الكريمة؟!

من هنا كانت سورة القدر -كما في حديث الإمام الباقر عليه السلام- دليلًا على وجود الإمام المهديّ المنتظَر وحياته الممتدّة بالخير والبركة. وفيها ما لهذه الليلة المصيريّة من خصوصيّة السّلام للناس، وهي فرصتهم الوحيدة لطلب الخير من الله في المسير والمصير. ولذلك أُمِروا بإحيائها حتى ساعة الفجر بالعبادة والدعاء والإستغفار والصلاة ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ ذلك ليستلهم المتعبِّدون في ساعاتها روح السّلام وثقافة العبادة والصّبر على الطاعة إحياءً لقيم الإنتظار حتى مطلع الفجر، فجر ظهور المهديّ إمام السّلام العالمي.. قائد فجر الحرّية والأمن والعدالة الكاملة.

٤ من بصائر هذه السّورة أيضًا.. أن نعرف بأنّ الأمور كلّها بيد الله تعالى.. من الخَلق والرّزق والقرآن والعُمر والإذن للملائكة و(الرّوح -جبرئيل-) وأمور الأرض والحياة والممات للإنسان وغيره...

وأنه تبارك وتعالى قد جعل لاتخاذ قرارات سنويّة في هذه القضايا الكبيرة ظرفًا زمنيًّا مقدَّسًا، هو اللّيلة التي أنزل فيها كتابه الكريم "ليلة القدر".. وشرّع لها أعمالًا عباديّة يتمّ إحياؤها في أجواء السّلام الغيبي ورقّة القلب ما يوفّر للداعي أرضيّة الإستجابة لدعائه إن كان واعيًا لأسبابها، فيشمله قرار الخير من الله -عزّ وجل- الخير الذي يتصل بالإنتماء إلى محمّد وآل محمد عليهم السلام في ظلّ قيادة الإمام المهدي المنتظر عليه السلام.

﴿سورة البيِّنة﴾

(١) الإسلام دين الدّليل.. ورغم كُرهه للكفر وبغضه للكفّار يحترم طلبهم بأدلّة الإقناع، والله يعلم أنهم في النتيجة سيكابرون على الأدلة.. وهي تتكوّن من:

أ - رسولٍ أتاهم من الله وبيده جميع ما يحتاجون إليه من دليل ومعاجز.

ب - يتلو عليهم صُحُفًا قد طهّرها الله مِن كلّ دَنَس ونقص وتناقض، وقسّمها على كلّ نبيٍّ حسب المضامين المستقيمة والمناهج القويمة.

(٢) ليس دائمًا يقبل الآخرون الدليل مهما كان واضح القوّة.. فكم من حقٍّ ودليلُه بَيِّنٌ ولكن يُواجَه بالعناد. وهذه الظاهرة لدى الكفار كثيرة وبين المسلمين ليست قليلة!!

لهذا فلا غرابة من تفرُّق الناس عن الحقّ رغم وضوحه أمامهم كالشّمس حيث قالت الآية (٤) من السّورة ﴿**وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ**﴾.

هذا المرض -أي مرض التكابر على الحقّ البيِّن- قد فَتَك بكثير من العلاقات بين الناس، وراح يفتك كلّ حوار ويدمّر كلّ جسرٍ للتقارب.

﴿٣﴾ الآية (٥) تطرح خَمسة مبادئ في توحيد الله تُفضي إلى توحيد المسلمين:

١/ عبادة الله باستمرار "تحقيقاً للحالة التواصليّة" مع الخالق العظيم.

٢ / الإخلاص له تعالى في دينه "تركيزاً على المبدأ" لطرد الإزدواجية والنفاق.

٣ / الميل الدّائم باتجاه الحقّ "رفضاً للباطل" ويعني صناعة الموقف.

٤ / إقامة الصلاة ذات الخشوع المعنويّ "استجلاباً للخشية" وهذه من وسائل التواصل في عبادة الله تعالى.

٥ / إيتاء الزّكاة. ذلك "تزكيةً للنفس وإقلاعاً عن حُبّ الدنيا" وما يؤدي إلى انتزاع أسباب الجريمة في المجتمع.

﴿٤﴾ رغم هذه البيّنة التي يقدّمها الله على ﴿ذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ ترى الكفار والمشركين يتكابرون عليها بكلّ صلافة.. وهنا لا أحد يملي على الله ما سيفعل بهم.. فالطريق الذي اختاروه في الدنيا فقد اختاروا به لأنفسهم نار جهنم.

ومن غير هذا التهديد الصريح لا تتوقف قوافل الكفر والشّرك عن جَرّ الناس إلى المزيد. وهل يُجيز الله تعالى لنفسه إدخال هؤلاء مع الذين آمنوا وعملوا الصالحات في الجنة؟!

كلّا.. إنّ هذا لا يقبله عدل البشر فكيف لله أن يفعله وهو مصدر العدل المطلق!!

﴿سورة الزّلزلة﴾

﴿١﴾ زلزال يوم القيامة شيءٌ مَهُول، كيف وقد ﴿**أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا**﴾، وسيندهش الذين يُحييهم الله مما سيرونه في ذلك اليوم، فكلّ شيء وحتى الجمادات ستتحدّث عن أخبار هذا الزلزال المُرعب بلغة الواقع المحسوس.. مفاد هذا الحدث الرهيب هو التسليم لأوامر الله فقط: ﴿**بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا**﴾ ولا من قوّة يمكنها أن تعارض الله تعالى.

هذا المشهد الإخباري وهو من مظاهر قدرة الله الحقّ تطرحه الآية كي يخاف الانسان من ذلك اليوم فيرتدع، فإنه لو أراد الأمان فيه إنما عليه أن يعملَ صالحًا من الآن.

﴿٢﴾ إنّه يوم الجزاء.. والحديث فيه يدور عن نتائج الأعمال ﴿**لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ**﴾.. هنالك يبدأ الفرز بين الذين عملوا خيرًا فيَرَوا خيرًا والعكس فالعكس.

الدقّة في ميزان الحساب عند الله ستكون بمقياس الذرّة.. وهذا كيلا يتصوّر العُصاة في الدنيا وجود ثغرات في الآخرة يمكنهم الإفلات من العقاب. ولا المتّقون يطرأ ببالهم ذهاب شيءٍ من جهودهم بلا أجرٍ وثواب.

﴿٣﴾ بهذا الأسلوب اعتمدت السّورة منهج الوضوح والإعلام والتخويف والرقابة والجزاء العدل الدّقيق، ثم قدّمت الحلّ بالتّركيز على الهدف.. وهو أن يربّي الإنسان نفسه تربيةً ربّانية من الآن قبل فوات الأوان.

فالتظاهر بالدّين قد يخدع به البشر، ولكنّه لن يمرّ على الله وهو صاحب هذا الدّين العالِم بما تخفيه صدور الناس.

﴿سورة العاديات﴾

﴿١﴾ آياتٌ حربيّة يُقسِم الله فيها بوسائل الجهاد.. وقد اكتسبتْ منزلتَها الصالحة لقَسَمِ الله بها كونها في سبيله -عزّ وجل-، إذ ليس كلّ جهادٍ هو جهادٌ في سبيل الله تعالى كما لا يخفى.

كانت الخيل في ذلك الزمان هي أقوى وسيلة في الحروب وأسرعها، لذلك قد أقسم الله بتفاصيل حالاتها، حيث قال: ﴿**وَالْعَادِيَاتِ**﴾ التي تعدو مُسرِعةً.. وصوت أنفاسها تُخرِج ﴿**ضَبْحًا**﴾ وشرارة حوافرها تمور ﴿**قَدْحًا**﴾ وبالخيول ﴿**الْمُغِيرَاتِ**﴾ فجر الصّباح على مواقع العدوّ.

أجل.. كلّ هذا التكريم لتلك الخيول الجهاديّة، وحتى لغبار المعركة التي تثيرها على الأرض ﴿**فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا**﴾ إنما هو تكريمٌ للجهاد كفريضة، وتقديرٌ للمجاهد الذي يلتزم بها، وتشجيعٌ للقائد الذي يدير ميدانها وعينُه على الهدف بأن يعلو دينُ الله ويحكم الحقُّ حياة العباد ولا شيء آخر.

﴿٢﴾ كلّ ذلك التكريم لما يراقب المجاهدون أخطر آفةٍ قد تفتك بهم إن غفلوا عنها، وهي كفران النِّعمة بعد النّصر وحينه وقبله، والذي يتجسّد من خلال:

* ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾. إذ يشهد بداخله على هذا الإنحراف، فهو يعرف نفسه كيف أنّ حُبّ المال والجاه قد سلبه دينَه وقِيَمه وأنساه الإخلاص لله تعالى. وهذا معنى الكنود.. أي عِلْم الإنسان بانحراف نفسه.

* ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾ الخير في هذه الآية يعني المال، وهو ما جعل كثيرين يزيغون لأجله في الماضي، وقد تكاثروا في زماننا لانشدادهم إليه مما جعلهم ينسون تقوى الله في عباده!!

فكم من أناسٍ -وفيهم المحسوبون على صفّ المؤمنين، ولاسيّما السياسيّين- قد باعوا دينهم بالمال بعد زمنٍ من الجهاد أو بعد الحذر الذي انتهى مفعوله لديهم!

﴿٣﴾ تُقدِّم الآيات هنا علاجًا لهذه الآفة بتذكير الإنسان ما يلي:

أ - ﴿أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ﴾ حيث يخرج الله الأموات أحياءً للحساب، فلن يجدوا ما تناحروا عليه من مال الدنيا شيئًا حولهم.

ب - ﴿وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ﴾ ليس هناك ما يمكن أن يخفيه الإنسان.

ج - ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ وأيّ خبير؟! هو الله جلّ جلاله الرقيب الحسيب.

ولكن أين الذي يفقه هذه التحذيرات وقد شغله حُبّ الدنيا وثَمَلَ بلذّة المناصب وتكديس الأموال.. حقًّا إنّ: "النّاسَ نِيام إذا ماتُوا انتبَهوا".

﴿سورة القارعة﴾

﴿١﴾ قـرعٌ مُخيفٌ بسـبب الصّيحـة السـماويّة.. وحيرةٌ للبـشر المضطرب الذي يرى الجبال تلاشـتْ وتصدّعتْ، وقد جاءت به يـد القدرة الإلهيّة إلى ميزان الحساب، وهنالك:

* سيخسر الذي ﴿خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ من الحسنات.

* وسيسعد الذي ﴿ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾ منها بعشرٍ أمثالها.

﴿٢﴾ آيات هذه السـورة تقدّم صـورةً ليـوم القيامة من زاويـةٍ أخرى.. الغايـة منها واحـدة.. وهي إخبار الإنسـان بخطـرٍ أمامَه ثم تعليمه وسـيلة النجاة من هذا الخطر.

وهـذا يـدلّ أيضًا على حـبّ الله لعبـاده وحرصـه عليهم كيـلا يقعوا في الهـلاك. أليس الـذي يحبّك يخـبرك بالخطر قبـل وصولك إليـه ويدلّك على سبيل السلامة وحبل النّجاة؟!

﴿سورة التكاثر﴾

﴿١﴾ كثرة الرغبة في التكاثر من الدّنيويّات تسلب التوفيق في التكاثر من الأخرويّات والتي هي الأساس لسعادته الأبديّة.

وللتكاثر الدّنيويّ أمثلة عديدة:

أ - اللّهث وراء الشهوات.. مثل جمع المال، والسّير مع آخر الصّيحات، ومتابعة جديد أهل الهوى، والعلاقة مع الجنس الآخر، والإستماع إلى الأغاني والموسيقى!!

ب - هَوَس الحكّام لشراء الأسلحة وبناء القصور وإسراف مليارات أموال الشعب في زخرف الحياة الدنيا لأنفسهم!!

ج - تدافع المحسوبين على الدّين وصراعهم في كسب الناس بأيّ شكلٍ كان والهيمنة على مواقع التأثير الإعلامي كيفما حصل!!

﴿٢﴾ في الجاهليّة الجَهْلاء كان هذا التكاثر بين القبائل العربيّة يتمثّل في تفاخرها بعدد أفرادها حتى صاروا يزورون المقابر ليعدّوا كم عدد موتى كلّ قبيلة! فقد كان ذلك يجلب لهم زيادة حصص النفوذ السياسي والتّجاري!!

كانوا يلهون بذلك كما يُلهي الجاهلون أنفسهم في زماننا بكثرة تَسوُّقهم لاقتناء أيّ جديد من (الماركات مثلاً!!) كي يتباهوا بالمظاهر المادّية والإنغماس في الشهوات والتنافس في التبذير.

﴿٣﴾ ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ والتكرار بنفس الآية ثم الإنتقال في بقيّة الآيات إلى وصف الآخرة وجحيمها وحول سراب اللذّات التي أوهمها المتكاثِرون لأنفسهم في الدنيا.. هو -أي هذا التكرار- نوعٌ من أساليب الإيقاظ الرّوحي التي يتخذها القرآن الكريم وسيلةً لدفع الغافلين إلى التفكير في ما ينفعهم عند الله تعالى من بعد الموت.

وتنطلق إدانة هذه السورة والتحذير من التكاثر الجاهلي من كونه في مقدّمة عوامل التناحر البشري كما نشاهده اليوم في حروب التوسعة والسياسات الإقتصاديّة الجائرة وما يتفرّع منها من أزمات دمّرتْ سعادة الشعوب وأمنها وازدهارها وأحرقتْ ثرواتها. كلّ ذلك لأن الآخرة غابتْ عن وعي المفسدين في الأرض.

﴿سورة العصر﴾

﴿١﴾ قَسَمًا بالعصر. أيّ عصرٍ تقصده هذه الآية الكريمة؟

ثلاث تجاهات في التفسير هنا:

١/ قد تقصد عصر ظهور الإسلام بقيادة النبيّ محمد ﷺ.

٢/ قد تقصد عصر عودة الإسلام بظهور حفيده الإمام المهدي عليه السلام.

٣/ قد تقصد الوقت الذي يعيش فيه الإنسان الآن.. نظرًا إلى قيمة الوقت وأهمّية دوره في تحديد مصيره ونهضة أمّته.

وبالتالي لقد أقسم الله بالعصر ليتذكّر المسلمون عصر الإسلام الأوّل بتفاصيله الناهضة للهمم -حسب الإتجاه الأوّل-. أو أقسم ليحملوا الأمل المهدويّ الواعد ويتحمّلوا مسؤولياتهم تجاه وليّ الله الأعظم - حسب الإتجاه الثاني-. أو ليعرف الإنسان زمانه الذي يعيش فيه كي يعرف قيمة عمره ولا يقع في مصائد أهل الباطل -وهذا حسب الإتجاه الثالث-.

وقيمة الوقت مما أدركه العظماء وأصحاب المشاريع الكبيرة عندما عرفوا كيف يستثمرون حياتهم لأهدافٍ يحتوي رضا الله ونفع العباد. وأما الضائعون فلا يعلمون ما هو الوقت كي يعلموا قيمته!!

﴿٢﴾ هذا الإخبار -بأنّ الإنسان لفي خُسر- كي يستفيق كلّ إنسانٍ في كلّ عصر ويحذر ويصحّح خياراته الخاطئة.

ثم تعطي الآيات أربعًا من عوامل الرّبح الحقيقي في مجانبة الخسران. الأوّل والثاني فرديّان، والثالث والرابع جماعيّان كما يلي:

* الأوّل.. الإيمان الصحيح. ويعني سلامة الفكر المُعتَمَد تجاه الله تبارك وتعالى.

* الثاني.. العمل الصالح. ويعني تسديد الجُهد باتجاه الخير وحُسن العاقبة.

* الثالث.. التّواصي بالحقّ. ويعني مَنهَجَة الصّواب جماعيًّا.

* الرابع.. التّواصي بالصّبر. ويعني الصّمود في وجه الرّياح المعاكسة بالتماسك الجماعيّ أيضًا.

﴿٣﴾ نستفيد من هذه الآيات أنّ الخسارة هي الأصل الأوّلي في حياة الإنسان، وأما الرّبح فهو الإستثناء.

ذلك لأنّ الرّبح دائمًا يحتاج إلى إرادةٍ وجهدٍ ورقابةٍ ومحاسبة.. بينما الخسارة جارية في الحياة بسهولة. وهذا ما عبّر عنه الإمام عليّ عليه السلام بقوله: {الحقّ مُرٌّ والباطلُ حُلوٌ}. والطبّع الترابي للإنسان سهل الإنسياق مع الباطل، فكان انتشاله منه صعبًا. لذلك فإنّ أكثريّة الناس جاهلون فاسدون ضالّون. والقليل من عباد الله شاكرون بالعلم والصلاح والهداية.

﴿٤﴾ في تدرُّج الشروط الأربعة المذكورة من الفرديّة في الإيمان والعمل إلى تشريك الآخرين في التواصي بالحقّ والصبر عليه نلامس الحكمة القرآنيّة مرّةً أخرى.. وهي أنّ تميّز الفرد يجب أن يصل إلى تميّز المجتمع، وهو المجتمع المتماسك الوحدويّ الذي يُطلق الجميع فيه كلمة النصيحة البَيِنيّة ويتلقّونها بالقبول من بعضهم البعض.

وهذه من أهمّ خصائص الإنسان الإيجابي التي تميّزه عن الإنسان السّلبي الغارق في الأنانيّة. وبنفس المُعدَّل سيكون المجتمع المتكوِّن من هؤلاء الأفراد.

﴿سورة الهُمَزة﴾

﴿١﴾ إنّ من أخطر آفات المال والغنى -حينما لا يجتمع في صاحبه الدّين والأخلاق- هو التكبّر والغرور والبذاءة اللّسانية وقلّة الأدب وانعدام الإحترام. يمارسه بالتصريح تارةً -وهو الهُمَزَة- وبالكناية والإشارة تارة أخرى -وهي اللُّمَزَة-.

والآية الكريمة هنا قد نهتْ عنهما كي لا يهين الغنيُّ الفقير، فللإنسان كرامة وللإنسانية قانون.

﴿٢﴾ ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ هذا ليس فقط إثباتٌ لقوّة الله بل وأيضًا درسٌ في التربية كي لا يحسب الإنسان ﴿أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.. وأيّ خلودٍ تَوَهَّمَه هذا المغرور والقبرُ ينتظره، يوم يغلق الملائكةُ عليه أبوابَ النار إن لم يغيّر نفسَه قبل انتهاء فرصه في الدنيا.

أما يدري أنّ الإصبع الذي به يوقِّع اليوم على ملايين الدنانير سيتعطّل فوق المغتسل حتى يعجز عن التوقيع على فلسٍ واحد؟!

ما أكثر الذين لا يفهمون هذه المعادلة الحسابيّة وهم ينظرون إلى الموتى وقصصهم ويرون مساحة القبر ومقاسات الكفن يتساوى فيهما الفقير والغنيّ.

﴿سورة الفيل﴾

﴿١﴾ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾...

هـذه دعـوةٌ لنتذكّر واقعـة "الفيـل" الإعجازيّـة ومثيلاتها، ثـم نتفكّر في دروسها العابرة الأزمان...

التذكُّـر واحدٌ من أهـداف القرآن الكريـم في سرده للقصـص التاريخية، وقصّة أصحاب الفيل تـبرز جانبًا من حضور القوّة الإلهيّـة الضاربة أيضًا.. ما تدلّ على أنّ الله حـيٌّ ويراقب مُجريات الأحـداث المتحرّكة على الأرض، ولديه من الجُند الخفيّ التي تعيش بكامل جهوزيّتها للتدخل السريع بكلّ ما لهذه الكلمة من معنى.

﴿٢﴾ لا يهـمّ شـكل الأسـلحة.. "الفيـل" سـابقًا، وحاليًّـا "الدبّابـات والطائرات والصواريخ والأساطيل"...

كلّ ذلـك لا يهمّ.. بـل المهـم أنّ الله إذا قرّر فلن يقـف أمامَه شيء. وفي التاريـخ شـواهد كثـيرة.. وأبرهـة وفِيَلَتُـه القادمون مـن اليمن قبـل ظهور الإسلام لهدم الكعبة المشرَّفة شـاهدٌ واحد من تلك الشواهد القابلة للتكرار كلّما شاءت إرادة الله إنزال الويل على أعدائه في أيّ زمانٍ وأيّ مكان.

هذا هـو الأصـل الثابـت، وإنـما تتبـع تفاصيلـه التنفيذية بـين التعجيل والتأجيل حكمته البالغة -عزّ وجل- في امتحان المؤمنين وإمهال المفسدين، مع التأكيد أنّ الدنيا ليست بدارٍ يعطيها الله من ركائز ما أعطاه لدار الآخرة.

﴿سورة قريش﴾

﴿١﴾ في هذه السّـورة نلتقي بمفاهيم حضاريّة تعبّر عن إنسانيّة الإسلام في نظرته للحياة، مثلاً:

* مفهوم الألفة والإئتلاف والحوار والتعايش.

* مفهوم السّفر والتعاون للتجارة والإنعاش المالي.

* مفهـوم الأمـن الغذائـي والأمن المعيـشي، وهمـا مقدَّمان عـلى الأمن العبادي.. من حيث الحاجة البشريّة. إذ الإنسـان غالباً يعبد الله ويتعبّد كلّما شَعَرَ بالأمن حوله واللّقمة التي تقوّي بدنه في الطاعة والعبادة.

﴿٢﴾ هـذه الخريطة يعتمدها الإسـلام لبنـاء مجتمعه الحضـاري المتكامل الأبعاد.. وإذا ربطنا هذه السـورة بالّتي قبلها -في سـورة الفيـل- وقلنا كما قال بعض المفسِّرين أنهما سـورة واحدة فإننا نسـتنتج أن الرّخاء الإقتصادي والأمـن الإجتماعـي والتعايش السـياسي هو حصيلـة القوّة العسـكرية التي ضرب الله بها لحفظ هيبة الكعبة المشرَّفة.

وبالتالي ليس كل حربٍ أو أزمة تكون في ضرر المؤمنين إذا ما سـعوا إلى تطويقهـا ثـم تحويلهـا لصالـح الإسـلام والأمّـة في التأسـيس للإنتقـال إلى الأفضل ثم الأفضل.

﴿سورة الماعون﴾

﴿١﴾ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ الدّين هنا يعني يوم الآخرة، والتكذيب به لا ينحصر في موقف الكفّار، بل حتى المسلم المُستغرِق في لذّات الدنيا يعيش في التكذيب العملي ليوم الحساب الذي سيتفاجأ به.

الآيتان هنا تقدّمان خمس علامات يُعرَف بها مثل هذا المسلم الغافل المزيَّف إذ يفضح بها نفسه بين المؤمنين الواعين.. وهي:

١/ ﴿يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾.

٢/ ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾.

٣/ ﴿الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾.

٤/ ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾.

٥/ ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾.

فلا اليتيم، ولا المسكين، لهما قيمة في عين المسلم السّاهي عن روح الصّلاة ورسالتها التربويّة السامية، لأنه قد شكّل الرّياءُ والتظاهُر بالدّين جزءً من شخصيّته المانعة للخير والحائلة دون إعانة الفقراء والضّعفاء.

إنّه لا يُعين ولا يسمح لغيره أن يُعين كيلا يشذّ عن الناس فيُشار إليه بالبخل!!

﴿٢﴾ هذه العلامات الخمس التي هي صفات المصلّين الساهين عن الأهداف القِيَميّة للإسلام تثبت ما ذهبنا إليه من أنّ المُكذِّب بيوم الدّين يشمل المسلم اللّاهي وليس خاصًّا بالكافر.

ولكنّ السؤال: هل بالفعل ممكن أن يصل الإنسان المسلم إلى هذا الحضيض الأخلاقي والرّياء الدّيني المُنتهي إلى منع العون عن المحرومين؟!

نعم.. إلا مَن صدّق قلبُه باليوم الآخر فأخذ قالبُ سلوكِهِ يصطبغ بعكس تلك الصفات الخمس السيّئة. فذلك هو المسلم الحقيقي.

﴿سورة الكوثر﴾

﴿١﴾ كلُّ مَن أعطى الله إخلاصَه أكثر إستحقّ من الله عطاءً أكثر حتى يصل القمّة فكان له الكوثر.

معادلةٌ أتقنها رسول الله ﷺ في كمال مراتبها فأعطاه الله ابنته فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) ليتكاثر منها نسلُه الشريف رغمًا على المشركين الذين كانوا يشنأونه بانقطاع نسله ويراهنون على إنتهاء دعوته بموته ﷺ.. إذ كانوا يرون النّسل من الولد الذّكَر فقط!!

إلا أنّ الله جعل فاطمة الزهراء هي المصداق الأجلى للكوثر تكريمًا للمرأة الصالحة وتسفيهًا للثقافة الجاهلية تجاه الأنثى.

﴿٢﴾ لبقاء هذا الإخلاص من العبد وهـذا العطاء من الربّ لابدّ للعبد المخلص أن يصلّي لله تعالى شـكرًا على عطائه ليزيده الله بها ويكثر منه برفع يديه في تكبيراتها إلى نحره. هذا المعنى للآية الكريمة لعلّه من باب التواضع لله والإمعـان في التذلّل بـين يديه -عزّ وجـل- حيث ففيه تجسـيد للعبوديّة وخشوع المُحبّ للحبيب.

وهناك قولٌ آخر بأنّ النّحر هنا يعني ذبح الشّاة أو البقر أو الناقة لتوزيع لحمها على الفقراء لقاءَ عطاءِ الله تعالى لعبده.

وكلا المعنيَيْن دليلان عـلى ضرورة العبادة والإنفاق عنـد كلّ نعمة ينعم الله بها عـلى عبده. وفي هذا الشـكر سرّ الزيادة التي بلغتْ حـدّ الكوثريّة في رسول الله ﷺ.

﴿٣﴾ تفيد السّورة أيضًا:

* أنّ العمـل مـع الله لا يخلو مـن إهانات الشـانئين.. فلابد مـن الصّبر والتحمّل.

* أنّ الله يقـف مـع المخلصـين وسـتظهر آثـارُ وقوفـه بالتدريـج في أنّ عطاءاتـه العابـرة الأزمنـة والأمكنـة.. ومثالـه البـارز سـلالة النبـيّ ﷺ الأشراف من نسل ابنته فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، فهي الكوثر وهي المعجزة التي لم يكن لغير نبيّ الإسـلام مثلُها في البقـاء والإمتداد إلا القرآن الكريـم. سـبحان الله عـلى هـذا التشـابه العظيم بين خلـود القـرآن وخلود العترة. إنهما معجزتان حقيقيّتان باقيتان.

﴿سورة الكافرون﴾

﴿١﴾ الإسلام واضحٌ في مبادئه، ويريد من أتباعه الوضوح في موقفهم من الكفّار بالبراءة العقلانيّة.

﴿٢﴾ الكفّار لا يعبدون ما يعبده المسلمون.. فلابدّ مِن وضع الحدود بين الطرفين في هذا الجانب دون قطع التعامل الإنساني والمعيشي معهم إن لم تكن حالة حرب.

﴿٣﴾ يجب إبراز الموقف الدّيني بكلّ شفّافيّة، إلا في حال التقيّة وخطر الإضرار بالمسلم.

﴿٤﴾ لا يجوز بيع الدّين والمساومة على ثوابته بذريعة الوحدة، نعم يجوز من أجل السّلم والتعايش واحترام الحرّيات تجميد بعضها على المستوى التنفيذي حتى تنضج قناعات الطرف الآخر في مناخ هادئ. وهذا الحقل من مسؤولية الحاكم الشرعي (النبيّ والوصيّ والفقيه العادل) وليس لأحد أن يجتهد فيه من نفسه. والموقف مثله في مشروع التقريب بين المذاهب الإسلامية.

﴿سورة النّصر﴾

١ النّصر المعنويّ بدايةٌ للفتح المادّي.. فلابدّ من توفير مقدّمات هذا النّصر أوّلًا وأبدًا. لذلك نَسَبَ الله النصر إلى نفسه ﴿**نصر الله**﴾ كيلا يحسب المجاهدون أن النصر منهم، بل هو من عند الله تعالى.

٢ لفظة ﴿**إذا**﴾ في مطلع السّورة تدلّ على قابليّة تكرار ما حصل للمسلمين في فتح مكّة إذا ما هم انتهجوا نهجًا بقيادةٍ متأسّيةٍ بالنبيّ ﷺ في أيّ زمان ومكان.

٣ إنّ تحقيق الفتح المادّي لا يقلّ أهمّيةً عن النّصر المعنويّ في ناحية الجذب والإنتشار، لذلك زاد عدد المسلمين بعد فتح مكّة.. فكان ذلك بدايةً للفتوحات الأخرى وظهور المسلمين كقوّةٍ جديدةٍ على الأرض. وهذا رغم الملاحظات التي رافقت فتوحاتهم بسبب الإبتعاد عن توجيهات أهل بيت رسول الله ﷺ.

٤ الإنجازات ولاسيّما السياسيّة تجرّ إليها سلبيات، مثل الغرور والإستبداد وحُبّ الأنا وتحقير الآخرين.. وشيئًا فشيئًا يتحوّل المُنتصِرون إلى ظالمين جدد بدافع الحفاظ على المكتسبات والإستئثار بالسّلطة واحتكار المناصب.. لذلك قالت الآية الأخيرة من السّورة: ﴿**فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا**﴾.

فمن الضّرورة القصوى خلق المناعة داخل النّفس عبر ذِكرِ الله، من التسبيح والحمد والإستغفار.. وليطمئنّ المُنتصِرون بأنّ الله يقبل التوبة، فلا يُمعِنوا في الذّنب ثم ييأسوا فيستمرّون في المعصية تلو المعصية.

هذه السّورة "الجهاديّة السياسيّة العباديّة" حملتْ دروسًا هامّةً في هداية المُنتصِرين وثباتهم على نهج العاقبة الحُسنىٰ. فكانت من أهمّ ما يجب الإنتباه إليها في أوساط السياسيّين. وكم كان غيابها سببًا لانحرافهم وسوء عواقبهم!

﴿سورة المَسَد﴾

﴿١﴾ لا تجب البراءة من المشركين فحسب.. بل يجب الإعلان عنها وبالإسم ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾.

ولكنّ الذي يُعيّن مصاديق المشركين وزمان الإعلان للبراءة منهم هو الله والرّسول وأئمة أهل البيت والمرجعيّة الدينية القادرة على تشخيص الأمور في زمانها فقط!!

ومن دونهم سيجلب المتطرّفون الجهلاء الفتن إلى المجتمعات فتضيع الموازين في الإحترابات الداخليّة والخارجيّة، كما لا يخفى على كلِّ فطين!

﴿٢﴾ المال والتجارة إن لم يجتمع معها التقوى والأخلاق تكون من أهمّ الأسباب في معاداة الدّين الصحيح والمتديّنين الحقيقيّين.

﴿٣﴾ إنّ الله يدافع عن المؤمنين به ولن يتفرّج على إيذائهم، وهكذا المؤمنون يجب أن يتعلّموا ذلك من ربّهم -عزّ وجل- فيدافعوا عن بعضهم البعض ولا يتفرّجوا إذا ما تعرّضوا للأذى من أعداء دين الله تبارك وتعالى.

﴿سورة الإخلاص﴾

﴿١﴾ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾.. ويردِّدها المؤمنون مثل نبيّهم ﷺ ليقولوا بتوحيد الله.. بلا زيادة ولا نقيصة هكذا علّمنا أهل بيته عليهم السلام كما علّم الله نبيَّه ﷺ. وكذلك لابد لنا أن نعلّم أولادنا والناس هذا التوحيد الصحيح وبتفاصيله التي حملتها لنا الآيات هنا حول صفات الله -عزّ وجل-.

﴿٢﴾ ﴿صَمَدٌ﴾ لا يحتاج الله إلى أحدٍ والجميع يحتاجون إليه. ولا يشبه المخلوقين في التوالد ولا هناك شريكٌ ينافسه.

﴿٣﴾ إنّ الإعتقاد بهذا الإله الحقّ والإلتزام بطاعته يمنحان العبد قوّةً روحيّةً هائلةً لا يَهِن بعدها أمام كلّ القوى الشيطانيّة ولن يُهادِن.

هكذا تصنع عقيدة التوحيد صفاء الإخلاص في نفس الإنسان المُوحِّد وتُهيِّئُه للخلاص من سجن الدنيا إلى جوار الله تعالى ورضوانه الأكبر في نعيم الجنّة الدائمة.

﴿سورة الفلق﴾

﴿١﴾ الإستعاذة بالله.. حالةٌ نابعةٌ من داخل النّفس المؤمنة عندما تقتنع النفس حقاً بأنّ الله قادر على حمايته من الشرّ الذي يستهدفه من إبليس وجنوده. فالله تعالى هو الربّ الذي يرعى عبدَه ويفلق رأس الشرّ ويقطع الطريق عليه كلّما تحصّن العبد به -جلّ جلاله-. هذه حقيقة الاستعاذة.

﴿٢﴾ الغاسق: اللّيل الشديد الظُّلمة. إذا وقب -أي دخل- فدخل معه الشرّ متستّرًا.. باعتبار الأشرار يستفيدون من الظلام لتنفيذ أهدافهم الخبيثة.

وهنا يتأكّد للإنسان وجوب الاستعاذة بالله منهم لأنه سبحانه عالمٌ بهم ولا يخفى عليه موقعهم في الظلام.

﴿٣﴾ إنّ الشرّ لا يصدر عن الله بل عمّن خَلَقَهم الله.. وذلك حينما يتّجهون نحو الشرّ بإرادتهم.. فمثلًا.. إنّ الله خَلَقَ فرعون كإنسان، ولكنّه باختياره وإرادته اتّجه إلى الطغيان.. فطغيانه لا علاقة له بالله تعالى. كما المصنع يُنتِج سيارةً ولكنّه لا يكون مسؤولًا عن سائقٍ طائشٍ يجلب بها لنفسه ولغيره المصائب!!

﴿٤﴾ الحسد حقيقة لا خرافة.. وأثره ضارٌّ كبقيّة الأشياء الضارّة، إلاّ أنّه أيضًا يمكن دفعه بالإستعاذة على نحو الإعتقاد القلبيّ بها لا مجرّد القراءة اللفظيّة.

﴿سورة الناس﴾

١ ﴿قُلْ أَعُوذُ﴾...

تتضمّن الآية أهمّية التلفّظ بالإستعاذة، فللصوت أثره الخفيّ إذا كان مِن خلفه قلبٌ يعتقد بها ويستيقن بأثرها.

٢ الإستعاذة يجب أن تكون بالله لا بغيره.. لأنه الربّ الذي يدير شؤوننا، ولأنه المالك المسؤول عنّا، ولأنه الإله الذي يستحقّ أن نعبده وندعوه وهو القادر على كلّ شيء.

٣ هذه الإستعاذة ليست كالّتي كانت في سورة الفلق.. هناك كان الشرّ خارجيًّا.. وهنا يكون الشرّ من داخلنا ﴿**الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ**﴾ بإيحاءٍ من الشّيطان لهوى النّفس وتحويلها إلى الأمّارة بالسّوء.

٤ دور الشّيطان لا ينتهي عند حدّ فهو ﴿**الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ**﴾ باستمرار وعبر ﴿**الْجِنَّةِ** -الفسقة- **وَالنَّاس** -الفاسقين-﴾ وهذا يعني الإستمرار المضادّ لهم بالإستعاذة وعدم التوقّف عند حدٍّ في الإلتجاء إلى الله تعالى.

٥ تلعب وسائل الإعلام والأفلام الفاسدة وأصدقاء السّوء دورًا كبيرًا في نشر هذا الوسواس للإيقاع بالناس في فخّ الشّيطان. فلابدّ من اليقظة والحذر مما يطلبه منهم الشيطان.

﴿٦﴾ الإستعاذة هنا بذكر الله وبالتّلفُّظ الصّوتي يُطرِد الشّيطان الذي يتأذّى من ذلك.. فيهرب كلّما كان الفرد يتحصّن بذكر الله ويستعيذ. ولكنّه متى ما غَفَلَ عن هذا الذّكر عاد إليه الشيطان يوسوس له لإيقاعه في معصيّة الله. فالإستعاذة تتحقّق كلّما ذكر العبد ربّه وأطاعه فأرضاه، فإذا كان كذلك حماه الله وحال دون أن يفترسه الشيطان، كما فَعَلَ جزئيًّا بأبينا آدم وأخرجه من الجنّة يفعل بِبَنيه ويخرجهم من جنّة النجاح بطاعة الله في الدنيا ليحرمهم من جنّة الآخرة بجواره تعالى.

فواجب كلّ مَن يريد الجنّة أن يتحصّن بذكر الله كثيرًا بُكرةً وأصيلا. ومن الذّكر الصّلاة على النبيّ محمّد وأهل بيته والمودّة لهم والتمسّك القَولي والفِعلي بحبل ولايتهم [صلوات الله عليه وعليهم أجمعين].

خلاصة ما ورد في الجزء الثلاثين

﴿سورة النّبأ﴾

*** الفقرة (١)**

• معنىٰ (النّبأ) بين التأويل والتنزيل.

*** الفقرة (٢)**

• الهدف من الحديث عن نِعَـم الله في الدنيا وعن حوادث القيامة الحثّ على الإيمان والعمل الصالح.

﴿سورة النازعات﴾

*** الفقرة (١)**

• خمسة أنواعٍ من المَلَك: نازعات، ناشطات، سابحات، سابقات، مدبِّرات.

• تسـميات المَلَـك تُلهِم مفاهيـم تربويّـة وإداريّة لتحسـين الأداء الوظيفي والمعيشي.

*** الفقرة (٢)**

• رغم وضوح البيان حول القيامة وأهوالها وأشـخاصها يشكّك الكفّار فيها.

• الهدف من بيان القيامة إفاقة الأحياء وإخافتهم كيلا يخالفوا أوامر الله.

*** الفقرة (٣)**

• رسالات السّماء مواعظ لهداية الإنسان إلى صراط الله المستقيم.
• إنّ خلق الإنسان وإعادة خلقه أسهل على الله من خلق السّماوات والأرض وإعادة خلقهما.
• علاج الطغيان البشري بالخوف من عقاب الله.

﴿سورة عبس﴾

*** الفقرة (١)**

• مَن الذي عَبَسَ أنْ جاءه الأعمىٰ؟ النبيّ الأكرم ﷺ أم شخصٌ آخر؟
• إستهداف شخصيّة النبيّ الأخلاقيّة مؤامرةٌ أُمَويّة.

*** الفقرة (٢)**

• صاحب المشروع يجب أن يدافع عن مشروعه ببيان أهدافه وبالردّ على الإشكالات المثارة حوله.
• مسار الإعلام الإسلامي إثنان: علميٌّ وتعليميٌّ للحقّ والفضيلة. نقديٌّ وتنديديٌّ للباطل والرّذيلة.

*** الفقرة (٣)**

- ضرورة تنقية المصادر المَعرَفيّة.
- العلم النافع أنواعٌ ودرجات.

﴿سورة التكوير﴾

*** الفقرة (١)**

- الحديث عن أحداث القيامة يهدف إلى تخويف الإنسان لكي يهتدي ويستقيم.

*** الفقرة (٢)**

- أربعة أمور أساسيّة لزرع الثقة في الإنسان تجاه الدّين الحقّ.

*** الفقرة (٣)**

- مبادئٌ في إنتاج السّعادة للإنسان.
- حرّية الإختيار تأتي بعد وعي الحقائق.
- مصادر المعلومات الدينيّة: جبرئيل بالوحي، والنبيّ بالقول والفعل. ومَن وثّقهم للخلافة مِن بعده.

﴿سورة الإنفطار﴾

*** الفقرة (١)**

• ثلاث مراحل للقيامة: إنهدام الكون. الخروج من القبور. توزيع صحائف الأعمال لفرز الناس.

*** الفقرة (٢)**

• التأسيس للنصيحة بالحديث عن أخبار القيامة.

• الإنسان الهدف الأوّل للنصائح الخمس.
• الإيمان باليوم الآخر سبيل تخلُّص المجتمعات من الفساد والإجرام.

﴿سورة المطفّفين﴾

*** الفقرة (١)**

• أثر العقيدة بالآخرة في نزاهة التجارة والعدالة الإقتصاديّة.

*** الفقرة (٢)**

• لا يغفر الله للمُطفِّف، لأنّ القضيّة تتعلّق بحقوق الناس.
• رَيْنُ القلوب يحجب المطفِّفين عن رحمة الله كما حَجَبوا الحقيقة عن صاحب الحقّ.

﴿سورة الإنشقاق﴾

*** الفقرة (١)**

- لا نجاة للإنسان أمام الموت والقيامة إلا أن يكون من أهل التقوى.
- نتائج الآخرة تتبع نوع مقدّماتها في الدنيا.

*** الفقرة (٢)**

- صعوبات الدنيا لا تُقاس بصعوبات الآخرة.
- مادامت صعوبات الدنيا مشتركة بين المؤمن وغير المؤمن، فالّتي بعدها الجنّة أفضل.
- السّجود لله رمز الخضوع لله.

﴿سورة البروج﴾

*** الفقرة (١)**

- لن يمرّ تعذيب المؤمنين من غير عقاب مُعذِّبيهم.
- حوائج الحامدين مقضيّةٌ عند الله. وللتأخير حكمة في صالحهم.

*** الفقرة (٢)**

- إنّ الله ينعىٰ شهداء الأخدود، وهذا من أدلّة إحياء ذكرىٰ شهداء كربلاء. وهؤلاء أفضل من أولئك.

*** الفقرة (٣)**

- ضرورة الإستعداد قبل نزول المصائب.
- الحديث عن مصائب الصالحين تكريمٌ لتضحياتهم ودروسٌ للأجيال.
- إحياء ذكرىٰ الشهداء تأسّيًا بعمل الله.
- الدفاع عن المظلومين حقٌّ من حقوق الأخوّة.

*** الفقرة (٤)**

- تأكيد الآيات لسنّة الله في البطش بالمعاندين دليلٌ على عدم إفلاتهم من العقاب.

﴿سورة الطارق﴾

*** الفقرة (١)**

- دعوة الخالق مخلوقه إلى التأمّل في نشأته سبيلٌ إلى تربيته وترشيد وجوده.
- إخبار الله بيومٍ تُكشَف فيه الأسرار يحرّك في الإنسان إرادة الورع.

*** الفقرة (٢)**

- القائد الناجح حاسمٌ بعد نفاد الوسائل التسامحيّة.
- تجب المكيدة في مواجهة كيد العدوّ مع دراسة الجوانب والعواقب.

﴿سورة الأعلى﴾

*** الفقرة (١)**

• دواعي التسبيح لله أربع: لأنه الخالق. لأنه الهادي. لأنه العالم بكلّ شيء. ولأن المُسبِّح الواعي سيسلك صراطه المستقيم.
• مخاطبة الرسول ﷺ بصيغة الأمر (سَبِّحْ) تحديدٌ لجهة التأسّي بالمصداق الأكمل بين كلّ البشر.

*** الفقرة (٢)**

• أربعة أسس ضروريّة للتبليغ الإسلامي.

*** الفقرة (٣)**

• التزكية والصلاة الصحيحتان عاملان أساسيّان للنجاح والفلاح.

*** الفقرة (٤)**

• عَقَبَتان أساسيَّتان أمام النجاح والفلاح: حُبّ الدنيا، واعتبار الدّين أمرًا ثانويًّا في الحياة.

﴿سورة الغاشية﴾

*** الفقرة (١)**

• بِدْءُ الكلام المهم بأداة الإستفهام إعلانٌ عن أهمّية القضيّة،

وأسلوبٌ متميّزٌ لجلب الإنتباه وسرعة التأثير.
- أهمّية الآخرة باعتبارها النتيجة النهائية بعد فرصة الدنيا.
- درسان: الجهد الخالص لله لن يضيع. وتثمين مواقف الصالحين تعزيزٌ لنهج الصلاح في المجتمع.

*** الفقرة (٢)**

- واجب النبيّ وكلّ قائد هو النصيحة وليس التسلّط.
- وجوب الحزم في وجه الذين يضرّون غيرهم والذين يحاربون الدّين.
- حجم عذاب المجرمين في الآخرة بحجم جريمتهم في الدنيا.

﴿سورة الفجر﴾

*** الفقرة (١)**

- الفجر، الوقت الأفضل لتلقّي النَّفَحات الربّانيّة وإشراقاتها على الحياة.
- الفجر، الإمام المهدي.. قائد أعظم مشروعٍ في حركة التاريخ القادمة.

*** الفقرة (٢)**

- بلياٍل عشر، العشر الأولىٰ من ذي الحجّة، أو من محرّم الحرام، أو العشر الأخيرة من شهر رمضان.
- سورةٌ.. بدايتها مهدويّة ونهايتها حسينيّة.
- أمّةٌ تعيش بقوّة الشهادة وبصيرة الأمل تعيش في عمق الهداية والثّبات.

*** الفقرة (٣)**

- صلاة اللّيل جُمِعَ فيها خيرُ الدنيا وخيرُ الآخرة.
- صاحب العقل (القرآني) يحجره عقلُه عن الجهل والضلال.
- بلوغ العقل مستوى الحِجْر يكون بولاية محمّد وآل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

*** الفقرة (٤)**

- هدف الإستضعاف النفسي والفكري للناس هو استغلالهم.
- يجدر بالناس قراءة تاريخ نهايات الطغاة.
- لن تصمد الحضارة المادّية أمام قرار السّماء بالهدم.
- الرّصد الربّاني لمعاقبة الطغاة يفيد درسًا في إدارة النجاح.

*** الفقرة (٥)**

- الطبقة المحكومة حينما تدعم الطبقة الحاكمة في طغيانها.
- إمتحان الله للغنيّ والفقير.

*** الفقرة (٦)**

- أربعة أسباب وراء تحميل الغنيّ الفاسد مسؤوليّة الأزمات الطبقيّة.
- الأغنياء الفاسدون هم الذين يحملون عرش الطغاة.

*** الفقرة (٧)**

• عذاب الآخرة وحال الفاسدين من الطبقتَيْن الحاكمة والمحكومة.

*** الفقرة (٨)**

• النّداء الأخروي للذين قاوموا الطغيان السياسي والفساد المالي.
• تلبية الإمام الحسين للشهادة كانت المصداق الأجلىٰ لآية النّفْس المطمئنة.
• تحرّك الحالة الإبائيّة في نفوس الأحرار من بركة النّفْس الحسينيّة.
• واجبات فَرَضَها الله على المؤمنين قبل ظهور المهدي عليه السلام.

﴿سورة البلد﴾

*** الفقرة (١)**

• يكابد الإنسان في حياته، ومكابدته لأجل المال إمّا سلبيّة وإمّا إيجابيّة.
• العاقل لا يخدم مالَه بل يجعل مالَه يخدمه لشراء الدّار الآخرة.

*** الفقرة (٢)**

• القرآن يطرح المشكلة ويبيّن علاجها من خلال: تساؤلات مع الذّات. ومجاهدة هوىٰ النفس.

*** الفقرة (٣)**

• أربعة مصاديق مما يجعل صاحب المال عبدًا لمالِه.

*** الفقرة (٤)**

• تغيير الإنسان السّلبي ليس مستحيلًا.
• منهج التغيير على الصعيد الدنيوي والصعيد الأخروي.

*** الفقرة (٥)**

• إحذروا الذين يقفون في وجه التغيير وهداية الناس.
• الشباب.. هدف الأعداء، لذلك يُفسِدونهم.

﴿سورة الشمس﴾

*** الفقرة (١)**

• المنهج السليم في التربية: معرفة الفجور والتقوى. واتخاذ القرار العملي نحوهما.

*** الفقرة (٢)**

• تربية الإنسان أرفع الغايات لشرائع السّماء.
• إحدىٰ عشرة (واو) القَسَم لإبراز أهمّية التربية الإسلامية.
• ثلاثة تنبيهات واستنتاجٌ هامّ.
• ما قيمة ناقة النبيّ صالح أمام سبط النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم في كربلاء؟!

• هل دمدمة الأمّة جاءت بسبب سفك دم الحسين ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

• لا يفقه البصائر القرآنيّة إلا مَن يترك الفجور ويتّقي الله.

﴿سورة الليل﴾

*** الفقرة (١)**

• للتأمُّلات الإيمانيّة مَنفَذان: آفاقيٌّ باتجاه الخارج. وأنفُسيٌّ باتجاه الداخل.

*** الفقرة (٢)**

• حُبّ المال بلا دين يجلب الخسارة والنّدامة.

• ثلاث بصائر لترشيد الإنسان: الإستجابة للعقل. لا خير في أعداء الله. عدم التكابر على إنذار الله.

*** الفقرة (٣)**

• علامتان للإنسان الأتقىٰ: يعطي زكاة ماله قربةً إلى الله. لا يمنّ في عطائه.

﴿سورة الضُّحىٰ﴾

*** الفقرة (١)**

• دروسٌ في مجالات الفكر والثقافة والتربية والعمل.

*** الفقرة (٢)**

- يتكامل المجتمع بمقدار ما لأفراده من عناصر التكامل.
- شخصية الرسول ﷺ موضوعٌ للمفاهيم الإنسانية.

﴿سورة الشّرح﴾

*** الفقرة (١)**

- بمقدار تلاحم القائد وجماهيره يكون التقدّم والإزدهار، والعكس العكس.
- صفات القائد الناجح: إنشراح الصدر. روح الأبوّة. رفض الموبقات.
- صفات الجماهير الناجحة: دعمها المتواصل لقائدها. إعلاء صوته في وسائل الإعلام.

*** الفقرة (٢)**

- مَن صَبَرَ على العُسر ظَفَرَ باليُسر.
- مِلْأُ فراغ الناس بالمشاريع تلو المشاريع تحصينٌ لهم عن الإنزلاق في مشاريع مضادّة.
- إخلاص النوايا لله تعالى سرّ كلّ نجاح.

﴿سورة التّين﴾

*** الفقرة (١)**

• ثلاثة أصول من قيم الإسلام: الصحّة الغذائية. الأماكن المقدّسة. الأمن العبادي.

*** الفقرة (٢)**

• المدير المتميّز يتأسّىٰ بالله في إعطاء التقرير عن إنجازاته.
• المذنبون يستخدمون نِعَمَ الله في معاداة الله.
• حلّ الأزمات بالإيمان والعمل والأجر. وكذلك يكون المدير الناجح.

*** الفقرة (٣)**

• بيان شيءٍ من خرائط الحياة الطيّبة.

*** الفقرة (٤)**

• العقل، والضمير، وحرّية القرار، ذلك من عطاء الله للإنسان.
• المنهج القرآني يحاصر الخصم بعقله وضميره.

﴿سورة العلق﴾

*** الفقرة (١)**

• القراءة من أروع التعليمات الحضاريّة في الإسلام.

• القراءة المطلوبة إسلاميًّا هي التي تكون ذات علاقة بربّ الخَلق والعلم والقلم.

*** الفقرة (٢)**

• سبب طغيان الإنسان توهّمه الإستغناء عن خالقه.
• منشأ الجرائم والحروب الصراع على المال والجاه والمنصب.

*** الفقرة (٣)**

• معرفة صفات الطاغي ضرورةٌ لنبذه ومقدّمةٌ للإبتعاد عنه.
• الإستغناء عن الله بالمال والصحّة والقوّة والعشيرة وَهْمٌ على سراب.
• علاج التوهّم والطغيان أن يعلم الإنسان أنّ الله يراه لحظةً بلحظة.

*** الفقرة (٤)**

• الردّ على العدوّ المستهتر قرارٌ مشروع.
• لا طاعة لكلّ طاغٍ، إذ لا شرعيّة له.
• لابدّ من التحصُّن في وجه الطغيان بالسّجود الحقيقي لله بالمعنى الخاصّ -وهو فعل السجود- وبالمعنى العام -وهو الطاعة والخضوع-.

﴿سورة القدر﴾

*** الفقرة (١)**

- إدارة الله لمخلوقاته تسير وفق حسابٍ دقيق.
- نـزول القرآن في ليلـة القـدر يعنـي أنّ العمل بـه شرطٌ لنزول بركات ليلة القدر على العامل به.

*** الفقرة (٢)**

- ثـلاث حقائـق داعمـةٌ لمعرفـة ليلـة القـدر وضرورةِ الإندمـاج العبادي فيها.

*** الفقرة (٣)**

- تتنزّل الملائكةُ والرّوح فيها على مهديّ آل محمّد.
- إحيـاء ليلة القدر إحيـاءٌ لقيم الإنتظار حتى طلـوع فجر الإمام المهدي عليه السلام.

*** الفقرة (٤)**

- ليلة اتخاذ الله قراراته السّـنوية يجدر بالداعي فيها وعي أسـباب الإستجابة.
- من أهمّ أسـباب إسـتجابة الدعاء صِدْقُ الإنتـماء إلى محمّد وآل محمّد.

﴿سورة البيّنة﴾

*** الفقرة (١)**

• تقديم أدلّة الإقناع رغم العلم بتكابر الطرف الآخر.

*** الفقرة (٢)**

• العناد والتكابر مرضٌ قد فَتَكَ بعلاقات الناس وبالحوار وبجسور التقارب.

*** الفقرة (٣)**

• خمسة مبادئ في توحيد الله تُفضي إلى توحيد المسلمين.

*** الفقرة (٤)**

• المعاندون قد اختاروا طريقهم إلى جهنّم.
• لا يقبل عدل البشر أن يجمع الله المؤمنين والمعاندين في الجنّة، فكيف بعدل الله؟!

﴿سورة الزلزلة﴾

*** الفقرة (١)**

• خبر الزلزال في الآخرة إنّما ليرتدع الإنسان فيعمل صالحًا من أجل الأمان في ذلك اليوم.

*** الفقرة (٢)**

- جزاء عمل الخير خيرٌ، وجزاء عمل الشرّ شرٌّ، وذلك بمقياس الذرّة عند الله.
- دقّة الميزان في القيامة ليعرف العُصاة ويعرف المتّقون أنّ كلّ شيءٍ بحساب دقيق.

*** الفقرة (٣)**

- منهج الوضوح يعتمده القرآن للتركيز على هدف التربية الربّانية.
- التظاهر بالدّين لا يخدع الله العالِم بما تُخفِيه الصّدور.

﴿سورة العاديات﴾

*** الفقرة (١)**

- قَسَمُ الله بوسائل الجهاد يُكسِبها منزلةً عالية، ما دامتْ في سبيله.
- فلينتبه المسلم: ليس كلّ ما سُمِّيَ جهادًا فهو جهادٌ في سبيل الله.

*** الفقرة (٢)**

- أخطر آفةٍ تفتك بالمجاهدين كفرانهم بنعمة النّصر وبلوغ الحكم.
- الإنحراف عن الحقّ بالعلم والعمد هو معنىٰ (الكنود).

• حُبّ المال، زاغ من أجله كثيرون في الماضي، ولا يتّعظ الحاضرون.

*** الفقرة (٣)**

• علاج آفة حُبّ المال بثلاثة تحذيرات: القبر، الكشف عن الخفيّ، وأنّ الله خبيرٌ ورقيبٌ وحسيب.

﴿سورة القارعة﴾

*** الفقرة (١)**

• يومٌ مُخيف هو يوم القارعة، والبشر المضطرب إمّا يؤخَذ إلى النار وإمّا إلى الجنّة.

*** الفقرة (٢)**

• دليل حُبّ الله لعباده إخباره بالخطر وإعطاؤه حبل النّجاة.

﴿سورة التكاثُر﴾

*** الفقرة (١)**

• التكاثر في الدّنيويات يسلب التوفيق للتكاثر في الأخرويّات.

*** الفقرة (٢)**

• مقارنة بين التكاثر في الجاهلية القديمة والتكاثر في الجاهلية الجديدة.

*** الفقرة (٣)**

- تكرار التحذير من عذاب الآخرة لإيقاظ الغافلين.
- أزمات الشعوب حيث غابتِ الآخرة عن وعي المفسدين في الأرض.

﴿سورة العصر﴾

*** الفقرة (١)**

- ثلاثة تّجاهات في تفسير (العَصْر).
- القَسَم بالعصر يُنبِئ عن أهمّية دوره في راية التغيير.
- قيمة الوقت مما أدركه العظماء فاستثمروه.

*** الفقرة (٢)**

- أربعة عوامل لمجانبة الخسران: الإيمان والعمل في الجانب الفردي، والتواصي بالحقّ وبالصّبر في الجانب الجمعي.

*** الفقرة (٣)**

- الأصل الأوّلي هو الخسران، لأنّ الرّبح يحتاج إلى إرادة الإيجاد.

*** الفقرة (٤)**

- تميُّز الفرد يجب أن يؤدّي إلى تميُّز المجتمع.
- المجتمع سيكون أنانيًّا بأفراده الأنانيّين، والعكس صحيحٌ أيضًا.

﴿سورة الهُمَزة﴾

*** الفقرة (١)**

• التكبُّر والغرور من آفات المال والثروة غالبًا.
• لا يجوز للغنيّ أن يُهين الفقير، فللإنسان كرامة وللإنسانية قانون.

*** الفقرة (٢)**

• لا خلود بالمال والقبر ينتظر الغنيّ كما ينتظر الفقير بنفس المساحة ومقدار الكفن.

﴿سورة الفيل﴾

*** الفقرة (١)**

• التذكُّر والتفكُّر من أهداف القصص القرآنيّة.
• قصّة الضربة الإلٰهيّة في واقعة الفيل قابلةٌ للتكرار متى ما شاءت إرادة الله.

*** الفقرة (٢)**

• تفاصيل القوّة الإلٰهيّة الضاربة تتبع حكمة الله البالغة.
• إمتحان المؤمنين وإمهال المفسدين جزءٌ من الحكمة الإلٰهية.

﴿سورة قريش﴾

*** الفقرة (١)**

- مفاهيمٌ حضاريّة تُعبِّر عن إنسانيّة الإسلام في نظرته إلى الحياة والإنسان.
- الأُلفة والحوار والتعايش والتجارة والأمن والتعاون.. مفاهيمٌ لا تنفصل عن عبادة الله.

*** الفقرة (٢)**

- حفظ هيبة الكعبة المشرَّفة محور البناء الحضاري للإسلام.
- يجب سعي المؤمنين لتطويق أضرار الحرب وتحويلها إلى صالح الإسلام والأمّة.

﴿سورة الماعون﴾

*** الفقرة (١)**

- تكذيب المسلم المزيَّف عمليًّا بيوم الدّين لا يقلّ قُبحًا عن تكذيب الكافر بهذا اليوم.
- خمس علامات يَفضَح بها المسلمُ المزيَّف نفسَه.
- المسلم المزيَّف لا يرىٰ أهمّيةً لليتيم ولا لإطعام المسكين.
- المسلم المزيَّف ساهٍ عن روح الصلاة وغاياتها العظيمة.
- المسلم المزيَّف قد شكّل الرياء ومَنْع الخير جزءً من شخصيّته الفاسدة.

*** الفقرة (٢)**

• كيلا يكون المسلم مزيَّفًا يجب أن يصدِّق قلبُه بيوم الدّين ليصطبغ به سلوكه.

﴿سورة الكوثر﴾

*** الفقرة (١)**

• كلّ مَن أعطىٰ اللهَ إخلاصَه أكثر إستحقّ من الله عطاءً أكثر.
• الزّهراء كوثر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قد سَفَّهَ اللهُ بها ثقافة الجاهليّة تجاه الأنثىٰ.

*** الفقرة (٢)**

• العبادة والإنفاق عند كلّ نعمةٍ ينعم الله بها على عبده هما سرّ الزيادة.

*** الفقرة (٣)**

• العمل مع الله لا يخلو من إهانات الشانئين.
• إنّ الله يقف مع المخلصين وآثار وقوفه تظهر بالتدريج.
• خلود القرآن وخلود العترة معجزتان حقيقيّتان باقيتان للرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

﴿سورة الكافرون﴾

*** الفقرة (١)**

• وضوح المبادئ وتوضيحها بالبراءة العقلانيّة.

*** الفقرة (٢)**

• وضع الحدود مع الكفّار دون قطع التعامل الإنساني.

*** الفقرة (٣)**

• إبراز الموقف المبدئي إلا في حال التقيّة لدرء الخطر.

*** الفقرة (٤)**

• لا لبيع الثوابت بذريعة الوحدة مع الكفّار، نعم لتجميد بعضها تحت نظر الحاكم الشرعي. وكذلك الأمر في التقريب بين المسلمين.

﴿سورة النّصر﴾

*** الفقرة (١)**

• النّصر المعنوي بدايةٌ للفتح المادّي.

*** الفقرة (٢)**

• النّصر والفتح قابلان للتكرار بشروط التأسّي.

*** الفقرة (٣)**

• للفتح المادّي أهمّيته في ناحية الجذب والإنتشار الإسلامي.

*** الفقرة (٤)**

• الإنجازات تجرّ إليها سلبيات، وتُعالَج بالتقوى، وإلا يتحوّل المنتصرون إلى ظالمين جُدُد.

﴿سورة المسد﴾

*** الفقرة (١)**

• البراءة من المشركين واجبةٌ، والإعلان عن أسمائهم جائزٌ. ذلك بتشخيص المرجعية الدينيّة لا تشخيص الجهلاء.

*** الفقرة (٢)**

• المال والمصالح من أسباب معاداة الدّين والمتديّنين.

*** الفقرة (٣)**

• إنّ الله يدافع عن المؤمنين، وعلى المؤمنين أن يدافعوا عن بعضهم البعض تأسّيًا بالله.

﴿سورة الإخلاص﴾

*** الفقرة (١)**

• وجوب تعليم الأبناء والناس توحيد الله كما عند النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وعند أهل بيته عليهم السلام.

*** الفقرة (٢)**

• إنّه الله الأحد الذي لا يحتاج إلى أحد، ويحتاج إليه كلّ أحد.

*** الفقرة (٣)**

• الإعتقاد بهذا الإلٰه الحقّ يمنح المُعتقِد قوّةً روحيّة، فلا يَهِن بعدها ولا يهادن.

﴿سورة الفلق﴾

*** الفقرة (١)**

• الإستعاذة بالله حالةٌ نابعةٌ من داخل النّفس المؤمنة.

*** الفقرة (٢)**

• في ظلام اللّيل حيث يتحرّك الأشرار تتأكّد الإستعاذة بالله العالِم بهم في ظلامهم الدّامس.

*** الفقرة (٣)**

• الشرّ لا يصدر عن الله بل عمّن خَلَقَهُم الله وبإرادتهم.

*** الفقرة (٤)**

• الحسد حقيقةٌ لا خرافة، وأثره حقيقةٌ بلا مجاملة.

﴿سورة الناس﴾

*** الفقرة (١)**

• أثر الإستعاذة بالله في التلفّظ بها مقرونًا بالإعتقاد القلبي بها.

*** الفقرة (٢)**

• الإستعاذة فقط بالله تعالى دون غيره.

*** الفقرة (٣)**

• الإستعاذة هنا من الشرّ الذي بداخلنا، وهو الوسواس الموحىٰ من الشيطان الخارجي.

*** الفقرة (٤)**

• الشيطان مستمرّ في دوره عبر فسقة الجنّ وفسقة الناس، وكذلك يجب الإستمرار المضادّ له بالإستعاذة منه.

*** الفقرة (٥)**

- وسائل الإعلام الفاسد وأصدقاء السّوء يلعبون الدّور الذي يطلبه الشيطان.

*** الفقرة (٦)**

- الإستعاذة تكون بكثرة ذكر الله، هكذا يُطرَد الشيطان.
- الذّاكر الله كثيرًا لا يعصي الله، وهذا ما يُغضِب الشيطان، فيكون الذّاكر في حماية الله.
- إنّ العودة إلى جنّة الدنيا هي بالطاعة الخالصة لله، ومنها إلى جنّة الآخرة.
- ذِكْر الله حصن الذّاكِرين، ومن هذا الذِّكر ذِكْر الصّلاة على محمّد وآل محمّد.

دعاء ختم القرآن

للامام زين العابدين عليه السلام



دعاء ختم القرآن للامام زين العابدين عليه السلام

أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَني عَلى خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلى كُلِّ كِتاب أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلى كُلِّ حَديث قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرائِعِ أَحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وَشِفاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْديقِ إِلَى اسْتِماعِهِ، وَمِيزانَ قِسْط لا يَحيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاة لا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ أَيْدِي الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.أَللّهُمَّ فَإِذْ أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلى تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَواسِيَ أَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَيَدينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْليمِ لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الاِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضَحاتِ بَيِّناتِهِ.أَللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلى نَبِيِّكَ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنا عَلى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.أَللّهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد الْخَطيبِ بِهِ، وَعَلى آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، حَتّى لايُعارِضَنا الشَّكُّ في تَصْديقِهِ، وَلا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوي مِنَ

الْمُتَشابِهاتِ إِلى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ، وَيَقْتَدي بِتَبَلُّجِ إِسْفارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدى في غَيْرِهِ.أَللّهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسيلَةً لَنا إِلى أَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فيهِ إِلى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزى بِهِ النَّجاةَ في عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَريعَةً نَقْدُمُ بِها عَلى نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ.أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الأَوْزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الأَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا آثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، حَتّى تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَس بِتَطْهيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ اسْتَضاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً، وَلِأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلَى الْمَعاصي حابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ في الْباطِلِ مِنْ غَيْرِما آفَة مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الاثامِ زاجِراً، وَلِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الاِعْتِبارِ ناشِراً، حَتّى تُوصِلَ إِلى قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ، وَزَواجِرَ أَمْثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسي عَلى صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنا، وَعَلائِقَ أَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمورِنا، وَارْوِ بِهِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الأَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ في نُشُورِنا. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الاِمْلاقِ، وَسُقْ إِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ الضَّرائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدانِيَ الأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ

وَدَواعِي النِّفاقِ، حَتّى يَكُونَ لَنا فِي الْقِيامَةِ إِلى رِضْوانِكَ وَ جِنانِكَ قائِداً، وَلَنا فِي الدُّنْيا عَنْ سُخْطِكَ وَتَعَدّي حُدُودِكَ ذائِداً، وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِداً. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلى أَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ، وَجَهْدَ الأَنينِ، وَتَرادُفَ الْحَشارِجِ (إذا بَلَغَتِ -النُّفُوسُ- التَّراقِيَ وَقيلَ مَنْ رَاق) وَتَجَلّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيوبِ، وَرَماها عَن قَوْسِ الْمَنايا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ، وَدافَ لَها مِنْ ذُعافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ، وَدَنا مِنّا إِلَى الآخِرَةِ رَحيلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الأَعْمالُ قَلائِدَ فِي الأَعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبورُ هِيَ الْمَأوى إِلى ميقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَبارِكْ لَنا في حُلُولِ دارِ الْبِلى، وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرى، وَاجْعَلِ الْقُبورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ في ضيقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا في حاضِرِ الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا، وَارْحَمْ بِالْقُرآنِ في مَوْقِفِ الْعرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أَقْدامِنا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنا، وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْب يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَشَدائِدِ أَهْوالِ يَوْمِ الطّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وَجوهُ الظَّلَمَةِ في يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، وَاجْعَلْ لَنا في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّاً، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكَداً. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ، وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ. أَللّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً. أَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنا عَلى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ،

وَخُـذْ بِنا مِنْهاجَهُ، وَاسْـلُكَ بِنا سَـبيلَهُ، وَاجْعَلْنا مِـنْ أَهْلِ طاعَتِـهِ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِـهِ، وَأَوْرِدْنـا حَوْضَهُ، وَاسْـقِنا بِكَأْسِـهِ.وَصَلِّ اللّهُمَّ عَـلى مُحَمَّد وَآلِهِ، صَـلاةً تُبَلِّغُهُ بِهـا أَفْضَـلَ مايَأْمُلُ مِـنْ خَـيْرِكَ وَفَضْلِـكَ وَكَرامَتِـكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَة واسِـعة وَفَضْـل كَريم.أَللّهُمَّ اجْـزِهِ بِما بَلَّغَ مِـنْ رِسـالاتِكَ، وَأَدّى مِنْ آياتِـكَ، وَنَصَـح لِعِبادِكَ، وَجاهَـدَ في سَـبيلِكَ، أَفْضَلَ مـا جَزَيْتَ أَحَـداً مِنْ مَلائِكَتِـكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبيائِكَ الْمُرْسَـلينَ الْمُصْطَفَيْنَ، والسَّـلامُ عَلَيْـه وَعَلى آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

الدليل الموضوعي للكتاب



(١)

الإيمانُ باللهِ وصفاتِه

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الإيمان والتوحيد	الفاتحة	١	١	٦١
الإستعانة بالله	الفاتحة	١	٢	٦١
الربوبية	الفاتحة	١	٢	٦١
قدرة الله	البقرة	٣	١	٦٤
عظمة الله	البقرة	٣	٢	٦٤
لا إكراه في الدين	البقرة	٣	٢	٦٤
المطلوب الكفر بالطاغوت	البقرة	٣	٢	٦٤
العقيدة أساس الشريعة	البقرة	٣	٣	٦٥
محدودية العقل في معرفة الله	المائدة	٧	٥	٢٧٩
الحكمة من جهلنا لمعرفة ذات الله	المائدة	٧	٥	٢٧٩
لماذا الحمد فقط لله تعالى	الأنعام	٧	١	٢٨٢
قدرة الله في الآخرة	الأنعام	٧	٤	٢٨٤
قدرة الله	الأعراف	٨	٤	٣٢٢
أثر الإيمان بقدرة الله في حياة الإنسان	الأعراف	٩	٤	٣٥٦
إتحاد الفطرة الإيمانية	يونس	١١	٢	٤٤٣
الحرية لا تلغي الفطرة	يونس	١١	٢	٤٤٣
من أهم صفات الله	هود	١٢	٢	٤٧٦
سنة الإبتلاء والعقيدة	هود	١٢	٣	٤٧٦
علاقة الإيمان بالشدة والرخاء	هود	١٢	٣	٤٧٦
عدل الله في الدنيا للجميع	هود	١٢	٤	٤٧٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
تدبير الله لأمور المتوكلين	يوسف	١٢	٣	٤٨٥
الأمل بالله جل جلاله	يوسف	١٣	٥	٥٢١
من أدلة وجود الله	الرعد	١٣	١	٥٢٢
شكر المُنعم فقط	الرعد	١٣	١	٥٢٢
ذكر الله يسقي شجرة الإيمان	الرعد	١٣	٥	٥٢٥
أدلة في تدبير الله لأمور الإنسان	النحل	١٤	٥	٥٦٩
أمثلة على اهتمام الله بخلقه	النحل	١٤	٥	٥٦٩
لا مقارنة بين الخالق والمخلوق	الإسراء	١٥	١	٦٠٣
إتصال درجة العبودية بدرجة العطاء	الإسراء	١٥	١	٦٠٣
الحمد أهم أركان العبودية بعد معرفة الله	الكهف	١٥	١	٦١١
تفنيد ضلال المشركين	مريم	١٦	١	٦٥٠
وحدانية الله وقدرته اللامحدودة	الأنبياء	١٧	٣	٦٩١
صفة العزة الإلهية تقتضي عدم إمهال الظالمين طويلا	الشعراء	١٩	٤	٧٨٣
صفة الرحمة الإلهية تقتضي عدم إهمال المظلومين أبدا	الشعراء	١٩	٤	٧٨٣
من قدرة الله الخارجة عن التصور البشري	النمل	١٩	٢	٧٨٤
الخلق والرزق	العنكبوت	٢١	٣	٨٦٩
مقارنة بين إنجازات الله وعجز الظالمين	لقمان	٢١	٢	٨٧٩
الإله الذي نعبده هذه صفاته	سبا	٢٢	١	٩٢٣
مثال على قدرة الله العجيبة	سبأ	٢٢	٢	٩٢٣
الحمد والحكم فقط لله عز وجل	سبأ	٢٢	٢	٩٢٣
توحيد الله يعني نفي ما سواه عن التأثير المستقل	الصافات	٢٣	١	٩٦٨
أربعة أشياء من أجواء التوحيد	الصافات	٢٣	١	٩٦٨
تجليات عظمة الله الكونية	الصافات	٢٣	٢	٩٦٩
معالم من الدين في بعده العقدي	الزمر	٢٣	٢	٩٧٨
توحيد الله في الخالقية توحيد له في العبادة	الزمر	٢٣	٢	٩٧٨
آيات في توحيد الخالقية وتوحيد الربوبية وتوحيد العبودية	الزمر	٢٤	٥	١٠١٧
علاقة الشرك بالجهل وعلاقة التوحيد بالشكر	الزمر	٢٤	٥	١٠١٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
هـذا هـو الـرب الـذي يجـب الإلتـزام بتعاليمه	غافر	٢٤	١	١٠١٨
لم يخلق الله الخلق لهوا ولعبا	الدخان	٢٥	٣	١٠٧٥
الإسـتدلال عـلى عظمـة الله التكوينيـة والتشريعية والأخروية	ق	٢٦	١	١١٢٣
قدرة الله على الإنسان من ولادته إلى يوم القيامة	ق	٢٦	١	١١٢٣
قدرة الله وعجز الإنسان	الذاريات	٢٦	١	١١٢٦
من عدل الله في عذاب أعدائه دنيويا	الذاريات	٢٧	١	١١٥٩
دليل قدرة الله ومالكيته المطلقة	الذاريات	٢٧	٢	١١٦٠
مبدأ الزوجية في المخلوقات دليل فردية الخالق	الذاريات	٢٧	٢	١١٦٠
سقوط النجم المعبود من دون الله دليل مخلوقيته	النجم	٢٧	١	١١٦٦
المعراج الجسماني من أدلة قدرة الله	النجم	٢٧	١	١١٦٦
سبعة من تجليات المشيئة الإلهية	النجم	٢٧	٤	١١٦٨
آيات حول رحمة الله ونعمه وقدرته	الرحمن	٢٧	٢	١١٧٢
من أدلة الإيجاد والإفناء نعم الله بأيدي الناس	الواقعة	٢٧	٢	١١٧٥
مالكيـة الله في التكوينات توجب حقه في طاعته في التشريعات	الحديد	٢٧	١	١١٧٦
الهيمنة الإلهية على كل شيء	الجمعة	٢٨	٦	١٢٢٦
معنى (تبارك وتعالى)	المعارج	٢٩	٤	١٢٨٦
إن الله غني عن الناس	المعارج	٢٩	٤	١٢٨٦
هيمنة الله في الشرق والغرب	الأعلى	٣٠	١	١٣٥٦
خمسـة مبـادئ في توحيـد الله تفـضي إلى توحيد صفوف الموحدين	البيّنة	٣٠	٣	١٣٨٨
الله الأحد لا يحتـاج إلى أحد ويحتاج إليه كل أحد	الإخلاص	٣٠	٢	١٤٠٦

(٢)

مُحَمّدٌ وأهلُ بيتِه عليهم السلام

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
البراءة	الفاتحة	١	١	٦١
الإمامة	الفاتحة	١	٢	٦١
التوسّل	البقرة	١	٣	٦٢
الأئمّة والتمثيل الشرعي لإرادة الله في خلقه	البقرة	١	٦	٦٨
إلقاء الحُجّة	آل عمران	٣	٤	١٣٥
إنكار خلافة العترة	آل عمران	٤	٣	١٦٦
الانقلاب	آل عمران	٤	٥	١٦٧
الإمامة والنيابة	آل عمران	٤	٥	١٦٧
المرابطة مع النبي وآله	آل عمران	٤	٩	١٧٠
أمانة النبوّة والإمامة	النساء	٥	٤	٢٠٥
معنى أولي الأمر	النساء	٥	٤	٢٠٥
التوسّل	النساء	٥	٤	٢٠٥
قتل العترة	النساء	٥	٤	٢٠٥
سبيل غير المؤمنين	النساء	٥	٩	٢٠٩
بحث في آية الغدير	المائدة	٦	٢	٢٤٢
علاقة الولاية بالعدل والتقوى	المائدة	٦	٣	٢٤
الأئمّة والآخرون	المائدة	٦	٤	٢٤٤
ما نَتَجَ عن رفض الولاية	المائدة	٦	٧	٢٤٦
تعيين الخليفة	المائدة	٦	٩	٢٤٧
عدم احترام وصيّة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم	المائدة	٧	٦	٢٨٠
دليل التوسّل	المائدة	٧	٧	٢٨١
رجالٌ على الأعراف	الأعراف	٨	٣	٣٢١
الوفاء للقائد وضرورة وجوده	الأعراف	٩	٣	٣٥٥
من أدلة الإمامة وولاية الفقهاء	الأعراف	٩	٣	٣٥٥
أهم ميزة في مذهب أهل البيت عليهم السلام	الأعراف	٩	٣	٣٥٥
الخلافة جعلٌ من الله تعالى	الأعراف	٩	٥	٣٥٨

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
دعوة النبيّ الأمين صلى الله عليه وآله وسلم	الأعراف	٩	٧	٣٥٩
وجوب نصرة النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم	الأعراف	٩	٧	٣٥٩
عليٌّ مع القرآن	الأعراف	٩	٧	٣٥٩
الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام	الأعراف	٩	٨	٣٦٠
أغلى الأمانات	الأنفال	٩	٣	٣٦٤
مصير مَن يتحدّى قرار نبيّ الإسلام	الأنفال	٩	٣	٣٦٤
النبيّ محمد وأهل بيته أبرز مصاديق الحقّ	الأنفال	١٠	٢	٩٧
نفي العصمة عن العترة ومنحها لأعدائهم	التوبة	١٠	٥	٤٠٢
حرية محاكمة الفكر المنحرف	التوبة	١٠	٥	٤٠٢
ماذا يعني عتاب الله عز وجل لنبيّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ؟	التوبة	١٠	٦	٤٠٣
المعيّة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم تتحقق بالمعيّة مع أهل بيته عليهم السلام	التوبة	١١	٧	٤٤١
الإمامة وتوجيهات للأمّة	يونس	١١	٤	٤٤٤
إزاحة العذاب	يونس	١١	٥	٤٤٥
عصر الإمام المهدي عليه السلام	يونس	١١	٥	٤٤٥
الإمام عليّ عليه السلام الشاهد مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم	هود	١٢	٤	٤٧٧
الصراع ضد المفسدين اليوم تحت علم الإمام المهدي عليه السلام	هود	١٢	٦	٤٧٩
عظمة الرسول والقرآن	يوسف	١٢	١	٤٨٣
دليل التوسّل والتبرّك	يوسف	١٣	٣	٥٢٠
وجود القائد الإلهي واجب عيني	الرعد	١٣	٢	٥٢٢
الإمامة ضمانة لسلامة الإسلام	الرعد	١٣	٥	٥٢٥
لماذا سقط المسلمون	إبراهيم	١٣	١	٥٢٥
وصيّة الرسول : خذوا الإسلام من مصدره النقيّ	إبراهيم	١٣	١	٥٢٥
محمّد وعليّ وقاعدة الهدم والبناء	إبراهيم	١٣	٥	٥٢٧
القيادة من بعد ابراهيم	إبراهيم	١٣	٦	٥٢٨
محمد وآله هم أمراء الحج	إبراهيم	١٣	٦	٥٢٨

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
كيف يكون الإمام المهدي أمير الحُجّاج	إبراهيم	١٣	٦	٥٢٨
هل الخلافة وراثيّة	إبراهيم	١٣	٦	٥٢٨
مُحبّو أهل البيت عليهم السلام يدخلون الجنة	الحجر	١٤	٤	٥٦٢
الإسراء والمعراج لإطلاع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على المشروع الكوني	الإسراء	١٥	١	٦٠٣
سقوط الدولة الإسرائيلية الأولى بيد محمّد والثانية بيد حفيده	الإسراء	١٥	٢	٦٠٤
القادرُ على الإسراء والمعراج قادرٌ على نصرة الإمام المهدي	الإسراء	١٥	٢	٦٠٤
رجعة أصحاب ألكهف دليل رجعة أئمة أهل البيت وأصحابهم الخُلّص	الكهف	١٥	٣	٦١٣
البناء على القبور وهدم الآثار	الكهف	١٥	٤	٦١٤
في قصة ألكهف وقصة الخضر كل الإجابات	الكهف	١٥	٨	٦١٦
مشتركات ومفارقات بين النبيّ يحيى والإمام الحسين	مريم	١٦	٢	٦٥١
مشروعية إحياء ذكرى الصالحين	مريم	١٦	٣	٦٥١
العقائد التي تكفل بعدم تكرار السامري في المسلمين	طه	١٦	٥	٦٥٧
العزم في الولاء لمحمد وآل محمد	طه	١٦	٦	٦٥٩
أمّة الحقّ الكبرى تتحقق في عصر الإمام المهدي	الأنبياء	١٧	٦	٦٩٤
وجوب إحترام الرسول والإمام المهدي	النور	١٨	٩	٧٤١
الفرقان هو القرآن والفاروق هو الإمام علي	الفرقان	١٨	١	٧٤١
معنى (وأحسن تفسيرا)	الفرقان	١٩	٢	٧٧٤
الولاية التكوينية عند أهل البيت عليهم السلام	النمل	١٩	٢	٧٨٤
تفسير (دابّة من الأرض)	النمل	٢٠	٥	٨٢١
عقيدة الرجعة	النمل	٢٠	٥	٨٢١
وارثيّة الأرض للائمة عليهم السلام	القصص	٢٠	١	٨٢٣

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
أوجُه شَبَه بين ولادة النبيّ موسى والإمام المهدي	القصص	٢٠	١	٨٢٣
تعاضد النبوة والخلافة	القصص	٢٠	٤	٨٢٧
التحذير من تجاوز أهل البيت بالرأي الشخصي	القصص	٢٠	٦	٨٢٧
التمسّك بعروة أهل البيت	لقمان	٢١	٤	٨٨١
طمأنة الله لنبيّه صلى الله عليه وآله وسلم بمستقبل دينه	السجدة	٢١	٤	٨٨٣
ولاية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم على المؤمنين	الأحزاب	٢١	٢	٨٨٤
تفويض الولاية إلى الإمام علي	الأحزاب	٢١	٢	٨٨٤
تفسير آية التطهير	الأحزاب	٢٢	٣	٩١٩
التسليم للولاية	الأحزاب	٢٢	٤	٩٢٠
إمتحان الله إبراهيم في إبنه إسماعيل وإمتحان النبيّ محمّد في سبطه الحسين	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
إتحاد مقام النبوة والخلافة	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
الخلافة جعلٌ من الله وليست انتخابا ولا توريثا	ص	٢٣	٢	٩٧٥
الخطاب المباشر للنبيّ لاستيعاب المصداق الأكمل في التأسّي	ص	٢٣	٤	٩٧٧
أبرز مصاديق الصدق هو الصدق مع الله ورسوله والأئمة	الزمر	٢٤	١	١٠١٣
الحاجة إلى الإمام ونائبه كالحاجة إلى مَن ينصب علامة الخطر في كل زمان	الزمر	٢٤	٢	١٠١٤
بين الشفاعة والشرك	الزمر	٢٤	٣	١٠١٥
إشراقة النور المهدوي أمرٌ محتوم	الزمر	٢٤	٦	١٠١٧
قيادة الكتاب أورثها النبيّ أهل بيته بأمر من الله تعالى	غافر	٢٤	٥	١٠٢٢
الذكر هو القرآن وأهل الذكر هم أهل البيت	فصلت	٢٤	٥	١٠٢٨
مشركو قريش لمّا انهزموا أمام الذكر عادوا أهل الذكر لمّا أسلموا	فصلت	٢٤	٦	١٠٢٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
لا يختار الله نبيا مذنبا، إذن لبطلتْ الوسيلة والغاية معا	محمد	٢٦	٤	١١١٥
التوسّل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لطلب الحاجة من الله	محمد	٢٦	٤	١١١٥
البيعة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم تجري لحفيده المهدي	الفتح	٢٦	٢	١١١٨
ظهور كل الدّين على الدّين كلّه يكون بظهور المهدي	الفتح	٢٦	٣	١١١٩
الحكم الشرعي حول آثار النبي وأهل بيته والصحابة الصالحين	الطور	٢٧	٢	١١٦٣
ردودٌ على التُّهَم التي رماها المشركون على النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم	الطور	٢٧	٤	١١٦٤
معراج النبيّ محمّد امتيازٌ لم يعطه الله لغيره	النجم	٢٧	١	١١٦٦
ماذا يعني مسّ القرآن ومَن هم المطهَّرون	الواقعة	٢٧	٣	١١٧٦
علوم القرآن تؤخذ من محمد وآل محمد	الواقعة	٢٧	٣	١١٧٦
جعل الله في ذرية إبراهيم النبوة الخاتمة والكتاب الصامت والناطق	الحديد	٢٧	٦	١١٧٩
وتستمر المسيرة لتتكامل بظهور الإمام المهدي	الحديد	٢٧	٦	١١٧٩
اللهو والتجارة كانا من أهم عوامل الظلم على أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم	الجمعة	٢٨	٧	١٢٢٧
النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثال الصبر على الصعيد الخارجي والداخلي	القلم	٢٩	٤	١٢٨١
التحدّي والردّ في يوم الغدير	المعارج	٢٩	١	١٢٨٤
صبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمدّد في أوصيائه عليهم السلام	المعارج	٢٩	١	١٢٨٤
صبر النبي نوح وصبر الإمام المهدي	نوح	٢٩	١	١٢٨٧
صلاة الليل واجبة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت الأسحار أفضل أوقات نزول الوحي عليه	المزمّل	٢٩	١	١٢٩٢
مثال الأسرة المثالية	الإنسان	٢٩	٢	١٢٩٨
معنى (النبأ) بين التأويل والتنزيل	النبأ	٣٠	١	١٣٤١
إستهدافٌ أمويٌّ لشخصية النبيّ الأخلاقية	عبس	٣٠	١	١٣٤٥

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
إن الله ينعى شهداء الأخدود، كيف لا ننعى شهداء كربلاء	البروج	٣٠	٢	١٣٥٣
مخاطبة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بصيغة الأمر (سبّح) لتحديد جهة التأسّي بالمصداق الأكمل	الأعلى	٣٠	١	١٣٥٦
الإمام المهدي قائد أعظم مشروع	الفجر	٣٠	١	١٣٦٠
تفسير ليال عشر بثلاثة أقوال	الفجر	٣٠	٢	١٣٦٠
بلوغ العقل مستوى الحِجْر يكون بولاية محمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم	الفجر	٣٠	٣	١٣٦١
تلبية الحسين للشهادة هي المصداق الأجلى للنفس المطمئنة	الفجر	٣٠	٨	١٣٦٥
واجباتٌ فَرَضَها الله قبل ظهور المهدي	الفجر	٣٠	٨	١٣٦٥
ما قيمة ناقة صالح أمام مقتل سبط النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في كربلاء	الشمس	٣٠	٢	١٣٧١
شخصية الرسول صلى الله عليه وآله وسلم موضوع للمفاهيم الإنسانية	الضحى	٣٠	٢	١٣٧٥
تتنزّل الملائكة والروح في ليلة القدر على الإمام المهدي	القدر	٣٠	٣	١٣٨٦
من أهم أسباب استجابة الدعاء صدق الإنتماء إلى محمد وآل محمد	القدر	٣٠	٤	١٣٨٦
ثلاثة تجاهات في تفسير (والعصر)	العصر	٣٠	١	١٣٩٤
فاطمة الزهراء عليها السلام كوثر نبيّ الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم	الكوثر	٣٠	١	١٤٠١
خلود القرآن وخلود العترة معجزتان خالدتان	الكوثر	٣٠	٣	١٤٠٢
ذكر الله حصن للذاكرين ومنه ذكر الصلاة على محمد وآل محمد	الناس	٣٠	٦	١٤٠٩

(٣)

اليومُ الآخِر (الجنّة والنّار)

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
العقيدة بالمعاد	الفاتحة	١	١	٦١
أدلة في قدرة الله الأخروية	الأنعام	٧	٤	٢٨٤
علاقة الآخرة بالعبادة	الأنعام	٧	٤	٢٨٤
علم الله بما يحدث للإنسان	الأعراف	٨	٢	٣٢٠
رجال على الأعراف	الأعراف	٨	٣	٣٢١
أدلة حسية على يوم الحشر	الأعراف	٨	٤	٣٢٢
أثر العقيدة بالآخرة على العمل	يونس	١١	٣	٤٤٤
المتكبر على الحق مصيره النار	الرعد	١٣	١	٥٢٢
إستهزاء الشيطان بأتباعه في جهنم	إبراهيم	١٣	٣	٥٢٦
مسئولية الكلمة في الآخرة	إبراهيم	١٣	٤	٥٢٧
مفاجأة الكفار بأهوال القيامة	الحجر	١٤	١	٥٥٩
من أدلة القيامة	الحجر	١٤	١	٥٥٩
تجلي عدالة الله في القيامة	الحجر	١٤	١	٥٥٩
الخلود في النار بكفر نعم الله	النحل	١٤	١	٥٦٥
البشارة بالجنة للعاملين	النحل	١٤	٦	٥٧٠
قصة الكهف دروس في المعاد	الكهف	١٥	٣	٦١٣
مؤهلات أهل الجنة	الكهف	١٦	٣	٦٤٩
لذات الجنة	مريم	١٦	٥	٦٥٤
عذاب النار	مريم	١٦	٥	٦٥٤
المؤمنون يدخلون النار حتما !!	مريم	١٦	٥	٦٥٤
الحكمة من عدم علمنا بموعد الآخرة وساعة الموت	طه	١٦	٢	٦٥٥
التخويف من عذاب الآخرة بالتفكر والنظر	الحج	١٧	١	٦٨٩
الندامة عند الموت	المؤمنون	١٨	٦	٧٣٥
العذاب في البرزخ	المؤمنون	١٨	٦	٧٣٥

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الملحدون في النار يتبادلون التهم	الفرقان	١٨	٢	٧٤٢
لقاء الآخرة بالله لقاء الأجسام بخالقها الذي ليس كمثله شيئ	الفرقان	١٩	١	٧٧٣
ندامة الظالمين في الآخرة	الفرقان	١٩	١	٧٧٣
تخاصم أهل النار مع إبليس	الشعراء	١٩	٣	٧٨٢
تلاوم المستكبرين واتباعهم في النار	سبأ	٢٢	٥	٩٢٦
حكاية ما بعد الموت	يس	٢٣	١	٩٦٥
العذاب للمستهترين بالظلم	يس	٢٣	١	٩٦٥
أربعة أدلة حسية لإثبات القيامة	يس	٢٣	٢	٩٦٦
معنى (أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين)	غافر	٢٤	٢	١٠١٩
الإيمان باليوم الآخر يضمن الإختيار الصحيح	الشورى	٢٥	٦	١٠٦٩
خمس علامات للذين سيجثون أذلاء عند نار جهنم	الجاثية	٢٥	٣	١٠٧٧
إختصام أهل النار مع الشيطان	ق	٢٦	١	١١٢٣
إستعراض ما للمتقين من نعيم	ق	٢٦	٢	١١٢٥
عذاب الآخرة الواقع والرادع	الطور	٢٧	٣	١١٦٣
عقاب الله محدود بالعاصي فقط	النجم	٢٧	٣	١١٦٧
الجزاء الأكمل يكون عند ابتداء سفر الآخرة	النجم	٢٧	٣	١١٦٧
لذات الجنة للمتقين ، ومنها الجنس	الرحمن	٢٧	٣	١١٧٣
البشر في القيامة ثلاثة فئات	الواقعة	٢٧	١	١١٧٤
كيف يكون حال المؤمنين والمنافقين في الآخرة	الحديد	٢٧	٣	١١٧٧
لا يمكن تدارك الحسرة في القيامة فليفق الغافل قبل موته	التغابن	٢٨	١	١٢٣١
حسرة المؤمن في الجنة على دنياه إذ لم يمكن أكثر سعيا	التغابن	٢٨	٣	١٢٣٢
أهل النار يتحسرون على خسارتهم	التغابن	٢٨	٣	١٢٣٢
معنى كلمة (الحاقة)	الحاقة	٢٩	١	١٢٨٢

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
أربعة أسباب يعترف بها أهل النار أنها جلبت لهم العذاب	المدثر	٢٩	٢	١٢٩٤
عذاب القبر والبرزخ ثابت	المدثر	٢٩	٢	١٢٩٤
القيامة والنفس اللوامة	القيامة	٢٩	١	١٢٩٥
الرد الفطري والعقلي على منكر القيامة	القيامة	٢٩	١	١٢٩٥
إنكار القيامة سببه حب الدنيا	القيامة	٢٩	٢	١٢٩٥
صفان في يوم القيامة : وجوه ناضرة ووجوه باسرة	القيامة	٢٩	٢	١٢٩٥
خمس صفات لأهل النار تعرف في الدنيا	القيامة	٢٩	٣	١٢٩٦
الله القادر على خلق الإنسان قادر على إعادة خلقه	القيامة	٢٩	٣	١٢٩٦
الآخرة محسومة الوقوع	المرسلات	٢٩	١	١٣٠٠
المآلات الحتمية لمواقف الإنسان	المرسلات	٢٩	٣	١٣٠١
رغم وضوح البيان حول القيامة وأهوالها يشكك الكفار بها	النازعات	٣٠	٢	١٣٤٣
خلق الإنسان وإعادة خلقه أسهل من خلق السماوات والأرض	النازعات	٣٠	٣	١٣٤٤
الحديث عن أحداث القيامة لتخويف الإنسان حتى يهتدي	التكوير	٣٠	١	١٣٤٧
ثلاث مراحل للقيامة	الإنفطار	٣٠	١	١٣٤٩
الإيمان باليوم الآخر سبيل تخلص المجتمعات من الفساد والإجرام	الإنفطار	٣٠	٢	١٣٤٩
أثر العقيدة بالآخرة في نزاهة التجارة والعدالة الإقتصادية	المطففين	٣٠	١	١٣٥٠
نتائج الآخرة تتبع نوع مقدماتها في الدنيا	الإنشقاق	٣٠	١	١٣٥١
صعوبات الدنيا لا تقاس بصعوبات الآخرة	الإنشقاق	٣٠	٢	١٣٥٢
أهمية الآخرة باعتبارها النتيجة النهائية بعد فرصة الدنيا	الغاشية	٣٠	١	١٣٥٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
حجم عذاب المجرمين في الآخرة بحجم جريمتهم في الدنيا	الغاشية	٣٠	٢	١٣٥٩
عذاب الآخرة وحال الفاسدين من الحاكمين والمحكومين	الفجر	٣٠	٧	١٣٦٥
المعاندون اختاروا طريقهم إلى جهنم	البينة	٣٠	٤	١٣٨٨
خبر زلزال الآخرة ليرتدع الإنسان في دنياه	الزلزلة	٣٠	١	١٣٨٩
دليل حب الله لعباده إخباره لهم بيوم الخطر	القارعة	٣٠	١	١٣٩٢

(٤)

القرآنُ الكرِيم

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
محور التفسير	الفاتحة	١	٢	٦١
القرآن كتاب وعي وعمل	الفاتحة	١	٣	٦٢
سر الحروف المقطعة	البقرة	١	١	٦٤
علاقة القرآن والعترة	البقرة	١	٢	٦٤
لا لتفريغ القرآن عن محتواه	البقرة	١	٤	٦٦
إخبار القرآن عن المستقبل	البقرة	١	٥	٦٦
الحكمة من المحكمات والمتشابهات	آل عمران	٣	١	١٣٤
أثر التحريف في تفسير معاني الآيات	النساء	٥	٣	٢٠٥
وجوب الثقة في المحكمات	هود	١١	١	٤٤٦
الدعوة إلى العبادة روح القرآن	هود	١٢	١	٤٧٥
لماذا نزل القرآن باللغة العربية	يوسف	١٢	١	٤٨٣

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
عظمة الرسول والقرآن	يوسف	١٢	١	٤٨٣
القرآن طور اللغة العربية وخلدها	يوسف	١٢	١	٤٨٣
عظمة القرآن بمحتواه	الحجر	١٤	١	٥٥٩
القرآن والرسالات السماوية	النحل	١٤	٦	٥٧٠
القرآن البديل المنقذ	الإسراء	١٥	٩	٦١٠
نزول القرآن الدفعي والتدريجي	الإسراء	١٥	٩	٦١٠
القرآن يعرّف نفسه	الإسراء	١٥	٩	٦١٠
الحاجة إلى القرآن	الكهف	١٥	١	٦١١
القرآن كتاب إنذار وبشارة	الكهف	١٥	١	٦١١
علم الحروف المقطعة عند النبي وآله	مريم	١٦	١	٦٥٠
القرآن يقدم أدلة على أطروحاته	الأنبياء	١٧	٥	٦٩٢
القرآن نور يكشف عوامل الصعود والسقوط	الفرقان	١٩	٢	٧٧٤
في القرآن كل الحلول لكل المشكلات	النمل	٢٠	٤	٨٢٠
القرآن يستنطق الفطرة	العنكبوت	٢١	٣	٨٦٩
القرآن يتنبأ بالمستقبل	الروم	٢١	١	٨٧١
إبتعد الكفار والمسلمون عن القرآن ، كل بطريقته	ص	٢٣	١	٩٧٥
مرجعية القرآن بوعي مقاصدها وليست بتلاوتها فقط	ص	٢٣	٣	٩٧٦
التنزيل التدريجي للآيات وفق حركة الأحداث	الزمر	٢٣	١	٩٧٧
الثقة التامة بالقرآن الكريم	الزمر	٢٣	١	٩٧٧
القرآن أحسن الحديث فليصطبغ به حديثنا	فصلت	٢٤	١	١٠٢٥
القرآن القمة في البلاغة العربية وفيه كل ما يحتاج اليه الإنسان	فصلت	٢٤	٦	١٠٢٩
وهل ينزل الله القرآن بلغة أعجمية في بلد عربي	فصلت	٢٤	٦	١٠٢٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الحروف الرمزيـة في القرآن تميّـزٌ إبداعيٌ فريد	الشورى	٢٥	١	١٠٦٤
القرآن كتاب يورث المجد لمن عمل به	ق	٢٦	١	١١٢٣
المنهج القرآني وضرب الأمثلة	الذاريات	٢٦	٢	١١٢٧
يجب حفظ القرآن في جلد وما أشبه	الطور	٢٧	١	١١٦٢
القرآن يوقظ النفوس النائمة	القمر	٢٧	٢	١١٦٣
القرآن سهل سلس	القمر	٢٧	٣	١١٧١
القرآن كتاب رحمة وطلابه رُحماء	الرحمن	٢٧	١	١١٧١
القرآن مصدر أساسي للمعرفة	الحشر	٢٨	٣	١٢١٧
ترسيم القرآن لخريطة حياة الأنبياء	التغابن	٢٨	١	١٢٣١
منهج القرآن الوضوح والشفافية	الإنسان	٢٩	١	١٢٩٧
المنهج القرآني يحاصر الخصم	التين	٣٠	٤	١٣٨٠
نزول القرآن في ليلـة القدر وشرط نزول البركات فيها العمل به	القدر	٣٠	١	١٣٨٥

(٥)

الفِقهُ الإسلامِي

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
بناء الكعبة	البقرة	٢	١	٩٧
الإمام المعصوم أمير الحُجّاج	البقرة	٢	١	٩٧
الحج والقبلة والوحدة	البقرة	٢	١	٩٧
الجهاد والشهادة	البقرة	٢	٢	٩٨
القصاص و الوصية	البقرة	٢	٢	٩٨

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الصيام و المال و الحج و القتال	البقرة	٢	٣	٩٩
الخمر و الميسر	البقرة	٢	٤	١٠٠
الإنفاق	البقرة	٢	٤	١٠٠
الزواج من الاجنبية	البقرة	٢	٤	١٠٠
الحلف والطلاق والرضاعة والعدة والوصية	البقرة	٢	٥	١٠٠
الصلاة والجهاد	البقرة	٢	٥	١٠٠
الانفاق	البقرة	٣	١	١٢٩
الصدقات	البقرة	٣	٤	١٣١
الربا و البيع	البقرة	٣	٥	١٣٢
الأمّ الهامشية وانتساب السيادة	آل عمران	٣	٤	١٣٥
الكعبة رمز الملة الحنيفية	آل عمران	٤	٢	١٦٦
اليتامى وتعدّد الزوجات	النساء	٤	٢	١٧١
حكم الاموال	النساء	٤	٢	١٧١
الإرث والورثة	النساء	٤	٢	١٧١
الزنى والخيانة الزوجية	النساء	٤	٢	١٧١
حُسن المعاشرة الزوجية	النساء	٤	٣	١٧٢
اخلاقيات الطلاق	النساء	٤	٣	١٧٢
نساء لا يجوز الزواج بهن	النساء	٤	٤	١٧٣
تحريم الزواج بالمرأة المحصنة	النساء	٥	١	٢٠١
الزواج الدائم و الزواج المتعة	النساء	٥	١	٢٠١
من كرامة الإنسان حرمة قتله	النساء	٥	١	٢٠١
الصلاة و معاني السكر	النساء	٥	٢	٢٠٤
حرمة قتل المؤمن أعظم الحرمات	النساء	٥	٥	٢٠٧
من احكام الجهاد والهجرة	النساء	٥	٦	٢٠٧
الصلاة في السفر	النساء	٥	٦	٢٠٧
حقوق النساء و اليتامى	النساء	٥	١٠	٢١٠
العدل بين الزوجات	النساء	٥	١٠	٢١٠
الوفاء بالعقود	المائدة	٦	١	٢٤٢
عدم النهي عن المنكر	المائدة	٦	٩	٢٤٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الحلف غير الشرعي بالله تعالى	المائدة	٧	٢	٢٧٨
الحج و الكعبة	المائدة	٧	٣	٢٧٩
حرمة الميت ووصيته	المائدة	٧	٦	٢٨٠
تذكية اللحوم	الانعام	٨	١	٣١٥
اللحوم في الاسلام	الانعام	٨	٢	٣١٧
حكم الانفال	الانفال	٩	١	٣٦٣
تنظيم حركة المال	الانفال	١٠	١	٣٩٥
الخمس	الانفال	١٠	١	٣٩٥
أحكام الحج لنبذ الشرك وتعميق العبودية لله	الحج	١٧	١	٦٩٦
لحوم الهَدي المطلوب فيها التقوى	الحج	١٧	٣	٦٩٨
أحكام المرأة	النور	١٨	١	٧٣٥
عقوبة الزنى وعقوبة قذف البريئة	النور	١٨	١	٧٣٥
حكم الظهار في الإسلام	المجادلة	٢٨	١	١٢١٣
صلاة الجمعة لتحصين الأمة	الجمعة	٢٨	٦	١٢٢٦
الشروط الأخلاقية في الطلاق	الطلاق	٢٨	١	١٢٣٥
الفرق بين المداومة على الصلاة والمحافظة عليها	المعارج	٢٩	٣	١٢٨٦
حفظ هيبة الكعبة	الفيل	٣٠	٢	١٣٩٨
حقوق اليتيم والمسكين	الماعون	٣٠	١	١٤٠٠
المسلم المزيف وتفريغ الصلاة عن روحها	الماعون	٣٠	١	١٤٠٠

(٦)

العَقلُ والعِلمُ والعُلَماء

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
السؤال فيما لا يعني	المائدة	٧	٥	٢٧٩
محورية العقل	المائدة	٧	٥	٢٧٩
العقل لوعي الكليات	الأنعام	٧	١	٢٨٢
أثر الفكرة على السلوك	الأعراف	٨	٤	٣٢٢
ثقة الداعية بنفسه	الأعراف	٩	١	٣٥٣
معرفة الدين بالدين	الأعراف	٩	٩	٣٦١
صفات القادة الأمناء	الأنفال	٩	١	٣٦٣
النظرة إلى التاريخ	التوبة	١٠	٧	٤٠٤
عدم اليأس من الهداية	التوبة	١١	١	٤٣٧
فكر العلماء ودماء الشهداء	التوبة	١١	٨	٤٤٢
لا للفصل بين العلم والجهاد	التوبة	١١	٨	٤٤٢
الخلائف أجيال بشرية	يونس	١١	١	٤٤٢
الإستدلال والدعوة والبيان	هود	١٢	٤	٤٧٧
دروس من النبي نوح للمبلغين	هود	١٢	٥	٤٧٧
قواعد في الحوار	هود	١٢	٦	٤٧٩
العقل يدعو إلى العمل من أجل الجنة	يوسف	١٣	٥	٥٢١
تنمية العقل بالقراءة والإستماع	يوسف	١٣	٥	٥٢١
تنقية مصادر المعرفة	إبراهيم	١٣	١	٥٢٥
الدعوة بالبرهان العلمي	إبراهيم	١٣	٣	٥٢٦
أثر الكلمة	إبراهيم	١٣	٤	٥٢٧
السمع والعقل مفتاحان للمعرفة	النحل	١٤	٤	٥٦٨
الدعوة الربانية والتطور الإعلامي	النحل	١٤	٨	٥٧٢
عوامل غلبة العقل	الإسراء	١٥	٨	٦٠٩
آداب التعليم والتعلم	الكهف	١٦	١	٦٤٧
العالم يخدم للأجر لا للاجرة	الكهف	١٦	١	٦٤٧
قانون السبب والمسبب	الكهف	١٦	٢	٦٤٨
ضرورة مراجعة القناعات	الكهف	١٦	٣	٦٤٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
معرفة الحق بقراءة التاريخ	الحج	١٧	٥	٦٩٩
وجوب إحترام العالم الصالح	النور	١٨	٩	٧٤١
الفكر يصنع الثقافة والثقافة تصنع السلوك	الفرقان	١٩	١	٧٧٤
المبلغ يجدر به اللين لا التخشن	النمل	٢٠	٣	٨١٩
البيان والإستنتاج	القصص	٢٠	٦	٨٢٨
الإحتجاج العلمي يحتاج إلى مخزون من المادة الحوارية	القصص	٢٠	٧	٨٢٩
السمع والبصر منفذان لتفعيل العقل	القصص	٢٠	٨	٨٢٩
درس للتربويين لبناء جيل الطيّبين	العنكبوت	٢٠	١	٨٣١
منهج الإستدلال بالمحسوس لغير المحسوس	الروم	٢١	٢	٨٧٣
فاقد الوعي وصاحب البصيرة	الروم	٢١	٤	٨٧٥
نصائح لقمان تجليات للحكمة العملية	لقمان	٢١	٢	٨٧٩
تهشيم الباطل بالأدلة	السجدة	٢١	١	٨٨٢
الإسلوب البليغ في تأثير الحكمة	الأحزاب	٢١	١	٨٨٤
الخشية من الله للحرص على واجب التبليغ	الأحزاب	٢٢	٥	٩٢١
مواضيع صالحة للطرح التبليغي	الأحزاب	٢٢	٦	٩٢٢
تفنيد أقوال الكافرين بالدليل العقلي	سبأ	٢٢	١	٩٢٣
ضرورة وجود العالم الحكيم في مشاريع الهداية	فاطر	٢٢	٢	٩٢٩
أربعة عناصر في الدعوة	يس	٢٢	١	٩٣١
إذكاء عنصر الخشية من الله	يس	٢٢	٢	٩٣٢
إبراز جانب الرحمة الإلهية	يس	٢٢	٢	٩٣٢
دروس في الدعوة إلى الإسلام	يس	٢٢	٣	٩٣٣
أخذ المال على التبليغ يفقد الكلمة تأثيرها	يس	٢٢	٣	٩٣٣
المبلغ الحكيم لا يبث اليأس في الناس	يس	٢٣	٣	٩٦٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الإحتجاج بالبراهين العقلية إحترامٌ لعقل الإنسان	الصافات	٢٣	٤	٩٧٣
اللب أعمق مكان في العقل	الزمر	٢٣	٥	٩٨٠
بيانات عن الأرض والسماء وما فيهما	فصلت	٢٤	٢	١٠٢٥
التفكر الممنهج	الجاثية	٢٥	٢	١٠٧٦
عاملان مطلوبان في الرد على الشبهات : الحزم واللين	الأحقاف	٢٦	٢	١١١٠
مشروع الدين بسط الرحمة، لذا وجب الخطاب بالرحمة	الأحقاف	٢٦	٢	١١١٠
مصادر المعرفة ثلاثة : الإستماع ، النظر ، التفكر	الأحقاف	٢٦	٤	١١١١
ضوابط للأنباء لأنها تصنع المواقف	الحجرات	٢٦	٢	١١٢١
كل مشروع عالمي يحتاج إلى فكر عالمي	الحجرات	٢٦	٥	١١٢٣
تفكروا في آيات الأرض لتستيقنوا بالله وما بداخلكم	الذاريات	٢٦	٢	١١٢٧
المبلغ يختلف خطابه في وجه الطاغي عنه في وسط المؤمنين	الذاريات	٢٧	٣	١١٦١
المبلغون على خطى الرسول لا يهزمهم التكذيب	القمر	٢٧	١	١١٦٩
القادة الإلهيون يحاربون الخرافة ويناصرون الضعفاء	المجادلة	٢٨	١	١٢١٣
ضرورة التفكر على جناح الأصالة وجناح الواقع الحاضر	الحشر	٢٨	٣	١٢١٧
سببان للدخول إلى النار : غلق الآذان وحبس العقول	الملك	٢٩	٣	١٢٧٨
خمسة مواضيع في مجالات التفكر وزيادة العلم	الملك	٢٩	٤	١٢٧٩
أدوات التعليم محترمة ، وفي طليعتها القلم	القلم	٢٩	١	١٢٨٠
ثلاثة أسباب للرقي العلمي : العقل ، الصبر، الأخلاق	القلم	٢٩	١	١٢٨٠

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
أهمية العلم وتطوير الذات	القلم	٢٩	٣	١٢٨١
العلماء الصادقون حلماءٌ صابرون	المعارج	٢٩	١	١٢٨٤
من أساليب الدعوة إلى الله	نوح	٢٩	٣	١٢٨٨
وجوب التأهب لرد الشبهات	القيامة	٢٩	٢	١٢٩٥
استمرار تبليغ الدين ولو بين من لا أمل في هدايتهم	المرسلات	٢٩	١	١٣٠٠
ضرورة تنقية المصادر المعرفية	عبس	٣٠	٣	١٣٤٦
العلم النافع أنواع	عبس	٣٠	٣	١٣٤٦
مصادر المعلومات الدينية	التكوير	٣٠	٣	١٣٤٨
تأمل الإنسان في نشأته سبيل إلى تربيته	الطارق	٣٠	١	١٣٥٥
أربعة أسس للتبليغ	الأعلى	٣٠	٢	١٣٥٧
صاحب العقل القرآني يحجره عقله عن الجهل والضلال	الفجر	٣٠	٣	١٣٦١
منفذان للتأملات الإيمانية : آفاقي وأنفسي	الليل	٣٠	١	١٣٧٢
القراءة المطلوبة إسلاميا هي التي تكون ذات علاقة بالرب	العلق	٣٠	١	١٣٨١
تقديم أدلة الإقناع رغم العلم بتكابر الطرف الآخر	البينة	٣٠	١	١٣٨٧
منهج الوضوح القرآني للتركيز على هدف التربية الربّانية	الزلزلة	٣٠	٣	١٣٩٠
التذكّر والتفكّر من أهداف القصص القرآنية	الفيل	٣٠	١	١٣٩٨

(٧)

الهداية والتقوى

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
التقوى والهداية	البقرة	١	٢	٦٤
المواقف تجاه الدين	البقرة	١	٢	٦٤
الإختيار والحرية	البقرة	١	٢	٦٤
التوبة	البقرة	١	٣	٦٥
التقوى ضمانة	البقرة	٢	٥	١٠٠
الظلمات والنور	البقرة	٣	٢	١٣٠
علاقة التقوى بالعلم	البقرة	٣	٦	١٣٢
قبول الإسلام مرهون بالعقل	آل عمران	٣	٥	١٣٦
التقوى ميزان التفاضل	النساء	٤	١	١٧١
إختبار مجالات التقوى	النساء	٤	٢	١٧١
متى تقبل التوبة	النساء	٤	٢	١٧١
لا للمحاباة	النساء	٤	٢	١٧١
العقيدة ضمانة التنفيذ	النساء	٥	٢	٢٠٤
روح التسليم	النساء	٥	٤	٢٠٥
التقوى وصية الإسلام	النساء	٥	١٠	٢١٠
شروط التوبة	النساء	٥	١١	٢١١
التقوى مقدمة العدل	المائدة	٦	٣	٢٤٣
السقوط الجزئي لآدم وحواء في الإختبار الإرشادي	الأعراف	٨	٢	٣٢٠
الصلاة والإصلاح	الأعراف	٩	٨	٣٦٠
الإفلات من الجاهلية	الأعراف	٩	٩	٣٦١
التقوى والأمانة	الأنفال	٩	٣	٣٦٤
الإيمان والتقوى	التوبة	١١	٧	٤٤١
التفكر والتذكر	يونس	١١	١	٤٤٢
الإستغفار والتوبة	هود	١١	١	٤٤٦
التغيير الصعب في عرب الجاهلية	يوسف	١٢	١	٤٨٣

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
قدرة الإسلام على التغيير	يوسف	١٢	١	٤٨٣
الإستجابة الكونية والطوعية للحق	الرعد	١٣	٣	٥٢٣
صفات المستجيبين للحق	الرعد	١٣	٤	٥٢٤
تعددية الظُلُمات و أحدية النور	إبراهيم	١٣	١	٥٢٥
بالتقوى لا يدور المسلم في صراع بلا نتيجة	إبراهيم	١٣	٢	٥٢٦
أهل الذكر في مواجهة المكذبين	النحل	١٤	٢	٥٦٦
إهتمام النبي ﷺ بهداية الناس	طه	١٦	١	٦٥٥
عدم التعقل سبب للغفلة	الأنبياء	١٧	٢	٦٩٠
واجب الإلتزام حتى النهاية	الأنبياء	١٧	٥	٦٩٢
خصال توصل المؤمن الى الجنة	المؤمنون	١٨	١	٧٢٩
ثلاث من عوامل الهداية	المؤمنون	١٨	٥	٧٣٣
التفكر في قدرة الله والتذكر لنعم الله وسيلتان للهداية	الفرقان	١٩	٤	٧٧٧
قامت دعوة الأنبياء على التقوى والطاعة	الشعراء	١٩	٣	٧٨٢
تحمل المشقة لهداية الناس	النمل	٢٠	٣	٨١٩
السمع والبصر منفذان للهداية	القصص	٢٠	٨	٨٢٩
ثلاثة دوافع للإلتزام الديني : الصلاة والزكاة والطاعة	الأحزاب	٢٢	٢	٩١٨
الخشية من الله لأداء الواجب التبليغي	الأحزاب	٢٢	٥	٩٢١
نظام الإحصاء والرقابة عامل التقوى	يس	٢٢	٢	٩٣٢
النصيحة بلغة الحسرة	يس	٢٣	٣	٩٦٧
الممارسة الصحيحة للعبادة تقضي على أسباب التفرقة	الزمر	٢٣	٢	٩٧٨
ليس كل مؤمن هو صاحب تقوى	الزمر	٢٣	٣	٩٧٨
التقوى يفرز الإحسان والحرية	الزمر	٢٣	٣	٩٧٨
الهداية بثلاثة مقدمات	الزمر	٢٣	٥	٩٨٠
التقوى أمر مع النفس والإحسان عطاء للغير	الزمر	٢٤	١	١٠١٣
المذنب إذا تاب تاب الله عليه	الزمر	٢٤	٤	١٠١٦

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
دعاء الأنبياء للمؤمن يستدعي جعل المؤمن نفسه في مواقف يشمله الدعاء	غافر	٢٤	٢	١٠١٩
بين أهل الإستقامة والذين لا يستقيمون	فصلت	٢٤	٣	١٠٢٧
إتحاد المؤمنين في تسبيحهم مع السماوات والملائكة وذلك سر قوتهم	الشورى	٢٥	٢	١٠٦٥
أثر العقيدة بالخالقية والرازقية	الشورى	٢٥	٣	١٠٦٦
التقوى معيار الأفضلية	الزخرف	٢٥	٢	١٠٧٢
قد يتحول الصالح طالحا وبالعكس	محمد	٢٦	١	١١١٣
معالجة النفاق بثلاث إلتزامات	محمد	٢٦	٥	١١١٦
قابلية الإنسان للتغيير	ق	٢٦	٣	١١٢٥
رسالة الهداية إلى الأجيال	الذاريات	٢٦	٢	١١٢٧
تشريع العبادات للتحصن في وجه الشيطان	الذاريات	٢٧	٢	١١٦٠
دعامتان للعبادة	الذاريات	٢٧	٤	١١٦١
التسبيح من حق الله ولا يجوز لغيره	الجمعة	٢٨	١	١٢٢٢
إستحضار العقوبات وأحداث القيامة درس للهداية والإستقامة	الحاقة	٢٩	٢	١٢٨٢
على ألإنسان أن يساعد نفسه للذهاب إلى الجنة	المرسلات	٢٩	٣	١٣٠١
مع الغفلة المتكررة لابد من التذكير المتكرر	المرسلات	٢٩	٣	١٣٠١
هدف الحديث عن النعم والقيامة الحث على الإيمان والعمل	النبأ	٣٠	٢	١٣٤٢
رسالات السماء لهداية الإنسان	النازعات	٣٠	٣	١٣٤٤
أربعة امور لزرع الثقة في الإنسان تجاه الدين	التكوير	٣٠	٢	١٣٤٧
التأسيس للنصيحة بالحديث عن أخبار القيامة	الإنفطار	٣٠	٢	١٣٤٩
لا نجاة أمام الموت والقيامة إلا أن تكون من المتقين	الإنشقاق	٣٠	١	١٣٥١

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
السجود لله رمز الخضوع لله	الإنشقاق	٣٠	٢	١٣٥٢
إخبار الله بيوم كشف السرائر يحرك إرادة الورع في الإنسان	الطارق	٣٠	١	١٣٥٥
الفجر الوقت الأفضل لتلقي النفحات الربانية	الفجر	٣٠	١	١٣٦٠
أمة تعيش الشهادة والأمل تعيش عمق الهداية والثبات	الفجر	٣٠	٢	١٣٦٠
صلاة الليل مفتاح الخير في الدنيا الآخرة	الفجر	٣٠	٣	١٣٦١
طرح المشكلة وعلاجها من زاويتين	البلد	٣٠	٢	١٣٦٧
علامتان للإنسان الأتقى	الليل	٣٠	٣	١٣٧٤
علاج التوهم بالإستغناء أن يعلم الإنسان بأن الله يراه	العلق	٣٠	٣	١٣٨٢
السجود لله حصن في وجه الطاغوت	العلق	٣٠	٤	١٣٨٤
أربعة عوامل لمجانبة الخسران	العصر	٣٠	٢	١٣٩٥
الإستعاذة بالله حالة نابعة من داخل النفس	الفلق	٣٠	١	١٤٠٧
لا يصدر الشر من الله بل ممن خلقهم الله وبإرادتهم	الفلق	٣٠	٣	١٤٠٧
الإستعاذة المؤثرة هي التي تكون بالتلفظ مع الإعتقاد به	الناس	٣٠	١	١٤٠٨

(٨)

التّربِية والأسرَةُ الصّالِحة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
آل عمران مثال الأسرة العفيفة	آل عمران	٣	٣	١٣٥
قصة مريم والنبي زكريا	آل عمران	٣	٣	١٣٥
قصة الأسرة الطاهرة	آل عمران	٣	٤	١٣٥
الزوجة الغيورة	النساء	٤	٢	١٧١
من أهداف الزواج الدائم	النساء	٥	١	٢٠١
من أهداف الزواج المتعة	النساء	٥	١	٢٠١
أثر المال الحلال	النساء	٥	١	٢٠١
تقسيم أدوار الزوجين	النساء	٥	١	٢٠١
قيمة الزوج الصالح	النساء	٥	١	٢٠١
الزوجة الصالحة وأسرار البيت	النساء	٥	١	٢٠١
التعامل مع الزوجة المتمرّدة الناشزة	النساء	٥	١	٢٠١
العدل بين الزوجات	النساء	٥	١٠	٢٠٧
الرفاهية بالحلال	المائدة	٧	٢	٢٧٨
علاقة الخوف بالدعاء	الأعراف	٨	٤	٣٢٢
الخوف والطمع	الأعراف	٨	٤	٣٢٢
معرفة النفس لإصلاحها	التوبة	١١	٢	٤٣٨
الأمل وأثره في بناء المستقبل	يونس	١١	٣	٤٤٤
علاقة الفقر بالكفر	هود	١٢	٣	٤٧٦
علاقة الغنى بالفسق	هود	١٢	٣	٤٧٦
علاقة الإيمان بالشدة والرخاء	هود	١٢	٣	٤٧٦
الموقف من الرؤيا	يوسف	١٢	٢	٤٨٥
شروط النجاح	يوسف	١٢	٢	٤٨٥
مرارة السجن إنضاجٌ للشخصية	يوسف	١٢	٤	٤٨٦
عدم نسيان الله في الإبتلاءات	يوسف	١٢	٤	٤٨٦
الشكر العملي	يوسف	١٣	٤	٥٢٠
علاقة الإيمان بالعزة	الرعد	١٣	٥	٥٢٥

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
علاقة الصبر والشكر بالنجاح	إبراهيم	١٣	١	٥٢٥
أثر الإعتقاد بالآخرة على السلوك	الحجر	١٤	١	٥٥٩
أثر النظر إلى قدرة الله لبناء العلاقة بين الإنسان وربّه	الحجر	١٤	٢	٥٦٠
مبدأ الرجاء والخوف	الحجر	١٤	٥	٥٦٣
أثر التذكير بنعم الله في التربية	النحل	١٤	١	٥٦٥
من يتنازل لإبليس فقد تنازل عن كرامته	الإسراء	١٥	٥	٦٠٧
تحصينات ضد فسقة الجن والإنس	الإسراء	١٥	٧	٦٠٨
أثر تربية الفرد في تكامل الأسرة والمجتمع	الإسراء	١٥	٨	٦٠٩
الغفلة باب يفتح على الأوبئة	الأنبياء	١٧	١	٦٨٩
لهو القلوب والإستهزاء بالحق	الأنبياء	١٧	٢	٦٩٠
على الغافلين تقرير مصيرهم	الأنبياء	١٧	٤	٦٩٢
دستور عائلي متطابق مع الفطرة	النور	١٨	١	٧٣٥
التماسك العائلي بالكرم والعفو	النور	١٨	٣	٧٣٧
التكافؤ بين الزوجين يمنع الخلافات	النور	١٨	٤	٧٣٨
آداب التزاور والإستئذان	النور	١٨	٥	٧٣٨
غض البصر عن غير المحرم	النور	١٨	٥	٧٣٨
وجوب الحجاب الشرعي	النور	١٨	٥	٧٣٨
الحث على الزواج ، وزواج الفقير	النور	١٨	٥	٧٣٨
ألأسرة النبويّة الطاهرة جديرة بالتأسي	النور	١٨	٦	٧٣٩
السعادة الأسرية يمكنها أن تكون متصلةٌ بالسعادة في الجنة	النور	١٨	٦	٧٣٩
أربعة مبادئ للإستقرار الأسري	النور	١٨	٧	٧٤٠
ساعات محدّدة لإستراحة الزوجين	النور	١٨	٨	٧٤٠
تنظيم شؤون الأسرة	النور	١٨	٨	٧٤٠
ثقافة الستر لا ثقافة الخلط	النور	١٨	٨	٧٤٠
ثلاثة صفات من الضرورات	النمل	١٩	١	٧٨٤
الجهل بالدين والأخلاق سبب الفساد والإستهتار	النمل	٢٠	١	٨١٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الأصحّاء العقليّون والنفسيّون لا يمارسون الرذيلة المثلية	النمل	٢٠	١	٨١٧
من أشد معاناة الشرفاء أن يكون أقرب شخص إليهم فاسدا	النمل	٢٠	١	٨١٧
فتاتان عفيفتان وشابٌ من المتقين	القصص	٢٠	٣	٨٢٦
الإرتقاء بصفات المؤمنين	القصص	٢٠	٧	٨٢٩
الشكر غاية التذكير بالنعم	الروم	٢١	٥	٨٧٦
تربية الأبناء على أن المؤثر الحقيقي في الأشاء هو الله	لقمان	٢١	٣	٨٧٩
إحترام الوالدين ومجموعة آداب تربوية	لقمان	٢١	٣	٨٧٩
عدم الإغترار بعفو الله وإمهاله	لقمان	٢١	٤	٨٨١
ضوابط للإنتماء إلى الأسرة النبوية الشريفة	الأحزاب	٢٢	١	٩١٧
منهجٌ في التربية وأدبٌ في الحوار	سبأ	٢٢	٤	٩٢٦
أربعة نصائح من الله عز وجل	سبأ	٢٢	٦	٩٢٧
التذكير بالنعم أسلوب تربوي	فاطر	٢٢	١	٩٢٨
ما يجلب العزة : الكلم الطيّب والعمل الصالح	فاطر	٢٢	١	٩٢٨
كيف تشعر بالمسؤولية	فاطر	٢٢	٢	٩٢٩
ذكر نعيم الجنة لخلق دافع الإلتزام	فاطر	٢٢	٢	٩٢٩
ذكر عذاب جهنم لخلق دافع ترك المعصية	فاطر	٢٢	٢	٩٢٩
إشعار المسلم نفسه بالإنتماء إلى رحمانية الله يبعثه على سلوك الرحمة مع الناس	يس	٢٢	٢	٩٣٢
الحديث عن الآخرة أثر في التربية	يس	٢٣	١	٩٦٥
إعداد الأبناء بالقلب السليم أساس التربية	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
آثار العقيدة بتوحيد الله على الحياة	ص	٢٣	٤	٩٧٧
فوارق منشرحي الصدر والقاسية قلوبهم	الزمر	٢٣	٥	٩٨٠
معالجة صفة العناد	غافر	٢٤	٦	١٠٢٣

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الفرح والحزن على الدنيا جذره حب الأنا	فصلت	٢٥	١	١٠٦٣
علاج التذبذب	فصلت	٢٥	١	١٠٦٣
ثنائية الحق والباطل أساس التربية	الشورى	٢٥	٢	١٠٦٥
المؤمن يتقبل النصيحة	الذاريات	٢٧	٣	١١٦١
ثلاث بصائر توجب الجنة	الواقعة	٢٧	١	١١٧٤
الأثر التربوي من الإخبار عن الآخرة	الحديد	٢٧	٣	١١٧٧
بناء الشخصية على روح التسليم لله	الحديد	٢٧	٤	١١٧٨
للمرأة أن تطرح مشاكلها على الحاكم الشرعي	المجادلة	٢٨	١	١٢١٣
أربعة مؤهّلات يحتاج إليها المؤمن	الصف	٢٨	٣	١٢٢١
ذكر الله يمنع النفاق، وعنصران يسببانه: حب المال وحب الأولاد	المنافقون	٢٨	٣	١٢٣٠
تعامل النبي الأكرم ﷺ مع زوجاته	التحريم	٢٨	١	١٢٣٧
غيرة المرأة	التحريم	٢٨	١	١٢٣٧
لا يجوز تسريب أسرار بيت الزوجية	التحريم	٢٨	٢	١٢٣٨
الزوج الحكيم يعالج الأزمة من بدايتها	التحريم	٢٨	٢	١٢٣٨
التعامل مع الزوجة العنيدة	التحريم	٢٨	٤	١٢٤٠
مسؤولية هداية الأسرة	التحريم	٢٨	٥	١٢٤٠
تحذير من خيانة الزوجات	التحريم	٢٨	٦	١٢٤١
مريم مثال العفة والصبر	التحريم	٢٨	٦	١٢٤١
إنْ فسدتْ المرأة أفسدتْ وإنْ صلحتْ أصلحتْ	التحريم	٢٨	٦	١٢٤١
حب المال وحب البنين سببان للإنحرافات	القلم	٢٩	٣	١٢٨١
علاج الخوف في ثمانية بنود	المعارج	٢٩	٢	١٢٨٥
مثال الأسرة المثالية	الإنسان	٢٩	٢	١٢٩٨
علاج الطغيان البشري بالخوف من عقاب الله جلّ جلاله	النازعات	٣٠	٣	١٣٤٤
مبادئ في إنتاج السعادة	التكوير	٣٠	٣	١٣٤٨

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
المنهج السليم في التربية	الشمس	٣٠	١	١٣٧٠
التكاثر في الدنيويات يسلب التوفيق للتكاثر في الأخرويات	التكاثر	٣٠	١	١٣٩٣
وجوب تعليم الأبناء والناس توحيد الله كما عند النبي وأهل بيته	الإخلاص	٣٠	١	١٤٠٦
وسائل الإعلام الفاسدة وأصدقاء السوء يلعبون دورا يطلبه الشيطان	الناس	٣٠	٥	١٤٠٨
الإستعاذة من الشيطان الرجيم بكثرة ذكر الله العزيز الرحيم	الناس	٣٠	٦	١٤٠٩

(٩)

الأخلاقُ والآداب

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
آداب للفقراء لصون كرامتهم	البقرة	٣	٤	١٣١
الكذب والأمن الفكري	آل عمران	٤	١	١٦٥
أداء الأمانة	النساء	٥	٤	٢٠٥
النهي عن النجوى واستثناءاته الثلاثة	النساء	٥	٨	٢٠٨
التكبر والتواضع	الأعراف	٨	٢	٣٢٠
النقد واحترام الآخر	الأعراف	٩	١	٣٥٣
بصيرة أخلاقية	الأعراف	٩	١٠	٣٦٢
الأمانة قيمة من قيم الإسلام	الأنفال	٩	٣	٣٦٤
تأليف القلوب	الأنفال	١٠	٤	٣٩٨
حقوق وواجبات	الأنفال	١٠	٥	٣٩٩
الإسلام ليس مشروع كراهية	التوبة	١٠	١	٤٠٠
إشادة القرآن الكريم بالصحابة الصالحين	التوبة	١٠	٧	٤٠٤

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
طلب الرحمة للأشخاص	التوبة	١١	٥	٤٤٠
دعاء النبي ﷺ للأشخاص دليل إيمانهم	التوبة	١١	٥	٤٤٠
قواعد في الحوار	هود	١٢	٦	٤٧٩
الحسد	يوسف	١٢	٢	٤٨٥
حبل الكذب قصير	يوسف	١٢	٢	٤٨٥
حفظ كرامة المسيئ	يوسف	١٣	١	٥١٧
هل قد كذب يوسف في قضية أخيه بنيامين	يوسف	١٣	٢	٥١٨
ثلاثة نصائح: التوبة ، حقوق الناس ، التسامح	يوسف	١٣	٣	٥٢٠
الوفاء بالعهد من أخلاق الإسلام	النحل	١٤	٦	٥٧٠
أسلوب اللين	الكهف	١٦	١	٦٤٧
التحذير من الفحش والغيبة	النور	١٨	٢	٧٣٧
الإسلام وبناء مجتمع الإحترام المتبادل	النور	١٨	٢	٧٣٧
أخلاقيات الجدال بالتي هي أحسن	العنكبوت	٢١	١	٨٦٧
علاقة الإحسان في القبول بما جاء به القرآن	لقمان	٢١	١	٨٧٨
مجموعة آداب تربوية	لقمان	٢١	٣	٨٧٩
منهجٌ في التربية وأدبٌ في الحوار	سبأ	٢٢	٤	٩٢٦
الردّ بالنصيحة والرفق	يس	٢٢	٣	٩٣٣
إحترام الأنبياء لأنهم ضحّوا لهدايتنا	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
درجات الصدق ومستويات الكذب	الزمر	٢٤	١	١٠١٣
أحد عشر مفهوما للقضاء على صفة العناد	غافر	٢٤	٦	١٠٢٣
المتميّزون يدفعون السيّئة بالحسنة	فصلت	٢٤	٣	١٠٢٧
المؤمن المتقي يخلو من العصبية	الفتح	٢٦	٣	١١١٩
آدابٌ واجبة التنفيذ تجاه النبي والوصي والفقيه والعالم	الحجرات	٢٦	٣	١١٢٢
أسباب النزاع	الحجرات	٢٦	٤	١١٢٢

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الآداب الإجتماعية كثقافة مجتمعية عامّة	الذاريات	٢٦	٣	١١٢٧
ثلاث تشريعات للرحمة	الرحمن	٢٧	١	١١٧١
الآداب الإجتماعية تجلب المحبة والتعاون	المجادلة	٢٨	٢	١٢١٤
تحلّي المسلم بصفات الله في أسمائه الحُسنى	الحشر	٢٨	٣	١٢١٧
الإيثار والسخاء	الإنسان	٢٩	٣	١٢٩٩
التعامل مع الضيوف	الإنسان	٢٩	٣	١٢٩٩
ثقافة التقدير والتكريم	الإنسان	٢٩	٣	١٢٩٩
الصبر في طاعة الله تعالى	الإنسان	٢٩	٣	١٢٩٩
الكذب يؤسّس لكل الخبائث	المرسلات	٢٩	٢	١٣٠١
العبس صفةٌ مذمومةٌ، وهيهات أن تصدر من النبيّ العظيم صلى الله عليه وآله وسلم	عبس	٣٠	١	١٣٤٥
التزكية والصلاة عاملان للنجاح	الأعلى	٣٠	٣	١٣٥٨
مَن صَبَرَ على العُسر ظَفَرَ باليُسر	الشرح	٣٠	٢	١٣٧٨
التكبّر والغرور من الآفات	الهمزة	٣٠	١	١٣٩٧
كل مَن أخلص لله أكثر استحق من عطاء الله أكثر	الكوثر	٣٠	١	١٤٠١
إن الله يدافع عن المؤمنين فليدافع المؤمنون عن بعضهم البعض	المسد	٣٠	٣	١٤٠٦

(١٠)

الإدارَةُ والسّياسَة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
كتمان السرّ	البقرة	١	١	٦٤
الحكمة من تغيير القبلة	البقرة	٢	٢	٩٨
التحذير من الولاة المفسدين	البقرة	٢	٢	٩٨

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الدين الصحيح يوحّد الصف	البقرة	٢	٣	٩٩
المناورة لأجل الحق	البقرة	٢	٣	٩٩
شرعية القائد الحق	البقرة	٢	٦	١٠١
من شروط الانتصار	البقرة	٢	٦	١٠١
مبدأ : أهون الشرّين	البقرة	٣	٢	١٣٠
المكاتبة سلوكٌ إداريٌّ راقٍ	البقرة	٣	٦	١٣٢
التطوير الإسلامي	البقرة	٣	٧	١٣٣
الإصلاح الداخلي	آل عمران	٤	٤	١٦٧
الشورى والمشورة	آل عمران	٤	٥	١٦٧
السر في سيطرة الظالمين السياسية	آل عمران	٤	٧	١٦٩
خطر التسلل إلى القيادة	النساء	٥	٨	٢٠٨
القسط والعدل	المائدة	٦	٣	٢٤٣
ضبط الإرادة في مواجهة استفزاز العدو	المائدة	٦	٣	٢٤٣
الأكثرية اللاشرعية	المائدة	٧	٤	٢٧٩
الإسلام والحوار	الأنعام	٧	٢	٢٨٣
مبادئ التعامل	الأنعام	٧	٢	٢٨٣
انتظام شؤون الناس	الأعراف	٨	١	٣١٥
مبدأ إدارة الأزمات	الأعراف	٨	٢	٣١٧
مبدأ الإصلاح	الأعراف	٨	٤	٣١٩
الاستبداد وسياسة الإبعاد	الأعراف	٩	١	٣٥٣
النقد واحترام الرأي المعارض	الأعراف	٩	١	٣٥٣
دروس قياديّة	الأعراف	٩	٢	٣٥٤
الوفاء للقائد الحقّ	الأعراف	٩	٣	٣٥٥
التذكير بالنعم والإنجازات	الأعراف	٩	٥	٣٥٨
القائد الحكيم	الأعراف	٩	٦	٣٥٩
في مواجهة الانقلابات	الأعراف	٩	٦	٣٥٩
البراءة السياسية	التوبة	١٠	١	٤٠٠
المعيار في حق القيادة	التوبة	١٠	٢	٤٠٠
البراءة التطبيقية	التوبة	١٠	٣	٤٠١
الضربات الإعلامية	التوبة	١٠	٣	٤٠١

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
عدم التهاون مع المتسلّلين	التوبة	١٠	٧	٤٠٤
الفرز من عمل القيادة الفطنة	التوبة	١٠	٧	٤٠٤
وعي التعامل مع الناس	التوبة	١١	٢	٤٣٨
قاعدة الفرز الشرعية	التوبة	١١	٣	٤٣٩
آلية كشف المنافقين	التوبة	١١	٣	٤٣٩
خصال في المؤمن يُعرف بها	التوبة	١١	٤	٤٣٩
المؤمنون درجات	التوبة	١١	٤	٤٣٩
السكوت عن المخطأ تكريس للخطأ	التوبة	١١	٦	٤٤٠
التأكد من المعلومات	التوبة	١١	٦	٤٤٠
توزيع الأدوار	التوبة	١١	٨	٤٤٢
نصيحتان للأمّة القائدة	هود	١٢	٦	٤٧٩
خطاب لكل قائد	هود	١٢	٨	٤٨٢
خطاب الله للمسلمين في كل جيل	هود	١٢	٨	٤٨٢
شروط النجاح	يوسف	١٢	٢	٤٨٥
المطالبة بالحقوق	يوسف	١٢	٤	٤٨٦
الشرط الشرعي للعمل في دولة الكفر	يوسف	١٢	٤	٤٨٦
بصائر إدارية للنجاح	يوسف	١٣	٢	٥١٨
التغيير مسؤولية الجميع	الرعد	١٣	٢	٥٢٢
علاقة الصبر والشكر بالنجاح	إبراهيم	١٣	١	٥٢٥
إدارة الموقف عند الأزمة	الحجر	١٤	٢	٥٦٠
مبادئ المواجهة الحكيمة	الحجر	١٤	٣	٥٦١
سبع صفات للقائد	الحجر	١٤	٦	٥٦٤
الوفاء بالعهد	النحل	١٤	٦	٥٧٠
حينما ينسف الحاكم النهضة الحضارية	الإسراء	١٥	٤	٦٠٥
دلالات نهضويّة في قصة أصحاب الكهف	الكهف	١٥	٢	٦١٢
التصبُّر مع القائد الثقة	الكهف	١٦	١	٦٤٧
الإعلان عن الأسرار في حينها	الكهف	١٦	١	٦٤٧
للقائد الصالح خيار العفو والعقوبة	الكهف	١٦	٢	٦٤٨
نظريّة التغيير في الإسلام	طه	١٦	٣	٦٥٦

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
درسٌ في الحسم الإداري	الأنبياء	١٧	٢	٦٩١
وجوب دفاع المؤمنين عن بعضهم	الحج	١٧	٤	٦٩٨
صعود ونزول الأشياء	المؤمنون	١٨	٢	٧٣٠
عدم ترك الأمور	المؤمنون	١٨	٢	٧٣٠
ضرورة تعيين المدير والإدارة	المؤمنون	١٨	٣	٧٣١
الهدفيّة ثمرة التوحيد والعبثية نتيجة الشرك	المؤمنون	١٨	٦	٧٣٥
الصبر على التقوى يدفع فتنة الخلافات	الفرقان	١٨	٢	٧٤٢
أهمية دور القائد في عاقبة المقود	الفرقان	١٩	١	٧٧٣
الأمّة العظيمة بأفرادها العظماء	الفرقان	١٩	٥	٧٧٨
الإستعمار يضرب صفات العظمة ليضرب الأمّة	الفرقان	١٩	٥	٧٧٨
عباد الرحمن .. الرحمة أصلٌ في صفاتهم	الفرقان	١٩	٥	٧٧٨
الدستور والقائد أصلان في النجاح	الشعراء	١٩	١	٧٨٠
سبعة عناصر لقوة القائد ومشروعه	الشعراء	١٩	٥	٧٨٣
القائد والناس	النمل	١٩	١	٧٨٤
العقوبة مع حق الدفاع	النمل	١٩	٢	٧٨٤
لغة التوثيق	النمل	١٩	٢	٧٨٤
الحكمة في صناعة القرار	النمل	١٩	٢	٧٨٤
عنصر المفاجأة	النمل	١٩	٢	٧٨٤
ثلاث أمور سبب النجاح	النمل	١٩	٢	٧٨٤
القائد القويّ حاسمٌ	النمل	٢٠	٤	٨٢٠
بنود لمرحلة ما بعد الفتح	النمل	٢٠	٦	٨٢٢
معايير لمعرفة كل فرعون في كل زمان	القصص	٢٠	١	٨٢٣
حتمية نجاة المستضعفين	القصص	٢٠	١	٨٢٣
واجبات في ممارسة التغيير	القصص	٢٠	٢	٨٢٥
نجاح المشروع بحاجة إلى عوامل	القصص	٢٠	٤	٨٢٧
الدولة العادلة بدستور عادل	القصص	٢٠	٥	٨٢٨
الحوار تركيزٌ على المشتركات وتفاهمٌ على المفترقات	العنكبوت	٢١	١	٨٦٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الموقف من الظالمين يتبع المعادلات على الأرض	العنكبوت	٢١	١	٨٦٧
متابعة الأخبار السياسية تنمّي التحليل الثاقب	الروم	٢١	١	٨٧١
تموُّج الحدث الكبير وضرورة الإستعداد	الروم	٢١	١	٨٧١
إستثمار الحدث الخارجي لدعم المشروع الداخلي	الروم	٢١	١	٨٧١
الظالمون لا تهمّهم الأدلة	الروم	٢١	٣	٨٧٤
الدين قيامٌ وإنتاج	الروم	٢١	٣	٨٧٤
أمران لمواجهة الأزمات : الوعي بالتاريخ وإقامة الدين	الروم	٢١	٤	٨٧٥
مبادئ في مواجهة المجرمين : الصبر ، الأمل ، اليقظة	الروم	٢١	٦	٨٧٧
الإنضباط الإداري	الأحزاب	٢٢	٢	٩١٨
القيادي الناجح يتخلّق بأخلاق الله	سبأ	٢٢	١	٩٢٣
منهجٌ في التربية وأدبٌ في الحوار	سبأ	٢٢	٤	٩٢٦
إدارة الله لشؤون مخلوقاته	فاطر	٢٢	١	٩٢٨
كيف تشعر بالمسؤولية	فاطر	٢٢	٢	٩٢٩
نظام الإحصاء سبب الإنضباط والرقابة	يس	٢٢	٢	٩٣٢
القيادة الجماعية	يس	٢٢	٣	٩٣٣
أسلوب الحوار	يس	٢٢	٣	٩٣٣
المبادرة والمسؤولية	يس	٢٣	١	٩٦٥
صبر القائد على الإتهامات له	ص	٢٣	١	٩٧٥
العبودية لله مصدر القوة الروحيّة والمادّية	ص	٢٣	٢	٩٧٥
السياسة الصحيحة لن تنفصل عن العبادة الواعية	ص	٢٣	٢	٩٧٥
أربعة أمور يجب أن يأمر بها القائد	الزمر	٢٣	٤	٩٧٩
الإخلاص لله يمنح القوة المعنويّة لعدم الركون إلى الظالمين	غافر	٢٤	٣	١٠٢٠
القائد يواجه ويوجّه	غافر	٢٤	٤	١٠٢٠

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
لغة الشفقة تختصر الطريق إلى الحلّ السلمي	غافر	٢٤	٤	١٠٢٠
القيادات السماوية لن تتغيّر	غافر	٢٤	٥	١٠٢٢
يجب الأخذ على يد خارق السفينة	فصلت	٢٤	١	١٠٢٥
العمل على جناحي البشارة والإنذار	فصلت	٢٤	١	١٠٢٥
المتميّزون يدفعون السيّئة بالحسنة	فصلت	٢٤	٣	١٠٢٧
حسم الخلافات بالرجوع إلى حكم الله	الشورى	٢٥	٢	١٠٦٥
وحدة الصف بالبناء العقائدي السليم	الشورى	٢٥	٣	١٠٦٦
يجوز ممارسة الحرب النفسيّة ضدّ العدوّ	الزخرف	٢٥	١	١٠٧١
ثلاثة ضرورات في العمل الإداري	الدخان	٢٥	١	١٠٧٣
لغة الصرامة ولغة اللطافة لكلّ منهما مواردهما الخاصة	الدخان	٢٥	٣	١٠٧٥
تعدّد الأساليب بعد تحديد الهدف	الجاثية	٢٥	١	١٠٧٦
الإسلوب الربّاني في التغيير	محمد	٢٦	١	١١١٣
إرشادات إدارية	محمد	٢٦	٢	١١١٣
التعامل بمبدأ التقابل	محمد	٢٦	٣	١١١٤
إسناد الأهداف إلى الله يرفع المعنويات	محمد	٢٦	٣	١١١٤
سبعة مسائل يحتاج إليها القادة والجماهير	محمد	٢٦	٣	١١١٤
لابد من جهة محايدة للسعي في المصالحة بين المتحاربين	الحجرات	٢٦	٣	١١٢٢
واجب الناس الدفاع عن القائد الحق	الطور	٢٧	٤	١١٦٤
تعليمات قيادية	الطور	٢٧	٥	١١٦٥
ثلاث قوى لتطبيق العدل : القرآن والميزان والمؤسسات القوية	الحديد	٢٧	٥	١١٧٨
التعامل الأخلاقي للنبيّ الكريم ﷺ مع المشركين	الحشر	٢٨	١	١٢١٦
الإسلام مشروع دولة العدل والإقتصاد المزدهر	الحشر	٢٨	٢	١٢١٦
المطلوب دبلوماسية تحويل العدو إلى صديق	الممتحنة	٢٨	٣	١٢١٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
معنى البراءة التعايشية	الممتحنة	٢٨	٣	١٢١٩
إمتحان إيمان المهاجرات لقطع الطريق على التجسّس	الممتحنة	٢٨	٣	١٢١٩
إرشادات للإبتعاد عن قيادة الظالمين	الجمعة	٢٨	٧	١٢٢٧
الحذر من تسلّل المنافقين إلى المشاريع	المنافقون	٢٨	١	١٢٢٨
لا للتفرّج على عبث المنافقين	المنافقون	٢٨	٢	١٢٢٩
ثلاثة محاور للحركة الناجحة	الطلاق	٢٨	٢	١٢٣٥
من يبني شخصيته على رضا الله لا يداهن الآثمين	القلم	٢٩	٢	١٢٨١
الصبر وسيلة الإنجاز وقيادة الناس	القلم	٢٩	٤	١٢٨١
كتمان السرّ حكمة	الحاقة	٢٩	١	١٢٨٢
الصبر على استهداف بؤرة المشكلة	نوح	٢٩	١	١٢٨٧
بمقدار ما يأخذ القائد بالأسباب سينال النصر	المزمل	٢٩	٢	١٢٩٢
القائد الإلهي يتحرك لتعريف الناس طريق الخير والنجاة	المدثر	٢٩	١	١٢٩٣
السلطة السياسية عند القائد الإلهي مشروع الهداية	المدثر	٢٩	١	١٢٩٣
تعليماتٌ ستّ لصناعة القائد الرسالي	المدثر	٢٩	١	١٢٩٣
توزيعٌ إداريٌّ منظّم	المرسلات	٢٩	١	١٣٠٠
تسميات الملك تُلهم المؤمنين مفاهيم تربوية وإدارية	النازعات	٣٠	١	١٣٤٢
صاحب المشروع يجب أن يدافع عن مشروعه	عبس	٣٠	٢	١٣٤٦
القائد الناجح يحسم موقفه بعد الإنتهاء من مرحلة التسامح	الطارق	٣٠	٢	١٣٥٦
تجب المكيدة في مواجهة المكيدة	الطارق	٣٠	٢	١٣٥٦
لا يضيع الله جهد المخلصين. وتثمين مواقف الصالحين تعزيزٌ لنهجهم	الغاشية	٣٠	١	١٣٥٩
واجب القائد هو النصيحة وليس التسلّط	الغاشية	٣٠	٢	١٣٥٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
رصد مواقف الطغاة يفيد درسا في إدارة النجاح	الفجر	٣٠	٤	١٣٦٢
حينما تدعم الطبقة المحكومة طغيان الطبقة الحاكمة	الفجر	٣٠	٥	١٣٦٣
بمقدار تلاحم القائد وجماهيره يكون التقدم	الشرح	٣٠	١	١٣٧٧
ملأ فراغ الناس بالمشاريع تحصينٌ لهم عن الانزلاق مع الفساد	الشرح	٣٠	٢	١٣٧٨
المدير المتميّز يقدّم تقرير إنجازاته	التين	٣٠	٢	١٣٧٩
سبب الطغيان توهُّم الإنسان إستغناءه عن خالقه	العلق	٣٠	٢	١٣٨٢
إدارة الله تسير وفق حساب دقيق	القدر	٣٠	١	١٣٨٥
يجب السعي لتطويق أضرار الحرب	قريش	٣٠	٢	١٣٩٩
وضوح المبادئ بالبراءة العقلانية	الكافرون	٣٠	١	١٤٠٣
لا لبيع الثوابت بذريعة الوحدة	الكافرون	٣٠	٤	١٤٠٣
الإنجازات من غير تقوى تحوّل المنتصرين إلى ظالمين جدد	النصر	٣٠	٤	١٤٠٤
البراءة واجبة وذكر الأسماء فيها بتشخيص المرجعية لا بأمزجة الجهلاء	المسد	٣٠	١	١٤٠٥

(١١)

القِيَمُ الإنسانيّة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الكرامة	البقرة	٢	٢	٩٨
حرية الإختيار	البقرة	٣	١	١٢٩
المساواة في النفس الإنسانية	النساء	٤	١	١٧١
الوفاء بالعقود مبدأ حضاري	المائدة	٦	١	٢٤٢
القسط والعدل هدف الإسلام	المائدة	٦	٣	٢٤٣
الإسلام والحوار	الأنعام	٧	٢	٢٨٣
الإصلاح مشروع الإسلام	الأعراف	٨	٤	٣٢٢
إحترام المعاهدات مع غير المسلمين	الأنفال	١٠	٥	٣٩٩
مرتكزات للتعايش الإنساني في الإسلام	يونس	١١	٢	٤٤٣
الحضارات الإنسانية نتاج إرادة العظماء	الكهف	١٦	٢	٦٤٨
حرية الإرادة ومسؤولية القرار	الفرقان	١٩	٤	٧٧٧
الحوار تركيزٌ على المشتركات وتفاهمٌ على المفترقات	العنكبوت	٢١	١	٨٦٧
أحكام المساواة بين الرجل والمرأة توفّر لهما فُرَص التقدّم	الأحزاب	٢٢	٤	٩٢٠
السلام روح المواقف كلها	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
مبادئ الإسلام في التعايش مع المشركين غير المحاربين	الشورى	٢٥	٤	١٠٦٧
دعائم الفكر التعايشي في الإسلام	الشورى	٢٥	٥	١٠٦٨
ستّة صفات تتفرّغ عن مبادئ التعايش	الشورى	٢٥	٦	١٠٦٩
ثلاث ضوابط للتعايش	الشورى	٢٥	٦	١٠٦٩
ستة توجيهات لترويج الفكر التعايشي	الشورى	٢٥	٧	١٠٧٠
التسامح يعطي الفرصة للتفكّر بقناعة	الجاثية	٢٥	٢	١٠٧٦
لا تَعارُف مع الآخر من دون التعايش معه والعكس صحيح	الحجرات	٢٦	٥	١١٢٣
رحمة الله في الأمور التكوينية درسٌ للإنسان كي يمارس الرحمة	الرحمن	٢٧	١	١١٧١

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
حرية الإختيار بعد وعي الحقائق	التكوير	٣٠	٣	١٣٤٨
من عطاء الله للإنسان: العقل والضمير وحرية القرار	التين	٣٠	٤	١٣٨٠
القراءة من أروع التعليمات الحضارية في الإسلام	العلق	٣٠	١	١٣٨١
مفاهيم حضارية تعبّر عن إنسانية الإسلام	قريش	٣٠	١	١٣٩٩
الألفة والحوار والتعايش والأمن	قريش	٣٠	١	١٣٩٩
وضع الحدود مع الكفار دون قطع التعامل الإنساني	الكافرون	٣٠	٢	١٤٠٣

(١٢)

الأنبِياءُ والشّرائِعُ السّماوِية

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الإسلام والشرائع السابقة	البقرة	٣	٧	١٣٣
الله مصدر الكتب السماوية	آل عمران	٣	١	١٣٤
الإسلام الدين الأكمل	آل عمران	٣	٥	١٣٦
الدين لنجاة الإنسان	الأنعام	٧	١	٢٨٢
الإسلام والحوار	الأنعام	٧	٢	٢٨٣
الإسلام والكتب السماوية الأخرى	الأنعام	٨	٤	٣١٩
الأنبياء تعدّد أدوار	الكهف	١٥	٧	٦١٦
الأحكام الإلهية لها باطن ولها ظاهر	الكهف	١٥	٧	٦١٦
التفاضل بين الأنبياء	الكهف	١٦	١	٦٤٧
إسمعوا ما يخبر به الأنبياء	الكهف	١٦	٣	٦٤٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
أربع دورات لرسالات السماء مهّدتْ للإسلام	المؤمنون	١٨	٣	٧٣١
رسالات الأنبياء قرأها المخلصون وتركها المجرمون	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
شواخص من سيرة الأنبياء	ص	٢٣	٣	٩٧٦
إتفاق رسل الله على هدف واحد	الحديد	٢٧	٥	١١٧٨
الشرائع السماوية الثلاثة متدرّجات في التكامل	الصف	٢٨	٢	١٢٢٠

(١٣)

الحَقُّ والبَاطِل

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
سبب الصراع بين الحق و الباطل	البقرة	٢	٣	٩٩
حول صراع الحق و الباطل	البقرة	٢	٦	١٠١
الدوافع المالية في الحروب	البقرة	٣	٥	١٣٢
أهل الدنيا و أهل الآخرة	آل عمران	٣	٢	١٣٤
صفات المؤمنين وصفات الفاسقين	آل عمران	٣	٢	١٣٤
الموقف من العلماء الصالحين والعلماء الفاسدين	آل عمران	٤	٨	١٧٠
الموقف من العلماء الصالحين	آل عمران	٤	٨	١٧٠
اشتراك أهل الحق و الباطل في الآلام	النساء	٥	٧	٢٠٨
إن الله مع الذين آمنوا	النساء	٥	٧	٢٠٨
جذر الصراعات والنزاعات	النساء	٥	١١	٢١١
الجهر بمساوئ الخصم	النساء	٦	١	٢٣٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
نهج النبي و أهل بيته في الموقف من الخصم	النساء	٦	١	٢٣٩
القلة الوفية	النساء	٦	٣	٢٤١
تحديد الموقف	النساء	٦	٣	٢٤١
تأثر المسلمين بإعلام العدو	المائدة	٦	٦	٢٤٦
اليهود والنصارى و المسلمين	المائدة	٦	٧	٢٤٦
مواجهة المنحرفين	الأنعام	٧	٥	٢٨٥
النهي عن السبّ	الأنعام	٧	٥	٢٨٥
سُنّة التدافع	الأنعام	٨	١	٣١٥
دعوة الاسلام للمشركين	الأنعام	٨	٣	٣١٨
الإسلام والعداوة	الأنعام	٨	٣	٣١٨
الأخذ ببعض الدين	الأنعام	٨	٤	٣١٩
سُنّة الإبتلاء	الأعراف	٩	٣	٣٥٥
ظهور الطفيليات	الأعراف	٩	٥	٣٥٨
الفرقان بين الحق والباطل	الأنفال	١٠	٢	٣٩٧
الإسلام دين هداية	التوبة	١٠	١	٤٠٠
الأعراف أنواع	التوبة	١١	١	٤٣٧
فئات حول النبي الكريم ﷺ	التوبة	١١	٢	٤٣٨
صراع المؤمنين والكافرين صراعٌ قديم	هود	١٢	٤	٤٧٧
الصراع الشمولي دليل شمولية الأحكام	هود	١٢	٦	٤٧٩
سنن الحياة ثابتة لن تتبدّل	هود	١٢	٦	٤٧٩
تجلّي الحقيقة رغم الطمس	يوسف	١٣	١	٥١٧
سبب التنافر بين المؤمنين وغيرهم	الرعد	١٣	٣	٥٢٣
قاعدة الهدم والبناء	إبراهيم	١٣	٥	٥٢٧
فرصة المعارضة لإبليس وفرص الدفاع لبني آدم	الإسراء	١٥	٥	٦٠٧
تقسيم مراحل الصراع	طه	١٦	٤	٦٥٧
قوة الحق وضعف الباطل	الأنبياء	١٧	٣	٦٩١
تفرّق أهل الحق وتوحّد أهل الباطل	الأنبياء	١٧	٦	٦٩٤
لا يجوز التفرّج على إستهداف الدين	الحج	١٧	٤	٦٩٨

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
معرفة الحق بقراءة التاريخ	الحج	١٧	٥	٦٩٩
خطوات الشيطان مقدمات للمعصية	النور	١٨	٢	٧٣٧
العبودية لله تفرز حالة الفرقانية بين الحق والباطل	الفرقان	١٨	١	٧٤١
الضربة الإلهية في الساعات الأخيرة من الصراع	النمل	١٩	٣	٧٨٦
الصراع مع الكفار لا ينتهي	سبأ	٢٢	١	٩٢٣
ولاية إبليس فقط على أتباعه	سبأ	٢٢	٣	٩٢٤
المنحرفون ضعفاء أمام قوة الله	فاطر	٢٢	٣	٩٣٠
السلوك إما حق وإما باطل ولا ثالث	ص	٢٣	٢	٩٧٥
ثنائية الحق والباطل	الشورى	٢٥	٢	١٠٦٥
توحيد الله يفرز الصلاح والشرك به يفرز الفساد	الأحقاف	٢٦	١	١١٠٩
حزب الشيطان وحزب الله	المجادلة	٢٨	٣	١٢١٥
خطر النفاق والمنافقين في كل عصر	الحشر	٢٨	٣	١٢١٧
أقوال الملحدين واهية	القيامة	٢٩	٢	١٢٩٥

(١٤)

الجَهادُ والشّهادَة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
من عوامل النصر	آل عمران	٤	٦	١٦٨
من عوامل الثبات	آل عمران	٤	٩	١٧٠
الجهاد دفاع عن السلم	النساء	٥	٦	٢٠٧
القلة والقائد	المائدة	٦	٨	٢٤٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
شروط في الصمود	الأنفال	١٠	٣	٣٩٧
الإعداد للقوة	الأنفال	١٠	٤	٣٩٨
إحترام المعاهدات	الأنفال	١٠	٥	٣٩٩
إستهداف قيادات الكفر	التوبة	١٠	٢	٤٠٠
الفارون من الجهاد	التوبة	١٠	٥	٤٠٢
التخندق أمام الفتن	هود	١٢	٧	٤٨١
وجوب منع الظالم من إيذاء المظلوم	الكهف	١٦	١	٦٤٧
تقسيم مراحل الصراع	طه	١٦	٤	٦٥٧
الأنبياء لن تثنيهم الصعوبات	الأنبياء	١٧	١	٦٨٩
جهاد الأنبياء	الحج	١٧	٤	٦٩٨
الإنتصار قابل للإستنساخ	الحج	١٧	٤	٦٩٨
شرط الفتوحات	النمل	١٩	١	٧٨٤
الضربة النهائية في الساعات الأخيرة من الصراع	النمل	١٩	٣	٧٨٦
نفع الجهاد يعود للمجاهد قبل غيره	العنكبوت	٢٠	١	٨٣١
الجهاد الخالص لوجه الله مثمر	العنكبوت	٢١	٤	٨٧٠
الوعد بالنصر الإلهي مشروط بالإخلاص	الصافات	٢٣	٤	٩٧٣
المؤمنون ينتصرون في وجه البغاة	الشورى	٢٥	٦	١٠٦٩
البطش بالمعاندين بعد نفاذ أساليب اللاعنف	الدخان	٢٥	٢	١٠٧٤
العقيدة الجهادية مشروعة بالقيادة الشرعية	الدخان	٢٥	٢	١٠٧٤
ثلاث بصائر لإنتاج النصر والفتح	الفتح	٢٦	١	١١١٨
مصادر قوة الإستقامة	ق	٢٦	٣	١١٢٥
نزاهة السياسة الحربية في الإسلام	الذاريات	٢٧	١	١١٥٩
الدفاع في وجه الكافر الحربي والسلم مع الكافر المسالم	الحشر	٢٨	١	١٢١٦
المشروع الإسلامي لا يكتمل إلا بالبراءة من أعدائه	الممتحنة	٢٨	١	١٢١٨
نهجان في ممارسة البراءة	الممتحنة	٢٨	٢	١٢١٩

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
تعليمات برائية واعية	الممتحنة	٢٨	٣	١٢١٩
أربعة عناصر للصف الإيماني	الصف	٢٨	٣	١٢٢١
لأربعة أسباب لا تضر المصائب المؤمن	التغابن	٢٨	٤	١٢٣٣
تجويز الخطاب الناري ضد رؤوس الفتنة	المرسلات	٢٩	٢	١٣٠١
الدفاع عن المظومين حق من حقوق الأخوة	البروج	٣٠	٣	١٣٥٤
وجوب الحزم في وجه المفسدين	الغاشية	٣٠	٢	١٣٥٩
الرد على العدو المستهتر قرار مشروع	العلق	٣٠	٤	١٣٨٤
قسم الله بوسائل الجهاد يكسبها منزلة عالية	العاديات	٣٠	١	١٣٩٠
ليس كل ما سمي جهادا فهو جهاد في سبيل الله	العاديات	٣٠	١	١٣٩٠
أخطر آفة على المجاهدين كفرانهم نعمة النصر	العاديات	٣٠	٢	١٣٩١
النصر المعنوي بداية للفتح المادي	النصر	٣٠	١	١٤٠٤
النصر والفتح قابلان للتكرار بشرط التأسي	النصر	٣٠	٢	١٤٠٤

(١٥)

الشّركُ والجَاهِليّة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
ذبح الأنعام في الجاهلية	الأنعام	٨	١	٣١٥
الأصنام الحجرية والبشرية	الأنعام	٨	١	٣١٥
الإفلات من الجاهلية	الأعراف	٩	٩	٣٦١
تفنيد الشركيات	يونس	١١	٤	٤٤٤
التغيير في العرب كان صعبا	يوسف	١٢	١	٤٨٣
آيات تدك ثقافة الجاهلية	النحل	١٤	٣	٥٦٧
وأد البنات	النحل	١٤	٣	٥٦٧
الأصنام الجامدة كيف تدبّر أمور الناس	النحل	١٤	٥	٥٦٩
إحتجاجات ضد المشركين	النمل	٢٠	٢	٨١٨
تفنيد الفكر الإلحادي	العنكبوت	٢١	١	٨٦٧
ثلاثة فئات يعاندون القرآن الكريم	العنكبوت	٢١	٢	٨٦٨
كافر يتأثر بالإنذار وكافر لا يتأثر	يس	٢٢	٢	٩٣٢
المشركون كانوا مؤمنين وانحرفوا بسبب غياب التبليغ الصادق	الزمر	٢٤	٢	١٠١٤
العصبية الجاهلية أكبر تحدّ للإسلام	الشورى	٢٥	٢	١٠٦٥
تسخيف الإسلام للثقافة الشركية	النجم	٢٧	٢	١١٦٧
مقارنة بين الجاهلية الأولى والجاهلية المعاصرة	النجم	٢٧	٢	١١٦٧
مقارنة بين التكاثر في الجاهلية القديمة والتكاثر في الجاهلية الجديدة	التكاثر	٣٠	٢	١٣٩٣

(١٦)

اليَهودُ والنّصارى

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
تلاعب اليهود والنصارى	البقرة	١	٤	٦٤
لماذا تكرار قضايا بني إسرائيل	البقرة	١	٥	٦٦
ميثاق الله لليهود	البقرة	١	٦	٦٨
تحريف التوراة والإنجيل	النساء	٥	٣	٢٠٥
خرافة التثليث	النساء	٦	٣	٢٤١
تحالف اليهود والنصارى	المائدة	٦	٥	٢٤٥
ميول النصارى إلى الإسلام	المائدة	٧	١	٢٧٧
سبب التحريمات على اليهود	الأنعام	٨	٢	٣١٧
تفنيد شركيات النصارى	يونس	١١	٤	٤٤٤
تجربة اليهود	يونس	١١	٤	٤٤٤
جرائم بني إسرائيل	طه	١٦	٥	٦٥٧
سر عداء اليهود للإسلام هو تعرية القرآن حقيقتهم	النمل	٢٠	٤	٨٢٠
إساءة اليهود إلى النبي يوسف مثل إساءة فرعون لموسى	غافر	٢٤	٥	١٠٢٢
بنو إسرائيل النموذج الفاشل في التعامل مع نعم الله	الجاثية	٢٥	٣	١٠٧٧
تشبيه اليهود بالحمار هل يخالف الأخلاق القرآنية	الجمعة	٢٨	٤	١٢٢٤

(١٧)

تَحذِيراتٌ للمُسلِمين

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
تقليد اليهود	البقرة	١	٥	٦٦
العالم غير العامل بعلمه	آل عمران	٣	٢	١٣٤
إستنساخ سيرة اليهود	آل عمران	٤	١	١٦٥
ماذا لو أن المسلمين استقاموا	آل عمران	٤	٢	١٦٦
التكالب على الغنائم	آل عمران	٤	٦	١٦٨
الشقاق والتفرقة	النساء	٥	٩	٢٠٩
المحسوبون على الدين صنفان	النساء	٦	٢	٢٤٠
التعامل المزاجي مع الأديان	النساء	٦	٢	٢٤٠
تيه المسلمين	المائدة	٦	٥	٢٤٥
مع اليهود حذو النعل بالنعل	المائدة	٦	٩	٢٤٧
حب المال سبب الإنحرافات	التوبة	١٠	٤	٤٠١
الصحابي الجليل وغير الجليل	التوبة	١٠	٦	٤٠٣
من عوامل النفاق	التوبة	١١	١	٤٣٧
تحذيرات إستباقية	يونس	١١	٤	٤٤٤
أحداث في بني إسرائيل وفي المسلمين	هود	١٢	٧	٤٨١
قصة الكهف وقصة الخضر رسائل للمسلمين	الكهف	١٥	٨	٦١٦
هل المسلمون كاليهود ؟	طه	١٦	٣	٦٥٦
الأمثلة التاريخية هي للمسلمين	الفرقان	١٩	٣	٧٧٦
التحذير من دعم الكافرين سرا	القصص	٢٠	١٠	٨٣٠
تحذير المسلمين من التدرج في السيئات	الروم	٢١	١	٨٧١
تحذير للمسلمين أن لا يحذو حذو بني إسرائيل	الجاثية	٢٥	٣	١٠٧٧
التحذير من الإيمان القولي بلا فعل	الصف	٢٨	٢	١٢٢٠
ثلاث تحذيرات إلى المسلمين	الجمعة	٢٨	٥	١٢٢٤

(١٨)

قَصَصُ الأنبِياء

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
قصة خلق النبي آدم	البقرة	١	٣	٦٥
النبي إبراهيم والإمامة	البقرة	١	٦	٦٨
النبي إبراهيم والعقيدة	البقرة	٣	٣	١٣١
النبي إبراهيم	الأنعام	٧	٣	٢٨٤
أنبياء من نسل إبراهيم	الأنعام	٧	٣	٢٨٤
خلق آدم وقصة السجود	الأعراف	٨	٢	٣٢٠
الدور الإصلاحي للأنبياء	الأعراف	٨	٥	٣٢٣
التخصّص في حياة الأنبياء	الأعراف	٨	٥	٣٢٣
مواجهة النبي موسى لفرعون	الأعراف	٩	٢	٣٥٤
تجارب الأنبياء مع مجتمعاتهم	هود	١٢	٥	٤٧٧
دروس من النبي نوح للمبلغين	هود	١٢	٥	٤٧٧
قيم الإسلام في قصة يوسف	يوسف	١٢	٢	٤٨٥
بصائر من قصة النبي موسى	طه	١٦	٢	٦٥٥
قصص النبي نوح وإبراهيم وموسى وعيسى	المؤمنون	١٨	٣	٧٣١
أربعة دروس من التجربة الإبراهيمية	الشعراء	١٩	٢	٧٨١
قصص سليمان والهدهد وعرش بلقيس	النمل	١٩	٢	٧٨٤
قصة النبي صالح	النمل	١٩	٣	٧٨٦
قصة النبي لوط	النمل	١٩	٤	٧٨٧
قصة النبي موسى وهارون	القصص	٢٠	٤	٨٢٧
قصة النبي موسى وقارون	القصص	٢٠	٩	٨٣٠
دولة النبي داود وسليمان	سبأ	٢٢	٢	٩٢٣
النبي إبراهيم مثال التسليم	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
النبي موسى وهارون	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
النبي الياس والنصيحة	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
النبي لوط والتعليمات السماوية	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠
النبي يونس والتسبيح	الصافات	٢٣	٣	٩٧٠

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
النبي داود والعدل	ص	٢٣	٢	٩٧٥
النبي سليمان والحكم	ص	٢٣	٣	٩٧٦
النبي أيوب والصبر والرضا	ص	٢٣	٣	٩٧٦
النبي إبراهيم والتذكير	ص	٢٣	٣	٩٧٦

(١٩)

وقائعٌ تَارِيخيّة وأقوامٌ سابِقَة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
بنو إسرائيل والكذب	آل عمران	٤	١	١٦٥
واقعة بدر	آل عمران	٤	٤	١٦٧
واقعة أُحُد	آل عمران	٤	٦	١٦٨
قرار الهجرة إلى مكّة	الأنفال	٩	٢	٣٦٤
تجلّيات قدرة الله في انتصارات بدر	الأنفال	١٠	١	٣٩٥
حكاية النبي ﷺ عن قصص الأمم السابقة دليل ارتباطه بالله	هود	١٢	٦	٤٧٦
دلالات نهضوية في قصة أصحاب الكهف	الكهف	١٥	٢	٦١٢
ذو القرنين مثال الإخلاص وخدمة الناس	الكهف	١٦	٢	٦٤٨
عقاب قوم لوط	النمل	٢٠	١	٨١٧
دروس من شهداء الأخدود	البروج	٣٠	١	١٣٥٣
ضربة الله في واقعة الفيل قابلةٌ للتكرار	الفيل	٣٠	١	١٣٩٨

(٢٠)

مفاهيمٌ ثقافيّةٌ عامّة

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الرؤيا الصادقة	يوسف	١٣	٤	٥٢٠
نتائج من قصة يوسف	يوسف	١٣	٥	٥٢١
لا معيارية للاكثرية	يوسف	١٣	٥	٥٢١
الرؤية الإيجابية في الإعلام	إبراهيم	١٣	٤	٥٢٧
مسؤولية الكلمة	إبراهيم	١٣	٤	٥٢٧
تسلسل خلق الإنسان	الحجر	١٤	٢	٥٦٠
الإنسجام بين أحكام الشريعة وألأحكام التكوينية	الحجر	١٤	٦	٥٦٤
لا جبر على فعل الإنسان	النحل	١٤	٢	٥٦٦
نعمة الحرية ونتائجها	النحل	١٤	٢	٥٦٦
تسويق نظرية الجبر إنما لتبرير الجرائم	النحل	١٤	٢	٥٦٦
عنصر الإنسجام بين التشريع والتكوين	النحل	١٤	٤	٥٦٨
المشروع الحضاري للإسلام	النحل	١٤	٦	٥٧٠
التقية أطروحة قرآنية	النحل	١٤	٧	٥٧١
الإسراء والمعراج جسماني لا روحاني	الإسراء	١٥	١	٦٠٣
علاقة الحرية بالجزاء	الإسراء	١٥	٣	٦٠٥
أسباب إنهيار الحضارات	الإسراء	١٥	٣	٦٠٥
خصائص للمجتمع الحضاري في الإسلام	الإسراء	١٥	٣	٦٠٥
إبليس ليس من جنس الملائكة	الإسراء	١٥	٥	٦٠٧
علاقة المفسدين بإبليس الجن	الإسراء	١٥	٥	٦٠٧
كيف نحلل الآيات التي تحذر النبي صلى الله عليه وآله وسلم	الإسراء	١٥	٦	٦٠٧
العبور إلى واقع الحدث	الكهف	١٥	٥	٦١٤
مبدأ الأخذ بالعبرة من التاريخ	الكهف	١٥	٦	٦١٥
الأحكام الإلهية لها باطن ولها ظاهر	الكهف	١٥	٧	٦١٦
سببان للإنحراف عن نهج الأنبياء	مريم	١٦	٤	٦٥٣

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
عناصر يتدرج فيها المستهزئون	الأنبياء	١٧	٢	٦٩٠
مفاهيم لعلاج الغفلة	الأنبياء	١٧	٣	٦٩١
الأستهزاء بالصالحين لن يمر بلا رد	الأنبياء	١٧	٥	٦٩٢
يأجوج ومأجوج بداية نهاية العالم	الأنبياء	١٧	٦	٦٩٤
أصناف الناس	الحج	١٧	١	٦٩٦
فصل التشريع عن المقصد منه ينتج القشرية الفكرية	الحج	١٧	٢	٦٩٧
الذين عرفوا التشريع والمقصد منه يعظمون الشعائر	الحج	١٧	٢	٦٩٧
تفريغ الأحكام عن مقاصدها	الحج	١٧	٤	٦٩٨
للحضارات عُمرٌ كعمر الإنسان	الحج	١٧	٥	٦٩٩
تفسير ما تسمى بآية الغرانيق	الحج	١٧	٦	٦٩٩
مراحل تكوين الإنسان	المؤمنون	١٨	٢	٧٣٠
طبقات السماوات	المؤمنون	١٨	٢	٧٣٠
أربعة عوامل للإستقامة	المؤمنون	١٨	٤	٧٣٣
التكليف الشرعي مرهون بالإستطاعة	المؤمنون	١٨	٥	٧٣٣
تسعة أسباب للعناد	المؤمنون	١٨	٥	٧٣٣
إستهداف سمعة الرسول العائلية	النور	١٨	١	٧٣٥
إستعراض للنظام التكويني ردا على المشركين	الفرقان	١٨	٢	٧٤٢
الفكر يصنع الثقافة والثقافة تصنع السلوك	الفرقان	١٩	١	٧٧٣
أسباب الضلال ثلاثة	الفرقان	١٩	١	٧٧٣
سوي العقل يهتدي كلما تأمل في الحقائق	الفرقان	١٩	٤	٧٧٧
أربعة دروس من التجربة الإبراهيمية	الشعراء	١٩	٢	٧٨١
الطيور وقدرة الوعي	النمل	١٩	٢	٧٨٤
سراب الثقافة الجاهلية	النمل	١٩	٣	٧٨٦
نقل تجارب الأنبياء إلى النبي لينقلها إلى المسلمين	النمل	١٩	٤	٧٨٧

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
لا نبح ولا ذبح في منهجية الحوار الإسلامي	النمل	٢٠	٢	٨١٨
العذاب بعد إتمام الحجة	القصص	٢٠	٨	٨٢٩
المال بيد الإنسان مال الله	القصص	٢٠	٩	٨٣٠
لغة التحذيرات للنبي ﷺ في القرآن	القصص	٢٠	١٠	٨٣٠
الإمتحان بالفتن من سنن الحياة	العنكبوت	٢٠	١	٨٣١
شرطان لدخول الجنة الإيمان والعمل	العنكبوت	٢٠	١	٨٣١
إمتحانات وبصائر	العنكبوت	٢٠	٢	٨٣٢
مشروعية الهجرة مشروطة بالإلتزام الديني	العنكبوت	٢١	٢	٨٦٨
آيات تنظم ملفا من الفوائد	الروم	٢١	٢	٨٧٣
الجامع لصفات أهل الهوى شراؤهم لهو الحديث	لقمان	٢١	١	٨٧٨
صفات من لا يحب النصيحة : الجهل، الإستهزاء ، الإستكبار	لقمان	٢١	١	٨٧٨
السجدة الواجبة إعلان فوري للقناعة	السجدة	٢١	٢	٨٨٢
عدم مساواة المؤمن وغير المؤمن	السجدة	٢١	٣	٨٨٣
تنظيم شؤون الأحوال الشخصية	الأحزاب	٢١	٢	٨٨٤
الإعلام من أركان نجاح الأهداف	الأحزاب	٢٢	٥	٩٢١
مشروعية التعدّد الإسلامي	الأحزاب	٢٢	٥	٩٢١
مواضيع صالحة للإعلام الإسلامي	الأحزاب	٢٢	٦	٩٢٢
المعلومات التاريخية من أهم سبل العبرة	فاطر	٢٢	٣	٩٣٠
إخفاء ساعة الموت ليعيش الإنسان منتبها	يس	٢٣	١	٩٦٥
من يختار النار يختارها بنفسه لنفسه	يس	٢٣	٣	٩٦٧
جغرافية الأرض لن تتحكّم في قرار الإنسان الحر	الزمر	٢٣	٣	٩٧٨
خريطة بناء الإنسان لشخصيته	غافر	٢٤	١	١٠١٨
التاريخ مخزن التجارب	غافر	٢٤	٤	١٠٢٠
أربعة محاور في بناء الإنسان عقائديا	فصلت	٢٤	٤	١٠٢٧
مسائل ومعلومات	الشورى	٢٥	١	١٠٦٤

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
الإمعية والترف وحب الراحة سبب للكفر بالدين	الزخرف	٢٥	١	١٠٧١
الطبقية نوعان : مذمومة وممدوحة	الزخرف	٢٥	٢	١٠٧٢
أثر قناعات الإنسان تعود إليه في الدنيا والآخرة	الزخرف	٢٥	٢	١٠٧٢
للأفاك الأثيم صفات	الجاثية	٢٥	١	١٠٧٦
الماديات وحدها لا تسعد الإنسان	الأحقاف	٢٦	٣	١١١١
الجن والإنس يشتركان في المسؤولية	الأحقاف	٢٦	٥	١١١٢
نوع الفعل يتبع نوع الفكر	محمد	٢٦	١	١١١٣
وجود المنافقين يخلق جوا من التحدّي في المخلصين	محمد	٢٦	٦	١١١٦
مرجعية الأخوة والصلح سبيل نزول الرحمة الإلهية	الحجرات	٢٦	٣	١١٢٢
لا للفكر التسقيطي ومشاريع التمزيق	الحجرات	٢٦	٥	١١٢٣
غير المؤمن متناقض منحرف متخرّص والعكس بالعكس	الذاريات	٢٦	١	١١٢٦
الهدفية في خلق الجن والأنس	الذاريات	٢٧	٤	١١٦١
قدسية الأمكنة من قدسية الحدث الإلهي فيها	الطور	٢٧	١	١١٦٢
يتذكر المسلمون بالكعبة توحيد الله ونبذ الشرك وجهاد الصالحين	الطور	٢٧	١	١١٦٢
عجائب السماء ونار البحر الثقيل	الطور	٢٧	١	١١٦٢
قسم الله بالأشياء إحترام لها ويعلمنا بذلك احترام المقدسات	الطور	٢٧	٢	١١٦٣
الواثق من نفسه لا يخشى التهم	الطور	٢٧	٤	١١٦٤
أثر الزمن في تنضيج النتائج	الطور	٢٧	٤	١١٦٤
مفاهيم في بناء شخصية الإنسان	النجم	٢٧	٣	١١٦٧
خمسة أسباب لنزول العذاب	القمر	٢٧	٢	١١٧٠
الإنتشار الإيماني بحاجة إلى الدعم المالي	الحديد	٢٧	٢	١١٧٧
المؤمن الحقيقي قولٌ وفعل	الصف	٢٨	١	١٢٢٠

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
تقدّم المسلمين بأربعة عوامل	الجمعة	٢٨	٢	١٢٢٢
بصائر في المشروع التغييري	الجمعة	٢٨	٣	١٢٢٣
النفاق كذبٌ في النفس ملبوسٌ بصدق مسرحي في الظاهر	المنافقون	٢٨	١	١٢٢٨
بين حاكمية الله المطلقة وأجواء حرية الإنسان	التغابن	٢٨	١	١٢٣١
أفكار يجب الإيمان بها	التغابن	٢٨	١	١٢٣١
تعدّد الرغبات إمتحانٌ للأفراد	التغابن	٢٨	٥	١٢٣٤
قراءة الماضي تساهم في صنع الحاضر والمستقبل	الطلاق	٢٨	٢	١٢٣٥
الغاية من البلاء	الملك	٢٩	١	١٢٧٧
نظام الخليقة متقن ، ولنتعلم الإتقان من الله	الملك	٢٩	١	١٢٧٧
لا يعاقب الله بلا بيان مسبق	الحاقة	٢٩	٣	١٢٨٣
تحذير النبي ﷺ من التلاعب في الدين تحذيرٌ لغيره	الحاقة	٢٩	٣	١٢٨٣
ثلاثة أمور مُنجيات	نوح	٢٩	٢	١٢٨٧
أوجُه الشبه بين الإنس والجن	الجن	٢٩	١	١٢٨٩
التحصّن من أذى الجن	الجن	٢٩	٢	١٢٩٠
التبرير لا يلغي الحقيقة	القيامة	٢٩	٢	١٢٩٥
العناد بابٌ يفتح على الإلحاد	القيامة	٢٩	٣	١٢٩٦
قصة الإنسان مسؤوليةٌ وهدف	الإنسان	٢٩	١	١٢٩٧
رؤية الإسلام حول الدنيا والآخرة متداخلة	الإنسان	٢٩	٢	١٢٩٨
مسار الإعلام الإسلامي إثنان: ترشيد الفضيلة والتنديد بالرذيلة	عبس	٣٠	٢	١٣٤٦
لا يغفر الله للمطفف ، لأن القضية من حقوق الإنسان	المطففين	٣٠	٢	١٣٥٠
لن يمر تعذيب المؤمنين بلا عقاب	البروج	٣٠	١	١٣٥٣
ضرورة الإستعداد قبل نزول المصائب	البروج	٣٠	٣	١٣٥٤

الموضوع	السورة	الجزء	الفقرة	الصفحة
عقبتان أمام النجاح : حب الدنيا وإهمال الدين	الأعلى	٣٠	٤	١٣٥٨
هدف الإستضعاف النفسي والفكري للناس هو استغلالهم	الفجر	٣٠	٤	١٣٦٢
الحضارة المادية لن تصمد أمام قرار السماء بالهدم	الفجر	٣٠	٤	١٣٦٢
مكابدة الإنسان في الحياة إما سلبية وإما إيجابية	البلد	٣٠	١	١٣٦٧
العاقل لا يخدم ماله بل يجعل ماله يخدمه	البلد	٣٠	١	١٣٦٧
الشباب هدف الأعداء لذلك يفسدونهم	البلد	٣٠	٥	١٣٧٠
لا يفقه البصائر القرآنية إلا من يترك الفجور	الشمس	٣٠	٢	١٣٧١
حب المال بلا دين يجلب الخسارة والندامة	الليل	٣٠	٢	١٣٧٣
دروس في الفكر والتربية والعمل	الضحى	٣٠	١	١٣٧٤
ثلاثة أصول من قيم الإسلام	التين	٣٠	١	١٣٧٨
تميّز الفرد طريقٌ إلى تميّز المجتمع	العصر	٣٠	٤	١٣٩٦
لا خلود بالمال والقبر ينتظر الغني والفقير معا	الهمزة	٣٠	٢	١٣٩٧
المال والمصالح من أسباب معاداة الدين والمتدينين	المسد	٣٠	٢	١٤٠٥



كلمة الخاتمة



كلمة الخاتمة

الحمدلله الذي وفّقني إلى هذه الخدمة القليلة أمام عظمة القرآن الكريم، وقد كنتُ أتمنّاها في زحمة الأمور المتشعِّبة حولي أن لا تفوتني، فله كلّ الشّكر والمنّة في ذلك بِدْءً وانتهاءً. ذلك من فضله الكبير لهذا العبد الصغير، وهو الذي قال: ﴿**أَوَمَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾.

كلّي رجاءٌ وأمل أن أكون ويكون القرّاء الأحبّة من أولئك الذين أحياهم الله بروح هذا القرآن العظيم وجعل لهم نورًا يمشون به في الناس فتميّزوا بذلك عن الذين في الظّلمات ليسوا بخارجين منها...

هذا المُنىٰ لا يحقّقه الله -عزّ وجل- إلّا لمَن آمَنَ بكلّ ما جاء في كتابه المُنزَل على قلب نبيّه المُرسَل ﷺ إيمانًا مقرونًا بالعمل الصالح وفق ما فسّره الرّسول الأعظم وأهل بيته الذين أورثهم علومه فكانوا هُمُ المَثَل الأعلىٰ لقوله تعالى: ﴿**فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾.

ونحن إذا أردنا بلوغ هذا الشّرف العظيم يجب علينا أن نشدّ العزم -بعد الإيمان والعلم- للعمل المتواصل من منطلق الإخلاص لله تعالى دون غيره، عند ذلك سيشملنا ما رواه الإمام الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره المعروف عن آبائه عن جدّه النبيّ الأكرم ﷺ أنّه قال: {حَمَلَةُ القرآنِ المَخْصُوصُونَ برحمةِ اللهّ، المَلْبُوسُونَ نورَ اللهّ، المُعلِّمون كلام اللهّ، المقرَّبون عند اللهّ، مَن والاهُم فقد والىٰ اللهّ، ومَن عاداهُم فقد عادىٰ اللهّ. يدفع اللهّ عن مُستمِع القرآن بلوىٰ الدّنيا، وعن قارئه بلوىٰ الآخرة والّذي نَفْسُ محمّدٍ بيده، لَسامِعُ آيةٍ مِن كتابِ اللهّ وهو مُعتقِدٌ -إلى أن قال- أعظمُ أجرًا مِن ثَبيرٍ -جبل- ذَهَبًا يتصدّق به، ولَقارئ آيةٍ مِن كتابِ اللهّ مُعتقِدًا أفْضَلُ ممّا دونِ العَرشِ إلىٰ أسْفَلِ التُّخُوم}.

أيّها القارئ الكريم:

أنظُر إلى حولك فنحن في زمنٍ تحيطنا مُضلّاتُ الفتن بشتّىٰ أنواعها وتعقيداتها ومُستحدَثاتها، مِن تَحارُبِ الدّول وتَعارُضِ الأفكار وتَضارُبِ المذاهب وتَسافُلِ النّزاعات والخلافات والتكالُب على شهوات الدّنيا ومن فساد النّفوس وقسوة القلوب إلّا القليل ممن رحم ربّي...

أمام هذه التحدّيات المصيريّة لا خيار لنا إلّا أن نَفِرّ إلى حصن الله بوعي كلامه الحكيم في قرآنه العظيم من لسان رسوله الأمين وأهل البيت الأصفياء الطاهرين.. وعيًا مع العمل الخالص لوجهه سبحانه -كما قلنا- حيث معًا يجلبان السّعادة والهناء ويؤدّيان بصاحبه إلى جنّات الخُلد إذ قال ربّنا الهادي: ﴿**وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا * ذَٰلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ عَلِيمًا**﴾.

إلى هذا دعانا حبيبُ قلوبنا وطبيبُ نفوسنا المصطفى محمّد ﷺ الذي قال:

{إِذَا الْتَبَسَتْ عَلَيْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّه شَافِعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، ومَنْ جَعَلَه أَمَامَه قَادَه إِلَى الْجَنَّةِ ، ومَنْ جَعَلَه خَلْفَه سَاقَه إِلَى النَّارِ ، وهُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ ، وهُوَ كِتَابٌ فِيه تَفْصِيلٌ ، وبَيَانٌ وتَحْصِيلٌ ، وهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، ولَه ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، فَظَاهِرُه حُكْمٌ ، وبَاطِنُه عِلْمٌ ، ظَاهِرُه أَنِيقٌ ، وبَاطِنُه عَمِيقٌ ، لَه نُجُومٌ وعَلَى نُجُومِه نُجُومٌ ، لَا تُحْصَى عَجَائِبُه ، ولَا تُبْلَى غَرَائِبُه ، فِيه مَصَابِيحُ الْهُدَى ومَنَارُ الْحِكْمَةِ ودَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ ، فَلْيَجْلُ جَالٍ بَصَرَه ، ولْيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظَرَه ؛ يَنْجُ مِنْ عَطَبٍ ، ويَتَخَلَّصْ مِنْ نَشَبٍ ؛ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ ، كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَنِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ ، فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخَلُّصِ وقِلَّةِ التَّرَبُّصِ}.

وإلى مثله دعا وصيّه الإمام عليّ عليه السلام قائلًا:

{واعْلَمُوا أَنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ النَّاصِحُ الَّذِي لَا يَغُشُّ ، والْهَادِي الَّذِي لَا يُضِلُّ ، والْمُحَدِّثُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ ، ومَا جَالَسَ هَذَا الْقُرْآنَ أَحَدٌ إِلَّا قَامَ عَنْه بِزِيَادَةٍ أَوْ نُقْصَانٍ ، زِيَادَةٍ فِي هُدًى ، أَوْ نُقْصَانٍ مِنْ عَمًى ، واعْلَمُوا أَنَّه لَيْسَ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ الْقُرْآنِ مِنْ فَاقَةٍ ، ولَا لأَحَدٍ قَبْلَ الْقُرْآنِ مِنْ غِنًى ، فَاسْتَشْفُوه مِنْ أَدْوَائِكُمْ ، واسْتَعِينُوا بِه عَلَى لأْوَائِكُمْ ؛ فَإِنَّ فِيه شِفَاءً مِنْ أَكْبَرِ الدَّاءِ ، وهُوَ الْكُفْرُ والنِّفَاقُ والْغَيُّ والضَّلَالُ....، وإِنَّ

اللهَّ ـ سُبْحَانَه ـ لَمْ يَعِظْ أَحَداً بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ؛ فَإِنَّه حَبْلُ اللهَّ الْمَتِينُ وسَبَبُه الأَمِينُ، وفِيه رَبِيعُ الْقَلْبِ ويَنَابِيعُ الْعِلْمِ ، ومَا لِلْقَلْبِ جِلاَءٌ غَيْرُه مَعَ أَنَّه قَدْ ذَهَبَ الْمُتَذَكِّرُونَ ، وبَقِيَ النَّاسُونَ أَوِ الْمُتَنَاسُونَ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ خَيْراً فَأَعِينُوا عَلَيْه ، وإِذَا رَأَيْتُمْ شَرّاً فَاذْهَبُوا عَنْه، فَإِنَّ رَسُولَ اللهَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ، اعْمَلِ الْخَيْرَ ، ودَعِ الشَّرَّ ، فَإِذَا أَنْتَ جَوَادٌ قَاصِدٌ»}.

ولن تنجح قيادة الإنسانِ نفسَه في طريق التغيير بالهُدى والتقوى تحقيقًا للغاية الأساسيّة من وجودنا على هذه البسيطة الفانية إلّا بامتلاكه روح المسؤوليّة أوّلًا.. وتبدأ من إتخاذه قرارًا ذاتيًّا جادًّا بالمبادرة إلى كلّ خير وفي طليعته ترويض النفس على التقوى وعدم إلقاء أيّة مسؤوليّة شرعيّة على العامل الغيبي الذي قد نَسَفَ الثقافة التواكليّة بصريح قوله تعالى: ﴿**إِنَّ اللهَّ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ**﴾.

فلا لأحدٍ بعد هذا البيان أن يتّكل على التمنّي والدّعاء من غير تفكير وعمل إلّا إذا أراد أن يستهزأ بنفسه كما عبّر عنه الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في قوله: {مَن سَأَلَ اللهَّ التَّوفيقَ و لَم يَجتَهِد فَقَدِ استَهزَأَ بِنَفسِهِ}

أخي القارئ العزيز:

لقد صرفتُ في هذا الكتاب القيّم جهدًا كبيرًا حتى وصولي إلى هذه الخاتمة، وهو الأهمّ -على الإطلاق- من بين جميع مؤلفاتي منذ بدأتُ أكتب قبل أربعين سنة، ولقد تعمّدتُ فيه التبسيط والموضوعيّة والعصريّة والخطاب الوعظي والتربوي العملي ليأخذ طريقه الطبيعي بين مختلف فئات الناس بعون الله تعالى، فمن حقّي أن أرجو من القرّاء الكرام رجاء الأخوّة أن يهتمّوا به كلّ اهتمام ليكون لهم صديقًا في كلّ حال، وفيًّا عند كلّ ضيق، مفيدًا عند كلّ مشكلة، مؤنسًا في كلّ حيرة، وما ذلك على الله بعسير، وهو القائل: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُّ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُّ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾.

ولا أنسىٰ هنا أن أشكر الذين ساهَموا ماليًّا في طباعته وأخصّهم بالذّكر أخي النّبيه والصديق الوجيه الحاج السيّد هاني الموسوي (حفظه الله ورعاه).

كما لا أنسى هنا أن أقدِّم دعوتي إلى نفسي وأهلي ومَن بلغه كتابي هذا للإصغاء التامّ إلى ما جاء في رسالة مولانا الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام التي وَجَّهَها إلينا قائلًا:

{وَعَلَيْكُمْ بِهُدَى الصَّالِحِينَ وَوَقَارِهِمْ ، وَسَكِينَتِهِمْ وَحِلْمِهِمْ، وَتَخَشُّعِهِمْ وَوَرَعِهِمْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ ، وَصِدْقِهِمْ وَوَفَائِهِمْ ، وَاجْتِهَادِهِمْ للهِ فِي الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ لَمْ تُنْزَلُوا عِنْدَ رَبِّكُمْ مَنْزِلَةَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ إِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ خَيْراً شَرَحَ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ، فَإِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ أَنْطَقَ لِسَانَهُ بِالْحَقِّ ، وَعَقَدَ قَلْبَهُ عَلَيْهِ فَعَمِلَ بِهِ ، فَإِذَا جَمَعَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ تَمَّ لَهُ إِسْلَامُهُ ، وَكَانَ عِنْدَ اللهِ إِنْ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَقّاً ، وَإِذَا لَمْ يُرِدِ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْراً وَكَلَهُ إِلَى نَفْسِهِ وَكَانَ صَدْرُهُ ضَيِّقاً حَرَجاً ، فَإِنْ جَرَىٰ عَلَى لِسَانِهِ حَقٌّ لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ ، وَإِذَا لَمْ يُعْقَدْ قَلْبُهُ عَلَيْهِ لَمْ يُعْطِهِ اللهُ الْعَمَلَ بِهِ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ كَانَ عِنْدَ اللهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَصَارَ مَا جَرَىٰ عَلَى لِسَانِهِ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي لَمْ يُعْطِهِ اللهُ أَنْ يُعْقَدَ قَلْبُهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يُعْطِهِ الْعَمَلَ بِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . فَاتَّقُوا اللهَ وَسَلُوهُ أَنْ يَشْرَحَ صُدُورَكُمْ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَنْ يَجْعَلَ أَلْسِنَتَكُمْ تَنْطِقُ بِالْحَقِّ حَتَّى يَتَوَفَّيَكُمْ وَأَنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَأَنْ يَجْعَلَ مُنْقَلَبَكُمْ مُنْقَلَبَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ اللهَ يُحِبُّهُ ، فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ اللهِ وَلْيَتَّبِعْنَا. أَلَمْ يَسْمَعْ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَسَلَّم: ﴿**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**﴾. وَاللهِ لَا يُطِيعُ اللهَ عَبْدٌ أَبَداً ، إِلَّا أَدْخَلَ اللهُ عَلَيْهِ فِي طَاعَتِهِ اتِّبَاعَنَا ، وَلَا وَاللهِ لَا يَتَّبِعُنَا عَبْدٌ أَبَداً إِلَّا أَحَبَّهُ اللهُ . وَلَا وَاللهِ لَا يَدَعُ أَحَدٌ اتِّبَاعَنَا أَبَداً إِلَّا أَبْغَضَنَا ، وَلَا وَاللهِ لَا يُبْغِضُنَا أَحَدٌ أَبَداً إِلَّا عَصَى اللهَ ، وَمَنْ مَاتَ عَاصِياً للهِ أَخْزَاهُ اللهُ ، وَأَكَبَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ. وَالْحَمْدُ للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

تمّتْ المراجعة الأخيرة لهذا الكتاب بمجلَّداته الثلاث في الأوّل من شهر رمضان المبارك سنة (١٤٣٨) الهجريّة الموافقة لـ (٢٨/ ٥/ ٢١٧) الميلاديّة، سائلًا من الله العليّ القدير لي ولكم خير الدّنيا وفوز الآخرة بجاه محمّدٍ وعترته الطاهرة (صلوات الله وسلامه وتحيّاته عليه وعليهم أجمعين).

وآخر دعوانا إلى الله تعالى أنِ ﴿**الْحَمْدُ للهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾.

داعيكم.. الفقير إلى رحمة ربّه الغنيّ:

عبدالعظيم المهتدي البحراني



الفهرس العام



آية الكتاب ٨
رواية الكتاب ٩
إهداء الكتاب ١٠
دعاء الكتاب ١١
مقدِّمة الكتاب ١٢
الجزء الأول (تلاوة ومعاني الكلمات) ٣٥
الجزء الأول (تفسير وتلخيص) ٥٩
الجزء الثاني (تلاوة ومعاني الكلمات) ٧٣
الجزء الثاني (تفسير وتلخيص) ٩٥
الجزء الثالث (تلاوة ومعاني الكلمات) ١٠٥
الجزء الثالث (تفسير وتلخيص) ١٢٧
الجزء الرابع (تلاوة ومعاني الكلمات) ١٤١
الجزء الرابع (تفسير وتلخيص) ١٦٣
الجزء الخامس (تلاوة ومعاني الكلمات) ١٧٧
الجزء الخامس (تفسير وتلخيص) ١٩٩
الجزء السادس (تلاوة ومعاني الكلمات) ٢١٥
الجزء السادس (تفسير وتلخيص) ٢٣٧
الجزء السابع (تلاوة ومعاني الكلمات) ٢٥٣
الجزء السابع (تفسير وتلخيص) ٢٧٥
الجزء الثامن (تلاوة ومعاني الكلمات) ٢٩١
الجزء الثامن (تفسير وتلخيص) ٣١٣
الجزء التاسع (تلاوة ومعاني الكلمات) ٣٢٩
الجزء التاسع (تفسير وتلخيص) ٣٥١
الجزء العاشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٣٧١
الجزء العاشر (تفسير وتلخيص) ٣٩٣
الجزء الحادي عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٤١٣

الجزء الحادي عشر (تفسير وتلخيص) ٤٣٥
الجزء الثاني عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٤٥١
الجزء الثاني عشر (تفسير وتلخيص) ٤٧٣
الجزء الثالث عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٤٩٣
الجزء الثالث عشر (تفسير وتلخيص) ٥١٥
الجزء الرابع عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٥٣٥
الجزء الرابع عشر (تفسير وتلخيص) ٥٥٧
الجزء الخامس عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٥٧٩
الجزء الخامس عشر (تفسير وتلخيص) ٦٠١
الجزء السادس عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٦٢٣
الجزء السادس عشر (تفسير وتلخيص) ٦٤٥
الجزء السابع عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٦٦٥
الجزء السابع عشر (تفسير وتلخيص) ٦٨٧
الجزء الثامن عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٧٠٥
الجزء الثامن عشر (تفسير وتلخيص) ٧٢٧
الجزء التاسع عشر (تلاوة ومعاني الكلمات) ٧٤٩
الجزء التاسع عشر (تفسير وتلخيص) ٧٧١
الجزء العشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ٧٩٣
الجزء العشرون (تفسير وتلخيص) ٨١٥
الجزء الحادي والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ٨٤٣
الجزء الحادي والعشرون (تفسير وتلخيص) ٨٦٥
الجزء الثاني والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ٨٩٣
الجزء الثاني والعشرون (تفسير وتلخيص) ٩١٥
الجزء الثالث والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ٩٤١
الجزء الثالث والعشرون (تفسير وتلخيص) ٩٦٣
الجزء الرابع والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ٩٨٩
الجزء الرابع والعشرون (تفسير وتلخيص) ١٠١١
الجزء الخامس والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ١٠٣٩
الجزء الخامس والعشرون (تفسير وتلخيص) ١٠٦١
الجزء السادس والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) ١٠٨٥
الجزء السادس والعشرون (تفسير وتلخيص) ١١٠٧

الجزء السابع والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) **١١٣٥**
الجزء السابع والعشرون (تفسير وتلخيص)..... ١١٥٧
الجزء الثامن والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) **١١٨٩**
الجزء الثامن والعشرون (تفسير وتلخيص) ١٢١١
الجزء التاسع والعشرون (تلاوة ومعاني الكلمات) **١٢٥٣**
الجزء التاسع والعشرون (تفسير وتلخيص)..... ١٢٧٥
الجزء الثلاثون (تلاوة ومعاني الكلمات)..... **١٣١٣**
الجزء الثلاثون (تفسير وتلخيص) ١٣٣٩
دعاء ختم القرآن للامام زين العابدين عليه السلام..... **١٤٤١**
الدليل الموضوعي للكتاب..... **١٤٤٥**
(١)الإيمانُ بالله وصفاتِه..... ١٤٤٧
(٢)مُحَمّدٌ وأهلُ بيتِه عليهم السلام ١٤٥٠
(٣) اليومُ الآخِر (الجنّة والنّار)..... ١٤٥٦
(٤) القرآنُ الكريم..... ١٤٥٩
(٥) الفِقهُ الإسلامِي ١٤٦١
(٦) العَقلُ والعِلمُ والعُلَماء..... ١٤٦٤
(٧) الهداية والتقوى ١٤٦٨
(٨) التّربية والأسرَةُ الصّالِحة..... ١٤٧٢
(٩) الأخلاقُ والآداب ١٤٧٦
(١٠) الإدارَةُ والسّياسَة..... ١٤٧٨
(١١) القِيَمُ الإنسانيّة ١٤٨٦
(١٢) الأنبياءُ والشّرائِعُ السّماوِية ١٤٨٧
(١٣) الحَقُّ والبَاطِل ١٤٨٨
(١٤) الجِهادُ والشّهادَة..... ١٤٩٠
(١٥) الشّركُ والجَاهِليّة ١٤٩٣
(١٦) اليَهودُ والنّصارى..... ١٤٩٤
(١٧) تَحذِيراتٌ للمُسلِمين ١٤٩٥
(١٨) قَصَصُ الأنبياء ١٤٩٦
(١٩) وقائِعٌ تَارِيخيّة وأقوامٌ سابِقَة..... ١٤٩٧
(٢٠) مفاهيمٌ ثقافيّةٌ عامّة..... ١٤٩٨